

مَطَبُوعاتِ مَجْمِعِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشَقْ



كتاب الأدبيات
في

علم الروف

تأليف

علي بن محمد النحوي الهرمي
نحو سنة (٤١٥ هـ)

تحقيق

عبد العصرين الملوحي

١٤١٣ - ١٩٩٣ م

مقدمة الطبعة الثانية

فقدت الطبعة الأولى من كتاب «الأزهية في علم الحروف» للهروي
وكانت قد تمت عام ١٩٧١ ، فرأى مجمع اللغة العربية بدمشق مشكوراً
إعادة طبع الكتاب عام ١٩٨١ .

خلال السنوات العشر التي تصرمت بين الطبعة الأولى والطبعة
الثانية قمت :

- ١ - بمراجعة الكتاب وتدارك ما فيه من هفوات .
- ٢ - بجمع الملاحظات التي أبدتها القراء ، ونشروا بعضها في
مجلة المجمع .

كما قام الأخ الاستاذ أحمد راتب النفاخ ، وهو ذو فضل على
الطبعة الأولى ، بتجديد فضله على الطبعة الثانية ، فأعاد مقابلة النسختين
أ ، وب من المخطوطة واستدرك ما فيها من فروق وتسجيلها ، كما
قام بإضافة الحواشى من كتب التراث العربي التي تم تحقيقها ونشرها
خلال هذه الفترة ، حتى تمت نسخة جديدة من الكتاب أظن أنها تقاد
تكون كاملة .

أقدم الطبعة الثانية من الكتاب إلى أبناء الأمة العربية خدمة
للغتنا الكريمة .

عبد المعين الملوحي

دمشق } ١ رمضان ١٤٠١
} ٢ تموز ١٩٨١

مقدمة الطبعة الأولى

نشرت مخطوطات كثيرة في النحو واللغة ، وما تزال تنشر ، فهل يعني هذا أن قد آذ الأوان لوقف هذا الفيض من هذه الكتب ، والانصراف إلى ألوان أخرى من تراثنا العربي ؟

كلاً ، فيما أظن ، فكل كتاب قديم ينشر من جديد يضع أيدينا على طرائف جديدة في فهم النحو العربي ، وعلى نظرات طريفة في اللغة العربية ، وعلى شواهد في النحو لم نكن نعرفها ، وعلى نماذج في التصنيف لم نكن تألفها ومن هذه الكتب القديمة كتاب الheroي هذا ، الذي ينشره مجسع اللغة العربية في دمشق : « الأزهية في علم العروض » .

دفعني إلى تحقيق هذا الكتاب أمور أربعة : أولها : أن مؤلفه الheroي من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري ، أي من الفترة التي كاد يستقر فيها النحو العربي بعد ذلك النزاع الطويل الذي شهدته الكوفة والبصرة ثم بغداد . فهو يأخذ من هذا النحو البصري أو من ذلك النحو الكوفي ، ويقرر ما هو أقرب إلى المنطق اللغوي دون أن يتقييد بسدرسة واحدة .

وثانيها : أنه في كتابه هذا يكاد يتناول (العوامل النحوية كلها) ، وتقرّد العوامل بكتابٍ خاصٍ يدعو إلى مقارنته هذا الكتاب بالكتب التي اختضت ببحث العوامل ، وهي كتب غير كثيرة .

وثالثها : منهجة هذا العالم في بحثه ، ودفته في تناول العوامل . ووضوح تفسيره وتنوع أمثلته .

فقد كان يذكر عدد أوجه الحرف واستعمالاته ثم يأتي بالأمثلة المختارة على هذه الوجوه كلها ، ثم يستقرئها مثلاً ^{مثلاً} ليعود فيقرر القاعدة .

وأكاد أدعى أنه في منهجيته ودقته في هذا الكتاب يوشك أن يكون أكثر منهجية ودقة من ابن هشام ، على رغم الفرق الشاسع بين زمني هذين العالمين .

ورابعها : أني وجدت في هذا الكتاب شواهد غير قليلة لم أتعثر عليها في كتاب آخر ، ولعل الهروي قد تفرد بها ، وقد استعنت على تحرير الشواهد بفتنة من علمائنا الأجلاء ومحققينا الكبار ، وبعدد غير قليل من الكتب التي تتناول النحو أولاً واللغة ثانياً والأدب ثالثاً فلم أتعثر لها ولم يعثروا لها على تحريرات ، وستمر بك هذه الشواهد في مواضعها من الكتاب ، ولا شك أنها ستضيف شواهد جديدة لم تكن معروفة ، إلى ما عرف قبل منها .

كل هذه الأمور دفعتني إلى القيام بتحقيق هذا الكتاب ، وأرجو أن أكون قد أضفت إلى المكتبة العربية كتاباً جيداً .

الهروي في المصادر :

المصادر التي تناولت حياة المؤلف أو كتبه أو قيمته العلمية هي :

المصادر القديمة :

ياقوت : معجم الأدباء ١٤ : ٢٤٨ - ٢٤٩

القطبي : إنباه الرواة ٢ : ٣١١

السيوطى : بقية الوعاء ٣٥٥

حاجي خليفة : كشف الظنون ٧٣ و ٨٢٢
البغدادي : هدية العارفين ١ : ٦٨٦

المصادر الحديثة :

عمر رضا كحاله : معجم المؤلفين ٧ : ٢٣٦ - ٢٣٧

بروكلمان : الذيل ٩١٩ : ٢

بروكلمان : الذيل ٣ : ٣٢٥ (٥٧٧٣)

ولم يذكره صاحب الأعلام .

ما قالته المصادر عنه :

أكثر ما ورد من تراجم المؤلف في هذه المصادر مكرر ، وقد رأيت
إيرادها كاملة ، وهي جد مختصرة في الأصل ، لنعرف آراء أصحابها
في المؤلف ثم نخرج منها إلى خلاصة حياته وآثاره .

١ - جاء في معجم الأدباء : ٢٤٩ - ٢٤٨ / ١٤

علي بن محمد أبو الحسن الهروي والد أبي سهل محمد بن علي
الهروي الذي يكتب الصَّحاح وقد ذكر في بابه ، وكان أبو الحسن هذا
عالماً بال نحو إماماً في الأدب ، جَيَّدَ القياس صحيح القرىحة حسن العناية
بالآداب ، وكان مقيماً بالديار المصرية . ولهم تصانيف منها : كتاب
الذخائر في النحو نحو أربع مجلدات رأيته بمصر بخطه ، وكتاب
(الأزْهِيَّة) شرح فيه العوامل والحرروف ، وهم كتابان جليلان أبان
فيهما عن فضله .

٢ - وجاء في إنباء الرواة على أنباء النجاة :

الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القبطي الجزء
الثاني : ١١١ (الترجمة ٤٩٣) ما يلي :

٤٩٣ - علي بن محمد الهروي النحوي ٠

من أهل هرآة ٠ قدم مصر واستوطنها ٠ روى عن الأزهري ٠
وهو أول من أدخل نسخة من كتاب «الصحاح» للجوهري مصر
- فيما قبل - ووجد فيها خللاً ونقصاً، فهذبه وأصلحه ٠

وصنف كتاباً كبيراً في النحو، عدة مجلدات، وهو موجود ببصره.
وصنف كتاباً في معاني العوامل سماه (الأزهية) رأيته بخط والده
- أبي سهل - وملكته والحمد لله ٠

وله مختصر في النحو سماه «المرشد» رأيته وملكته وعليه خطه ٠

٣ - وقال السيوطي في بغية الوعاء : ٣٥٥

علي بن محمد أبو الحسن الهروي صاحب الأزهية في الحروف ،
وله أيضاً الذخائر في النحو كان عالماً بالنحو إماماً في الأدب جيد التقياس
صحيح القرىحة حسن العناية بالأدب مقيساً بالديار المصرية ٠

٤ - وأورده كشف الظنون :

١ / ٧٣

الأزهية في النحو :

للشيخ أبي الحسن علي بن محمد الهروي ذكر أنه جمع فيه ما فرق
في كتابه الملقب بالذخائر وزاد عليه ٠

ب - ١ / ٨٢٢

الذخائر في النحو :

لأبي الحسن علي محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠٠٠ ٠

المرشد في عشرة مجلدات ٠٠٠٠٠٠٠

٥ - وفي هدية العارفين ١ : ٦٦٦ :

علي بن محمد الهروي أبو الحسن النحوي اللغوي ٠ كان مقيماً بمصر ٠ هو والد أبي سهل محمد بن علي الهروي ٠ توفي في حدود سنة ٤١٥ هـ من تصانيفه : كتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحرروف ٠ كتاب الذخائر في النحو (أربع مجلدات) ٠ قال ياقوت في معجم الأدباء:رأيته بمصر بخطه ٠

٦ - وورد في معجم المؤلفين : ٢٣٦ : ٧ - ٢٣٧ :

علي الهروي (كان حياً قبل ٢٧٠ هـ - ٩٨١ م) ٠

علي بن محمد الهروي (أبو الحسن) أديب ، نحو ، قدم مصر ، واستوطنها ، وروى عن الأزهري ٠ من تصانيفه : الذخائر في النحو في أربع مجلدات ، كتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحرروف ، ومختصر في النحو سباه المرشد ٠

٧ - أما بروكلمان فأورده في الذيل : ٩١٩ . II . S . B . وذكر له كتاب «الذخائر في النحو» ٠

من هذه الترجم ، وهي كما ترى مختصرة ومكرورة وفيها شيء من الخلاف تبين ما يلي :

حياته :

ولد علي بن محمد الهروي (أبو الحسن) في هرة عام ١٣٧٠ هـ (٩٨١ م) ، ثم اتقل إلى مصر ومات فيها عام ٤١٥ هـ (١٠٢٤ م) أو حوالي هذا العام ٠

أولاده :

عرفنا للمؤلف ولدًا مشهوراً هو محمد بن علي الهروي (أبو سهل)

ولم نعرف شيئاً عن أولاده الآخرين . وكنيته أباً الحسن لا تدل على شيء . ذلك أنها كنية كل من تسمى بعلي كما هي عادة ذلك العصر .

أما ابنه محمد بن علي فقد كان نحوياً مشهوراً وقد وردت له ترجمة كثيرة ربيعاً كانت أكثر من ترجمة أبيه ، وهي في المصادر الآتية :

معجم الأدباء لياقوت

٢٩٣ : ١٨

كشف الظنون

١٢٧٣، ٨٨، ٨٦

إيضاح المكنون

٠٣٣٠ : ١

بغية الوعاء

٠ ١٩١ - ١٩٠ : ١

معجم المؤلفين

٠ ٦١ - ٦٠ : ١١

الوافي بالوفيات للصفدي

٠ ١٢١ - ١٢٠ : ٤

هدية العارفين للبغدادي

٠ ٦٩ : ٢

الأعلام

٠ ١٦١ : ٧

وفي بعض هذه المراجع خطأ في تحديد سنة ولادته فهبي في عام ٣٧٢ هـ وفي ذلك خطأ يبين فوالده ولد في عام ٣٧٥ هـ ، ولا بد من أن تكون ولادته بعد عام ٣٧٢ هـ ، أو تكون ولادة والده قبل عام ٣٧٠ هـ ، وذلك ما يشير إليه معجم المؤلفين في قوله كان حياً قبل عام ٣٧٠ هـ .

وكان الولد مثل والده نحوياً لغويًا ، وله من الكتب شرح الفصيح ومختصره ، وكتاب أسماء الأسد ، وكتاب أسماء السيف .

مؤلفاته :

تفقّد أكثر المصادر على أن له من التصانيف :

١ - الذخائر في النحو في أربع مجلدات .

٢ - الأزهية في علم الحروف ٠ وهو هذا الكتاب الذي نحققه

ونقدمه ٠

٣ - المرشد وبعدهم سماه مختصاراً في النحو (القطبي) ومعنى ذلك أنه يقع في مجلد واحد أو مجلدين ، على حين ذكر آخرون أنه مطول في عشر مجلدات (كشف الظنون الطبعة الأولى : ٥٢٧) وذكر القطبي أنه ملك هذا الكتاب ، وبذلك تكون روايته أقرب إلى الواقع ٠

ولكن الهروي يذكر لنفسه في كتاب «الأزهية» ثلاثة كتب أخرى

لم يذكرها سواه هي :

١ - كتاب «في الأمر» وقد ذكره الهروي في هذا الكتاب

ص ٣٢ ، وقال : إنه عمل فيه كتاباً مفرداً ٠

ولستا ندري : لهذا هو عنوان الكتاب أم عنوان فصل منه ، وهل

هو كتاب حقاً أو هو بحث أو مقالة ٠

٢ - كتاب «المذكر والمؤثر» ذكره في ص ١٨٥ وقال :

«وقد أحكمنا شرح هذا في كتاب المذكر والمؤثر» ٠

٣ - كتاب «الوقف» ص : ٢٦٤ ، وقال بعد أن أورد الخلاف

بين النحوين في اتصال التاء في قوله تعالى : (ولات حين مناص) بالباء ،

أو اقطاعها عنها :

وقد بينا ذلك في كتاب «الوقف» ولعله على غرار كتاب الانباري

«ايضاح الوقف والابداء في كتاب الله عز وجل» وقد نشره مجمع اللغة العربية الموقر بدمشق هذا العام ٠

ولعل له كتاباً آخر لم ترد في الكتب التي تناولته في الترجمة ولم

يرد ذكرها في كتابه هذا ٠

كتاب «الازهية في علم العروض» :

وقيل : «الازهية في العوامل والحرروف» ، وقيل : «الازهية في الحروف» .

ويتناول فيه الهروي كثيراً من العوامل والحرروف في اللغة العربية ، ويفصلها تفصيلاً دقيقاً ، وقد بيت في أول المقدمة الدوافع التي دفعتني الى تحقيق هذا الكتاب الشين .

وليس للهروي في كتابه هذا مذهب واحد يلتزم به ، فهو يأخذ من الكوفيين والبصريين على حد سواء ، ويورد آراء الفريقين ويؤيد هذا الرأي أو ذاك دون حلة على واحد منها ، وربما أتى بآراء المدرسة البغدادية ، وقد يتفرد بتقرير رأي خاص به ولكن هذا التفرد غير كثير .

ولعله يمثل أحسن تيشيل - كما ذكرنا في أول المقدمة - تلك الفترة التي كاد يستقر فيها التحو العربي بعد ذلك النزاع الطويل الذي شهدته الكوفة والبصرة ثم بغداد ، وهكذا نجد عيسى بن عمر وأبا عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب والخليل وسيبوه والاخشن وقطربا والمبرد والزجاج من مدرسة البصرة الى جانب الكسائي والفراء وشلب من مدرسة الكوفة كما نجد الزجاجي وأبا علي الفارسي وابن جنبي من مدرسة بغداد .

ويسيره في جميع ما يقول وينقل وينقد أدب العالم ورثاقة الباحث و لانجد له في كل كتابه كلية واحدة تخرج قليلاً أو كثيراً عن الجد . والرصانة والوقار .

على أننا نلاحظ على المؤلف وكتابه ما يلي :

- ١ - لا يتقييد المؤلف تقيداً كاملاً بذكر القراءات وإنما يرسلها إدساناً دون أن يورد في أغلب الأحيان أسماء أصحابها .

٢ - يستعمل في النحو مصطلحات ليست المصطلحات التي استقر عليها النحو ، مثل النعت والاستفهام ، ولعل هذه المصطلحات من آثار المدرسة الكوفية التي ضاعت — وبما للأسف — مصطلحاتها النحوية .

٣ - نجد له آراء بعيدة عما استقرت عليه آراء النحاة ، وبذلك يتأكد لنا عدم تقييده بمدرسة نحوية معينة بل قد توسيع فنقول : إن له آراء خاصة .

المخطوطة :

قدم لي الدكتور عزة حسن مدير دار الكتب الظاهرية مشكوراً صورتين لمخطوطتين اثنتين من هذا الكتاب :

١ - الأولى :

من مكتبة عاطف أفندي برقم ٢٤٢٤ وتقع في كل صفحة ٢١ سطراً مكتوبة بخط يجمع بين النسخ والمشق ، وليس في هذه النسخة ما يشير إلى تاريخ كتابتها إشارة واضحة ، وعلى الصفحة السابقة لعنوان الكتاب سجل أنه قد نظر فيه المدعو محمد بن محمد بن عبد العزيز . ولكن ورق المخطوطة وخطها يدلان على أنها من القرن السابع أو الثامن .

٢ - الثانية :

من مكتبة راغب باشا برقم ١٣ ، وعليها أرقام أخرى ، وهي تقع في ٧٨ صفحة في كل صفحة ١٧ سطراً ، ومكتوبة بخط النسخ . وليس فيها ما يشير إشارة واضحة إلى تاريخ نسخها شأنها شأن النسخة السابقة ، ولكن ورق المخطوطة وخطها يدلان على أنها من القرن السابع أو الثامن

والمخطوطتان وأضحتان تكمل إحداهما الأخرى ، وليس في المخطوطة الأولى نقص ، وفي المخطوطة الثانية خرم قليل ، ولكن النسختين أعطا نصاً صحيحاً كاملاً .

وكانت إحداهما تزيد أسطراً عن الثانية في بعض الموضع ، ولعل هذه الزيادات كانت شرحاً أضيف على هذه النسخة أو تلك بعد كتابة النص الأصلي ، وقد أشرنا إلى ذلك في كل مكان زادت فيه إحدى النسختين على أخرى ، وقدمنا أربع صور لأربع صفحات من المخطوطتين .

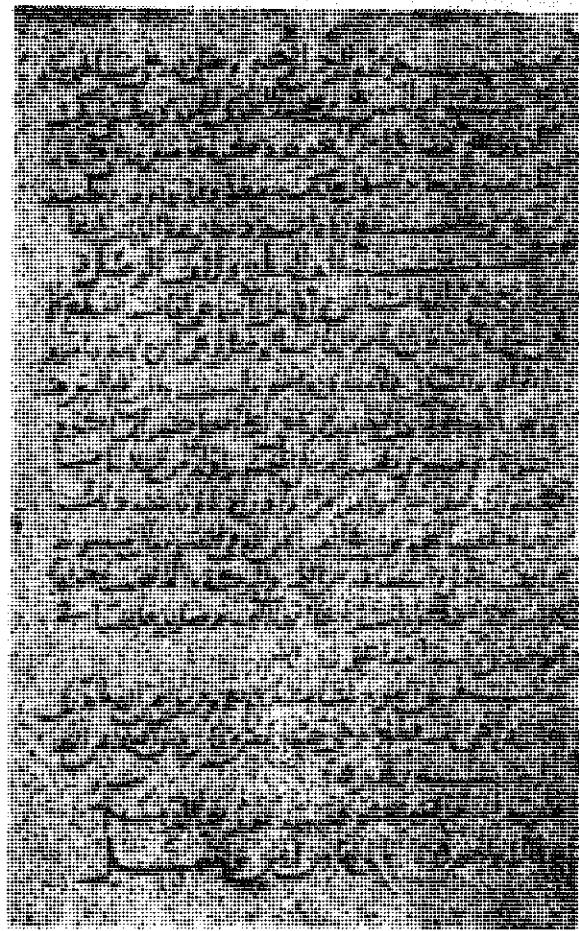
وبعد :

فيهذا جهد المقل أقدمه إلى إخواني من أبناء الفصحى ، هذه اللغة التي حفظها الله وصانها ، ويجب علينا ونحنا أبناؤها أن نشارك في صيانتها وحفظها من عوادي الدهر وعوادي الناس معاً ، وأشكر جزيل الشكر السيد رئيس المجمع الدكتور حسني سبع ، والسعادة أعضاء لجنة النشر ، ومجمع اللغة العربية في دمشق الذي ما يزال الدرع الواقي للغة والحسن الحصين للسان العربي المبين .

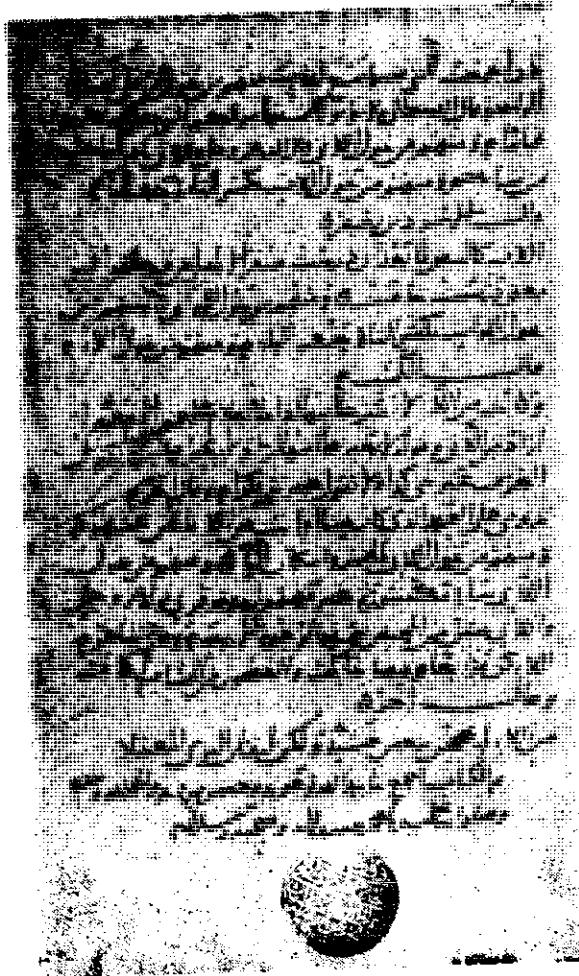
هذا وقد شارك الأخ المحقق الأستاذ أحسد راتب النسخان مشاركة فاجعة في تحقيق هذا الكتاب ، واطلع عليه قبل الطبع وبعده ، ووضع كثيراً من الاستدراكات واللاحظات ولا سيما ما يتعلق بالقراءات . فله الشكر والمنة .

دمشق في ١٢١ الموافق ١٣٩١ آب ١٩٧١

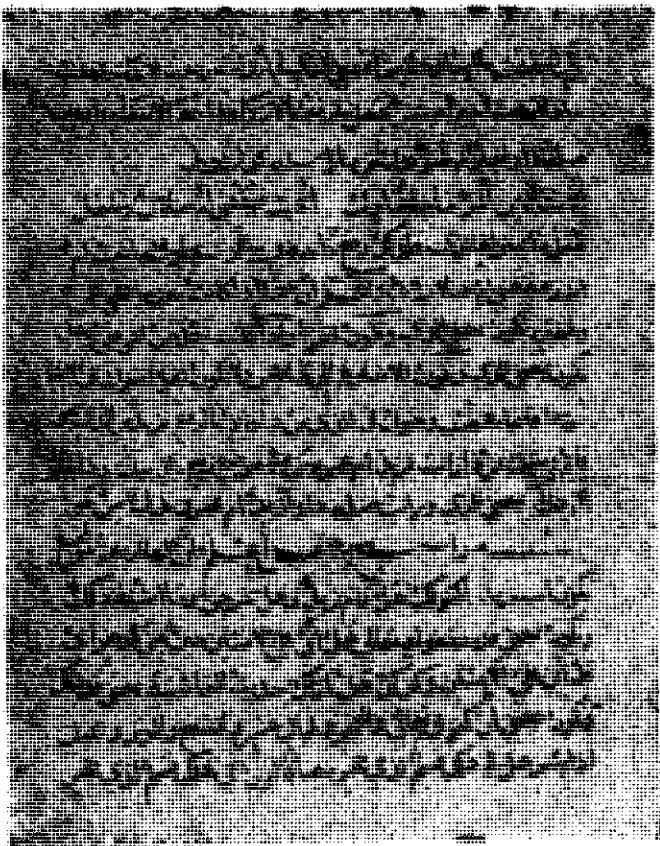
عبد المعين الملوحي



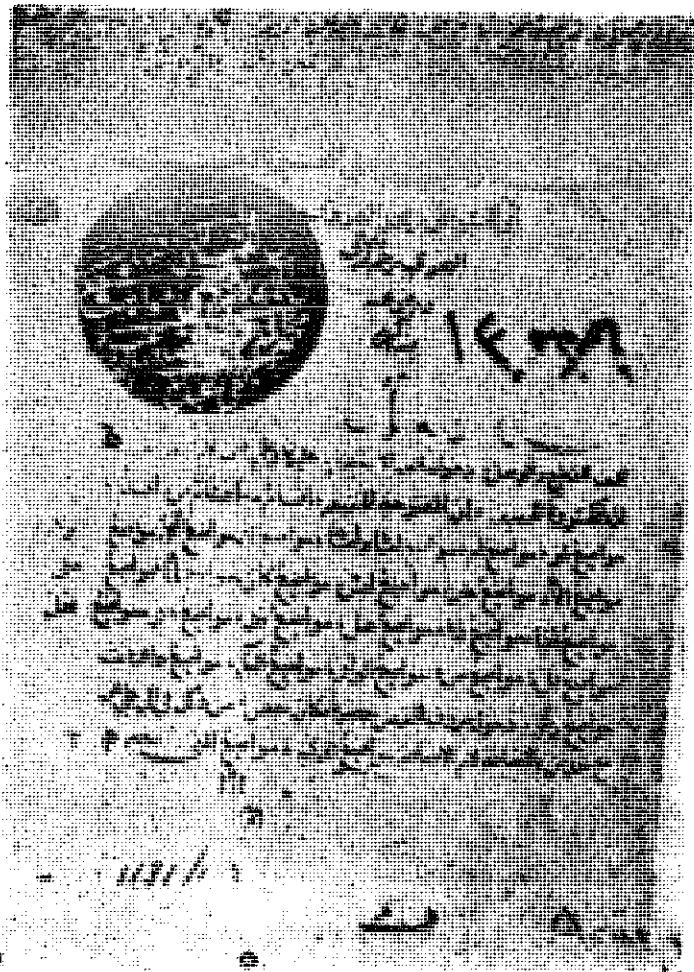
الصفحة الأولى من المخطوطة (١)



الصفحة الأخيرة من المخطوطة (١)



الصفحة ٥٥ من المخطوطة (ب)



الغلاف الخارجي للمخطوطة (ب) ويدو فيها خاتم الوقف

[اب]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآلله (١) ٠

قال أبو الحسن علي بن محمد النحوي البوري (رحمه الله) (٢) :
 سألتني (٣) — أيدك الله — أن أجمع لك أبواباً من النحو ، قد
 ذكرناها (٤) متفرقة (٥) في كتابنا الملقب بالذخائر (٦) ليسهل (٧) عليك
 حفظها وقراءتها ، وقد فعلت (٨) ذلك على ما التمست ٠ مع زيادات
 زدتتها في هذا الكتاب فمنها :

(١) لم ترد في ب ٠

(٢) زيادة من ب ٠

(٣) لم ندر من سأله ، ولعله أحد أصدقائه ، أو لعل ذلك على طريقة
 العرب في التعبير ٠

(٤) في ب : فذكرناها ٠

(٥) لم ترد في ب ٠

(٦) في معجم المؤلفين ٧ : ٢٢٦ من تصانيفه :

الذخائر في النحو في أربع مجلدات وانظر المصادر هنالك . وانظر
 المقدمة ٠

(٧) في ب : يسهل ٠

(٨) في ب : فصلت ٠

باب

ألف القطع وألف الوصل

اعلم أن جميع الألفات التي في أوائل الأسماء هي ألفات القطع ،
إلا في عشرة أسماء ، فإن ألفاتها ألفات الوصل ، وهي :

ابن ، وابنة ، وامرأة ، واثنان ، واثنتان (١) ، واسم ،
واست ، وألف لام التعريف ، وألف المصدر ، سوى مصدر الرباعي
على « أفعل » ، كقولك « أكرم إكراماً » ، و سوى مصدر الفعل الموز
أوله من الثلاثيات ، كقولك : « أخذَ أخذًا ، وأمرَ أمرًا ، وأذِنَ إذًنًا »
وما أشبه ذلك .

وقد اختلف النحويون في ألف (أيسن الله) في القسم ، فقال
سيبويه (٢) : هي ألف وصل (٣) ، وانتفاقة من اليمين والبركة ، وإنما
فتحت لدخولها على اسم غير متمكن . واستدل على أنها ألف وصل
يذهب بها في الوصل ، قال الشاعر : نصيبي (٤) .

(١) في ب وابن وابنتان وهو تصحيف .

(٢) اشتهر بلقب سيبويه ، وهو عمرو بن عثمان بن قنبر ولد في شيراز ،
صنف الكتاب وتوفي على الأرجح عام ١٨٠ هـ .

(٣) الكتاب : ٢ : ١٤٧ .

(٤) لم يرد في ب وهو نصيبي بن رباح ، أبو معجن شاعر أموي : كان عبداً
أسود لرجل من وادي القرى ، فكاتب على نفسه . ثم أتى عبد العزيز
ابن مروان فمدحه ، فوصله واشتراه ولاءه .

فقال فريق القوم لما نشدتهم :
نعم ، وفريق : لَيْسُ اللَّهُ مَا نَدْرَى (١)
[فحذف الالف في الوصل] (٢)

وقال الفراء (٣) : هي ألف قطع ، وهي جمع يسین ، يقال : « يسین
الله وأیسن الله » . قال زهير (٤)

فَتَوَخَّذْ أَيْسِنْ مِنْكَمْ
بِمَقْسَمْ تِمُورْ بِهَا الدَّمَاءُ (٥)

(١) الكتاب ٢: ١٤٧ ، ٢٧٣ ، المغني ١: ٩٤ ، شرح الشواهد للسيوطى ١:
٢٩٩ ، المقتصب ١/ ٢٨٨ ، ٢٢٨/ ٢ ، ٩٠/ ٢ ، ٣٠ ورويت لأندرى بدل ما ندرى
المنصف لابن جنی ١: ٥٨ ، وجاء لايمن الله . واللسان (يمن) وأساس
البلاغة ٢: ٣٦٨ الديوان ٩٤ شرح البيت الشنتمري فقال : وصف انه
تعرض لزيارة من يحب فجعل ينشد ذوداً من الأبل ضلت له مخافة أن
ينكر عليه مجبيه وإمامه ومعنى نشدتهم سألهما .

(٢) زيادة من ب .

(٣) الفراء : هو يعيي بن زياد من الديلم ، ولد بالكوفة ١٤٤ - ٢٠٧ هـ .

(٤) في ب : وهو .

زهير بن أبي سلمى ، هو زهير بن ربيعة بن قرط ، والناس ينسبونه
إلى مزينة ، ويقال انه لم يتمكن الشعر في ولد أحد من الفحول في العاھلية
ما توصل في ولد زهير ، كان زهير راوية أوس بن حجر ، وكان يحسون
الشعر ، فسميت قصائده الحوليات .

(٥) ديوان زهير ص ٧٥ : فتجمع بدل فتوخذ ، قال : فتجمع متا أيمان
ومنكم أيمان على هذا العق الذي قبلكم . والمقسّمة : موضع القسم ،
داراد بها مكة حيث تنحر البدن فتمور بها الدماء أي تسيل ، وفي ابن
يعيش ٨: ٣٦ . واللسان (يمن) .

وقال أبو النجم (١) :

يأتي لها من أيمٌنٍ وأشْمَلٍ (٢) :

[١٢] قال : وإنما حذفت في القسم في الوصل لكثره الاستعمال ..

(والى هذا القول (٣) ذهب أبو اسحق الزجاج (٤)) .

(١) أبو النجم العجلي (١٣٠-٥٠٠ هـ) هو الفضل بن قدامة من بني عجل ، راجز كبير ، كان ينزل بسواد الكوفة . في موضع يقال له الفرك أقطعه إيهام بن عبد الملك . وقد راجز أبو النجم العجاج مرة وانتصر عليه .

(٢) قبله : أقبٌ من تحت ، غريضٌ من على .
الكتاب ١ : ١١٣ ، ١٩٥ ، ٤٧ ، ٢ ، ١١٣ ، شواهد ابن عقيل ١٦٠ ، المنصف
لابن جنبي ١ : ٦٦ ييري لها من أيمٌنٍ وأشْمَلٍ / ابن يعيش ٥ : ٤١
المخصص ٢ : ٣ و ٦ : ١٩٠ .

شرح البيت الشنتمري حاشية الكتاب ١ : ١١٣ :

وصف خليماً ونمامـة فيقول « كلما أسرعت إلى أدحـيـها وهو مـبـيـضـها عـرـضـ لها يـمـيـناً وـشـمـالـاً » مزعجاً لها . ويروى : ييري لها أي يعرض . وفي شرح شواهد ابن عقيل للشطر الأول من البيت . قال أبو النجم يصف به فرساً يعني أن هذا الفرس ضامر البطن عريض الظهر : فالشطر الأول في وصف الفرس والشطر الثاني في وصف الظليم والنعامة اللذين يزعجهما هذا الفرس .

(٣) لم ترد هذه العبارة في ب . وفي هامش أ : « قوله : إلى هذا ٥٠٠ الخ مما زاده على الذخائر .

(٤) الزجاج هو ابراهيم بن السري كان يخرط الزجاج فنسب إليه ، لزم المبرد توفي ٣١٠ هـ .

ومن العرب من يقول في «ابنة»: «بنت» وهي لغة كثيرة حسنة
قال الأعشى^(١):

تقولُ بِسْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مِنْ تَحْلَلٍ
يَا رَبُّ جَسَبٍ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا^(٢)

وربما زادوا في «ابن» ميما ، وألحقوها الإعراب ، وحركوا
النون بحركتها ، فقالوا: « جاءني ابئم » ، ورأيت ابئما ، ومررت
بابئيم^(٣) ؛ وإنما هو « ابن » والميم زائدة للتوكيد : كما قالوا للأزرق :
« زرقم » ؛ ومعناه بزيادة الميم وطرحها واحد ، قال التلمس^(٤) :

تُعَيِّنِي أُمِي رجَالٌ ، وَلَا أُرِي
أَخَا كَرِمٌ إِلَّا بَأْنٌ يَسْكُنُهُ مَا^(٥)

(١) الأعشى (٥٢٠ - ٦٢٩ م) ميمون بن قيس . كان أعمى ويكتن أبا بصير ، جاهلي قديم أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي ﷺ ليسلم . فقيل له : إنه يعلم الغسر والزنا فقال : أتمتع منهما سنة ثم أسلم . فمات قبل ذلك في قرية باليماماة . ويسمى صناعة العرب لجودة شعره .

(٢) ديوان الأعشى : ١٣ ، الفرائر : ٢٨٢ .

(٣) التلمس (عاش نحو ٥٥٠) هو جرير بن عبد المسيح ، من بنى ضبيعة ، وأخوه الله بنو يشكير ، كان ينادم عمرو بن هند ملك العيرة ثم غضب عليه ، وكتب إلى عامل البحرين بقتله وقتل طرفة بن العيد ، قدفع التلمس كتابه إلى غلام بالعيرة فقرأه له . فنبذ الصعيفية في نهر العيرة وهرب إلى الشام ، وقتل طرفة . كان التلمس شاعراً مقللاً ولكنه أحد أشهر المقلين في الجاهلية .

(٤) الخزانة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ / هامش الخزانة ٤ : ٥٦٨ / ابن يعيش :

فَهُمْ سَلِيلٌ لِيَ أَمْ "غَيْرَهَا إِذْ تَرْكَتْهَا
أَبْشِرَ اللَّهُ إِلَّا أَنَّ أَكُونَ لَهَا ابْنَةً
وَيَقُولُ فِي تَشْيِيهٍ : « هَذَا ابْنَانِي » وَفِي جَمِيعِهِ : « هَؤُلَاءِ
ابْنُونِي » . قَالَ الْكَمِيتُ (١) :

وَمِنَّا ضِرَارٌ وَابْنَنَاهُ وَحَاجِبٌ
مَوْجِعٌ نِيرَانٌ الْمَكَارُمُ لَا الْمُخْبِي (٢)

٩ : ١٣٢ / أَمَالِي الشَّجَرِي : ١ / ٩٢ . المُتَصِّفُ لِابْنِ جَنِي : الْبَيْتُ الثَّانِي
١ : ٥٨ . وَقَدْ ضَبَطَ قَوْلَهُ : « يَعِينِي » فِي ١ بِالْيَاءِ وَالْتَاءِ ، وَكَتَبَ
فَوْقَهُ : مَعًا وَكَانَ سَبَبُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مَنَّهَا هَذَا الْبَيْتَانَ أَنَّ الْمُتَلِسَّ
كَانَ فِي أَخْوَالِهِ بْنِي يَشْكُرُ حَتَّى كَادُوا يَفْلِبُونَ عَلَى نَسْبِهِ فَسَمِعَ مِنْ
يَتَعَرَّضُ لَهُ فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ . وَالْشَّاهِدُ فِيهِ زِيَادَةُ الْمِيمِ عَلَى ابْنِ
لِلْمَبَالَةِ . وَرَوِيَ : ذَكْرُهَا بَدْلٌ تَرْكُتُهَا .

(١) الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يُكَثِّفُ أَبَا الْمُسْتَهْلِ . كَانَ مُعْلِمًا ، وَكَانَ
أَصْمَ أَصْلَحُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا . وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقَاهِ بْنَ حَكِيمٍ مِنْ
الْمَوْدَهُ وَالْمَخَالَطَهُ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، عَلَى تَبَاعِدِ مَا يَبْيَنُهُمَا فِي الدِّينِ وَالرَّأْيِ .
وَكَانَ الْكَمِيتُ شَاعِرُ الشِّعْيَهِ رَافِضًا عَدْنَانِيَّ عَصَبِيَّاً . وَشِعْرُهُ شَدِيدٌ

الصَّنْعَهُ .
(٢) الْلِسَانُ (خَبَا) شَرْوَحُ سَقْطِ الزَّوْنَدِ التَّبَرِيزِيِّ : ٨٠٣ . وَفِيهِ : وَقَعْنَبُ .
وَفِي الْهَامِشِ : تَزَادُ الْمِيمُ عَلَى ابْنِ فَيَمْرَبِ مِنْ مَكَانَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِبُ
مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ .
وَفِي الْدِيْوَانِ : ١٢٥ وَمِنْ لَقِيطٍ وَهُوَ فِي نِجَازِ الْقُرْآنِ : ١٣٩ وَجَمِيرَهُ
اللُّغَهُ ٣ : ٤٨٦ .

وفي قولهم : « امرؤ » و « امرأة » لفتان : إحداهما أن تتحقق في أولها ألف الوصل ، فيقال : « امرؤ » و « امرأة » ، وفي القرآن : (إنْ امْرُؤٌ هَلَّكَ)^(١) و (إِنْ امْرَأَةً حَافَتْ)^(٢) . واللغة الأخرى أن لا تتحققها ألف الوصل^(٣) ، فيقال : « مَرْءٌ » و « مَرْأَةً » ، فإذا أدخلوا الألف واللام أدخلوهَا على هذه اللغة خاصة دون الأخرى ؛ فقالوا : « المرء » و « المرأة » ولم يقولوا : « الامْرُؤُ » ولا^(٤) « الامْرَأَةُ » ، وفي التنزيل (يحول بين المرء وقلبه)^(٥) .
واعلم أن حركة ما قبل المسمة والميم^(٦) في قولهك : « امرؤ » و « وابنِهِ » تابعة لإعرابهما في الرفع والنصب والخضن^(٧) ، وليست بإعراب .

[٢] وجبيع الألفات التي في أوائل الأفعال هي ألفات الوصل ، إلا خمساً ، فأنها ألفات القطع وهي :

ألف أ فعل ، والأمر منه ، كقولك : « أَكْرَمَ زَيْدَ عِمْراً » و « أَكْرِمْ يَا زَيْدَ » و نحوه .
ألف الخبر عن نفسه ، كقولك : « أَنَا أَذْهَبُ ، وَأَرْجِعُ ، وَأَكُلُّ ، وَأَكْرَمُ ، وَأَنْطَقُ ، وَأَسْتَخْبِرُ » و نحوها .
ألف الاستفهام كقولك : « أَقَامَ زَيْدٌ » تريده : هل قام زيد ؟

(١) سورة النساء الآية ١٧٦ .

(٢) سورة النساء الآية ١٢٨ .

(٣) في آ : وصل .

(٤) سقطت « لا » من ب .

(٥) سورة الأنفال الآية ٢٤ .

(٦) والميم لم ترد في آ .

(٧) في ب : والجر .

وألف الفعل المهوز أو له من الثلاثاء . كقولك : « أكل ، وأمر ،
وأذن ، وأبق » وما أشبه ذلك . والفراء يسمى ألف « أكل »
ونحوها ، ألف الأصل ، لأنها فاء الفعل .

وجميع الألفات التي في أوائل الأدوات (هي) (١) ألفات القطع ،
نحو : « إلى ، وإلا ، وإما [وأم] ، وإن ، وأن » وما أشبه ذلك .
وليس في كلام العرب ألف وصل دخلت على حرف إلا في موضعين :
مع لام التعريف ، وفي قولهم : أيام الله في القسم .
واعلم أن ألف الوصل تثبت في الابتداء ، وتسقط في الوصل .
وألف القطع تثبت في الابتداء والوصل جميعا .

فإذا دخلت (٢) الألف واللام على ألف الوصل كسرت اللام لاجتناب
الساكنين وحذفت ألف الوصل في اللفظ ، كقولك : « الاسم ، والاربع ،
والطلاق ، والكتساب ، والاستخراج » ونحوها . فإذا دخلتها
على ألف القطع ثبتَ ألفَ القطع على حركتها ؟ كقولك : « الآخر ،
والآخر ، والأبواب ، والأبيات ، والإكرام ، والإرسال ، والأكل ،
والآخر » ونحوها ،

ويُسْتَدَلَّ على ألف الوصل في الأسماء بسقوطها في التصغير ،
كقولك : « بُنْيَ ، وسُمِّيَ ، ومُرَيَّ ، ومرِيَّة ، وثُنَيَّانٍ
— تصغير اثنين ، وسُمِّيَّة — تصغير است » ؟ ويُسْتَدَلَّ على
ألف القطع في الأسماء بشبوبتها في التصغير ، كقولك : « آخَيَ ،
وآبَيَ ، وأميَّة ، وأذِينَة » .

(١) ليست في ب .

(٢) زيادة من ب .

(٣) في ب : وإذا دخلت .

ويستدل على ألف [١] الوصل في الأفعال بانتتاح الياء في المستقبل كقولك : « يَذْهَب ، وَيَرْجِع ، وَيَخْرُج ، وَيَسْطُلِقُ ، وَيَكْتَسِب ، وَيَسْتَخْرُج » ونحوها ، فيعلم أن ألفاتها في الماضي وفي الأمر ألفات الوصل .

ويستدلّ على ألف القطع في الأفعال بانضمام الياء في المستقبل كقولك : « يَكْتُرٌ [١] ، وَيَرْسِلُ ، وَيَعْطِي » ونحوها . فيعلم أن ألفاتها في الماضي وفي الأمر ألفات القطع .

ويستدلّ على ألفات الأصل في الأفعال بشبوتها في الماضي والمستقبل جميعاً . كقولك : « أَكَلَ يَاكْثُلُ ، وَأَمَرَ يَامِرُ ، وَأَبَقَ يَابَقُ ، وَأَذَنَ يَاذَنُ » [وَأَوَّلَ يَهُوَوَلُ ، وَأَدَنَ يَهُوَادَنُ] [٢] ونحوها ، فيعلم أن ألفاتها في الماضي والمستقبل ألفات الأصل .

والفرق بين ألف الأصل وألف القطع أن ألف الأصل فاء الفعل ، لأن « أَكَل ، وَأَخَذ » على وزن : « فَعَل » فالالف فيه بحداء الفاء ، وألف القطع ليست فاء الفعل ؛ إنما هي زائدة على البناء .

واعلم أن « ألف الوصل لا تدخل على الفعل المستقبل الذي في أوله إحدى الزوائد الأربع ، وإنما تدخل على فعل الأمر وعلى الفعل الماضي من الخماسي والسادسي خاصة ، ولا تدخل على الفعل الماضي من الثلاثي ، ولا تدخل على الرباعي لا في الماضي ولا في الأمر ، وتدخل ألف الوصل في الأفعال السداسية كلها ، وهي سبعة أبنية : « اسْتَقْعَل » نحو استكبر – وَفَعْنَلَ ، نحو ابرشق ، وابرشق إذا فرح بالشيء

(١) ضبطت في الأصل بفتح الكاف وتشديد الراء .

(٢) وردت في هامش المخطوطة ١.

وسراً به (١) وافعوعل نحو اخشوشن — وافعال نحو احساره — وافعوئل نحو اعلوطة الفرس ، إذا ركبه عرباً — وافعكلل نحو اقشغر — وافعاعل نحو اثاقل » .

وتدخل في خمسة أبنية من الأفعال الخاسية وهي : « افتعل نحو اكتب — وافتعل نحو اطلق — وافعمل نحو احرس — وافعكل [٣ ب] نحو ازعم — وافعكلل نحو ارشوى » .

واعلم أن ألفات الوصل التي في أوائل الأسماء تبتدأ كلثها بالكسر ، إلا ألف لام التعريف وألف « ايمن الله » في قول البصررين ، فإنها يُبتدأان بالفتح ليفرق بين دخولها على الاسم وبين دخولها على العرف وما أشبه العرف ، لأن الألف التي مع لام التعريف داخلة على حرف ، وقولك : « ايمن الله » لا يكون إلا في القسم فقط ، وهي أداة من أدوات القسم فأشبه العروض وإن كان اسمًا ، لأنها غير مسكن ، ولزم موضعًا واحدًا ، وهو القسم ، ففتحت ألفه كما فتحت ألف لام التعريف ، وألزموا آخره الرفع ، كما ألزموا آخر « لعمر الله » الرفع في القسم .

واعلم أن الأصل « ايمن » و « اييم » ممحوظة اللام ، وقد حكم يونس (٢) أنَّ من العرب من يكسر ألف « اييم » فيقول : « اييم الله » . وأما « ايمن الله » بالنون ، ففتحت الألف لا غير .

وألفات الوصل التي في أوائل الأفعال الماضية تبتدأ كلها بالكسر

(١) تأتي هذه الجملة في تفسير ابرتشق ، بعد افعوعل نحو اخشوشن وقد قدمناها عليها وأثبتناها بعد الكلمة المنارة .

(٢) يونس بن حبيب ، من مواليبني ضبة لزم أبو عصرو بن العلاء ورحل إلى البدادية (٩٤ - ١٨٢ هـ) .

(٣) في الهاشم : كسر همزة اييم .

إلا فيما لم يُسْمَ فاعله ، فإن ألف ما لم يُسْمَ فاعله "مضومة" في الابتداء ، ألف وصل كانت أو ألف قطع ، كقولك : « أَكِلَ الطعام » ، أَذِنَ زيد في القيام ، أَكْرَمَ زيد ، أَنْظَلَقَ بزيد ، أَسْتَرْجَ المَال ، أَخْتَلَفَ في الأمر » ، (بضم جميع هذه الألفات في الابتداء) (١) وألف ما لم يُسْمَ فاعله تكون في خمسة أمثلة من الفعل : « في فَعِيلٍ (٢) ، وَعَفِيلٍ ، وَفَسْعِيلٍ ، وَانْفَعِيلٍ ، وَاسْتَفِيلٍ » ، وهي التي ذكرناها .

واعلم أن كل فعل أنته مقطوعة" فكذلك الألف" في مصدره .
تقول : « يا زيد أَكْرَمَ إِكْرَاماً ، وَأَحْسَنَ إِحْسَاناً » وكل فعل ألفه موصولة فكذلك تكون (٣) في مصدره [؟] كقولك : « يا زيد انْظَلَقَ انطلاقاً ، وَاسْتَفِيرَ استِغْفاراً » .

واعلم أن ألف القطع في المصدر من الباقي تبتدأ بالكسر (٤) ، كقولك : « أَكْرَمَ إِكْرَاماً ، وَأَخْرَجَ إِخْرَاجاً » ، وإنما (٥)كسروها في المصدر ليفرقوا بين المصدر والجمع ، لأنهم لو قالوا أَكْرَام وأَخْرَاج لالتبسيس بالجمع كقولك : « أَبِيَاتٍ (٦) ، وَأَحْمَالٍ ، وَأَعْدَالٍ » .

فكـل ما في كلام العرب "أفعال" بفتح الألف فهو جمع إلا ثلاثة عشر

(١) سقط من ب .

(٢) سقط من ب .

(٣) في ب : يكون .

(٤) في ب : تبتدأ به بالكسر .

(٥) في أ : فإنما .

(٦) في ب : آماق .

حرفاً^(١) . يقال : « ثوب أسمال وأخلاق » قال الشاعر^(٢) : جاء الشتاء وقيصي أخلاق[°] شراذم^٠ يَضْحَكُ مِنْهُ التَّوْئَاق^(٣)

ويقال : « بُرْمَةً » أعشار[»] ، وجفنةً[»] أكسار[»] ، إذا كاتنا مشعوبتين[»] ، « وفعل أسماط[»] ، إذا كانت غير مخصوصة[»] ، « وحبل أحذاق[»] ، وأرمام[»] ، وأرماث[»] ، وأقطاع[»] ، إذا كان منقطعًا[»] موصلًا^(٤) بعضه إلى بعض[»] ، و « ثوب أكياش^(٥) » لضرب من الثياب رديء النسج و « أرض أصحاب[»] أي^(٦) ذات حصى[»] ، و « بلد أمحال[»] أي قحط[»] ، و « ماء

(١) زاد في الخصائص لابن جني ٢ : ٤٨٢ . كبد أفلاذ وثوب أهباب وأخباب وأسماط . ثم قال : كل هذا متأول فيه معنى الجمع .

(٢) شاعر مجهول ، نسبة أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات إلى بعض الأعراب . الغزانت ١ : ١١٤ ، ورد البيت في لسان العرب مادة شرذم : وفي تاج العروس (شرذمة) .

(٣) في الهاشم : شراذم : أي متقطعة . والتواق . ابنه : الدخائر ، وفي الغزانت : شراذم لفظه جمع بالاتفاق وثوب أخلاق إذا كانت الغلوقة فيه كلها . وقال الفراء : من العرب من يقول : قفيصي أخلاق ، وجبة أخلاق فيصنف الواحد بالجمع لأن الغلوقة تتسع فيسمى كل موضع منها خلقاً . . . وقال صاحب العباب : وروي التواق بالنون وقال في نوق : والتواق من الرجال الذي يروي الأمور ويصلحها . وعلى هذا فيجوز أن يراد به أيضاً الرفقاء ونحوه .

(٤) في ب : موصلًا .

(٥) كذا في الأصلين : « أكياش » بالياء المثلثة ، وهو من برود اليمن . وحكي فيه أيضاً : « أكباش » بالياء الموحدة . انظر اللسان (كيش ، كيش) .

(٦) زيادة من ب .

أسدام» (١)، إذا (٢) تغير من طول القدم •

وكل ما في كلامهم إفعال بكسر الألف فهو مصدر، إلا خمسة (٣) .
 أسماء : «إعصار ، وإسكاف ، وإمراض» وهو السقاء الذي يمتص
 فيه اللبن ، « وإنشاط » يقال : بشر إنشاط ، وهي التي تخرج (٤) الدلو
 منها بجذبة واحدة . [« ورمية إنباء » وهي التي تنبأ ، ولا تدخل إلا
 شيئاً يسيراً . قال الهمذاني (٥) :

برمية غير إنباء ولا شرم] (٦)

وأما ألف الأمر فكل فعل ؛ ثالث حروفه في المستقبل مكسور

(١) في ب : «أشدام» بالشين المعجمة ، وهو تصحيف . قال ابن دريد في
 الجمهرة ٢ / ٢٥٦ : « ويقال : مام أسدام ، ومياء أسدام ، وهو ماء
 وصف واحد بصفة الجمع » . وانظر الجمهرة نفسه ٤٢٩، ٣٦ / ٣ أيضاً .

(٢) كما في ب ، وسقط من متن آ واستدرك في العاشية ، غير أنه يشبه أن
 يكون فيها : أي .

(٣) في ب : «إلا أربعة» ولم يرد فيها ذكر الخامس : «رمية إنباء» .
 وفي ماش ١ : «عد» في الذخائر أربعة ولم يعد ٠٠٠ هناك منها
 «إنباء» . اهـ .

(٤) في ب : يخرج .

(٥) هو ساعدة بن جؤية ، والبيت في ديوان الهمذيين ١ : ١٩٧ ، وتمامه
 في روايته :

دائى يديه له سيرا فالزمه نفحة غير إنباء ولا شرم
 وقال في الشرح : «نفحة» أي تنفس بالدم «غير إنباء» يقول :
 لم ينب سهمه حين رماه . «ولا شرم» أي لم يشرم ، أي لم يصب
 بعض جلده فيشقه ، ولكن نفذ حتى خرج من الشق الآخر .

(٦) ما بين العاشرتين لم يرد في ب كما ذهبت في تعليق سابق .

أو مفتوح فإن [ألف] (١) الأمر منه في الابتداء [مكسورة] (٢)،
كقولك : [٤ ب] «إضرب ، إركب ، إذهب ، إلتفت ، إستخبر» ونحوها
لأنك تقول : «يضرِّب ، يذهب ، ويركب ، وينظرُّ ويستخْبِر»
فيكون ثلاثة مكسوراً أو مفتوحاً ،

وكل فعل ، ثالث حروفه في المستقبل مضسوم فإن ألف الأمر منه
في الابتداء مضسومة ، كقولك (٣) : «آخرُجَ . أقْعُدَ . أكتَبَ»
ونحوها ، لأنك تقول : «يخرُجَ ويقْعُدَ ويكتَبَ» ونحوها . فيكون
ثالثه مضسوماً ، وجملة ذلك أن ألف الوصل التي في الأمر تتبدل
بالكسر إلا ما كان ثالث حروفه في المستقبل مضسوماً .

وكل فعل ياؤه (٤) في المستقبل مضسومة فإن ألف الأمر منه في الابتداء
وفي الوصل جسعاً مفتوحة ، وهي تسمى ألف القطع ، كقولك :
«أكرِّم يا زيد وأرسل وأعطِ» ونحوها ؛ لأنك تقول : «يُشَكْرُّم
ويُرَسَّل ويُعْطَى» فتكون ياؤه (٥) مضسومة فاعرف ذلك وقس عليه .
[وقد علنا في الأمر كتاباً مفرداً : استقصينا فيه شرحه] (٦) .

(١) سقط من ب .

(٢) في ب : مكسور .

(٣) في أ : «لأنك تقول» . وفي ب «لقولك» وصوابه ما أثبت .

(٤) في ب : فاؤه .

(٥) في ب فاؤه وهي تصعيف .

(٦) إشارة إلى كتاب ثالث له في فعل الأمر خاصة ولعله المرشد ولم ترد في ب .

یاں

دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل
وعلى ألف القطع وعلى ألف لام التعريف

اعلم أن ألف الاستفهام إذا دخلت على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وسقطت ألف الوصل ، وذلك لأن ألف الوصل إنما أُمْتَى بها ليُسْتَوَّ حَسْلَ (١) بها إلى النطق بالساكن الذي بعدها ، فلما دَخَلتْ عليها ألف الاستفهام استغْنَى عنها بـألف الاستفهام فـ«سقطت نحو قولك في الاستفهام: أَبْنُ زِيدٍ أَنْتَ؟ أَمْ رَأَةٌ عَمْرُو أَنْتَ؟ أَسْتَضْعِفُ زِيدًا؟ (٢) أَشْتَرِيتُ كَذَا وَكَذَا؟ (٣) أَسْتَخْبِرُ فَلَا مَا؟ (٤) أَفْتَرِيتُ عَلَى فَلَازْ؟ (٥)» [٥] ونحوها ، ومنه قول الله تعالى : (أَتَخَذَّلُمْ عَنْدَ اللَّهِ عَنْهُدَهُ) (٦) (أَسْكَبْرُونَ أَمْ كُثْتَ مِنَ الْعَالَيْنِ) (٧)، (أَسْتَعْفَرُ لَهُمْ) (٨) ، (أَصْطَطَنَّ الْبَنَاتِ عَلَى الْبَكَيْنِ) (٩) ، (أَطْلَقَعَ الْغَيْبَ) (١٠) ، (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) (١١) ، (أَتَخَذَّلَ نَاهِمْ)

- ١١) في ب المتصطل .
 - ١٢) في ب : أَسْتُضْعِفُ زِيدًا .
 - ١٣) سقط « وكذا » من ب .
 - ١٤) سورة البقرة : الآية ٨٠ .
 - ١٥) سورة ص الآية ٧٥ .
 - ١٦) المنافقون الآية ٦ .
 - ١٧) سورة الصافات : الآية ١٥٣ .
 - ١٨) سورة مريم : الآية ٧٨ .
 - ١٩) سورة سـا : الآية ٨ .

سِخْرِيَا (١)) قَالَ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتِ (٢) :

فَقَالَتْ : أَبْنُ قَيْسٍ [ذَا] (٣) ؟ وَبَعْضُ الشَّيْبِ يَعْجِبُهَا

فَقَطَعَ الْأَلِفَ لِأَنَّهَا أَلِفُ الْاسْتِفَاهَامِ ، وَأَسْقَطَ الْأَلِفَ «ابن»
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : يَعْجِبُهَا أَيْ يَجْعَلُهَا تَعْجَبُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ
مِنِ الشَّهْوَةِ •

وَقَالَ ذُو الرَّشْكَةِ (٤) :

أَسْتَحْدَثُ الرَّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَرًا

أَمْ رَاجِعُ الْقَلْبِ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَابُ (٥) ؟

وَإِذَا دَخَلْتُ الْأَلِفَ الْاسْتِفَاهَامَ عَلَى الْأَلِفِ الْقَطْعِ نَظَرْتُ . فَإِنْ

كَانَ الْأَلِفُ الْقَطْعُ مَفْتُوحَةً فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

(١) سورة ص : الآية ٦٣ ولم ترد في بـ •

(٢) في بـ : وقال ابن قيس الرقيات . وهو عبد الله بن قيس الرقيات ، أحد
بني عامر بن لؤي ، وانما سمي الرقيات لأنَّه كان يشتبَبُ بثلاث نسوة
يقال لهن جميعاً رقية ، وكان شاعر مصعب بن الزبير ، فغضب عليه عبد
الملك بن مروان ثم عفا عنه ، ولم يعطه عطاءه •

(٣) سقطت ذا من أَسْهَوَا وَالْبَيْتُ فِي الْدِيْوَانِ : ١٤١ وَفِيهِ وَغَيْرُ الشَّيْبِ يَعْجِبُهَا
وَالْمَعْانِي الْكَبِيرُ ٤٨٤ وَ ١١٧٥ ، الْأَغْانِي ٢١ : ١٩٨ ، الْلُّسَانُ (عَجَبٌ) •

(٤) ذُو الرَّمَةِ : غِيلانُ بْنُ عَقبَةَ ، وَيُكَدِّي أَبا الْحَارِثِ ، كَانَ أَحَدُ عُشَاقِ الْعَرَبِ
الْمُشْهُورِيْنَ بِذَلِكِ فِي عَصْرِ بَنِي أَمِيَّةَ ، وَصَاحِبِتِهِ مَيْةٌ ، وَكَانَ يَشْتَبَبُ أَيْضًا
بِخَرْقَاءَ ، وَكَانَ أَحْسَنُ النَّاسِ تَشْبِيهَهَا مَاتَ سَنَةُ ١١٧ هـ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَنْ
عَامًا ، وَقَالَ لِمَا حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ ، آنَا ابْنُ نَصْفِ الْهَرَمِ •

(٥) الْدِيْوَانُ ٤ •

منهم مَنْ يَهْسِرُهَا جَمِيعاً هَمْزَتِينَ مَقْصُورَتِينَ ، كَفُولَكَ
«أَكْرَمْتَ زِيداً ؟ ، أَعْطَيْتَ فَلَاقاً ؟ ، أَبُوكَ قَالَ هَذَا ؟ » .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْفَاءَ بَيْنَ الْهَمْزَتِينَ اسْتِقْلَالاً لِلْجَمِيعِ بَيْنَهُمَا فَيَقُولُ :
«أَكْرَمْتَ زِيداً » بِهَمْزَتِينَ وَمَدَةٍ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَكْرَمْتَ زِيداً بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْوِلَةٍ . وَتَقْدِيرُ
ذَلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ بَيْنَ الْهَمْزَتِينَ الْفَاءَ فَتَصِيرُ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مَعَ الْأَلْفِ هَمْزَةٍ
بَسِدٍ ، ثُمَّ تَلِيَنِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ وَتُرْكَ نَفْرَتَهَا وَتُثْشِمَ حَرْكَتَهَا بِلَا نَبْرَةٍ (١) ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى [ذَكْرُهُ (٢)] : (أَنْذَرْتُهُمْ (٣)) ، (أَسْلَمْتُمْ (٤)) ،
(أَرْبَابُ مُتَفَرِّقُونَ (٥)) ، (أَعْجَبَيْ (٦) وَعَرَبَيْ (٦)) ، (أَذْهَبْتُمْ
طَيَّاتَكُمْ (٧)) ، (أَأَنْتَ قَلْتَ لِلنَّاسِ (٨)) ، (أَلَدْ وَأَنَا عَجُوزُ (٩)) ،

(١) المشهور من عبارة النحوين والقراء عن هذا المعنى أنَّ الْهَمْزَةَ تسهل
بَيْنَ بَيْنَ ، أَيْ تَجْعَلُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْحَرْفِ الْذِي مِنْهُ حَرْكَتُهَا . وَهِيَ تُشَبِّهُ
ـ بِذَلِكَ ـ الْحَرْكَةِ الْمُخْتَلِسَةِ وَلَهُذَا مَا عَبَرَ الْمُؤْلِفُ عَنْ ذَلِكَ بِإِشَامِ الْحَرْكَةِ،
وَهُوَ ـ فِي مَصْطَلِحِ الْكُوفَيْنِ ـ اخْتَلَاصُهَا ، وَالْبَصَرِيُّونَ يَعْبُرُونَ عَنْهُ
بِـ «الرُّوم» ، وَأَمَّا «الإِشَام» فِي مَصْطَلِحِهِمْ ـ وَهُوَ الْمُخْرُوذُ بِهِ الْيَوْمِ ـ
فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الضَّمِ خَاصَّةً ، تَهْيَا الشِّفَّاتُ لِلنُّطُقِ بِالضَّمِّ ثُمَّ لَا يَنْطُقُ بِهَا
وَلَا بِجُزْءِ مِنْهَا الْبَيْتَةُ . وَمِنْ ثُمَّ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ الإِشَامَ لِلْعَيْنِ لَا لِلْأَذْنِ .

(٢) لَمْ تَرْدِ فِي بِ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الآيَةُ ٦ وَسُورَةُ يَسِنِ الآيَةُ ١٠ .

(٤) سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ الآيَةُ ٢٠ .

(٥) سُورَةُ يُوسُفَ الآيَةُ ٣٩ .

(٦) سُورَةُ شَعْلَاتِ الآيَةُ ٤٤ .

(٧) سُورَةُ الْأَحْقَافِ الآيَةُ ٢٠ .

(٨) سُورَةُ الْنَّاهِدَةِ : الآيَةُ ١١٦ .

(٩) سُورَةُ هُودِ الآيَةُ ٧٢ .

(أَتَخْذُ مِنْ دُونِهِ آلَّهَةً) (١) ، فَقَدْ (٢) قَرِئَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الوجوهِ
كُلَّهَا (٣) . قَالَ (٤) ذُو الرَّمَةَ :

فِي ظِبَّةِ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّكْتَافَاتِ أَنْتَ أَمْ سَالِمٌ (٥)
[٥ ب] فَأَدْخُلْ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ أَلْفًا لَثَلَاثًا يَجْسِعْ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ ، وَالْمَعْنَى :
أَنْتَ أَحْسَنُ أَمْ أَمْ سَالِمٌ ؟

وَقَالَ آخَرُ ، [وَهُوَ مَزْرُدُ أَخْوَ الشَّمَاخِ (٦)] :

(١) سُورَةُ يَسٌ : الآيَةُ ٢٣ ، وَلَمْ يَرُدْ فِي بِـ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا الْثَّلَاثُ الْأَوَّلُ .

(٢) فِي بِـ قَدْ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَقَدْ قَرِئَ عَلَى هَذِهِ الوجوهِ كُلُّهَا » فِيهِ شَيْءٌ مِنَ التَّجَوُزِ ، قَالَ الدَّانِي فِي التَّيسِيرِ : ٣١ - ٣٢ فِي بَسْطِ ذَلِكَ « أَعْلَمُ أَنْهَا (الْهَمْزَتَيْنِ) إِذَا اتَّفَقْتَا بِالْفَتْحِ نَحْوَ (أَنْذَرْتَهُمْ) وَ(عَانِتُمْ أَعْلَمْ) وَ(عَسَبَدْ) وَشَبَهُهُ فَانَّ الْعَرَمِيَّينِ (يَعْنِي نَافِعًا وَابْنَ كَثِيرٍ) وَأَبِي عَمْرٍ وَهَشَامًا يَسْهَلُونَ الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا وَوَرَشَ يَبْدِلُهَا أَلْفًا وَالْقِيَاسُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ بَيْنِ ، وَابْنَ كَثِيرٍ لَا يَدْخُلُ قَبْلَهَا أَلْفًا ، وَقَالُونَ وَهَشَامٌ وَابْنُ عَمْرٍ يَدْخُلُونَهَا ، وَالْبَاقِيُّونَ (يَعْنِي عَاصِمًا وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَابْنَ ذَكْوَانَ) يَحْقِقُونَ الْهَمْزَتَيْنِ » .

(٤) فِي بِـ وَقَالَ .

(٥) الْكِتَابُ ٢ : ١٦٨ / الْغَزَانَةُ ٤ : ٢١٥ / هَامِشُ الْغَزَانَةِ ٤ : ٥٦٨
وَالْمَخْصُصُ ١٦ : ٤٩ سِيبُوِيَّهُ : هُؤْلَاءِ أَهْلُ التَّحْقِيقِ ، الشَّنْتَمَرِيُّ : الشَّاهِدُ
فِي ادْخَالِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ أَنْتَ : كَرَاهِيَّةُ لِاجْتِمَاعِهِمَا وَفِي
الْمُخْطُولَةِ أَنْتَ ثَلَاثُ الْفَاتِ .

(٦) مَزْرُدُ أَخْوَ الشَّمَاخِ ، وَهُمَا أَبْنَا ضَرَارٍ وَاسْمُهُ يَزِيدٌ وَإِنَّمَا سُمِيَ مَزْرُدًا
لَوْرُودَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي شِعْرِهِ ، وَقَدْ أَسْلَمَ وَقَالَ بِعْضُ شِعْرِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ أَحَدُ مِنْ هَبَّا قَوْمَهُ ، وَكَانَ مِنْ يَهُجُو الْأَضْيَافَ وَيَمْنُ عَلَيْهِمْ بِمَا
قَرَاهُمْ بِهِ . وَأَمَّهُ وَأَمَّ الشَّمَاخَ مِنْ وَلَدِ الْعَرْشَبِ . وَلَمْ يَرُدْ اسْمُ الشَّاعِرِ
فِي بِـ .

طاللتُ فاستشرفته فعرفته فقلتُ له آأنتَ زيدُ الأرقامِ^(١)
وقيل : «الأرانب»^(٢) وقرأ أكثر القراء : (أذهبتكم طياراتكم)^(٣).
بهمزة واحدة بغير مد ، وقيل : هو توبيخ ، وليس باستفهام .

وقرأ ابن محيصن^(٤) : (أنذرتهم)^(٥) بهمزة واحدة ، لأن أم
[قد]^(٦) تدل على الاستفهام . كما قال الشاعر ، وهو أمرؤ القيس^(٧) :

تروح من الحَيِّ أَمْ تَبَكُّر ؟ [وماذا ضِلَّكَ أَنْ تَنْتَظِرِ] ^(٨،٩)

(١) أساس البلاغة : ١ - ٢١٩ . الشاهد فيه مثل الشاهد في البيت السابق
بادخال أنت بين الهمزتين من قوله أأنت كراهة لاجتماعهما ، وفي ب.
تطاولت .

(٢) لم ترد في ب .

(٣) سورة الأحقاف الآية ٢٠ وفي ب وقرأ أبو عمرو ، وجاء في التيسير ١٩٩
ـ ٢٠ـ الذين قرؤوا بهمزة واحدة على الغير هم : نافع وأبو عمرو
وعاصم وحمزة والكسائي .

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم ، المكي ، مقرئ
مكة مع ابن كثير عرض على مجاهد ، ودریاس مولى ابن عباس ، وسعید
ابن جبیر . توفي سنة ١٢٢ هـ ، وفراطته معدودة في الشواد

(٥) سورة البقرة الآية ٦ وسورة يسن الآية ١٠ .

(٦) انظر الاتحاف ، ص : ١٢٨ ، وشواذ ابن خالويه ، ص : ٢ . وزاد أبو
حيان في البحر المعيط ٤٨/١ نسبتها إلى الزهراني أيضا .

(٧) زيادة من ب والمقصود وجود أم بعد أنذرتهم في قوله : (أم لم تذرهم) .
هو أمرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، من أهل نجد ، من الطبقات
الأولى ، قتل بنو أسد أباه فطالب بدمه ، ولم يزل يسير في العرب يطلب
النصر حتى خرج إلى قيسر روما في أنقرة مسموماً حوالي عام ٥٦٠ م .

(٨) في الديوان ص ٥٢ .

تروح من الحَيِّ أو تَبَكُّر
وماذا عَلِيكَ يَانَ تَنْتَظِرِ
ولم يَرِد الشطر الثاني في ب .

وإن كانت ألف القطع مضسومة ففيها أربع لغات : منهم من بهمزها جميعاً همزتين مقصورتين ؟ كقولك : « أَكْرَمَكَ ؟ » « أَعْطَيْكَ ؟ » « أَذْفَكَ سَبَعَتْ هَذَا ؟ » .

ومنهم من يدخل ألفاً فيقول : « أَكْرَمَكَ ؟ » بهمزتين ومدة .
ومنهم من يقلب ألف القطع واواً مضسومة فيقول : « أَكْرَمَكَ ؟ ».
بهمزة مقصورة وواواً مضسومة .

ومنهم من يقول : « أَكْرَمَكَ » بهمزة ممدودة وواواً مضسومة .
ومنه قول الله عز وجل : (قل آتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ) (١) ،
(آتُلَقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنَنَا) (٢) ، (آتُنَزِّلُ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنَنَا) (٣) .
وقد (٤) قرئ كل ذلك على هذه الوجوه كلها (٥) .

وإن كانت ألف القطع مكسورة ففيها أربع لغات أيضاً :
منهم من يهمزها جميعاً همزتين مقصورتين ، كقولك : « أَإِنَّكَ ذَاهِبٌ ؟ »
إذا جئتَكَ أَكْرَمْتَنِي ؟ » و نحوه .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥ .

(٢) سورة القمر الآية ٢٥ .

(٣) سورة ص الآية ٨ .

(٤) في ب : قد .

(٥) قال الداني في بسط ذلك في التيسير ص : ٣٢ .

« ... وإذا اختلفنا (الهمزتان) بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران (قل أَتُنَبِّكُمْ) وفي ص : (أَعْنَزْلُ عَلَيْهِ) وفي القمر (أَمْلَقَ الذِّكْرَ) فالعربيان وأبو عمرو يسهلون الثانية ، وقالون يدخل بينهما ألفاً ، وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقتين كقالون . والباقيون يحققن الهمزتين في ذلك ، وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفاً .

ومنهم من يقول : « آناتك » بهمزتين ومددة .
 ومنهم من يقلب ألف القطع ياء مكسورة ، فيقول : « آيناك
 ذاهب ؟ » بهمزة مقصورة وياء مكسورة .
 ومنهم [٦] من يقول : « آيناك ذاهب ؟ » بهمزة مطولة وياء
 مكسورة .

ومنه قوله تعالى ذكره : (أَيْذَا مِتَّنَا) ، (أَيْتَا الْمَبْعُوثُونَ)^(١) ،
 (قل أَيْسَكُمْ لِتَكْفُرُونَ)^(٢) ، (أَيْسَكَ لَا تَكُنْ يَوْسُفَ)^(٣) ،
 (أَيْسَ ذَكَرْتُمْ)^(٤) ، (أَيْسَ لَنَا لَا جُرْأَ)^(٥) ، (أَيْلَاهَ) مع الله^(٦) ،
 (أَيْنُكَ الْهَمَةَ دُونَ اللَّهِ)^(٧) ، قد فرق كل ذلك على هذه
 الوجوه كلها .^(٨)

(١) سورة المؤمنون . الآية ٨٢ ، والصفات الآيات ١٦ و ٥٣ ، وسورة ق
 الآية ٣ . وسورة الواقعة الآية ٤٧ .

(٢) سورة الاسراء الآيات ٤٩ و ٩٨ و وردت في مواضع أخرى .

(٣) سورة السجدة : الآية ٩ .

(٤) سورة يوسف : الآية ٩٠ .

(٥) سورة يس : الآية ١٩ .

(٦) سورة الشمراء : الآية ٤١ .

(٧) سورة الحمل : الآيات ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .

(٨) سورة الصافات : الآية ٨٦ .

(٩) قال الداني في بسط ذلك في التيسير ص ٣٢ .

« ... فاذا اختلفت (المهزتين) بالفتح والكسر نحو (اذا كنا)
 و (وأله مع الله) (ان لنا) وشبيهه فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية ،
 وقائون وأبو عمرو يدخلان قبلها الفاء . والباقيون يحققون الهمزتين ، وهشام
 من قراءتي على أبي الفتح يدخل بيتهما الفاء : ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها

←

وأنشد أبو زيد (١) :

حُزْقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوُا فُكَاهَةً

يَفْكَرُ آيَاه يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَاه

فأدخل بين المزتين ألفاً ، والحزق الرجل التصير الغليظ .

وأما إذا كانت ألف القطع مفتوحة وبعدها ألف ، وأدخلت عليها ألف الاستفهام هزت هزة واحدة مطولة ، ولم تدخل بين المزتين ألفاً ولم تشم الفتحة . وذلك قوله في الاستفهام: «آثَرْتَ فَلَادًا عَلَيْ»، «أَذَنْتَ فَلَادًا؟» ، «أَمْنَتْ بَفْلَان؟» ، ومنه قوله تعالى : { قالَ فَرَعُونَ أَمْنَسْتُمْ بِهِ } (٢) (وقالوا : أَلْهَمْتُمَا خَيْرًا هُوَ) كل القراء يقرؤونها بهزة واحدة مطولة بغير إشمام الحركة (٥) .

في سبعة مواطن ، في الاعراف (أنتكم) [٨١] و (أثنى لنا لأجرنا) [١١٣] وفي مريم (إذا مت) [٦٦] وفي الشعرا (إين لنا لأجرنا) [٤١] وفي المسافات (أعنك) و (أتفكك) [٨٦] وفي فصلت (أنتكم) ويسهل الثانية هنا خاصة » .

(١) أبو زيد الأنباري سعيد بن أوس لغوي ، ولد ومات بالبصرة ٢١٥ م .

(٢) في اللسان مادة حرق: أنشد ابن الأعرابي لرجل منبني كلام :

حُزْقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوُا فُكَاهَةً تَذَكَّرُ آيَاه يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَاه
وابن يعيش ٩ : ١١٨ والواهر ١/٢٥٧ ، وشرح الشافية ٦٤/٢ ،
وذكر البغدادي في شرح شواهده ص : ٣٤٩ أنه من قصيدة لجامع بن عمرو بن سرخية الكلابي أورد منها أبو محمد الأعرابي ثلاثة عشر بيتاً، ثم ساق الأبيات .

(٣) سورة الاعراف : الآية ١٢٣ .

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٨ .

(٥) قال الداني في تفصيل ذلك في التيسير ص ١١٣ :

« قنبل » قال فرعون وامتنم به » يبدل في حال الوصل من هزة الاستفهام
وأواً مفتوحة ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين ، وقرأ في مله (٢٠ / ٢١)

والفرق بينهما وبين ماقبلهما نحو: (أَنْذَرْتُمْ) (أَسْلَمْ) (أَنْذَرْتُمْ)^(١)
 وما أشبهه مما فيه ألف القطع المفتوحة آنَّ بعد ألف القطع في
 «آمن» ونحوه ألفاً بدل من همزة فاء الفعل ، فلو أدخلوا بين ألف
 الاستفهام وألف «أَفْعَل» ألفاً كما فعلوا في (أَنْذَرْتُمْ) ونحوه
 لاجتسبت أربع ألفات . وذلك خروج عن كلام العرب فأسقطوا الألف
 من بين الهمزتين اللتين بعد الثانية منها ألف ؛ كراهية الجمع بين
 أربع ألفات .

وإذا أدخلت ألف الاستفهام على ألف لام التعريف همت الأولى .
 ومدت الثانية لا غير ؛ وأشمت [٦ ب] الفتحة بلا ثيرة ، كقولك :
 «آلِرَجُلُ قَالَ ذَاكَ؟» ، «آلِسَاعَةَ جَئْتَ؟» ، «آلِيَوْمَ خَرَجْتَ؟»
 ونحوه . ومنه قوله تعالى : (آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يَشْرَكُونَ^(٢)) ،
 (آللَّهُ كَرِيمٌ حَرَمَ أَمْ الْأَنْتَيْرِيْنَ^(٣)) ، (آلَآنَ وَقَدْ^(٤))



على الخبر بهمزة وألف وقرأ في الشعراء (س ٤٩ ٢٦) - على الاستفهام
 بهمزة ومدة مطولة في تقدير اللفين ومحض في الثلاثة بهمزة وألف على الغير ،
 وأبو بكر وحنة والكسائي فيهن على الاستفهام بهمزتين معحقتين بعدهما ألف
 والباقيون على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة بعدهما في تقدير اللفين ولم يدخل
 أحد منهم ألفاً بين الهمزة المخففة والمليئة في هذه الموضع كما أدخلها من أدخلها .
 منهم في «أَنْذَرْتُمْ» وبابه لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة .

وقال : ص ١٩٧ :

الkovيون «عَالَهَتْنَا خَيْرٍ» بتحقيق الهمزتين وألف بعدهما والباقيون
 بتسهيل الثانية وبعدما ألف ولم يدخل هنا أحد منهم ألفاً بين المعققة والمسهلة
 لما ذكرناه في سورة الأعراف .

(١) سورة آل عمران : الآية ٢٠ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٦ وسورة يس الآية ١ .

(٣) سورة النمل : الآية ٥٩ .

(٤) سورة الأنعام : الآيات ١٤٣ و ١٤٤ .

عَصَيْتَ قَبْلَ (١)) وَقَالَ مُعْنَى بْنُ أَوْسَ (٢) :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَلْحَبْ شَفَقَهُ

فَسَكَلَ عَلَيْهِ جِسْمَهُ أَكْمَ تَعَبَّدًا (٣)

وَإِنَّا أَتَوْنَا بِسَلَةٍ يَعْدُ الْأَلْفَ الْاسْتَفْهَامَ فِي هَذَا ، وَلَمْ يَأْتُوا بِهَا فِي
قَوْلِهِمْ : « أَبْنُ زَيْدٍ أَنْتَ ؟ ، أَشْتَرِيتَ كَذَا ؟ » ، وَكَلَاهُمَا (٤) أَلْفَ
وَصَلٌ ، لِأَنَّ أَلْفَ لَامَ التَّعْرِيفَ مَفْتُوحَةٌ ، وَأَلْفَ الْاسْتَفْهَامَ مَفْتُوحَةٌ ،
فَلَوْ لَمْ يَبْدَأُو مِنْهَا مَدْةً فِي الْاسْتَفْهَامِ فَقَالُوا : « الرَّجُلُ قَالَ ذَاكَ ؟ »
لَا تَبَسِّسُ الْاسْتَفْهَامَ بِالْخَبْرِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ « أَمَّا الرَّجُلُ قَالَ ذَاكَ » بِالْفَيْنِ
مَفْتُوحَتَيْنِ ، فَجَعَلُوا أَلْفَ الثَّانِيَةِ مَدْةً ، لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ الْاسْتَفْهَامِ وَالْخَبْرِ .
وَلَا تَثْبِتْ أَلْفُ الْوَصْلِ مَعَ حَرْفٍ قَبْلَهَا فِي شَيْءٍ مِّنَ الْكَلَامِ إِلَّا مَعَ أَلْفِ
الْاسْتَفْهَامِ هَا هُنَا ، وَفِي أَيْمَنِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : « آيَمَ اللَّهُ » لِأَنَّهَا
مَفْتُوحَةٌ ، فَلَوْ لَمْ يَمْدُوا وَقْعَ لِبْسٍ بَيْنَ الْخَبْرِ وَالْاسْتَفْهَامِ ، وَتَذَهَّبُ فِي
غَيْرِ ذَلِكِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَلَامٌ .

وَأَمَّا قَوْلِهِمْ فِي الْاسْتَفْهَامِ : « أَبْنُ زَيْدٍ أَنْتَ ؟ ، أَشْتَرِيتَ كَذَا ؟ (٥) »

(١) سورة بونس : الآية ٩١ .

(٢) مُعْنَى بْنُ أَوْسَ ، مِنْ بَنِي مَزِينَةَ ، شَاعِرٌ مُجِيدٌ مُحْسِنٌ ، مُتِينُ الْكَلَامِ ، حَسَنُ
الْدِيَابَاجَةِ ، اسْلَامِيُّ الْمَعْانِي وَالرُّوحِ ، وَهُوَ مِنْ الْمُخْضَرِمِينَ ، وَلَهُ فِي أَصْحَابِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَائِعٌ كَثِيرَةٌ ، وَعَاشَ إِلَى زَمْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ .
وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ، صَ : ٧٨ (تَحْقِيقُ دَهْ حَاتِمِ الضَّامِنِ) .

(٣) فِي الْلِّسَانِ : الْمُبَدِّدُ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ وَبِرِهِ فَأَفْرَدٌ عَنِ الْاِبْلِ لِيَهُنَّا وَيَقَالُ
هُوَ الَّذِي عَبَدَهُ الْجَبَرُ أَيُّ ذَلِكَ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : فَكَلَاهُمَا .

(٥) فِي أَمْ : « أَشْتَرِيتَ أَشْتَهَيْتَ كَذَا ؟ » وَهِيَ فِي بِ مَطْمُوسَةٍ . وَمَا يَبْتَدِئُ
الْاسْتَفْهَرَتُهُ مَمَا يَلِي مِنْ كَلَامٍ .

في الاستفهام ، كان الأصل فيها : «أَبْنَ زِيدَ أَنْتَ؟ ، أَلَا شَرِيتَ كَذَا»
 بـألفين الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، فأسقطوا الثانية لأنها ألف
 ووصل ، ولم يحتاجوا [إلى^(١)] أن يبدلوا منها مدة ، لأن الفتح والكسر
 قد فرق بينهما ، ولم يحتاجوا إلى فرق آخر ، وكذلك «أَيْمَنَ اللَّهُ»
 إذا أدخلت عليها ألف الاستفهام عوضت من ألفها مدة ، فقلت :
 «أَيْمَنَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ، أَنَّ»^(٢) والعلة فيها الفرق بين الاستفهام والخبر
 كما ذكرنا^(٣) [٤٧] في ألف لام التعريف سواء

وبعض العرب يقول : «أَيْمَنَ اللَّهُ^(٤)» بـكسر الألف ، فمن كان
 هذا من لغته قال إذا استفهم : «أَيْمَنَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ كَذَا؟» كما يقول :
 «أَبْنَ زِيدَ هَذَا؟»

وتقول : «أَبْنَ مَنْ أَنْتَ؟» فـكسر ألف «ابن» ، ولا يجوز
 فتحها ، لأنك أضفت «الابن» إلى «من»^(٥) وهو استفهام ، ولا يدخل
 الاستفهام على الاستفهام^(٦) ، ألا ترى أنك لو قلت : «أَغْتَلَمْ مَنْ أَنْتَ؟
 أَطْعَامَ مَنْ أَكَلْتَ؟»^(٧) كان خطأً عند جميع التحويين ، لأنه لا تدخل
 [ألف]^(٨) الاستفهام على الاستفهام . وإنما الصواب أن تقول «غلامُ
 مَنْ أَنْتَ؟» و«غلامُ مَنْ قَامَ؟» و«غلامُ أَيْمَنَمْ فَامَ»^(٩) بـغير ألف استفهام .
 وكذلك إذا جئت بـ«كم» و«أي»^(١٠) قلت : «أَبْنَ كَمْ سَنَةً أَنْتَ؟»
 «أَبْنَ أَيْمَنَمْ أَنْتَ؟» بـكسر الألف ، لأنك أضفتـه إلى «كم» و«أي»^(١١)
 وهما استفهام .

(١) سقطت من ب .

(٢) في ب : ذكرناه .

(٣) سقط من ب .

(٤) في ب : استفهام على استفهام .

(٥) سقط من ب .

وتقول : « ابن كم الهملا ؟ أبن ليلة أم ليترين » فتكرر
الألف في « ابن » الأول ، لأنك أضفته إلى « كم » وهي استفهام عن
العدد ، وفتحت ألف « ابن » الثاني ، لتفرق^(١) بين الاستفهام والخبر .

(١) في ب : لم يفرق .

باب

مواضع إن المكسورة الخفيفة

اعلم أن لها ستة مواضع :

تكون جزاء ، كقولك : « إن تأتيني أتاك » .

وتكون نفياً بمعنى « ما » كقولك : « إن زيد قائم » . تزيد : « ما زيد قائم » . وكان سيبويه [رحمة الله]^(١) لا يرى فيها إلا رفع الخبر ، لأنها حرف فهي دخل على ابتداء وخبر ، كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره ؛ وكذلك^(٢) مذهببني تيم في « ما » . وكان القياس في « ما » ألا ت عمل شيئاً ، فلما خالف بعض العرب القياس وأعملوها فليس لنا أن تتعذر ذلك ، لأن القياس لا يوجد^(٣) . وغير سيبويه [٧ ب] يجيز النصب على التشبيه بـ « ليس » ، كما فعل ذلك في « ما » لأنه لا فصل بين « ما » وبينها في المعنى ، فتقول^(٤) : « إن زيد قائماً » ، كما تقول : « ما زيد قائماً » ، وأنشد^(٥) :

(١) زيادة من آ .

(٢) في ب : وذلك .

(٣) في ب : يوجد .

(٤) في آ : فيقول .

(٥) لم ينسب البيت .

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى حِزْبِهِ الْمَلَاعِينَ^(١)

فنصب «مستوليا» وهو خبر «إن». وهذا مذهب الكسائي [رحمه الله^(٢)] والمبرد^(٣) وقول الفراء [هو]^(٤) مثل قول سيبويه.

والموقع^(٥) الثالث : تكون مخففة من الثقيلة .

ولك [فيها]^(٦) وجهان : إن شئت رفعت ما بعدها على الابتداء وأبطلت عملها ، وتلزم خبرها لام التوكيد^(٧) لا بد منها ، ولا يجوز بغير لام ، كقولك «إن زيد لقائم» ، « وإن زيد لقي الدار » تزيد : «إن زيداً لقائم» ، وإن زيداً لقي الدار ، فلما خففت أبطلت عملها ، وهذا الوجه أكثر ، لأنها كانت تعمل بلطفها . وفتح آخرها وقد بطل اللفظ ، ومن ذلك قول النابغة^(٨) :

(١) يكثر استشهاد النحاة بهذا البيت ، وهو في شدور الذهب ٢٧٨ وابن عقيل ٦٣ ، والأشموني ١٥٦ ، والغرانة ٢ : ١٤٣ . ويروي عجز هذا البيت على صور مختلفة منها «إلا على أضعف المعاني» و «إلا على حزبه المناهيس» و «إلا على حزبه الملاعين» والشاهد في البيت إعمال «ان» النافية اعمال «ليس» فرفع بها الاسم ونصب الغير .

(٢) زيادة في ب والكسائي هو علي بن حمزة من أصل فارسي ، ولد بالكوفة . (١١٩ - ١٨٩ هـ) .

(٣) محمد بن يزيد الأزدي امام نحاة البصرة لعصره (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) .

(٤) سقط من ب .

(٥) في ب : الموضع - بلا او او .

(٦) سقط من ب .

(٧) هكذا سمأها الهروي هنا وأغلب النحاة على أنها اللام الفارقة .

(٨) النابغة التباني (٦٠٤ - ٠٠٠ م) هو زياد بن معاوية . كان احسن .



وَإِنْ مَا لِكَ لَكُمْ تَجْهِي إِنْ تَقْعُدُ مَعَتْ
رَحْيَ الْحَرْبِ أَوْ دَارَتْ عَلَيْهِ خَطُوبٌ^(١)
وَقَالَ آخِرٌ^(٢) :

إِنْ الْقَوْمُ وَالْحَيُّ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ
لِأَهْلٍ مَقَامَاتٍ وَشَاءَ وَجَامِلٌ^(٣)

وَإِنَّمَا أَلْزَمْتَ خَبْرَهَا الْلَامَ إِذَا رَفَعْتَ ، لِئَلَّا تُلْبِسَ بِـ «إِنْ» الَّتِي
لِلنَّفِي ، لِأَنَّكَ لَوْ قَلْتَ «إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ» وَأَنْتَ تُرِيدُ الْإِيجَابَ ، لِتُوَهِّمَ^(٤)
الْسَّمِعَ أَنَّكَ تُرِيدُ : مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَأَدْخَلَتِ الْلَامَ لِيُعْلَمَ^(٥) أَنَّكَ تُرِيدُ
الْإِيجَابَ لِنَفِيَ ؟

وَإِنْ شَئْتَ نَصَبْتَ بِهَا عَلَى مَعْنَى التَّثْقِيلِ . كَقُولِكَ : «إِنْ زَيْدًا
قَائِمٌ» ، وَ «إِنْ أَخَاهُ خَارِجٌ»^(٦) تُرِيدُ إِنْ زَيْدًا قَائِمًا ، وَإِنْ أَخَاهُ
خَارِجًا ، وَلَا تَحْتَاجُ^(٧) إِلَى الْلَامِ إِذَا تَصَبَّتَ ، لِأَنَّ النَّصْبَ قَدْ أَبَانَ أَنَّهَا

←
الشِّعْرَاءُ دِيَبَاجَةُ شِعْرٍ ، وَأَكْثَرُهُمْ رُونَقُ كَلَامٍ ، وَنَبِغَ بِالشِّعْرِ بِعِدَمِ
احْتِنَاكٍ ، وَهَلَكَ قَبْلَ أَنْ يَهُسِرَ . كَانَ مَعَ الْمَنَادِرَةِ فِي الْعَرَاقِ ، ثُمَّ فَارَقُوهُمُ الْ
الْفَسَاسَةَ فِي الشَّامِ . ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّعْمَانَ بَعْدَ اعْتِدَارِيَّاتِهِ الْمُشَهُورَةِ فَأَمْنَهُ .

(١) لَمْ أَعْشَرْ عَلَى الْبَيْتِ فِي دِيَوَانِ النَّابِثَةِ الْذِبِيَّانِيِّ وَلَا دِيَوَانِ الْجَعْدِيِّ وَلَا
الشِّيَّبَانِيِّ فَلَعِلَّهُ لِفِيرِهِمْ مِنَ التَّوَابِعِ .

(٢) لَمْ أَعْشَرْ عَلَى الْبَيْتِ وَلَا عَلَى صَاحِبِهِ .

(٣) فِي بِـ «إِنْ الْحَيُّ وَالْقَوْمُ الَّذِينَ» وَفَوْقَهُ اشْارةُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ .
وَفِي الْهَاشِمِ : أَيِّ وَشَاءَ وَجَمَالٌ .

(٤) فِي بِـ : تُوَهِّمَ .

(٥) فِي بِـ : لِيُعْلَمَ .

(٦) فِي بِـ : بِحَتْاجَ .

الموجبة ، إلا أن تدخلها (١) توكيداً ، كما تقول إذا ثقلتها : « إنْ [أ] [٨]
زيدياً لقائم » ٠ ومنه قول الشاعر (٢) :

كليب إن الناس السذين عهدهم

بجسدهم حزوى فالرياض الذي النخل

فنصب « الناس » على نية تشقيلها ، أراد : إن الناس فخفف ٠

وقرأ بعض القراء : (وإن كلاماً لما ليوفينهم) (٣) ٠ خفف

« إن » ونصب « كلاماً » على نية تشقيلها ٠

واعلم أنه إذا بطل عمل « إن » المخفة من الثقيلة جاز أن يقع
بعدها الاسم والفعل جميعاً ، ولم يكن بينها وبين « إن » النافية فرق
إلا باللام ، فمعنى ذكرت اللام فهي المخفة من الثقيلة في معنى
الإيجاب ، ومتى حذفت اللام فهي النافية ٠ تقول في الاسم :
« إن زيد منطلق » ، و « إن عمرو لخارج » ٠ تدخل اللام في
الخبر إذا أردت بها الإيجاب والتحقيق ، وإن (٤) أردت النفي أسقطت
اللام ، فقلت : « إن زيد منطلق » ، و « إن عمرو خارج » ،
ترى : ما زيد منطلق ، وما عمرو خارج ٠ وتقول في الفعل إذا أردت
بها الجحد : « إن قام زيد » بمعنى : ما قام زيد ، و « إن ضربت
زيداً » بمعنى ما ضربت زيداً ٠ وإن أردت بها الإيجاب قلت
« إن قام لزيد » ، و « إن ضربت لزيداً » ، فتدخل اللام على الفاعل
والمعنى [به] (٥) ، لتكون (٦) فرقاً بين الإيجاب والجحد ٠ وكذلك

(١) في ب يدخلها ٠

(٢) لم أعش على البيت ولا على قائله ٠

(٣) سورة هود : ١١١ ولم ترد الآية كاملة في ب ٠

(٤) في ب : فان ٠

(٥) سقط من ب ٠

(٦) في أ : ليكون ٠

تقول : «إِنْ كَانَ زَيْدٌ مُنْظَلِقاً» ، على معنى : ما كان زيد منظلاً ، و «إِنْ كَانَ زَيْدٌ لَمْ نُظَلِّقاً» على معنى الإيجاب ، لأنك قلت : إنه كان زيد منظلاً فأدخلت اللام مع «إِنْ» للفرق بين الإيجاب والجحد ، و [منه] (١) قول الشاعر (٢) :

[٨] شَكَّتْ يَمِينِكَ إِنْ (٣) قُتِلتْ لِسْلَماً

حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقْوَبَةُ الْمُسَعَمَدِ (٤)

ومن ذلك قول الله عز وجل : (وإنْ كُنْتَ لِمَنِ السَّاخِرِينَ)^(٥)
 (وإنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ)^(٦) ، (وإنْ قَذَّنَكَ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ)^(٧) ،
 (وإنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنِ الْغَافِلِينَ)^(٨) ، (تَالَّهُ إِنْ كَنَا لَنَا ضَلَالٌ مِّنْ)^(٩) ،
 (وإنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةَ لَظَالِمِينَ)^(١٠) ، [(وإنْ كَانُوا لِيَقُولُونَ)^(١١)] ،
 (وإنْ كَدْتَ لَتَرْدِينَ)^(١٢) ، (وإنْ كَادُوا لِيَقْتُلُوكُمْ)^(١٣) ، و (إنْ كَانَ

(١) سقط من بـ .

(٢) البيت لماتكة بنت بن زيد بن عمرو بن نفیل في رثاء زوجها الزبير بن العوام ، وقيل لصنفية ، وال الاولى أولى .

(٣) في هامش آ : بتحقيق .

(٤) شرح شواهد المغني ص ٧١ ، والانصاف : ٦٤١ ، وابن يعيش ٨ : ٧١ .

(٥) سورة الزمر : الآية ٥٦ .

(٦) سورة الأعراف : الآية ١٠٢ .

(٧) سورة الشعراء : الآية ١٨٦ .

(٨) سورة يوسف : الآية ٣ .

(٩) سورة الشعراء : الآية ٩٧ .

(١٠) سورة الحجر : الآية ٧٨ .

(١١) سورة الصافات : الآية ١٦٧ .

(١٢) سورة الصافات الآية ٥٦ .

(١٣) سورة الاسراء الآية ٧٣ .

وَعَدْ رَبُّنَا لِمَفْعُولًا (١) [وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ (٢) إِنْ] فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَنَحْوِهَا مَخْفَفَةً مِنَ التَّقْلِيلِ ، عَلَى مِذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ ؛ وَاللام لام التوكيد (٣) التي تلزم في خبر إن الخفيفة ، للفصل بين الإيجاب و [بين] (٤) النفي •

وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقْدِرُونَ « إِنْ » فِي قَوْلِكَ : « إِنْ زَيْدٌ لِقَائِمٌ » ، وَ « إِنْ قَامَ لِزَيْدٍ » بِعْنَى « مَا » ، وَاللام بِعْنَى « إِلَّا » ، وَالتَّقْدِيرُ [عَنْهُمْ] (٥) : مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ، وَمَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَيَقُولُونَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : « إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا » إِنْ مَعْنَاهُ : مَا قَاتَلْتَ إِلَّا مُسْلِمًا ، وَكَذَلِكَ يَجْعَلُونَ « إِنْ (٦) » فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَإِنْ كَنْتَ مِنَ السَّاخِرِينَ (٧)) وَمَا أَشْبَهُهَا مِنَ الْآيَاتِ بِعْنَى « مَا » وَاللام بِعْنَى « إِلَّا » كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَا كَنْتَ إِلَّا مِنَ السَّاخِرِينَ •

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : [إِنْ (٨)] « إِنْ » فِيهَا بِعْنَى « قَدْ » كَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ كَنْتَ مِنَ السَّاخِرِينَ ، وَقَدْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لِفَاسِقِينَ ، [وَقَدْ كَدَتْ لِتَرْدِينَ ، وَقَدْ كَادَتْ لِتَبْدِي بِهِ] (٩) ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهَا •

وَهُوَ قَوْلُ قَطْرَبِ (١٠) •

(١) سورة الاسراء : الآية ١٠٨

(٢) لم ترد في ب الآيات التي جعلتها بين حاصلتين .

(٣) انظر العاشية ٧ ص ٤٨ .

(٤) سقط من ب .

(٥) سقط من ب .

(٦) سقطت من ب .

(٧) سورة الزمر : الآية ٥٦ .

(٨) لم ترد في ب .

(٩) سقط من ب . وفي العبارة الثانية منه تأويل على هذا المذهب لآية لم يتقدم ذكرها ، وهي قوله تعالى : (إِنْ كَادَتْ لِتَبْدِي بِهِ) [سورة القصص : ١٠] .

(١٠) قَطْرَبٌ : مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنْدِ بَصَرِيُّ الْمَوْلَدِ وَالْمَرْبُوَّبِ . لَزْمٌ سِبْبُوبٌ ، (٢٠٦ هـ) .

والموضع الرابع تكون [«إن»] زائدة مع «ما» لتأكيد الجهد ، ويبطل عمل «ما» في لغة أهل الحجاز ، وتسمى (٢) «كافحة» لـ «ما» عن عملها ، ويكون ما بعدها ابتداء وخبراً . كقولك : «ما إن زيد قائم» ، و «ما إن يقوم زيد» ، و «ما إن رأيت مثله» . وأمّا في لغةبني تسمى إذا قلت : «ما إن [٩٦] زيد» قائم فتكون (٣) «إن» مع «ما» لغواً وتأكيداً ، لأنهم لا يُعلمون ، «ما» . قال فروة بن مسینك (٤) :

وما إن طبّشنا جبّنٍ ولكنْ منيافاً ودَوْلَةَ آخَرِينَا (٥)

فرفع خبر «ما» على لغة أهل الحجاز ، لدخول «إن» وهي زائدة ، والمعنى : وما طبّشنا جبّنٍ ، وقال النابغة :

(١) سقطت من آ .

(٢) في ب : ويسمى *

(٣) في ب : فيكون *

(٤) في ب : يعلمون *

(٥) فروة بن مسینك بضم الميم وفتح السين : صحابي أسلم عام الفتح . قدم المدينة ، وكان رجلاً له شرف فأنزله سعد بن عبادة عليه ، وولاه رسول الله ﷺ على مراد وزبيد ومذحج . وقيل استعمله عمر على صدقات مذحج . وروي أنه انتقل إلى الكوفة فسكنها .

(٦) في نسبة البيت اختلاف ، ورد في الكتاب ١ : ٤٧٥ ، الغزارة ٢ : ١٢١ ، ٤٨٧ ، شرح شواهد المفتري ٨١ : ابن يعيش : ٥ : ١٢٠ ومعنى البيت عند الشستمري : الطلب هنا الملة والسبب ، أي لم يكن سبب قتلنا الجن وإنما كان ماجرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عننا والدولة والشاهد فيه زيادة أن بعد ما توكيداً وهي كافة لها عن العمل كما كفت ما ان من العمل .

ما إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَمْتَ تَكْرَهْهُ
 إِذْنٌ فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَيْهِ يَدِي (١)
 «إِنْ» ها هنا زائدة لتوكيد النفي . والمعنى : مَا أَتَيْتُ بِشَيْءٍ
 أَنْتَ تَكْرَهْهُ .

وقال امرؤ القيس (٢) :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حِلْفَةً فَاجْسَرَ
 لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِ
 أَرَادَ : فَمَا حَدِيثٌ ، وَ «إِنْ» وَ «مِنْ» زَائِدَتَانِ . وَقَالَ آخَرُ (٣) :
 يَا طَائِرَ الْبَيْنِ لَا إِنْ زِلْتَ ذَا وَجَلَ
 مِنْ الْمَقْتَصِرِ وَالْفَتَّاصِرِ مَحْجُوبًا (٤)
 أَرَادَ : لَا زَلْتَ وَ «إِنْ» زَائِدَةً .

وَقَدْ تَدْخُلَ «إِنْ» زَائِدَةً أَيْضًا بَعْدَ مَا شَاهَدَ بِهِ «حِينَ»
 كَمَا قَالَ [الشاعر] (٥) :

وَرَجَ الفتى للخير ما إِنْ رأَيْتَه
 عَلَى السُّنْنِ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ (٦)

(١) الديوان : ٣٤ . الغزانة : ٣ : ٥٧١ . شرح شواهد المغني : ٧٤ . وفي رواية الشطر الأول خلاف ، والشاهد فيه أن بعد ما النافية .

(٢) الديوان : ١٠٨ . الغزانة : ٤ : ٢٢١ ، الضرائر ١٢٤ ، شرح شواهد المغني ٣٤١ ، ٤٩٤ وفيه شاهد ثان هو حذف قد من جواب القسم .

(٣) لم أُعثِر على البيت ولا على الشاعر .
 (٤) سقط لفظ «الشاعر» من بـ . وهو المعنون القريري كما جاء في

شرح شواهد المغني : ٨٥ ، ٨٦ ولم يزد شيئاً .
 (٥) الكتاب ٢ : ٣٠٦ الأشموني : ٢ : ٨٨ الضرائر ٣٢٤ المغني ٨٥ - ٨٦ و ٧١٦ وابن يعيش ٨ : ١٣٠ واللسان (أنن) . الشنتمري : الشاهد

أراد : حين رأيته (١) .

واعلم أن «إِنْ» إذا كانت جحداً فلك في خبرها ثلاثة أوجه :

أحدها : أنْ تقول : «إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ» و «إِنْ أَقْوَمُ مَعَكَ»
تريد (٢) : ما زيد قائم ، وما أقوم معك . قال الله تعالى : (قل إِنْ أَدْرِي
أَقْرِبُ مَا تَوَعَّدُونَ (٣)) أي : ما أدرى . وقال : (إِنْ عَنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
بِهَذَا (٤)) أي : ما عندكم . وقال : (وَلَقَدْ مَكَثَّا هُمْ فِيمَا إِنْ مَكَثَّا كُمْ
فِيهِ (٥)) أي : في الذي ما مكثّا كُمْ فيه . وقال : (وَلَئِنْ زَالَتِ إِنْ
أَمْسَكَهُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (٦)) يريد : ما يمسكها .

والوجه الثاني : أن تدخل «إِلا» في الخبر . فتقول : «إِنْ زَيْدٌ
إِلَّا قَائِمٌ» و «إِنْ قَامَ إِلَّا زَيْدٌ» ، و «إِنْ يَقُومُ إِلَّا زَيْدٌ» . [تريد :
ما زيد إِلَّا قَائِمٌ] [وما قَامَ إِلَّا زَيْدٌ] [وما يَقُومُ إِلَّا زَيْدٌ] . قال
الله تعالى : (إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٧)) أي ما الكافرون . ومثله :
(إِنْ أَمْهَاتُهُمْ إِلَّا لَلَّهُ أَعْلَمُ (٨)) ، (إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ (٩))

فيه زيادة ان بعد ما للتوكيد . وما ها هنا مؤدية معنى الزمان فموضعيها
نصب على الظرف . والمعنى : رجٌ الفتى للغير مارأيته يزيف خيره
زيادة سنه ويكتف عن صياغ وجهه . / وفي ب : «عن السن» .
(١) وفي العاشية كلمات غير واضحة .

(٢) في الأصلين : يريد ، والوجه ما ثبت .

(٣) سورة الجن . الآية ٢٥ .

(٤) سورة يونس : الآية ٦٨ .

(٥) سورة الأحقاف : ٢٦ .

(٦) سورة فاطر : الآية ٤١ .

(٧) سقطت من ب .

(٨) سورة الملك : الآية ٢٠ .

(٩) سورة المجادلة : الآية ٢ .

مبين" (١) ، (إنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذَبًا (٢)) ، (إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا (٣)) ، [(إنْ كَانَتْ إِلَّا صِحَّةً وَاحِدَةً (٤)) ، (إنْ تَقُولَ إِلَّا اعْتِرَاكَ بَعْضَ أَلْهَمْتَنَا (٥)) ، (إِنْ فِي صِدْرِهِمْ إِلَّا كِبِيرٌ (٦)) ، [(٧) وَقَالَ : (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيَؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (٨)) أَيِّ : وَمَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ . وَقَالَ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارَدُهَا (٩)) ، [أَيِّ : وَمَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارَدُهَا (١٠)) . وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهَا .

والوجه الثالث : أن تدخل «لَكَا» بتشديد الميم ، موضع «إِلَّا» ويكون معناها «إِلَّا» . كقولك : «إِنْ زِيدَ لَكَا قَائِمٌ» ، و «إِنْ زِيدَ لَكَا فِي الدَّارِ» ، تريده : ما زيد إِلَّا قائم ، وما زيد إِلَّا في الدار . قال الله تعالى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَكَا عَلَيْهَا حَافِظٌ (١١)) ، (وَإِنْ كُلُّ لَكَا جَيِّعٌ لِدِيَنَا مُحْضَرُونَ (١٢)) ، (وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَكَا مَتَاعٌ لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١٣)) وقد فرئت هذه الآيات بتشديد «لَكَا»

(١) سورة الأعراف : الآية ١٨٤ .

(٢) سورة الكهف : الآية ٥ .

(٣) سورة النساء : الآية ١١٧ .

(٤) سورة يس : الآية ٢٩ ، ٥٣ .

(٥) سورة هود الآية ٥٤ .

(٦) سورة غافر : الآية ٥٦ .

(٧) سقطت من ب .

(٨) سورة النساء : الآية ١٥٩ .

(٩) سورة مريم : الآية ٧١ .

(١٠) سقط من ب .

(١١) سورة الطارق : الآية ٤ .

(١٢) سورة يسن الآية ٣٢ .

(١٣) سورة الزخرف : الآية ٣٥ .

وتخفيقها^(١) ، فمن شدد جعلها بمعنى «إلا» ، وجعل «إن» بمعنى «ما» ، كأنه قال : ما كل نفس إلا عليها حافظ ، وما كل إلا جميع لدينا محضرون ، ومن خفف «لَكَا» جعل «ما» صلة ، وجعل «إن» مخففة من الثقيلة بمعنى الإيجاب وأدخل لام التوكيد ليتعلّم أن «إن» بمعنى الإيجاب ، والمعنى : إن كل نفس لعليها حافظ ، وإن كل^(٢) [لجميع] ؛ وفي [هذا]^(٣) وجه آخر عند الكوفيين وهو أن يقول : إن زيد لقائم ، فتكون «إن» بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلا» ، والتقدير : ما زيد إلا قائم .

والوضع الخامس : تكون «إن» بمعنى «إذ» . كما قال الله عز وجل : (وَذَرُوا مَا بَقِيَّ مِنَ الرِّبَّا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ^(٤)) . معناه عند بعضهم : إذ كتم مؤمنين . لأن الخطاب للمؤمنين ، ولو كانت «إن»^(٥) [أَوْ] للجزاء لوجب أن الخطاب لغير المؤمنين ، لأن الفعل الماضي في الجزاء معناه [في] المستقبل ، وكذلك قوله تعالى : (وَلَا تَهِنُوا ، وَلَا تَحْزَنُوا ، وَأَنْشِمْ الْأَعْلَوْنَ ، إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ^(٦)) وقوله تعالى : (فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْسِنُوهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ^(٧)) وكذلك ما أشبهه . وقال بعضهم : «إن» فيها للجزاء ،

(١) في ب : وبتخفيقها . والتشديد قراءة عاصم وابن عامر وحمزة ، والتخفيق قراءة باقي السبعة . انظر التيسير ، ص : ١٢٦ .

(٢) سقطت من ب .

(٣) سقطت من ب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٧٨ .

(٥) زيادة من ب .

(٦) سورة آل عمران : الآية ١٣٩ .

(٧) سورة التوبة : الآية ١٣ .

كأنه قال : من كان مؤمناً تركَ الربا ، ومن كان مؤمناً لم يخش
إلا الله .

والموضع السادس تكون «إن» بمعنى «إما» . قال التسر
ابن تولب (١) :

سقتهُ الرواعدُ من صيفٍ
وإنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَمْ يَعْدَ مَا (٢)

قال سيبويه : يريد وإما من خريف ؛ وحذف «ما» لضرورة
الشعر . وإنما يصف وعلاً ، [والوعل هو تيس الجبل [٣]
[وابتداؤه [٤] :

فَلَمْ أَنْ مِنْ حَتِّيَ نَاجِيَ
لَكَانْ هُوَ الصَّدَعُ الْأَعْصَمَا (٥)
سقتهُ الرواعدُ مِنْ صيفٍ
وإنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَمْ يَعْدَ مَا

(١) التسر بن تولب ، وربما فنعوا النون وسكتوا الميم : التسر ، من بني
عقل ، كان شاعراً جواداً ، ويسمى الكيس لحسن شعره ، وهو جاهلي
وادرك الاسلام ، وعاش الى أن خرف وأهتر ، وهاجر الى الكوفة .

(٢) الكتاب ١ : ١٣٥ ، الخزانة ٤ : ٤٣٤ ، شرح شواهد المغني ١٨٠ ،
ابن يعيش ٨ : ١٠٢ ، الشنتمري ، تقديره عند سيبويه : سقته الرواعد
إما من صيف وإما من خريف فلن يعدهم الري ألبته . فعنده إما .
وخلقه الأصبعي ، ومعنى البيتين : وصف وعلا يألف قصبة مخصوصة في
جبل حصين لا يوصل اليه ، والأمطار ملازمة له ولا تعيشه فلا يحتاج الى
أن يسهل فيصاد ، وهو مع ذلك لا ينجو من العطف .

(٣) زيادة من أ .

(٤) زيادة من ب .

الصَّيف : مطر [الصَّيف] ، والمعنى سقته الرواعد من مطر الصيف ، وأما في الخريف فلن يعدم السقي أيضاً ، أي هو يسقى من الصيف .

قال الأصمعي (٢) : « إِنْ » ها هنا بمعنى الجزاء ، أراد : وإن سقته من خريف فلن يعدم الري ، وبهأخذ المبرد وقال : لأن « إِنْ » تكون مكررة ، وهي ها هنا غير مكررة ، والدليل على قول سيبويه أنه وصفه بالخصب ، وأنه لا يعدم الري [ويجب في قول الأصمعي أنه عدم الري] لأنَّه قال : وإن سقته من خريف فلن بعدم الري ، فكأنَّه يعدم الري إن لم يسقه (٥) الخريف .

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةَ (٦) :

لَقَدْ كَذَّبَتُكَ عَيْنَكَ فَاكَذَّبْتَنِّي

فِإِنْ جَزَّاعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبَرْ (٧)

(١) في ب وجاء في أ الخريف وهو سبق قلم والصيف مطر الصيف : لسان العرب : مادة صيف .

(٢) في أ : تسقى .

(٣) عبد الملك بن قريب : الباهلي لغوي راوية ، ولد ومات بالبصرة (٧٤٠ - ٨٣١ م) .

(٤) زيادة من آ .

(٥) في ب : تسقه .

(٦) دريد بن الصمة من جشم من قيس عيلان ، ويكتنى أبا قترة ، وكان دريد من فخذ من جشم يقال لهم بنو غزيرية ، وذكرهم في شعره . وأمه ريحانة بنت معد يكرب الزبيدي اخت عمرو ، وعمرو خاله . وهو أحد الشعبيان المشهورين ومن ذوي الرأي في العاشرية ، شهد يوم حنين مع هوازن ، وقتل وهوشيخ كبير .

(٧) الكتاب ١ : ١٣٤ - ١٣٥ ، ٤٧١ ، ٢ : ٦٧ . الخزانة ٤ : ٤٤٢ ،
الضرائر ١٠٤ ، ابن يعيش ٨ : ١٠١ و ١٠٤ ، الشنتمري : حاشية الكتاب : الشاهد في قوله فإن جزاً وإن اجمال صبر والمعنى : إما جزاً

قال سيبويه (١) : فهذا على « إماً » ولا يكون (٢) على « إن » التي للجزاء (٣) ، لأنها [١٠١] لو جعلت للجزاء لاحتياج إلى جواب ، لأن جواب « إن » فيما بعدها إذا أحققتها الفاء ، [١٠٢] ولا يجوز أن يكون ما قبلها جواباً لها مع الفاء (٤) . ألا ترى أنك لو قلت : « أَكْرَمْكَ إِنْ جَئْتَنِي » ، لسد ما تقدم حرف الشرط مسد الجواب ؟ ولو ألحقت الفاء قلت : « أَكْرَمْكَ إِنْ جَئْتَنِي » ، لم يجز حتى تأتي بالجواب ، فتقول : « أَكْرَمْكَ إِنْ جَئْتَنِي زَدْتُ فِي إِكْرَامِكَ » فلذلك بطل أن يكون (٥) « فإن جزاً » على معنى المجازاة ، وصار بمعنى « إما » لأنها تحسن في هذا الموضع ، وحذف « ما » للضرورة ، وقدирه : فإنما جزعت جزاً وإنما أجملت إجمالاً صبر .

وقال غير سيبويه : هو (٦) على « إن » التي للجزاء والجواب محدود ، كأنه قال : إن كان جزاً شقيطاً به ، وإن كان إجمالاً صبراً سعدت به .

واما اجمالاً فحذف ما من اما ضرورة ، ولا يجوز أن يكون ان هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها ، معنى البيت : يقول معاذيا لنفسه باخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل : لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بحياة أخيك فاكذبها في كل ماتستويك به بعد ، فاما ان تجزع لفقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً واما ان تجمل الصبر فذلك اجدى عليك .

(١) الكتاب : ١ : ١٣٤ - ١٣٥ .

(٢) في ا : تكون . وعبارة سيبويه في الكتاب : « وليس على ... » .

(٣) في ب : على « ان » الجزاء وكذلك عبارة كتاب سيبويه .

(٤) زيادة من ا .

(٥) في ب : تكون .

(٦) في ب : وهو .

باب

مَوَاضِعُ أَنْ المَفْتوحَةُ الْخَفِيفَةُ

اعلم أنَّ [«أنَّ»] (١) لها سبعة مواضع : أحدها : أن تدخل على الفعل الماضي والمستقبل ، فتكون هي والفعل [اسمًا] (٢) بمعنى المصدر ، وتنصب الفعل المستقبل ، كقولك : «أَرِيدُ أَنْ تَقُومَ» ، و «يُسْرِنِي أَنْ تَقْعُدَ» ، و «أَعْجَبِنِي أَنْ تَخْرُجَتْ» ، و «أَنْ تَسْكُنَ خَيْرًا لَكَ» و «مَنْ لِي بِأَنْ تَسْكُنَ؟» المعنى : أَرِيد قيامَك ، و يُسْرِنِي قُمودُك ، و أَعْجَبِنِي خروجُك ، والسكوت خير لك ، ومن لي بسكتوك؟ فهي مع الفعل بعدها اسم كمصدر ذلك الفعل يكون في موضع رفع ونصب وخفض . ومنه قوله تعالى : (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٣)) معناه : إِلَّا قَوْلُهُمْ ، ومثله [قوله عز وجل] (٤) : (وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ (٥)) [١١] معناه : إِلَّا دَعْوَتُكُمْ . ومثله

(١) زيادة من ب .

(٢) سقط من ب .

(٣) سورة النمل : الآية ٥٦ . سورة العنكبوت : الآيات ٢٤ و ٢٩ .

(٤) زيادة من آ .

(٥) سورة إبراهيم : الآية ٢٢ .

[قوله تعالى (١)] : (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا (٢)) المعنى : وَحَيْنَا هذَا فِي الْمُاضِي ، وَقَالَ (٣) تَعْالَى فِي الْمُسْتَقْبَلِ : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ (٤)) ، (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبًا لِلتَّقْوَى (٥)) ، (وَأَنْ يَسْتَعْفِفُونَ خَيْرًا لَهُنَّ (٦)) ، (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِي عَنْكُمْ (٧)) المعنى : وَالصِّيَامُ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَالعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ٠٠٠ وَقَالَ [عَزُّ وَجْلُ (٨)] : (أَوْذِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَمِنْ بَعْدِ مَا جَئْنَا (٩)) أَنْ وَمَا مَعَ الْفَعْلِ بَعْدَهُمَا بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، [والمَعْنَى (١٠)] : مِنْ قَبْلِ إِتَائِنَاكُمْ وَمِنْ بَعْدِ مُجِيئِكُمْ ٠ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ (١١) وَ(مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ (١٢))) وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ أَنْ مَعَ الْفَعْلِ فِي ذَلِكَ بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ٠

وَاعْلَمُ أَنَّ « أَنْ » لا تَدْخُلُ عَلَى فَعْلِ الْحَالِ ، وَتَقُولُ : « عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومُ » ٠ « أَنْ » مَعَ الْفَعْلِ بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، وَلَكِنْ لَا يَحُوزُ أَنْ تُظْهِرُ الْمَصْدَرُ مَعَ « عَسَى » ، فَتَقُولُ : « عَسَى زَيْدٌ الْقِيَامُ » لِأَنَّ

(١) زِيادةٌ مِنْ آ٠

(٢) سُورَةُ يُونُسُ : الآيَةُ ٢٠

(٣) فِي بِ : وَقَالُوا ٠ وَهُوَ خَطَا بَيْنَ

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةُ : الآيَةُ ١٨٤ ٠

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةُ : الآيَةُ ٢٣٧ ٠

(٦) سُورَةُ النُّورُ : الآيَةُ ٦٠ ٠

(٧) سُورَةُ النِّسَاءِ : الآيَةُ ٢٨ ٠

(٨) زِيادةٌ مِنْ آ٠

(٩) سُورَةُ الْأَعْرَافُ : الآيَةُ ١٢٩ ٠

(١٠) زِيادةٌ مِنْ آ٠

(١١) سُورَةُ الْفَتْحِ : الآيَةُ ٢٤ ٠

(١٢) سُورَةُ الرُّومِ : الآيَةُ ٤٩ ٠

المصدر ، يكون لما أنت فيه ، ولما مضى ، ولما لم يأت ، و « عسى » إنما تused بما يقع^(١) ، فلا يكون بعدها في الأصل إلا الفعل المستقبل .

قال^(٢) سيبويه : تقول العرب : « أنت أكرم عليّ من أذ أضربك » . تأويله : أنت أكرم عليّ من ضربك ، لأن « أذ » مع الفعل بتأويل المصدر . قال أبو القاسم الزجاجي^(٣) : وهذا كلام على ظاهره محال ، لأنه لا يقال : فلان أكرم عليّ من الضرب ، ولكن في الكلام حذف ، تأويله : أنت أكرم علي من صاحب ضربك الذي نسبته إلى نفسك ، كان رجلاً قال الآخر : أخاف^(٤) أن تضربني ، فقال [له]^(٥) : أنت أكرم علي من أذ أضربك أي [١١ ب] من صاحب ضربك الذي نسبته إلى نفسك .

الوجه^(٦) الثاني : [أذ]^(٧) تكون « أذ » مخففة من الثقيلة . ويليها الاسم والفعل الماضي والمستقبل .

فإذا وليها الاسم فلك فيه وجهان :

أحدهما أن تنصبه على نية تثقيلها كقولك : « علمت أذ زيداً قائم » ، تزيد أذ زيداً قائماً . قال الشاعر^(٨) :

(١) في ب : وعسى وإنما بعد ما يقع ! .

(٢) في ب : وقال .

(٣) أبو القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحق من أهل الصيمرة لزم الرجال البصري فلقت الزجاجي مات في طبرية (٣٤٠ - ٠٠٠) .

(٤) في ب : أنا أخاف

(٥) سقط من ب .

(٦) في ب والوجه الثاني .

(٧) سقط من ب .

(٨) لم نجد له عزواً ، وقد رواه القراء مع بيت آخر ولم يعزهما لأحد .
الخزانة ٢ : ٤٦٧ .

فَلَوْ أَنْتَكِ فِي يَوْمِ الرَّحْخَاءِ سَأْلُتْنِي
فَرَاقَكِ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتِ صَدِيقٌ^(١)

الكاف في «أنك» بموضع^(٢) نصب ، لأنّه أراد تشغيل «أن» فخففها بـ
وقال كعب بن زهير^(٣) :

لَقَدْ عَلِمَ الصَّيفَ وَالثَّرْمِلُونَ
إِذَا اغْبَرَهُ أَعْقَقَ وَهَبَّتْ شَمَالًا^(٤)
بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ
وَقَدْمًا هَنَاكَ تَكُونُ الشَّمَالَا

فخفف «أن» و [أنقد]^(٥) عملها ، ومعنى الشمال : الغيث ،
والمريع : الكثير^(٦) المرعى ٠

(١) شواهد ابن عقيل ص ٧٩ . شواهد الأشموني ٢ : ٢٢٨ . الغزاتة ٢ : ٤٦٥ . ابن يعيش ٨ : ٧١ . شرح شواهد المغني ١ : ١٠٥ . الاتصاف : ٢٠٥ واللسان (أن) ٠

(٢) في ب : في موضع ٠

(٣) البيتان ليسا لصعب ولا هما في ديوانه ، ولكنهما من قصيدة طويلة وردت
لجنوب (عمره) أخت عمرو ذي الكلب الهدلية في رثاء أخيها عمرو ديوان
الهدليين ٣ : ١٢٣ ، حماسة ابن المشيري طبع حيدر آباد ٨٢ - ٣٠٩ .
وتحقيقنا ٠

(٤) شذور الذهب ٢٢٢ / الأشموني ٢ : ٢٢٩ ، الغزاتة ٢ : ٤٦٦ ، ٤ : ٣٥٢ .
ابن يعيش ٨ : ٧٥ ، شواهد المغني ١ : ١٠٦ ، واللسان (أن) ٠
الاتصاف : ٢٠٧ . وروي البيت الثاني ٠

بازسات كنت السريع المغيث لمن يعتريك وكنت الشمالا
وأنت في ب : لا يجد فيه ٠

(٥) في ب : أزداد ٠

(٦) في ب : أزيد ٠

والوجه الثاني ، وهو الأجود ، أن ترفعه ، على أن تريده بها الثقلية ، وتضمر اسماً (١) فيها ، وتجعل ما بعدها مبتدأ وخبراً في موضع خبرها . كقولك : « علمت أنْ زيد [منطلق] (٢) » ، رفعت « زيداً » بالابتداء ، و [« منطلق »] (٣) خبره ، والمعنى علمت أنه زيد [منطلق] (٤) ، ومثله « أكثر قولي أنْ زيد طريف » ، تريده أنه لا إله إلا الله و (أكثُرْ قولي أنْ لا إله إلا الله [وحده] (٥)) تريده أنه لا إله إلا الله و (أولْ ما أقول أنْ بسم الله) تريده أنه باسم الله ، قال الله تعالى : (وآخر دعواهم أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٦) « أَنْ » ها هنا مخففة من الثقلية كأنه قال أنه الحمد لله [رب العالمين] (٧) . ومثله قوله [عز وجل] (٨) : (أَنْ لعنة الله على الظالمين) (٩) في قراءة من [١٢] قرأها بالرفع وتحقيق « أَنْ » (١٠) . أراد أنه لعنة الله و كذلك [قوله تعالى] (١١) : (وَنَادَ يَسْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا) (١٢) كأنه قال أنت يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا [(١٢)] ،

ومنه قول الأعشى :

(١) في ب اسمها .

(٢) و (٤) في ب قائم .

(٥) زيادة من أ .

(٦) سورة يونس : الآية ١٠ .

(٧) زيادة من أ .

(٨) سورة الأعراف : الآية ٤٤ .

(٩) هي قراءة نافع وعاصم وأبي عمرو ويعقوب - النشر ٢٥٩ / ٢ .

(١٠) زيادة من أ .

(١١) سورة الصافات : الآياتان ١٠٤ - ١٠٥ .

(١٢) سقط من ب .

فِي فَتِيَّةٍ كَسِيُوفِ الْهَنْدِ قَدْ عَلَّسُوا
أَنْ هَالَكَ "كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَسْتَعِيلُ" (١)

أَرَادَ أَنَّهُ هَالَكَ فَخَفَفَ .

وَإِذَا وَلِيهَا الْفَعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ نَظَرَتْ إِلَى الْفَعْلِ الَّذِي قَبْلَهَا ، فَإِنْ كَانَ
لَا يَحْسَنُ مَعَهُ أَنْ يَرِيدَ بِهَا التَّثْقِيلَ ، وَيُضَرِّ اسْمَهَا مُثْلًا : «عَسَى» ،
وَأَرَدَتْ ، وَاشْتَهَيَتْ ، وَكَرِهَتْ ، وَخَفَتْ » وَنَحْوُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي
لَا يَحْسَنُ مَعَهَا أَنْ يَشْقَلُهَا وَيُضَمِّنَ اسْمَهَا فِيهَا فَإِنَّهَا غَيْرُ مَخْفَفَةٍ مِنَ التَّثْقِيلِ ،
بَلْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْمُصْدَرِ ، وَتَنْصَبُ الْفَعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ بَعْدَهَا ، كَقَوْلِكَ :
«أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ» ، وَ«كَرِهْتَ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدًا» ، وَ«عَسَى أَنْ
تَأْتِيَنَا» ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، نَصَبَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ لِأَنَّهَا لَا يَحْسَنُ مَعَهَا التَّثْقِيلُ
وَالْإِضْسَارُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : «أَرَدْتَ أَنَّكَ تَقُومَ ، وَكَرِهْتَ
أَنَّهُ يَخْرُجَ» .

وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا يَحْسَنُ مَعَهُ أَنْ يَرِيدَ بِهَا التَّثْقِيلَ الَّتِي
تَعْسِلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَيُضَمِّنُ اسْمَهَا مُثْلًا «ظَنَنْتَ» ، وَحَسِبْتَ ، وَعَلِمْتَ »
وَنَحْوُهَا ، فَأَنْتَ بِالْخَيَارِ ، إِنْ شَئْتَ نَصَبْتَ بِهَا الْفَعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ ، وَإِنْ
شَئْتَ رَفَعْتَهُ ، كَقَوْلِكَ : «عَلِمْتَ أَنْ يَقُومَ زَيْدًا» وَ«أَنْ يَقُومُ زَيْدًا» ،
فَالنَّصَبُ عَلَى أَنْ تَجْعَلُهَا غَيْرَ مَخْفَفَةٍ مِنَ التَّثْقِيلِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّكَ تَرِيدَ
بِهَا التَّثْقِيلَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ فَخَفَفْتَهَا ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقُومُ . وَمِنْهُ
قولُ الشَّاعِرِ (٢) :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُوبَ قَةٌ إِنْ سَلِمْتُ مِنَ الرَّزَاحِ .

(١). الْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ١ : ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ : ٢ ، ٤٦٦ / الْغَزَانَةُ ٢ : ١٢٣ .
٣ : ٥٤٧ ، ابْنُ يَعْيَشٍ ٨ : ٧١ ، الْاِنْصَافُ : ١٩٩ .

(٢). أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنَ قَاضِي الْبَصْرَةِ .

[١٢] وسلست من غرض الحتو ف من الغدو إلى الرّواحْ
أَنْ تهبطيْنَ بِلَادَ قُوَّمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ^(١)
فرفع الفعل ، جعلها مخففة من الثقيلة ، أراد أذك تهبطين .
والأخشن ، إذا رفعت الفعل بعدها ، أن تفصل بينها وبين الفعل بشيء
يكون عوضاً مما حذف ، وهو التسديد والاسم ، نحو : « لا » والسين
و « سوف » و « قد » وما أشبه ذلك . تقول : « قد علمت أن لا يقوم
زيد » و « أن سيقوم زيد » و « أن قد يقوم زيد » وإذا فصلت بينهما
بـ « لا » فلك أن ترفع الفعل وأن تنصب كقولك : « ظننت [أن لا تقوم ،
 وأن لا تقوم] » . قال الله تعالى : (وَحَسِبُوكُمْ)^(٢) أن لا تكون
فتنة)^(٣) ، (أَفَلَا يرَوْنَ أَنْ لَا يرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا)^(٤) قد قريء
بالرفع والنصب^(٥) ، فمن رفعها قدرها أنَّ الثقيلة التي تعمل في الأسماء
وتحذف الاسم وجعل « لا » عوضاً ، وأراد : وحسبوا أنه لا تكون

(١) الشرائر ٢٧٣ ، الخزانة ٣ : ٥٥٩ - ٥٦٠ ، الأشموني ٢ : ٢٤٦ ،
ابن يعيش ٧:٩، المسان : (أن) جاء في الخزانة : عن ابن هشام: زعم
الكوفيون أن (ان) هذه هي المخففة من الثقيلة شد اتصالها بالفعل ،
والصواب قول البصريين أنها أن الناسبة أهللت حملًا على اختها
ما المصدرية ، هذا كلامه .

(٢) سقط ما بين العاصرتين من بـ .

(٣) سورة المائد़ة : الآية ٧١ .

(٤) سورة طه : الآية ٨٩ .

(٥) قرأ برفع (تكون) في آية المائدة أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي
وخلف وقرأ باقي العشرة بالنصب . انظر النشر ٢٤٦/٢ ، والتيسير ،
ص : ١٠٠ .

وأما آية طه فقرأ الجمهور برفع (يرجع) . وقرأ أبو حبيبة بالنصب .
انظر شواذ ابن خالويه ، ص : ٨٩ ، ونقل أبو حيان في البحر المعيط
٦/٢٦٩ عن الكامل نسبتها إلى آخرين .

فتنة ٠ ومن نصب لم يقدرها ثقيلة ولم يجعل « لا » عِوضاً ٠ وأعمل
 [« أَن »] (١) في الفعل ٠ قال الله عز وجل : (أَنْ لَا تَزَرْ وَازْرَةٌ وَزَرْ
 أُخْرَى) (٢) بالرفع أراد أنه لا تزر ٠ وقال تعالى : (لَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ
 الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ) (٣) ، أراد أنهم
 لا يقدرون ٠ قوله : (لَلَّا يَعْلَمُ) معناه لأن يعلم ، و « لَا » صلة ٠ فإن
 فصلت بينهما بالسين و « سوف » و « ليس » و « قد » ، لم يجز
 إلا الرفع ، لأن عوامل الأفعال لا يجوز أن يفصل بينها وبين ما عدلت
 فيه ، لأنها أضعف من عوامل الأسماء ٠ وإنما جاز الفصل في « لَا »
 لأنها قد تزداد في الكلام توكيداً كقوله عز وجل [١٣ آ] : (مَا مَنَعَكَ
 أَنْ لَا تَسْجُدَ) (٤) والمعنى : ما منعك أَنْ تسجد ٠ وتقول [من] (٥)
 ذلك : « قد علمتْ أَنْ سَيَقُومُ زِيدٌ » و « أَنْ لَيْسَ يَقُومُ » و « أَنْ
 سَوْفَ يَقُومُ » وقال الله عز وجل : (عَلَيْمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ
 مَرْضِي) (٦) ٠ وقال جرير (٧) :

زَعَمَ الْفَرْزَدقُ أَنْ سَيَقْتَلُ مَرْبَعاً

أَبْشِرْ بَطْولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعَ (٨)

(١) سقطت « أَنْ » من بـ ٠

(٢) سورة النجم : الآية ٣٨ ٠

(٣) سورة الحديد : الآية ٢٩ ٠

(٤) سورة الأعراف : الآية ١٢ ٠

(٥) سقطت من بـ ٠

(٦) سورة المزمل : الآية ٢٠ ٠

(٧) جرير بن عطية أحد الشعراء الثلاثة المقدمين في عهدبني أمية (٣٣ - ١١٤ هـ) ٠

(٨) الديوان : ٣٤٨ أمالی ابن الشجيري ١ : ١٥٢ ، شواهد المتنى ١ : ١٠٣
 مربع لقب لراوية جرير ، وكان الفرزدق قد حلف ليقتلته ٠

فرفع «سيقتل» أراد أنه سيقتل . وقال أيضاً :

لقد سرّني أن لا يعذّب مجاشع

من المجد إلا عَقْرَنابٍ بصوْأرٍ^(١)

فرفع «أن لا يعذّب» أراد أنه لا يعذّب . وقال أبو محبج النقفي^(٢) :

إذا مت فادفني إلى أصل كرمة

ترّوّي عظامي بعد موتي عرّوقها^(٣)

ولا تدفيني في الفلاة فإنتي

أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

فرفع «أن لا أذوقها» [على أنها مخففة من الثقلة أراد آني

لا أذوقها]^(٤)

وقال غير البصريين : إن [«لا»] في هذا الموضع^(٥) بمعنى

«ليس» كأنه قال : أن لست أذوقها . وكذلك قوله تعالى : (وَحَسِبُوا

ألا تكون فتنة^(٦)) معناه : أن ليس تكون فتنة .

وتقول : «أرسلت إليك أن لا تقول ذاك» ، و «أن لا تقول

ذاك» و «أن لا تقتل» . فالرفع على نية الثقلة كأنه قال : أرسلت

(١) الديوان : ٢٧٢ - ٢٧٣ وأعاد جرير البيت مرتين .

(٢) أبو محبج النقفي : عمرو بن حبيب شاعر مخضرم بطل القادسية (٩٠٠ - ٢٠ هـ) .

(٣) ديوانه ، ص : ٢٢ ، وأمالى الشجيري ١ : ٢٥٣ ورواية الثاني فيهما وفي ب : «بالفلاة» وشواهد المعنى ١٠١ ، والمرآة ٣ / ٥٥٠ .

(٤) زيادة من ب .

(٥) في ب : «وقال غير البصريين : «أن» في هذه الموضع

(٦) سورة المائدة : الآية ٧١ .

إليك بأمرك لا تقول ذاك ، لأن الأمر قد وقع والنصب على أن تجعلها
«أن» الناسبة للفعل والجزم على أن تجعل «لا» للمنفي .
والوجه الثالث : تكون «أن» زائدة للتوكيد كقولك : «لما
أن جاء زيد كلمته» . و «والله أن لو فعلت كذا وكذا لكان خيرا
لك» . والمعنى : لما جاء زيد ، والله لو فعلت ، و «أن» زائدة ،
وقال الله تعالى : (ولما أن جاءت) رسلنا (١) قال في موضع آخر :
(ولما جاءت) (٢) وقال : (فلما أن) [جاء البشير (٣)] والمعنى :
فلما جاء البشير [٤] وقال الشاعر :

ولما أن رأيتَ الخيلَ قبْلَهُ تباري بالحدود شبا العوالي (٥)
المعنى : ولما رأيتَ الخيلَ .

(١) سورة المتكبّوت : الآية ٣٣ .

(٢) السورة نفسها : الآية ٣١ .

(٣) سورة يوسف : الآية ٩٦ .

(٤) مابين الحاصلتين انفردت به أ .

(٥) نسبة ابن قتيبة في أدب الكاتب ، ص : ١١٦ . (ط . ليدن) والمعاني الكبير ، ص : ١٢١ إلى الغنسام ، وكذلك نسبة الجواهري في الصراح (قبل) . وذكر كرنكو في تعليقه على المعاني الكبير أنه لم يجده في ديوانها المطبوع وأن ابن بري كما في اللسان ١٤ : ٥٨ (قبل) صبح نسبة إلى ليلى الأخيلية . وهذا هو المسوّب ، وقد تقدم ابن بري إلى تصحيح ذلك الجواهري في شرح أدب الكاتب ، ص : ١٩٩ ، وأبن السيد في الاقتباس ، ص : ٣٢٥ . وهو من قصيدة لها في قابض بن أبي عقيل ، وكان فر عن توبة بن العمير يوم قتل . انظر ديوانها ، ص : ١٠٥ . وقولها : «قبلاً» صحف في ١ إلى «قتلى» . والقبل : جمع قبل ، وصف من القبائل بالتعريف . وهو نحو الحال . قال ابن قتيبة : «وهم يصفونها ←

والوجه الرابع : تكون « أَنْ » بمعنى أي [التي] (١) للعبارة والتفسير لما قبلها ، كقولك : « دعوت الناس أَنْ ارجعوا » . المعنى أي ارجعوا . قال (٢) الله تبارك وتعالى : (وانطلق الملاّ منهم أَنْ امشوا) معناه : أي امشوا . وقال : (ما قلتُ لِهِمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ (٤)) [يريد : أي اعبدوا الله] (٥) وقال : (وعهَدْنَا إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَّرَا يَسْتَبِّي) (٦) [معناه] (٧) : أي طهرا [يستبي] (٧) . وتكون هذه في الأمر خاصة (٨) ، ولا تجيء إلا بعد كلام تام ، لأنها

— يعني الغيل — بالقبل والشوس والغوص ، وليس ذلك عيبا ولا هو خلقة . وإنما تفعله لعزّة أنفسها . وروي : « الغيل تردي » يقال : ردى الفرس يردي رديا ورديةانا ، اذا عدا فرجم الأرض رجما . وقال الجوابيقي : « قولها : « تباري » : تعارض وتسابق . و « الشبا » : أطراف الأسنة ، الواحد : شباء . و « العوالى » جمع عالية الرمح ، وهي مادون السنان الى نصف القناة . يقول : كان الغيل تريد أن تسبق أسنة الرماح . والمعنى أنها لا تأتى لوجهها . »

وقد صحف « الخدود » في ب الى « الجدود » .

- (١) زيادة من ب .
- (٢) في ب : وقال .
- (٣) سورة ص : الآية ٦ .
- (٤) سورة المائدة : الآية ١١٧ .
- (٥) زيادة في أ .
- (٦) سورة البقرة : الآية ١٢٥ .
- (٧) زيادة في أ .
- (٨) كذا قال المؤلف . والظاهر من كلام آخرين أنها لا تختص بالأمر انظر شرح المفصل ٨ : ١٤١ - ١٤٢ ، ورصف المباني ١١٦ ، والجني الداني ٢٢٠ - ٢٢١ . ومغني اللبيب ٢١ - ٢٢ .

تفصيـر ، ولا موضع لها من الإعـراب ، لأنـها حـرف يـعبـر بـه^(١) عن المعـنى ٠
والوجه الخامس تكون «أن» بـمعنـى «لـثـلا» ٠ كـقولـك :
«ربـطـتـ الفـرسـ أـنـ تـنـفـلتـ» ٠ قـرـيدـ : لـثـلا تـنـفـلتـ ٠ قـالـ اللهـ تـعـالـى :
(يـبـينـ اللهـ لـكـمـ أـنـ تـضـلـلـوـا^(٢)) معـناـهـ لـثـلا تـضـلـلـوـا ٠ وـقـالـ : (يـبـينـ
لـكـمـ عـلـىـ فـقـرـةـ مـنـ الرـشـلـ أـنـ تـقـولـوـا^(٣)) [معـناـهـ : لـثـلا تـقـولـوـا^(٤)]
وـقـالـ : (أـلـسـتـ بـرـبـكـمـ) قـالـلـوا بـلـ شـهـدـتـا ، أـنـ تـقـولـوـا يـوـمـ
الـقيـامـةـ^(٥) معـناـهـ : لـثـلا تـقـولـوـا ٠ وـقـالـ : (وـأـلـقـىـ فـيـ الـأـرـضـ رـوـاسـيـ
أـنـ تـكـيـدـ بـكـمـ^(٦)) معـناـهـ : لـثـلا تـكـيـدـ بـكـمـ ٠ وـقـالـ : (إـنـ اللهـ يـمـسـكـ
الـسـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ أـنـ تـزـوـلـا^(٧)) معـناـهـ : لـثـلا تـزـوـلـا ٠ وـقـالـ :
(وـيـمـسـكـ السـمـاءـ أـنـ تـقـعـ عـلـىـ الـأـرـضـ إـلـاـ بـأـذـنـهـ^(٨)) معـناـهـ :
لـثـلا تـقـعـ ٠ وـقـالـ : (وـلـاـ تـجـهـرـ وـاـلـهـ بـالـقـوـلـ كـجـهـرـ بـعـضـكـمـ
الـبـعـضـ أـنـ تـحـبـطـ أـعـمـالـكـمـ^(٩)) معـناـهـ : لـثـلا تـحـبـطـ [أـعـمـالـكـمـ]^(١٠) ٠

(١) في أـنـ بـهـ ٠

(٢) سـورـةـ النـسـاءـ : الآـيـةـ ١٧٦ـ ٠

(٣) سـورـةـ الـمـائـدـةـ : الآـيـةـ ١٩ـ ٠

(٤) زـيـادـةـ مـنـ آـنـ ٠

(٥) سـورـةـ الـأـعـرـافـ : الآـيـةـ ١٧٢ـ ٠

(٦) سـورـةـ التـنـلـ : الآـيـةـ ٥ـ ، وـسـورـةـ لـقـمانـ : الآـيـةـ ١ـ ٠

(٧) سـورـةـ فـاطـرـ : الآـيـةـ ٤١ـ ٠

(٨) سـورـةـ الـعـجـ : الآـيـةـ ٦٥ـ ٠

(٩) سـورـةـ الـعـجـرـاتـ : الآـيـةـ ٢ـ ٠

(١٠) زـيـادـةـ مـنـ بـ ٠

وقال (يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَعْوَمُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ)
معناه . لئلا تؤمنوا . وقال [١٤] أ [١٤] عمرو بن كلثوم (٢) :

نَزَّلْتُم مَنْزِلَ الْأَضِيافِ مِنْا

فَعَجَلْنَا الْقِرْيَ أَنْ تَشْتَمُوا (٣)

معناه : لئلا تشتموا . وقال الراعي (٤) :

أَيَّامَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالذِي

لَنْزَمَ الرِّحْلَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا (٥)

[معناه : لئلا تميل [] (٦)]

والوجه السادس : تكون « أَنْ » بمعنى « إِذ » وإن شئت بمعنى
« الْأَنْ » ، وبمعنى « من أَجْلِ » . كقولك : « كلمني زيد أَنْ قام عمرو » .
يريد (٧) : إِذْ قام عمرو . و « وغضب أخوك أَنْ ضربته » ، يريد (٧) :
إِذْ ضربته . قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (وَعَجَبُوا أَنْ جاءُهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ) (٨)

(١) سورة المتحنة : الآية ١ .

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي من أصحاب المعلقات ، امه ليلي بنت المهلل
(٦٠٠ - ٦٠٠ م) .

(٣) شواهد المفني : ١١٩ ، أمالى المرتضى ٢ : ٤٩ .

(٤) الراعي النمري عبيد بن الحصين ، شاعر وصف مجاء (٩٠ - ٠٠ هـ) .

(٥) الكتاب : ١٥٤ ، الخزانة ١ : ٥٠٢ وفيها أزمان قومي من شواهد
الكافية ، وفي رسالة الفرقان : ١٦٣ ، ١٦٤ مع السؤال عن نصب
الجماعة .

شرح البيت في طبقات شعراء الفحول هامش : ٤٣٩ للأستاذ محمود شاكر
الديوان : ١٤٦ .

(٦) زيادة من ١ .

(٧) كذا في كلا النسختين ، ولو قال : « تريد » لكان أولى .

(٨) سورة ص الآية ٤ .

معناه : إذ جاءهم . وقال : (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربّه)
 أن آتاه الله الملك ^(١)) معناه : إذ . وقال : (إن نطع أن يغفر لنا ربنا
 خطيانا أن كنا أول المؤمنين ^(٢)) معناه : إذ كنا [أول المؤمنين] ^(٣) .
 وقال : (ولا تأكلوها إسراها وبداراً أن يكثروا ^(٤)) أي من أجل أن
 يكثروا . وقال : (فرجل) وامرأة من ترضون من الشهداء أن
 تضل إحداهم ^(٥)) أي من أجل أن تضل [إحداهم] ^(٦) ، أي تنسى
 إحداهم فتذكرة إحداهم الأخرى . وقال : (ولا يجحرون مئكم شنآن
 قوام أن صدوقكم ^(٧)) معناه : إذ صدوك ، ولأن صدوك ،
 [ومن قرأ بكسر « إن » معناه الاستقبال ^(٨) ، وكذلك قوله تعالى :
 (أفضرب عنكم الذكر صفحأ أن كتم قوماً مسرفين ^(٩)) يقرأ
 بكسر إن وفتحها ^(١٠) ، فالمكسورة للاستقبال ، والمفتوحة لل مضي .

(١) سورة البقرة : الآية ٢٥٨ .

(٢) سورة الشعراء : الآية ٥١ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) سورة النساء : الآية ٦ .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .

(٦) سقط من ب .

(٧) سورة المائدة : الآية ٢ .

(٨) كسر الممزة من (إن) قراءة أبي عمرو وابن كثير . انظر التيسير .
 ص : ٩٨ ، والنشر ٢ / ٢٤٤ .

(٩) سورة الزخرف : الآية ٥ .

(١٠) الكسر قراءة نافع وأبي جعفر . وحمزة والكسائي وخلف . وقرأ باقي
 العشرة بالفتح . انظر النشر ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ . والتيسير . ص : ١٩٥ .

وكذلك ما أشبهه [١] ، قال الشاعر [زيد بن عمرو بن نفيل^(٢) :]
سالتناني الطلاق أن رأتاني فقل مالي، قد جئنساني بـ^(٣)

يريد، إذ رأتاني . و قال جميل بن معمر^(٤) :

[٤ ب] أحبشك أن سكنت جبال حسنى

وأن ناسبت بشنة من قرير^(٥)

يريد: إذ سكنت وإذا ناسبت و معنى بشنة: الزيدة، و تصغيرها
بشنة، وبها سميت المرأة بشنة^(٦) . و قال الفرزدق في مثله^(٧) :

أتضصب أن أتدنا قسيبة حمزاتا

جهارا ولم تضصب لقتل ابن خازم^(٨)

(١) زيادة من آ

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل حكيم من حكماء العاھلية، عاقل من عقلائهم
آمن بالبعث مثل قس بن ساعدة اليايادي وورقة بن نوفل .

(٣) الكتاب ١ : ٢ ، ٢٩٠ : ٢٢٠ الحماصية البصرية ٢ : ١١ ، المخصص
٠ ١٤ : ١٤

(٤) جميل بشنة: الشاعر الغزل . منبني عذرة . ٠ ٠٠٠ - ٨٢ هـ) .
و صحف في ب إلى « حميد بن معمر » .

(٥) معجم البلدان (بشن) الديوان : ١٩ .

(٦) وقال ابن فارس : (معجم مقاييس اللغة ١ : ١٩٧) أرض بشنة أي
سهلة و تصغيرها بشنة وبها سميت المرأة بشنة .

(٧) الفرزدق: همام بن غالب من تميم . أحد الشعراء الثلاثة في عهدبني
أممية (٢٠ - ١١٤ هـ) .

(٨) الكتاب ١ : ٤٧٩ . الغزانته ٣ : ٦٥٥ . المغني : ٨٦
في الأصل حازم . و رأي سيبويه كسر إن الشرط و رأى المبرد كسره
و ألم الفتاح .

يريد : إِذْ أَذَنَا قَبْيَةً [١] ٠ وأما قوله تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ رُّوْمَكَ [٢]) [فمعناه بأن أنذر [٣] و «أن»
في موضع نصب بـ «أرسلنا» ، لأن الأصل : بأن أنذر ، فلما حذفت
الباء تعدى الفعل إلى «أن» فنصبها ٠

والوجه السابع : تكون «أن» بمعنى «لا» ٠ قال الله تعالى :
(قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهُ ، أَنْ يَؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٤])
قال أبو إسحق الزجاج : معناه : لا يُؤْتَى أحد مثل ما أُوتِيتُمْ [٥] ٠
وقال بعض النحويين معناه : لا تؤمنوا أي لا تقرروا بأن يُؤْتَى أحد
مثل ما أُوتِيتُمْ إلا من تبع دينكم ٠ قوله : (قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهُ)
اعتراض ” بين المفعول والفعل ٠

(١) زيادة من أ.

(٢) سورة نوح : الآية ١.

(٣) زيادة من ب.

(٤) سورة آل عمران : الآية : ٧٣ ٠

(٥) انظر معاني القرآن ، له ١/٤٣٨ ٠

باب أقسام ما

اعلم أن «ما» على اثني عشر وجهاً .

تكون جزاء : كقولك : «ما تَصْنَعْ أَصْنَعْ [مِثْلَه]»^(١) .
 قال الله عز وجل : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ^(٢)) .
 و «ما» هنا في موضع نصب بوقوع الفعل عليها .

وتكون استفهاماً : كقولك : «ما أَسْمَكَ؟» و «ما عَنْدَكَ؟» .
 و «ما فَعَلَ زَيْدٌ؟» . ومعنى «ما» هنا^(٣) : أي شيء ، ومنه
 قوله تعالى : (وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَامُوسى^(٤)) ، (فَمَا أَصْبَرَهُمْ
 عَلَى النَّارِ^(٥)) ، (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعِذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ^(٦)) .
 و «ما» في قولك : «ما أَسْمَكَ؟» في موضع رفع بالابتداء . وفي
 قولك : «ما فَعَلَ زَيْدٌ؟» في موضع نصب بوقوع الفعل عليها .
 فـإِنْ قلت : «ما جاءَ بِكَ؟» ف «ما» في موضع رفع بالابتداء ،

(١) زيادة من ا .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٩٦ .

(٣) في ا : «ومعنى ما هنا» .

(٤) سورة طه : الآية ١٧ .

(٥) سورة البقرة : الآية ١٧٥ .

(٦) سورة النساء : الآية ١٤٧ .

وما بعدها خبرها . وفي « جاء » ضمير يعود إلى « ما » وهو فاعل . « جاء » ، لأن « جاء » فعل ، و « بك » في موضع [١٥] نصب لأنه مفعول به .

وتكون خبراً : بمعنى « الذي » ، وتلزمها الصلة كما تلزم الذي . كقولك : « ما أكلتُ ^{الخبز} » ، « وما شربتُ ^{الماء} » ، « وما تقولُ ^{أقول} » . والمعنى الذي أكلت ^{الخبز} ، والذي شربت ^{الماء} ، والذي تقول ^{أقول} ، وهي ها هنا في موضع رفع بالابتداء ، و « أكلتُ » : صلتها و « ^{الخبز} » : خبر الابتداء ، و « أكلت » : واقع على هاء مضمرة بـ يريده الذي أكلته . ومنه قوله تعالى : (إِنَّمَا صَنَعُوا كِيدُ سَاحِرٍ ^(١)) ، و (إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَآتٍ ^(٢)) المعنى : إن الذي صنعوه ٠٠٠ وإن الذي توعدونه ^(٣) ٠ وأما قوله عز وجل : (قال موسى ما جئتم ^٠
به السُّحْرُ ^(٤)) فإنه يقرأ على الاستفهام وعلى الخبر ^(٥) ، فمن قرأ على الاستفهام ف « ما » استفهام بمعنى أي . كأنه قال : أي شيء جئتم به السحر ^٠ و « ما » في موضع رفع بالابتداء [والسحر خبر الابتداء ^(٦) ومن قرأه على الخبر ف « ما » بمعنى الذي كأنه قال : الذي جئتم به السحر وما في موضع رفع بالابتداء] ، وجئتم صلتها ، والعائد ^٠
عليها الهاء في « به » ، والسحر خبر الابتداء .

(١) سورة مد : الآية ٦٩ .

(٢) سورة الأنعام : الآية ١٣٤ .

(٣) في آ : توعدون به .

(٤) سورة يوتس : الآية ٨١ . في الأصل : وقال موسى .

(٥) الاستفهام قراءة أبي عمرو وأبي جعفر . انظر النشر ١/٣٧٣ والتيسير ص : ١٢٢ .

(٦) كذا في ب وقد انفردت بما بين اللحاظتين . وهو خطأ بحت لعله من الناسخ . والصواب أن الخبر جملة (جئتم به) انظر أمالى ابن الشجاعي ٢/٢٢٤ .

وأما قوله عز وجل : (قَالُوا يَا مُوسَى اجْعِلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ أَلِهَةٌ) ، فإن « ما » يعني الذي أي كالذي هو لهم آلهة . ذكر ذلك الأخفش سعيد في كتاب « المسائل » وأنسد :^(٢)

وَجَدْنَا الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَابِيَا

كَمَا الْحَبَطَاتِ شَرَّ بَنِي تَمِيمٍ^(٣)

وقال :^(٤) معناه كالذين هم الحبطات شر بنى تميم . قال : وإن شئت جعلت « ما » زائدة ، فجررت « الحبطات » [بالكاف]^(٥) . كما قال الأعشى :^(٦)

كَمَا رَاشِدٌ تَخْدِنَ امْرَأً تَبَيَّنَ ثُمَّ أَرْعَوْيَ أَوْ نَدْمٌ^(٧)
فَجَرَّ « رَاشِداً »

والموقع^(٨) الرابع : تكون [« ما »^(٩)] تعجبًا . كقولك :

(١) سورة الأعراف : الآية ١٢٨ .

(٢) الشاعر هو زياد الأعمج والبيت من أبيات ثلاثة ، وزياد أحد شعراء الدولة الأموية ، شهد فتح اصطخر مع أبي موسى الأشعري .

(٣) أمالى ابن الشجري ١ : ٢٣٥ ، الغزالة ٤ : ٢٧٨ ، شواهد ابن عقيل : ١٤٦ .

وفيها : فإن الحمر من شر المطابيا ، وذكر ابن الشجري مثل قول المؤلف عن الأخفش ،

(٤) في أ : قال .

(٥) سقط من ب .

(٦) الأعشى (مرت ترجمته) .

(٧) الديوان : ١٥١ ، وفيه تَجَدَّنَ وهو تصحيف .

(٨) في ب : والوجه .

(٩) زيادة من أ .

« ما أحسنَ زِيَاداً ، وَمَا أَكْرَمَ عُمراً » ٠ ومنه قوله تعالى : « قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١) ، وَ « مَا [هَا هَا] (٢) فِي مَوْضِعِ رُفْعٍ بِالْأَبْدَاءِ وَمَا بَعْدَهَا خَبْرَهَا ٠

[١٥ ب] وتكون جحداً : كقولك : « مَا أَكَلْتُ الْخَبْزَ » ، و « مَا خَرَجَ زِيداً » ، و « مَا عَمِرَ وَقَائِمًا » ، ومنه قوله تعالى : (مَا هَذَا بَشَرًا (٣)) . ولا موضع لها (٤) هَا هَا لأنها حرف جحد ٠

وتكون صلة : كقولك : « مَتَى مَا تَأْتِينِي آتِيكَ » ، و « غَضِيبٌ مِّنْ غَيْرِ مَا جَرِمُ » ، و « سَمِعْتُ كَلَامًا مَّكَا » ، و « جَئْتُ لِأَمْرِ مَكَا » ، ومنه قوله قوله تعالى : (فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِّيشَاقُهُمْ (٥)) ، (فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ (٦)) ، المعنى : فبنقضهم ميشاقهم ، وبرحمة . و « مَا » صلة . وكذلك قوله تعالى : (مَا خَطَا يَاهُمْ (٧)) . و (أَيُّكُما ماتَدْعُوا (٨)) ، (أَيُّكُمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ (٩)) ، (جَنْدُ مَاهِنَالِكَ (١٠)) .

(١) سورة عبس : الآية ١٧ ٠

(٢) زيادة من ب ٠

(٣) سورة يوسف : الآية ٣١ ٠

(٤) في ب : لما ٠

(٥) سورة النساء : الآية ١٥٥ ، وسورة المائدة : الآية ١٣ ٠

(٦) سورة آل عمران : الآية ١٥٩ ٠

(٧) سورة نوح : الآية ٢٥ وقد أثبتها كما جاءت في كلا المخطوطين ، وهذه .

قراءة أبي عمرو ، وقرأ باقي العشرة (خطيباتهم) ، انظر التيسير : ص : ٢١٥ ، والنشر ٢ ، ٣٧٤ ٠

(٨) سورة الاسراء : الآية ١١٠ ٠

(٩) سورة القصص : الآية ٢٨ ٠

(١٠) سورة ص : الآية ١١ ٠

(قَلِيلًا مَا تَعْمَلُونَ^(١)) ، (وَقَلِيلًا مَا هُمْ^(٢)) ، (عَنَّا قَلِيلٌ
 لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِين^(٣)) ، (فَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً^(٤)) ،
 (وَمَنْ قَبْلَ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ^(٥)) ، (أَنْ يَضْرِبَ
 مَثَلًا مَا بَعْثَوْسَةً^(٦)) « ما » صلة في ذلك^(٧) ، والمعنى : من
 خطاياهم ، وأيّاً تدعوا ، وأيّ الأجلين قضيت ، وقليل هم ، وإن
 تختلف من قومٍ خيانة ، ويسمى بعض النحوين « ما » الصلة زائدة
 ولغوًا ، وبعضُهُم يسمّيها توكيّدًا للكلام ، ولا يسمّيها صلة ولا زائدة ،
 لثلا يظن ظان ” أنها دخلت ” لغير معنى البتة ، وإنما يُعرَفُ أن الحرف
 صلة زائدة^(٨) في الكلام بأن حذفه لا يخل بالمعنى ، وقال عنترة^(٩) :

يَا شَاءَ مَا قَنَصَ لَئِنْ حَلَّتْ لَهُ

حَرَّمْتَ عَلَيَّ ، وَلَيَتَهَا لَمْ تَحْرُمْ^(١٠)

أراد : يا شاءَ قَنَصَهُ ، و « ما » صلة ، وقال النابغة^(١١) :

(١) سورة العنكبوت الآية : ٤١

(٢) سورة ص : الآية : ٢٤

(٣) سورة المؤمنون : الآية : ٤٠

(٤) سورة الأنفال : الآية : ٥٨

(٥) سورة يوسف : الآية : ٨٠

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٦

(٧) في ب : كله ذلك ، ولعل الصواب : في كل ذلك ، أو : في ذلك كله .

(٨) في ب : وزائد .

(٩) عنترة بن شداد العبسي فارس العرب في الجاهلية (٥٢٥ - ٦١٥ م) .

(١٠) الغزالة ٢ : ٥٤٩ ، ابن عييش ٤ : ١٢ ، المتنبي : ٤٨١ .

(١١) النابغة (مرت ترجمته) .

إلا الأواري لآيا ما أبىئنها

[والنؤي كالحوض بالظلومة الجائد]^(١)

أراد لآيا [أبىئنها] ، أي بطنًا و «ما» صلة . وقال آخر^(٢) :

فإن لما كنل أمر قرارا فسيكون ما مقيمًا ويوما فرارا^(٣)

أراد : فإن لكل أمر قرارا ، و «ما» صلة . ونصب «مقيمًا»

و «قرارا» [١٦] أراد : يكون مقيمًا ويوما يفر فرارا .

[وقال الأعشى :

إما ترينا حفاة لانعال لنا إما كذلك مانحفي و تستعمل^(٤)

أراد : إن ترينا حفاة فإذا كذلك نحفي . وما في الموضعين صلة^(٥) .

وقال أمية بن [أبي]^(٦) الصلت وذكر [سنة]^(٧) جدب :

(١) الكتاب : ٣٦٤ ، الخزانة ٢ : ١٢٥ ، المغني ٧٤ ، واللسان (بين) وفي

ب : «إلا أواري ... » ولم يرد فيها عجز الباء .

(٢) سقطت من آ .

(٣) أمالى ابن الشجيري ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ . ولم ينسبه وجاء به شاهدا على

استعمال «ما» صلة مؤكدة للكلام ومن ذلك زيادتها بين الجار وال مجرور .

(٤) المصدر نفسه وفيه : في يوما مقاما .

(٥) في الأصل أمرىء ، وهو تصعيف .

(٦) أمالى ابن الشجيري ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٥ شواهد المغني : ٧٢٦ ، الخزانة

٤ : ٥٤٥ .

(٧) تقدم الشاهد في ب على قول النابغة .

(٨) سقطت من آ ، وأمية شاعر جاهلي متاله (٠٠٠ - ٢٠٠) .

(٩) في آ : شدة .

سَلَّمَ " ما وَمِثْلُهُ عَشَرَ " ما
عَائِلٌ " ما وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا (١)
الْمَاءَتِ كُلُّهَا زَوَادِ (٢) *

وذكر ابن قتيبة في كتاب معاني الشعر : أن الأصمعي ذكر عن عيسى بن عسر أنه قال : ما أدرني ما معنى هذا البيت ، ولا رأيت أحداً يحسنـه . وقال غيره : كانوا في سنة الجدب يجمعون ما يقدرون عليه من البقر ، ثم يعقدون في آذانها (٣) وبين عراقيبها السلم والعشر ، ثم يعلون بها في جبل وعر ويشعرون فيها النار ، ويضجعون (٤) بالدعاء والتضرع ، وكانوا يرون ذلك من أسباب السقيا . و « البيكور » : أثقلت البقر بـها حـمـلـاتٍ من هذا الشجر . يقال : « عالني الأمر » [أي] (٥) أثقلني .

وأما قولهم : إما لا (٦) [مـالـة] (٧) فمعنىـه : إن لا ، و « ما » صلة ، وجـعـلـتـ مع « لا » كـلـةـ واحدةـ ، فـأـمـلـتـ ، ولو اـفـرـدـ « لا » لم يـجـزـ فيـهاـ إـمـالـةـ ، و « إـمـاـ [لا]ـ لاـ تـكـوـنـ إـلـاـ عـلـىـ جـوـابـ كـلـامـ ، كـأـنـ قـائـلاـ قالـ : لاـ أـفـعـلـ هـذـاـ . فـقـالـ الآـخـرـ : اـفـعـلـ هـذـاـ إـمـالـةـ [مـالـةـ] (٨) يـرـيدـ : إـلـاـ تـفـعـلـ هـذـاـ فـأـفـعـلـ هـذـاـ .

(١) أمالـيـ ابنـ الشـجـريـ ٢ـ : ٢٤٦ـ ، المـنـيـ : ٧٢٦ـ ، دـيـوانـهـ : ٣٦ـ ، وـالـلـسـانـ (ـ عـلـاـ) .

(٢) فـيـ بـ : زـائـدـةـ .

(٣) فـيـ حـاشـيـةـ بـ : آـذـانـهـ .

(٤) فـيـ بـ : يـصـيـحـونـ .

(٥) زـيـادـةـ مـنـ بـ .

(٦) رـسـتـ فـيـ بـ هـنـاـ وـفـيـ الـمـاـضـيـ التـالـيـ أـيـضاـ : «ـأـمـالـيـ» عـلـىـ لـفـظـ الـمـالـةـ .

(٧) زـيـادـةـ مـنـ آـ .

(٨) زـيـادـةـ مـنـ ١ـ .

واعلم أن « ما » إذا كانت صلة لم تسع ما قبلها من العمل فبما
بعدها كقوله تعالى : (فَبِمَا تَقْصِيمُهُ مِثْقَلَهُمْ)^(١) ، (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنْ
اللَّهِ لَتَّهُمْ)^(٢) خفِضَ ما بعدها بالباء الزائدة . لأن « ما »
صلة ملغاة .

ومنه قول الشاعر [هو عدي بن الرغلاء]^(٣) :

[ب١٦] رَبَّمَا ضَرَبَةٌ بِسَيفٍ صَقِيلٌ
دُونَ بُصْرِي وَطَعْنَةٌ نَجْلَاءٌ^(٤)
خَفِضَ الْفَرِيزَةَ بِرَبْبٍ لِأَنَّ مَا صَلَةً ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

والوجه السابع : تكون ما نكرة بمعنى شيء ، ويلزمهها (٥) النعت .
كقولك : « رأيت ما معجبًا لك » . أي شيئاً معجبًا لك . و منه
قول الشاعر [هو أمية بن أبي الصلت]^(٦) :

رَبَّمَا [تَجْزَعَ]^(٧) النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْ
سَرَ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلٌ الْعِقالِ^(٨)

(١) سورة النساء : الآية ١٥٥ .

(٢) سورة آل عمران : الآية ١٥٩ .

(٣) زيادة من حاشية أ ، عدي بن الرغلاء ، وسمي باسم آبي الرغلاء ، وهو
شاعر جاهلي من شعراء بنى غسان .

(٤) أمالى الشجري ٢ : ٢٤٤ ، المغنى : ٤٠٤ و ٧٢٥ ، العزانة ٤ : ١٨٧ .
خمسة ابن الشجري ٥١ ، العيني ٣ : ٣٤٣ .

(٥) في ب : ويكرهها . وهو تصعيب .

(٦) زيادة من أ وفي تسبيد إلى أمية خلاف ونسبة إلى غيره .

(٧) في ب تكره .

(٨) الكتاب ١ : ٢٧٠ ، ٣٦٢ . أمالى الشجري ٢ : ٢٣٨ . شذور النهف :

معناه : رب شيء تجزع النفوس • [ويروى تكره] (١) • وكذلك
 « ما » في قولهم : « نعم ما صنعت » و « بئس ما صنعت » بمعنى
 شيء • وتقول : « أكلت ما طيباً » ، تريده شيئاً • وإن شئت قلت
 « أكلت ما طيب » بالرفع ، على أن يجعل « ما » بمعنى « الذي » •
 وترفع « طيباً » بإضمار المبتدأ تريده : الذي هو طيب ، ومنه قراءة
 من قرأ (٢) : (أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَذَةً) (٣) [بالرفع أراد :
 ما هو بعوضة] (٤) • أي الذي هو بعوضة • جعل « ما » بمعنى
 الذي • ومن نصب جعل « ما » زائدة ونصب « بعوضة » بعوضة • ب الواقع
 الفعل عليها •

والوجه الثامن : تكون « ما » مع الفعل بتأويل المصدر كقولك :
 « بلغني ما صنع زيد » • أي بلغني صنيع (٥) زيد ، و « أتاني بعد ما
 قال ذاك » ، أي بعد قوله ذاك • « واقتني بعد ما تفرغ » أي بعد
 فراغك • ومنه قوله تعالى : [(سنكتب ما قالوا) أي قولهم] (٦) • وقال :

(١) الأشموني ١ : ١٥٤ • العزانية ٢ : ١٥٤ • ابن يعيش ٤ : ٣٢

٨ : ٣ ، شواهد المفتي : ٧٠٧

(٢) انفردت به ١ •

(٣) في ب : بعض القراء ، والقراءة المذكورة حكى عن رؤبة • انظر
 المحتسب ١ : ٦٤ ، وزاد أبو حيان في البحر المعيط ١ : ١٢٣ نسبتها إلى
 الضحاك ، وإبراهيم بن أبي عبلة وقطرب •

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٦ •

(٥) انفردت به ١ •

(٦) في ب : صنع •

(٧) زيادة من ب • سورة آل عمران : الآية ١٨١ •

(حَافَّاتٍ) *لِمَغْيَبِ بِسَا حَقِّيْتَ اللَّهُ*^(١) أَيْ بِحَفْظِ اللَّهِ . وَقَالَ :
 (وَالسَّاءِ وَمَا بَنَاهَا)^(٢) أَيْ وَبَنَاهَا ، وَقَالَ : (فَاصْدَعْ بِسَا
 تَنْوِيْمَر)^(٣) ، أَيْ فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ . وَقَالَ : (فَكَالِيْوَمَ تَنْسَاهُمْ
 كَمَا نَسَوْا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ)^(٤)
 الْمَعْنَى كَنْسِيَائِهِمْ لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَكَوْنِهِمْ بِآيَاتِنَا جَاهِدِينَ وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ^(٥) :

أَطْوَفْ بِهِالا أَرَى غَيْرَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبِ^(٦)

[١٧] خَفَضَ « الرَّاهِب » عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ « مَا » مَعَ الْفَعْلِ بِتَأْوِيلِ
 الْمَصْدَرِ ، أَرَادَ كَطْوَافَ الرَّاهِبِ بِالْبَيْعَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَفَضَ « الرَّاهِب »
 عَلَى الْجَوَارِ .

وَقَالَ آخَرُ ، [هُوَ أَبُو حَيَّةَ النَّمَرِيِّ]^(٧) :

(١) سورة النساء : الآية ٣٤ .

(٢) سورة الشمس : الآية ٥ .

(٣) سورة العجر : الآية ٩٤ .

(٤) سورة الأعراف : الآية ٥١ .

(٥) لَمْ أَعْرِفْهُ .

(٦) أَشَدَّهُ الْأَخْفَشُ فِي مَعْنَى الْقُرْآنِ ، ص : ٤١٢ وَقَالَ : « فَجَعَلَ « الرَّاهِبُ »
 بِدَلًا مِنْ « مَا » كَانَهُ قَالَ : كَالَّذِي طَافَ » . وَأَشَدَّهُ أَيْضًا ابْنُ الْأَنْبَارِي
 فِي الْأَضَادَ ، ص : ٨٨ وَقَالَ : « أَرَادَ : كَالرَّاهِبِ الَّذِي طَافَ بِالْبَيْعَةِ »
 وَأَخْطَأَ نَاطِرُهُ فَضَبَطَ « الرَّاهِبُ » فِي الْبَيْتِ بِالرُّفْعِ .
 وَفِي نَصْرَةِ الْأَغْرِيَضِ شَرْحُ الْبَيْتِ : ص : ٢٤٠ .

(٧) أَبُو حَيَّةَ النَّمَرِيِّ زِيَادَةً مِنْ آ .
 هُوَ الْهَيْثِمُ بْنُ الرَّبِيعَ : شَاعِرٌ وَرَاجِزٌ ، لَهُ سِيفٌ مِنْ خَشْبِ دُعَاءٍ « لَعَابَ
 الْمَنَيَّةِ » (١٨٣ - ٢٠٠٠ هـ) .

يَا رَبَّ رَكِبٍ أَفَاخُوا بَعْدَ مَا نَصَبُوا
مِنَ الْكَلَالِ وَمَا حَلَّوْا وَمَا رَحَلُوا^(١)

الماءات فيه مع الفعل بمعنى المصدر ، أراد بعد نصبهم من الكلال
ومن حلولهم ومن رحيلهم .
وقال عبد بنى الحسحاس في مثله^(٢) :

أَكْثَنِي إِلَيْهَا عَمَرْكَهُ اللَّهُ يَا فَقِي
بَايَةٌ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهِادِيَا^(٣)

أراد : باية مجئها . وأما قوله عز وجل : (قالَ يَا لَيْسَ قَوْمٌ
يَعْلَمُونَ ، بِسَا غَفَرَ لِي رَبِّي^(٤)) ، فقال الكسائي : معناه
بمفارة ربي . جمل « ما » مع الفعل بتأويل المصدر . وقال أهل
التفسير : معناه : بأي شيء غفر لي ربي ، يجعلون « ما » استفهاماً .
وحجة الكسائي أن « ما » هنا لو كانت استفهاماً لحذفت الألف
لاتصالها بحرف الخفض . كما قال تعالى : (عَمَّ يَسْكَأءُ لُؤْنَ^(٥))

(١) لم اعثر على الشاهد . ونسبة : بفتح عين الفعل أو كسرها أعياناً أو سار طول يومه .

(٢) عبد بنى الحسحاس : سليم ، أبو عبد الله . كان يرتكب خطأً في تضييق لكتبه أعممية ، قتل لتشبيبه بنساء مواليه (٣٥ - ٠٠٠ هـ) .

(٣) أمالى ابن الشجري ٢ : ٢٣٩ ، الغرانتة ١ : ٢٧٣ ، ديوانه ١٩ .
الكتبي أى أبلغها عن الرسالة ، والمالكية (بضم اللام وفتحها) الرسالة .

(٤) سورة يس : الآيات ٢٦ ، ٢٧ .

(٥) سورة النبأ : الآية ١ .

و(فَبِمَا تُبَشِّرُونَ^(١)) و(لِمَا تُؤْذِنُنِي^(٢)) وما أشبه ذلك .
وحجة الآخرين أن قوله يعلمون من آلة الاستفهام . كما قال تعالى :
(شَمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى^(٣)) وإثبات
الألف في « ما » بمعنى الاستفهام مع اتصالها بحرف الخفض لغة .
قال حسان^(٤) :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتَهِنَا لَتَيْمَ
كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ^(٥)

معناه : على أي شيء قام . وقال آخر^(٦) :

إِنَّا فَسَلَّنَا بِقَسْلَانَا سَرَّا تَكْمِ
أَهْلَ اللَّوَاءِ فَيَمِّا يَكْتُمُ الْقِيلُ^(٧)

(١) سورة العجر : الآية ٥٤ .

(٢) سورة الصاف : الآية ٥ .

(٣) سورة الكهف : الآية ١٢ .

(٤) في شواهد المغني للسيوطني أنه هو حسان بن المنذر يهجوبني عائذ وقال
— من ٧٠٩ — : وغلط من نسبة لجرين . وفي الغزانة ٢ : ٥٣٩ أنه
لحسان بن ثابت ، وهو في ديوانه : ٨٨ .

(٥) شواهد المغني ٧٠٩ ، الغزانة ٢ : ٥٣٧ ، الأضداد ٥٨٤ ، الضرائر
٢٢٦ ، ابن يعيش ٤ : ٩ وورود في أمالی ابن الشجيري ٢ : ٢٣٣ .
وروايته : تمرغ في دمان وقال : (الدمان) السرجين . ورواية السكري
في ديوان حسان : ففيم تقول يشتمني لئيم . وعندي فلا شاهد فيه .
واللسان (لؤم) .

(٦) هو كعب بن مالك ، شاعر رسول الله ﷺ في رده على ابن الزبعري
ومعرو بن العاصي .

(٧) شواهد المغني ٧١٠ ، الغزانة ٤ : ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، وأمالی ابن الشجيري
٢ : ٢٣٤ .

وأما قول الشاعر (١) :

[١٧ ب] أَلِفَ الصُّفُونَ فَلَا يَرَالْ كَائِنَهُ
مِمَّا يَقْتُومُ عَلَى الْثَلَاثِ كَسِيرًا (٢)

فإن « ما » هنا بمعنى « الذي » أراد : كأنه من الخيل التي تقوم على الثلاث كسيرا ، فنصب « كسيرًا » على الحال ، وإنما لم تدخل الهاء في « كسير » وهو نعت لمؤنة . لأنه « فعال » في معنى « مفعول » و « فعال » في معنى « مفعول » لا تدخل الهاء في مؤنته . كقولك : « امرأة قتيل » . وقوله : « فلا يزال كأنه » خبر « لا يزال » و « كأن » مضمران ، تقديره فلا يزال صافنا كأنه فرس من الخيل التي تقوم على الثلاث كسيرا ، وفي « تقوم » ضمير يعود إلى « ما » . وإنما يعرف أن « ما » مع الفعل بمعنى المصدر أو بمعنى « الذي » أنها إذا كانت بمعنى المصدر لم تحتاج إلى عائد يعود عليها من صلتها ، وإنما هي بمنزلة « أن » مع الفعل ، في قولك : « بلغني أن خرج زيد » ، ونحوه لأنها لا تحتاج إلى عائد يعود عليها من صلتها لأنها مع الفعل بتأويل المصدر ، وإذا كانت « ما » بمعنى « الذي » لم يكن بد من عائد يعود عليها من صلتها ، وذلك : إذا قلت : « بلغني ما صنعت » ، تريده : الذي صنعت . فثم هاء ساقطة ، والتقدير : بلغني ما صنعته . وإذا قلت : « بلغني ما صنعت » تريده المصدر أي بلغني صنيعك لم

(١) لم ينسِ .

(٢) شواهد المعني ٧٢٩ وذكر ابن الحاجب ذكره في أمايه ولم يتبه وهو في أماي ابن الشجري ١ : ٥٦ وفي اللسان مادة (صفن) قال وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس .

تضمر هاء ، فإن قلت : « [فعلت] (١) ما فعل زيد » فمعناه كالمذى فعل زيد ، لأن فعلك لا يكون فعل غيرك ،

والوجه التاسع : تكون « ما » كافية للعامل عن عسله . وذلك في « إنما ، وكأنما ، ولعلما ، وربما » وما أشبه ذلك تقول : « إن زيداً قائم » ، فتنصب « زيداً » بـ « أنّ » ، وتدخل على الأسماء ، ولا تدخل على الأفعال ، فإن وصلتها بـ « ما » قلت : « إنما زيد قائم » ، أبطلت « ما » عمل « إن » . قال الله تعالى : (إنما الله [١٨] إله واحد) (٢) ، وتقع على الأفعال ، كقولك : « إنما يقوم زيد » قال الله تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (٣) فلو لا « ما » لم يصلح أن تدخل « إنّ » على الفعل . وقال الفرزدق (٤) :

أعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْمِ لَعَلَّمَا

أضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِسَارُ الْمَقْيَدُ (٥)

« ما » هنا كافية ، كفت « لعل » عن العمل ، ولو كانت بمعنى « الذي » لرفع « الحمار المقيد » على خبر « لعل » . وقال آخر [وهو سويد بن كراع] (٦) :

(١) الصفحة التي جاء فيها هذا الكلام في بـ معلومة كلها ، وما جعلته بين حاضرتين زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٢) سورة النساء : الآية ١٧١ .

(٣) سورة فاطر : الآية ٢٨ .

(٤) مرت ترجمته ص : ٧٣ .

(٥) أمالى الشجري ٢ : ٢٤١ ، شواهد المغني ص ٦٩٣ ، شدور الذهب ٢٧٩ الاشموني ٢ : ٢٤٤ ، ابن يعيش ٩١٤ .

(٦) انفردت به . وسويد بن كراع شاعر بنى عكل كان رجلاً لهم وذا الرأى فيهم والمتقدم عليهم وهو شاعر مقل محكم .

تَحَكَّلْ وَعَالِجْ ذَاتْ نَفْسِكْ وَاعْلَمَنْ
أَبَا جَعْشَلْ ، لَعَلَّهُما أَنْتَ حَالِسْ^(١)

استأنف « أنت » لما كفت [« ما »^(٢)] [« لعل »^(٣)] عن العسل . وقال المرار بن منقد الأسدى^(٤) :

أَعْلَاقَةَ أُمَّ الْوَلَيَّدِ بَعْدَ مَا
أَفْنَانَ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ^(٥)

« ما » ها هنا كافة كفت « بعد » عن الخفف فرفع « أفناناً »
بالابتداء . ولو لا « ما » لم يجز الابتداء . وقال النابغة الذبياني^(٦) :

قالت : ألا ليتَ ما هذَا الحمامُ لَنَا
إِلَى حَامَتْنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدْ^(٧)

(١) الكتاب ١ : ٢٨٣ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤١ ، الخزانة ٤ : ٢٩٧ .
وروي : « وانظرن » بدل « واعلمن » .
وقد صحف « حالم » في ب الى « حاكم » .

(٢) زيادة من أ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) المرار بن منقد الأسدى : في معجم الشعراء : ٣٣٨ ثلاثة أبيات أظنهما
من قصيدة الشاهد . والمرار لقبه واسمه زياد .

(٥) الكتاب ١ : ٦٠ ، ٢٨٣ ، الخزانة ٤ : ٢٩٨ ، ٤٩٣ شواهد المفتني : ٧٢٢
اللسان (فتن) والشاهد عنده في تصب « الأم » بـ « علاقة » وال محلس :
ما اختلفت فيه البياض بالسود .

(٦) مرت ترجمته ص : ٤٦ .

(٧) الكتاب ١ : ٢٨٢ شواهد المفتني : ٧٥ : ٢٠٠ ، أمالي الشجري ٢ : ١٤٢
٢٤١ ، الخزانة ٤ : ٢٩٧ .

من رفع «الحمام» جعل «ما» كافية للعامل ، وهو «ليت» ،
ومن نصب أعمل «ليت» وجعل «ما» لغواً .

[واعلم أن «ما» إذا كانت كافة لم يجز إلغاها ، لأن إلغاءها
يخل (١) بالمعنى (٢)] .

وتقول : «رب رجل لقيته» ، فتخفض النكارة بـ «رب» ،
ولا تقع على المعرفة ولا على الفعل ، فإن أدخلت [عليها (٣)] «ما»
كتها «ما» عن العمل ، واستألفت ما بعدها ، وتقع بعدها المعرفة
والفعل من أجل «ما» ، فتقول : «رَبَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ» ، و «رَبَّمَا
قَامَ زَيْدٌ» ، و «رَبَّمَا يَقْتُلُونَ» قال الله تعالى : (رَبَّمَا يَوْمَهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُشْرِكِينَ (٤)) فلولا «ما» لم تقع
«رب» مع (٥) الفعل . و «ما» هنا حرف زيدت مع «رب» كما
زيدت مع «إن» ليصلح بعدهما وقوع الأفعال ، [١٨ ب] ولتكلفهما
عن عملهما (٦) ، ولو لا «ما» لم تدخل «رب» ولا «إن» على الفعل ،
وكذلك قول أبي حية التميري (٧) :

(١) في الأصل لا يخل ، ولا زيادة من الناسخ .

(٢) زيادة من ١ .

(٢) زيادة من ٢ .

(٤) سورة الحجر : الآية ٢ وقد قرأ (ربما) فيها بتخفيف الباء نافع وعاصم
وأبو جعفر . وقرأ باقي العشرة بتشدیدها ، انظر الشر ٢ / ٢٨٩
والتيسيير ، ص : ١٣٥ .

(٥) في ب : على .

(٦) في ب : لتكلفها عن عملها .

(٧) أبو حية التميري مرت ترجمته ص : ٨٤ .

وَإِنَا لَمِّا نَصْرَبَ الْكَبِشَ ضَرَبَهُ
عَلَى رَأْسِهِ يَلْقَي اللسانَ مِنَ الْفَمِ (١)

« ما » حرف زيدت مع « من » ليصلح بعدها وقوع الفعل ، لأن « من » لا تدخل على الفعل [لأنها من عوامل الأسماء] وكذلك قولهم : « قمت كما قمت » و « أفعل كما تفعل » ، « ما » حرف زيدت مع الكاف ليصلح بعدها وقوع الفعل ، لأن الكاف لا تدخل على الفعل [(٢)] وكذلك قولهم : « فَلَمَّا يَخْرُجُ زَيْدٌ » ، والأصل فيها « قل » و « ما » زائدة ، زيدت ليصلح [بعدها] (٣) وقوع الفعل ، لأن « قل » فعل ، والفعل لا يليه فعل ، لأن الفعل لا يعمل في الفعل ، وإنما حق الاسم أن يقع بعدها ، فإذا أرادوا أن يقع بعدها الفعل أدخلوا « ما » فقالوا : « قل ما يخرج زيد » ، و « قل ما يكون كذا وكذا » ، وأما قول الشاعر وهو المرار الأستي (٤) :

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا
وِصَالٌ عَلَى طَوْلِ الصَّدُودِ يَدْوِمُ (٥)

(١) الكتاب ١ : ٤٧٧ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٤ ، شواهد المغني ، ٧٣٨ ،
الخزانة ٤ : ٢٨٢ .

(٢) زيادة من أ

(٣) سقط من ب

(٤) مرت ترجمته

(٥) الكتاب ١ : ١٢ (ونسب فيه إلى عمر بن أبي ربيعة) ٤٥٩ ، المقتضب ١ : ٨٤ ، الخصائص ١ : ٢٥٧ المنصف ١ : ٢ ، ١٩١ : ٦٩ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للقرزاز ١٥٧ ، عبث الوليد ٤٠٦ ، ضرائر الشعر ، لابن عصفور ٢٠٢ ، ابن يعيش ٧ : ١١٦ ، ٨ : ١٣٢ ، شواهد المغني ٧١٧ ، الخزانة ٤ : ٢٨٧ ، الضرائر ٤ : ٢٤٨

ففيه أربعة أقوال للنحوين :

قال سيبويه : « ما » في قلما في موضع فاعل (١) ، و « وصال » مبتدأ ، وما بعده خبره . والمبتدأ والخبر صلة لـ « ما » (٢) . والتقدير عنده : وقل ما يدوم وصال ، لأن إنا أراد تقليل الدوام .

وقال المبرد : « ما » في « قلما » صلة ملغاة ، والاسم بعدها مرتفع بـ « قل » (٣) كأنه قال : وقل وصال يدوم (٤) على طول الصدود (٥) .

وقال بعضهم : « ما » في « قلما » ظرف بمعنى « الحين » . و « الوقت » كأنه قال : وقل وقت يدوم فيه وصال على طول الصدود .

وقال بعضهم : « ما » في « قلما » زائدة لتصح أن يليها الفعل الذي لم يكن ليصلح أن يليها [١٩] بغير « ما » . وإنما أولى (٦) « قلما » .

(١) في ب في موضع رفع بـ « قل » .

(٢) لاتصح نسبة هذا القول إلى سيبويه البنت ، ولا يؤخذ من كلامه في كلام المرضعين الذين أنشد فيهاما البيت إلا أنه قد يجوز في ضرورة الشعري تقديم الاسم بعد « قلما » ولم يتتجاوز ذلك إلى التصرير به ارتفاع « وصال » في البيت . وقد تؤول ذلك على وجهه . انظر عبث الوليد ٤٢٦ - ٤٢٧ ، ومغني اللبيب ٣٠٧ ، والغزانتة ٤ : ٤٨٧ - ٤٨٩ .

(٣) في ب : يدوم فيه ، ياقعam « فيه » .

(٤) جاءت نسبة هذا القول إلى المبرد - كما في الغزانتة ٤ : ٤٨٧ - من حكاية النحاس عن علي بن سليمان (الأخفش الأصفر) عن المبرد نفسه وقد نسب إليه أيضاً في عبث الوليد ٤٢٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٥ ، ومغني اللبيب ٣٠٧ . إلا أن الظاهر من كلامه في المقتضب ١ : ٨٤ نحو ما تقدم في التعليق (٢) عن سيبويه .

(٥) في أ : ولي ، وفي ب : أولي - بالبناء مالم يسم فاعله ولمله المصواب ما ثبت .

الاسم فقال : « قلما وصال » لضرورة الشعر . ووجه الكلام أن يقال:
« قلما يدوم وصال » فتولى (١) « قلما » الفعل دون الاسم .

وقوله : « فأطلوت » جاء به على الأصل ، ولو جاء به على الإعوال
لقال : « فـَأَطَلْتُ » .

واعلم أن « ما » في « ربما » على أربعة أوجه :

أحدها أن تكون كافة زائدة ليصلاح بعدها وقوع المعرفة والفعل ،
لأن « رب » تخفض ما بعدها ، ولا تدخل على المعرفة ولا على الفعل ،
لأن حرف الخفض لا يدخل على الفعل ، وإذا (٢) أرادوا أن يكتفوا
عن عيلها ، وتقم بعدها المعرفة والفعل ، أدخلوا « ما » (٣) ليفصلوا
بها بين « رب » والمعرفة ، وبين « رب » والفعل فقالوا : « ربما قام
زيد » ، و « ربما زيد قام » ، و « ربما الرجل قام » و « ربما رجل
قام » و « ما [هي] (٤) في هذا الوجه مع « رب » كلمة واحدة
معنى حرف مهيني (٥) لل فعل والمعرفة بعده ، ولا يعمل شيئاً . قال
الشاعر ، [فجاء بالفعل بعدها] (٦) ، [وهو جذيمة الأبرش] (٧) :

(١) في أ : فولي ، وفي ب ، فتولي . ولعمل الصواب مثبت .

(٢) في ب : فإذا .

(٣) في ب : أدخلوها .

(٤) انفردت بها أ .

(٥) كذا في ب غير أنه رسم فيه « مهياً » مع ضبط الياء المشددة بالكسر .
وفي أ : « مصب » غير معجم وفوقه علاقة التمريض ، ولم يثبت في العاشية
شيئاً .

(٦) جاءت هذه العبارة في ب بعد البيت .

(٧) من هايش أ : وهو جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي شاعر جاهلي .

رَبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَكُمْ يَرْفَعُنَ شَوَّبِي شَمَالاتٌ^(١)

وقال أبو دواد فجاء بعدها بالمعرفة^(٢) :

رَبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبِّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُمْ الْمِهَارُ^(٣).

والوجه الثاني : أن تكون «ما» في «ربما» زائدة ملقة تختضن ما بعدها بـ «رب» كقولك : «ربما رجل أعطيته» ، و «ربما طعام أكلته» . • وقال عدي بن الرعاء الفساني^(٤) :

رَبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيِّفٍ صَقِيلٌ
دُونَ بَصْرِي وَطَعْنَةٌ نَجْلَاءٌ^(٥)

خفض ضربة [بـ «رب»]^(٦) وجعل «ما» لغوا .

(١) الكتاب ٢ : ١٥٣ ، شواهد المغني ، ٣٩٣ ، ٧٢٠ ، ٧٦١ أمالى ابن الشعري ، ٢ : ٢٤٣ الخزانة ٤ : ٥٦٧ ، الفراائر ، ٣١٥ ، ابن يعيش ٩ : ٤٠ .

وفي الكتاب ترتفعن بالتاب الفوقية ، ومعنى البيت عند الشنتمري : وصف أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل : اذا خافوا من عدو ، والعلم : الجبل . والشماليات : جمع الشمال من الرياح .

(٢) هو أبو دواد الأيادي شاعر جاهلي قيل اسمه جارية بن العجاج ، وقيل هو حنقطة بن الشرقي . وهو أحد نعمات الغيل ، ولله قصيدة في رثاء كعب بن ماما الذي آثر بنبيه من الماء رفيقه النمري فمات عطشا .

(٣) أمالى الشعري ٢ : ٢٤٣ ، شواهد المغني ٤٠٥ ، ابن عقيل ١٤٦ ، الخزانة ٤ : ١٨٨ ، ابن يعيش ٨ : ٢٩ ، الجامل : الجماعة من الأبل لا واحد لها من لفظها، ويقال: ابل مؤبلة: اذا كانت للقنية ، والعناجييج: الخيل الطوال الأعناق . واحدها عنجوج .

(٤و٥) من الشاهد ص ٨٤ .

(٦) زيادة منب .

والوجه الثالث : أن تكون « ما » في « ربما » اسمًا نكرة بمعنى « شيء » كما قال الشاعر (١) :

[١٩] رَبَّا تَجْرِعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْتَ

سَرَّ لَهُ فَرْجَةً كَحَلَّ العِقَالِ (٢)

أراد : رب شيء تجذع النفوس (٣) • وقال الكوفيون : إن « ما » في قوله عز وجل : (رَبَّا يَوْدَثُ الظِّنَّ كَثَرَوا (٤)) ، اسم بمعنى « شيء » تقديره : رب شيء يوده الذين كفروا • وقال البصريون : « ما » ها هنا حرف زيدت مع « رب » ليصلح بعدها وقوع الفعل والمعرفة •

والوجه الرابع : أن تكون « ما » في « ربما » اسمًا نكرة بمعنى « إنسان » ويرتفع (٥) ما بعدها على إضمار المبتدأ ، كما قال أبو دواد (٦) :

سَالِكَاتٍ سَبِيلَ قَفْرَةَ بُدَّا

رَبَّمَا ظَلَاعِنْ بِهَا وَمُقِيمُ (٧)

(٢١) مر الشاهد : ٨٠ •

(٢) في ب : تجذع النفوس منه •

(٤) سورة العجر : الآية ٢ •

(٥) في ب : ويرفع •

(٦) مرت ترجمة في الصفحة السابعة •

(٧) معجم ما استعمل ١ : ٢٣٠ - ٢ : ٦٢٨ • قوله : « بُدَّا » كذا في المخطوطين ، وهو ما يقتضيه شرح المؤلف له في آخر كلامه على البيت ، وكذلك ضبطه ناشر معجم ما استعمل في ثانى الموضعين ، ويلزم عن ذلك أن يكون « قفرة » علمًا على مكان ، غير أنني لم أصب ذكرًا لمكان بهذا الاسم . وجاء في الموضع الأول من معجم ما استعمل : « بُدَّى » : بفتح

←

« ما » في « ربنا » ها هنا نكرة بمعنى « إنسان » كما قد جاءت « ما » في موضع « مَنْ » في أماكن . منه ما حكى أبو زيد : « سبحان ما سخر كُنْ لَنَا » . و « سبحان ما سبّح الرعد بحمده » وأشباه ذلك . و « ظاعن » رفع بإضمار « هو » تقديره : رب إنسان هو ظاعن بقلبه إلى أحبته الذين ظعنوا عن هذه البلدة ، ومقيم بجسسه فيها . و « البد » : جمع البداء ، وهي العظيمة الخلق .

والوجه العاشر : [أن] (١) تكون « ما » اسماً بمعنى « الحين » . كقوله عز وجل : (كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا) (٢) ، و (كُلَّمَا تَضَرَّجَ جُلُودُهُمْ) (٣) ، و (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ) (٤) ، وتقول : (اتظرني ما جلس القاضي) ، تزيد : اتظرني حين جلوس القاضي ، ووقت جلوسه . وقد يجوز أن تدخل « إن » المكسورة [الحقيقة] (٥) بعد ما ها هنا فتقول : « اتظرني ما إن جلس القاضي » . قال الشاعر (٦) :

ورَجَ الفتى للخير ما إنْ رأيتَهُ
عَنِ السَّنَنِ خَيْرًا لَا يَرَى إِلَّا يَزِيدُ (٧)

أوله وتشديد ثانية مقصور على وزن « فَعَلَى » : موضع بالبادئة « وساق البيت شاهداً

- (١) انفرد بها ١ .
- (٢) سورة الاسراء : الآية ٩٧ .
- (٣) سورة النساء : الآية ٥٦ .
- (٤) سورة البقرة : الآية ٢٠ .
- (٥) زيادة من آ .
- (٦) هو في شواهد المفتي : ٨٥ المعلوط القريري .
- (٧) مر الشاهد ص : ٥٢ .

أراد : حين رأيته . وقوله : « عن السن » أراد : على السن ،
كما تقول : فلان [٢٠] يزداد خيراً على السن [١) والكبير ، فاستعمل
« عن » في موضع « على » . كما قال كعب الغنوبي [٢) :

لَا هُوَ أَبْنَى عَمَّا كَانَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ

عَنِي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخَرُّونِي [٣)

يريد لم تفضل في الحسب على [٤) . وقال آخر في « ما »
معنى « حين » [٤) :

مِنْكَا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَءَ شَارِبَهُ

وَالْعَانِسُونَ وَمِنْكَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ [٥)

(١) سقط ما بين العاشرتين من بـ

(٢) البيت الذي أورده المؤلف ونسبه لكتاب الغنوبي ، من قصيدة مشهورة لدى
الاصبع العدواني في المفضليات وأمالى القالى وابن الأنبارى والغزانة
والاغانى واللالى والمؤلف وابن الشجري ، واسم ذى الاصبع حرثان بن
الحارث العدواني .

(٣) أمالى الشجري ٢ : ٢٦٩ ، شواهد المغني ص ٤٣٠ ، شواهد ابن عقيل
١٤٣ ، الخزانة ٣ : ٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ : ٨ ، ابن يعيش ٥٣ : ٨ ، اللسان
(عن) المخصوص ١٤ : ٦٦ وأدب الكاتب ٤٠٤ .

(٤) البيت في الأمالى لقيس بن رفاعة الواقفي وفي السسط لأبي قيس بن
رفاعة (السط ٥٦ و ٧٠٢) والمرزبانى ١٧ وترجمة قيس في الاصابة
٧١٦٩ .

(٥) اصلاح النطق : ٣٤١ سسط اللالى ٥٦ و ٧٠٢ ، المرزبانى ١٧ ، المخصوص
١ : ٣٦ و ١٦ : ١٢٢ وقال ابن الشجري في أمالىه ٢ : ٢٣٨ مثل كلام
المؤلف .

قال ابنُ السكريّ : يزيد حين طر شاربه . والعانسُون جمع
عائس . يقال : رجلٌ عائسٌ إِذَا أَخْرَى التزويج بعد ما أدركه .

والوجه الحادي عشر : [تكون]^(١) « ما » مسلطة للمعامل على
الجزاء كقولك : « إِذْ مَا تَخْرُجْ أَخْرُجْ » ، و « كَيْفَ مَا تَصْنَعْ
أَصْنَعْ » ، و « حِيثُمَا تَكُنْ أَكْنْ » سلطت « ما » « إِذْ » و « كَيْفَ »
و « حِيثْ » على الجزاء ، ولو لا « ما »^(٢) لم يجز أن يجازى بـ « إِذْ
وَكَيْفَ وَحِيثْ » .

[] وقال الشاعر ، وهو عبد الله بن همام السلوقي (٣) :

إِذْ مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُتَرْجِحٌ مَطْيَّتِي
 أَصْعَدْ سَيِّرًا فِي الْبِلَادِ وَأَقْرَعْ^(٤)
 فَانِي مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ وَإِنَّا
 رِجَالٍ فَهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَأَشْجَعُ

فجزم «تريني» بـ «إذما» و «إذ» مع «ما» إذا جوزي بها حرف ، وليست باسم ، وهما جميعاً حرف واحد للسجراة ، وليست «ما» زائدة فيها كثياراتها فيسائر حروف الجراء^(٥) .

(١) سقط من بـ

(٢) في ب : ولولاها .

(٣) عبد الله بن همام السلوبي منبني مرة بن صعصعة ، وبنو مرة يعرفون

(٤) الكتاب: ١ : ٣٢٤ ، الشهادة: ٢ : ٤٦٥ . النهاية: ٣ : ٣٨٣ . انتداب

قال سيبويه : « سمعناها من يرويها عن العرب والمعنى : اما » .

ورواه: مزجي طعينتي، وأفرع: هي بط، والمفرع: المندر.

(٥) زيادة من آ.

والوجه الثاني عشر : تكون « ما » مفتيرة للحرف عن حاله
كقولك في « لو : لوما » ، غيرتها إلى معنى « هَلَّا » قال الله عز وجل :
(لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ) (١) معناه : هَلَّا .

واعلم أن « ما » إذا كانت جحداً أو صلةً أو كافيةً أو مسلطةً
أو مفتيرةً فهي حرف ، وهي فيما سوى ذلك اسم .

(١) سورة العبر : الآية ٧ .

باب

أقسام مَنْ

[٢٠ ب] اعلم أن مَنْ على أربعة أوجه .

تكون جزاء : كقولك : « مَنْ يُكْرِمْنِي أَكْرِمْهُ » وما أشبه ذلك . فـ « مَنْ » مبتدأ ، وهو شرط ، و « يُكْرِمْنِي » جزم بالشرط ، و « أَكْرِمْهُ » جوابه ، وهما جسعاً خبر « مَنْ » (١) .

وتكون استفهاماً : كقولك : « مَنْ أَبُوكَ ؟ » ، و « مَنْ كَلَّمَكَ ؟ » وما أشبه ذلك . فـ « مَنْ » اسم مبتدأ ، وما بعدها خبرها . كما تقول : « أَزِيدْ كَلَّمَكَ ؟ » .

وتكون خبراً بمعنى « الذي » . كقولك : « مَنْ كَلَّمْتُ زِيدَ » ، و « مَنْ كَلَّمْنِي عَمْرٌ وَ » ، و « مَنْ مَرَّ بِي مُحَمَّدٌ » ، و « جَاءَنِي مَنْ عَيْنَدَكَ » ، و « رأيْتُ مَنْ فِي الدَّارِ » . و « رأيْتُ مَنْ أَخْوَكَ » ، و « مَرَرْتُ بِمَنْ أَخْوَكَ » ، وكذلك ما أشبهه ، [قال الله تعالى : (أَقْمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)] ، « مَنْ » ها هنا بمعنى « الذي » ، كأنه قال : أفالذِي يلقى في النار خَيْرٌ أم الذي يأتي آمناً يوم القيمة (٢) .

(١) في هذا القول خلاف لانرى ضرورة لتفصيله .
في ب : خبر ما .

(٢) سورة فصلت : الآية ٤ .
زيادة في آ .

وتكون نكرةً بمعنى «إنسان» : ويلزمها النعت . كقوله :
 «رأيْتُ مَنْ ظَرِيفاً» ، و «مَرَرْتُ بِمَنْ ظَرِيفٍ» . . أي
 رأيت إنساناً ظريفاً ، ومررت بـ إنسانٍ ظريفٍ . وتقول : «مررت
 بِمَنْ غَيْرِكَ» . قال حسان (١) :

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا
 حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ إِيّاكَ (٢)

فخفض «غيرنا» على النعت لـ «من» . وقد يروى بالرفع ،
 أي على من هُوَ غيرنا و «من» معرفة فيمن رفع ، بمعنى «الذي» ،
 لأن «من» و «ما» إذا وصلتا كانتا معرفتين ، وإذا نعتتا كانتا
 نكتين . قال (٣) عمر و بن قبيطة (٤) :

يَا رَبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا
 رُحْنٌ عَلَى بَعْضَائِهِ وَاغْتَدَيْنَ (٥)

(١) حسان بن ثابت الانصاري شاعر مخضرم أصبح شاعر الرسول عليه السلام وكان يدافع عنه وكان شاعر الفراسنة في الجاهلية (٦٠٠ - ٥٤ هـ) . ونسبة اللسان (من) ليشر بن عبد الرحمن بن كعب الانصاري .

(٢) الكتاب ١ : ٢٦٩ ، أمالى الشجيري ٢ : ١٦٩ ، العزانة ٢ : ٥٤٥ ، ابن يعيش ٤ : ١٢ . واللسان (من) . قال الشنكري : التقدير على قوم غيرنا ، ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة .

(٣) في ب : وقال .

(٤) في ب : عروة وهو تعريف ، وعمرو بن قبيطة اليشكري ويلقب الصانع من أقدم شعراء بكر في الجاهلية (٤٦٩ - ٥٦٠ م) .

(٥) الكتاب ١ : ٢٢٠ ، أمالى ابن الشجيري ٢ : ٣١١ ، ابن يعيش ٤ : ١١ . ورواية الكتاب : رحنا .

ف « مَنْ » (١) ها هنا نكرة ، لأنه أدخل عليها « رَبْ » وهي لا تدخل [أ] إلا على نكرة ، كأنه قال يا رب إنسان . وقال الفرزدق في مثله (٢) :

إِنِي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْحَلِنَا
كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلِ مَمْطُورٌ^(٣)

ف « مَنْ » ها هنا نكرة ، لأنه وصفها بـ « ممطور » ، وهو نكرة كأنه قال : كإنسان ممطور (٤) .

وقد قال الكسائي في معاني (٥) « مَنْ » وجه آخر فزعم أنها قد تكون صلة : وأنشد في ذلك (٦) :

←
قال الشنتمري : الشاهد فيه ادخال رب على من والاستدلال على تنكرها لأن رب لا تعمل الا في نكرة .

وفي ابن يعيش : والشاهد فيه مجيء من نكرة موصوفة ، ومعنى البيت نحن محسدون لشرفنا وعزتنا وكثرة مالنا ، والعاسد لا يطال منا غير البغضاء، ونحن لانبالي به، بل نروح ونندو وفؤاده منطوه على البغضاء .

وقال ابن الشجري : أراد يا رب انسان يبغض أذواهنا .

(١) في ب : فما .

(٢) الفرزق : مرت ترجمته : ص ٧٣ .

(٣) الكتاب ١ : ٢٦٩ ، المخصص ٤ : ١٠٢ ، وأمالى الشجري ٢ : ٢١٢ قال الشنتمري والمعنى كرجل ممطور بوادييه ، والقول فيه كالقول في : فكفى بنا فضلاً على من غيرنا .

(٤) زيادة في ١ .

(٥) في ب : معنى .

(٦) لم يعرف قائله .

إِنَّ الزَّبَرْسَرَ سَنَامَ الْمَجْدِ فَهُدٌ عَلِيمٌ
ذَلِكَ الْعَشِيرَةُ وَالْأَثْرَوْنَ مَنْ عَدَدًا (١)

[أراد : الأثرون عدداً] (٢)

وقال غيره : معناه (٣) : والأثرون من يَعْدُ عَدَدًا ، فحذف الفعل واكتفى بالمصدر منه . كما تقول : « ما أنت إِلَّا سِيرًا » تريد ما أنت إِلَّا تسير سيرًا ، وأنشد أيضاً قولَ عترة (٤) :

يَا شَاهَةَ مَنْ قَنَصَ لَمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرَمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرِمْ (٥)

أراد : يَا شَاهَةَ قَنْصٍ ، فَجَعَلَ « مَنْ » في هذين الآيتين بمنزلة « ما » في الصلة .

واعلم أن « مَنْ » إِذَا جعلتها المجزاء جزءَ المفعولين ، كقولك :

« مَنْ يَرُوْنِي أَكُرْرُهُ » ، و « من يُكْرِرْ مَنِي أَكُرْرُهُ » .

قال الله تعالى : (وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً) (٦) ، فإن جعلتها للاستفهام رفعت الفعل الأول ، وجذمتَ الثاني لأنَّه جواب الاستفهام بغيرِ الفاء : كقولك : « مَنْ يَرُوْنِي أَكُرْرُهُ » . فإن جعلتها بمعنى « الذي » رفعتَ الفعلين جميعاً ، فقلت : « مَنْ يَرُوْنِي

(١) شواهد المبني ٧٤٢ ، الخزانة ٢ : ٥٤٨ ، حاشية الأمير ٢ : ١٩ ، والزبير هو ابن العوام . وفي رواية المبني : ذلك القبائل . ويرويه البصريون : ماعدداً .

(٢) زيادة في ب .

(٣) في ب : في معناه .

(٦) سورة الفرقان : الآية ٦٨ .

(٧) في الأصل : جعلنا .

أَرْوَهُ » ، [والمعنى : الذي يزورني أزوّه]^(١) . ومنه قوله تعالى : « مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ »^(٢) ، وكذلك « مَا » و « أَيْ » إذا جعلتها على هذه الوجه . وكذلك « مَتى » إذا جعلتها جزاءً جزمت الفعلين . كقولك : « مَتى تَقْعُمُ أَقْثُمُ » . فإن جعلتها استفهاماً رفعت الأول ، وجزمت [٢١ ب] الثاني ، كقولك : « مَتى تَقْعُمُ أَقْثُمُ » . [و] تقول^(٣) : « غَلَامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبْ » . تجزم الفعلين إذا جعلت « مَنْ » للجزاء . وتنصب « الغَلَامُ » بالفعل الأول ، لأن الثاني جواب ، فإن جعلت « مَنْ » استفهاماً رفعت الفعل الأول وجزمت الثاني ، فتقول^(٤) : « غَلَامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبْ » . جزمت « أَضْرِبْ » لأن جواب الاستفهام بغير الفاء ، ونصبت « الغَلَامُ » بالفعل الأول أيضاً . فإن جعلت « مَنْ » بمعنى « الَّذِي » رفعت الفعلين فقلت « غَلَامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبْ » . تنصب « الغَلَامُ » بالفعل الثاني [لأن الأول واقع على هاء مضمومة تعود على مَنْ]^(٥) ، لأنك قلت : غَلَامٌ الَّذِي تَضْرِبُهُ أَضْرِبْ .

وتقول^(٦) : « غَلَامٌ مَنْ تَضْرِبُهُ أَضْرِبْ » . ترفع « الغَلَامُ » بالابتداء ، لأنك شغلت الفعل بالهاء . و « مَنْ » وحدها اسم لأنها استفهام ، و « مَنْ » في الاستفهام والجزاء لا تحتاج إلى صلة .

[وتقول^(٧) : « بِمَنْ تَمْرُرُ أَمْرُرْ » ، فتجزم لأن « مَنْ » جزاء : فإن قلت : « بِمَنْ تَمْرُرُ بِهِ أَمْرُرْ » ، رفعت لأن « مَنْ » خَبَرٌ بمعنى

(١) سقط من ب .

(٢) سورة هود : الآياتان ٣٩ و ٩٤ . سورة الزمر الآية ٤٠ .

(٣) في الأصل يقول .

(٤) في ب : فقلت .

(٥) زيادة من آ .

« الذي » . كأنك قلت : بالذي تشرّب به أمرٌ ، لأن ما بعد « من » قد صار جملة . وكذلك تقول : « على أيهم تنزل عليه أنا نزل » بالرفع ، و « بما تجاري بي أجازيتك » لأن معناه « الذي »، وما بعده صلة له (١) . وتقول : « أبا منْ تشكّنى ؟ » « من » في هذا استفهام » . فأضمرت الاسم الذي يقوم مقام الفاعل في « تشكّنى » ، ونصبت « أبا من » لأنها مفعول « مقدم » وإنما نصبت بـ « تشكّنى » ، وهو لا يجوز أن يتقدّم عليه لأنه استفهام . وللاستفهام [صدر الكلام (٢)] أبداً ، ولا يجوز تقديم الفعل الذي يعمل فيه عليه إذا كان مفعولاً » .

وتقول : « أبو منْ أنت تشكّنى به » . [٢٢] رفعتَ الأول لأنك شغلتَ الفعل بقولك : « به » كأنك قلتَ : أبو زيد أنت تشكّنى به (٣) . ولو قلت : « بأبي منْ تشكّنى به » كان خطأ ، لأنك إنما توصل الفعل بباء واحدة . ألا ترى أنك تقول : « بعد الله مررت » ولا يجوز « بعد الله مررت به » .

[وتقول : « منْ قام إلا زيد ؟ » « من » : استفهام في تأويل الجهد . كأنك قلت : ما قام إلا زيد . قال الله تعالى : (وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ) (٤) . المعنى : ليس يغفر الذنوب إلا الله . ومثله : « منْ رأيت إلا زيداً ؟ » و « من مررت إلا بزيد ؟ » المعنى : ما رأيت إلا زيداً . وما مررت إلا بزيد (٥)]

(١) زيادة من آ .

(٢) في ب : والاستفهام صلة ، وهو خطأ .

(٣) في ب : أبو زيد أنت مكتبي به .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٣٥ .

(٥) زيادة من آ .

باب

أقسام أيٌّ

اعلم أن «أيّاً» تكون على ستة أوجه :

تكون جزاء : كقولك : «أَيْهُمْ يَكْرِمُنِي أَكْرِمْهُ» ، و «أَيْهُمْ تَفْسِرُ بِأَخْسَرْبِ» ، و «بِأَيْهُمْ تَسْرُرُ أَمْرُرْ» .

وتكون استفهاماً : كقولك : «أَيْهُمْ أَخْلُوكَ؟» ، و «أَيْ^١ القَوْمِ صَاحِبُكَ؟» و «أَيْ^٢ الرَّجُلَيْنِ غَلَامُكَ؟» . رفعت «أيّاً» بالابتداء ، وما بعد الإضافة خبرها .

وتكون خبراً : بمعنى «الذي» ، وتوصل بما يوصل به «الذي» كقولك : «أَيْهُمْ قَامَ أَخْلُوكَ» . المعنى : الذي قام أخلك . و «أَيْهُمْ أَبْوَهُ قَائِمٌ زِيدٌ» . المعنى : الذي أبوه قائم زيد . و «ضربتُ أَيْهُمْ فِي الدَّارِ» ، و «كَلَّمْ أَيْهُمْ شَتَّ» . أي الذي في الدار ، والذي شتّ .^(١)

وتكون تعجبًا : كقولك : «أَيْ^٣ رَجُلٌ زِيدٌ!» ، و «أَيْ^٤ رَجُلٌ أَخْلُوكَ» .

(١) انظر تفسير ذلك ووجوهه في الكتاب ١ : ٤٠١ - ٣٩٧ ، وسيعود الhero وي إلى ذكر الوجهين ص : ١١٣ .

وتكون نداء : كقولك : « يا أيشها الرجل ! [أَقْبِلْ] ^(١) » ،
قولك : « يا » حرف النداء ، و « أي ^ش » منادي مفرد ، فلذلك رفعته
بلا تنوين ، و « ها » للتنبيه . وهو حرفبني مع « أي » في النداء ،
لا يفارقها ، و « الرجل » نعت لـ « أي ^ش » . ولا بد لـ « أي ^ش » ها هنا
من النعت [٢٢ ب] لإبهامه ، وإلا لم يعلم ^٠

والموضع السادس : تكون « أي ^ش » ^(٢) نعتاً فيه معنى المدح ^٠
قولك : « مررت بـ رجل ^{أي ^ش} » ، و « رأيت رجلاً أي ^ش » ،
و « جاءني رجالان أي ^ش » ، و « ورأيت رجالاً أي ^ش » .
فإن أدخلت عليها الواو فارفعها في كل حال كقولك : « مررت بـ رجل ^{أي ^ش} » ،
و « أي ^ش » ، وكذلك تقول في المعرفة ؟ « مررت بـ زيد ^{أي ^ش} » ،
رجل ^{أي ^ش} ، « تردد ^{أي ^ش} » ، « زيد ^{أي ^ش} هو » . وتقول : « مررت بـ رجل ^{أي ^ش} » ،
و « أي ^ش » ^(٣) رجل ^{أبوه} » . فترفع « أي ^ش » بالابتداء ، و « أبوه » الخبر ^(٤) .
وكذلك تقول في المعرفة : « مررت بـ زيد وأي ^ش » ^(٥) رجل ^{أبوه} » .
وتقول : « مررت بـ جارية أي ^ش » ، وإن شئت قلت : « أي ^ش
جارия » . تكتفي بذلك الجارية من تأنيث « أي ^ش » . كما قال الله عز ^٠
وجل : (بـ أي ^ش أرض ^ش تَمُوت ^(٦)) . و (في أي ^ش صور ^ش
ما شاء رـ كـ بـ كـ ^(٧)) .

(١) زيادة من ب ^٠

(٢) في آيا والتصحيح من ب ^٠

(٣) في ب : أي ^ش .

(٤) في ب : فترفع « آبا » بالابتداء ، و « أي ^ش » الخبر .

(٥) في المخطوطيين : أي رجل ، ولعل الصواب ما أثبتت .

(٦) سورة لقمان : الآية ٣٤ .

(٧) سورة الانفطار : الآية ٨ .

واعلم أن «أيّاً» في التعجب لا تضاف إلا إلى النكرات كقولك : «أيُّ رجلٍ زيدٌ» ، و «أيُّ رجلين الزيدان» ، و «أيُّ رجال الزيدون» . فـ «أيّ» رفع بالابتداء ، وزيد خبره . والكلام تعجب . [وإن شئتَ أدخلت قبل «أيّ» في التعجب : سبحان الله ! لثلا تلتبس بالاستفهام ، فقلت : سبحانَ اللهُ أَيُّ رجُلٌ زيدٌ] .

واعلم أن «أيّاً» في الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها من الفعل ، ويعمل فيها ما بعدها . فمن ذلك قوله عز وجل : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْتَهِيُّلُونَ)^(٢) فـ «أيّ» نصب بـ «ينقلبون» ، ولا يجوز تصبها بـ «سيعلم» . لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن له صدر الكلام ، وإعمال ما قبله فيه يُخرجه من الصدر .

[ولا يقع قبل «أيّ» في الاستفهام من الأفعال إلا أفعال الشك واليقين . نحو «ظننت» و «علمت» وما أشبههما مما يجوز إلغاوه ، فتقول : «علمتُ أيشهم في الدّارِ؟» ، ولو قلت : «ضررتُ أيشهم» . في [٢٣] الدّارِ؟ وأنت تريد الاستفهام لم يجز . لأنه ليس مما يلغى . وكذلك ما أشبهه]^(٣) .

واعلم أن «أيّاً» في الاستفهام إذا أضيفت إلى المعرفة فإنها سؤال عن الاسم ، وكانت بعض المعرفة . كقولك : «أيُّ الرَّجُلَيْنِ أَخْوَكَ؟» ، و «أيُّ الرَّجُلِ قَامَ» . فـ «أيّ» واحد من الاثنين ومن الجماعة . والجواب : أن تقول : زيد أو عمرو . تجيب بأحد الأسماء .

(١) زيادة من ١ .

(٢) سورة الشعراء : الآية ٢٢٧ .

(٣) زيادة من ١ .

وإذا أضيفت [إلى (١)] النكرة فإنها سؤال عن الصفة ، وكانت بعد النكرة كلها ، والجواب على عدد النكرة أيضاً ، كقولك : «أيُّ رجل أخْوَلَكَ؟» ، و «أيُّ رجلٍ زَيْدٌ؟» فالجواب : أن تقول : قصير أو طويل ، تجيب بصفة الاسم . وإذا أضفتها إلى نكرين قلت : «أيُّ رجلين أَخْوَالَكَ؟» ، و «أيُّ رجلين قاماً؟» ، والجواب أن تقول : طويلاً أو قصيراً . وإذا أضفتها إلى جماعة نكرة قلت : «أيُّ رجال إخْوَتَكَ؟» والجواب (٢) : قصار أو طوال . ولا يجوز أن تضيف «أيّاً» إلى معرفة واحدة . لا تقول : «أيُّ الرجل أخْوَلَكَ؟» ولا «أيُّ زَيْدٍ قَامَ؟» لأن «أيّاً» في المعرفة سؤال عن البعض ، والواحد لا يتبعض ، وأما في النكرة فإنها سؤال عن الكل . فلذلك جاز إضافتها إلى نكرة واحدة .

واعلم أن «أيّاً» في الخبر إذا كانت مضافة ، ولم يكن بعدها «هو» (٣) بتنية على الضم إلا في حال الخفض . كقولك : «كلمتُ أَيَّهُمْ فِي الدَّارِ» . و «كَلِمْ أَيَّهُمْ أَفْضَلُ» . تزيد الذي في الدار ، والذي [هو] (٤) أفضل . ومنه قوله تعالى : (لَنَنْذِرَ عَنْ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُ) (٥) . وتقول : «مَرَأْتُ بِأَيَّهُمْ قَامَ» ، بالخفض .

ومن العرب من يقول : «كلم أيّهم أفضّل» فيعبّر بها على القياس ،

(١) زيادة من ب .

(٢) في أ : فالجواب .

(٣) في أ : هم .

(٤) زيادة من ب .

(٥) سورة مريم : الآية ٦٩ .

ويعمل فيها الفعل ، ويرفع ما بعدها باضمار « هو »^(١) قال سيبويه : وهي لغة جيدة ، نصبوها كما جرّوها . [٢٣ ب] وقد قرأ بعض القراء : (ثمَ لَتَنْتَرُ عَنْ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ أَيْمَمْ أَشْدَدْ) بالنصب^(٢) . فاما إذا كانت مضافة وبعدها « هو » او كانت مفردة أعربت بوجوه الإعراب كثُلُّها ، وعمل فيها ما قبلها كقولك : « رَأَيْتُ أَيْمَمْ هُوَ فِي الدَّارِ » ، و « كَلِمْ أَيْمَمْ هُوَ [أَفْضَلْ] » . وكذلك ما أشبهه .

[هذا على مذهب سيبويه ، لأنَّه لا تصح عنده « كَلِمْ أَيْ » أَفْضَلْ] فيجعل « أَيْ » مبنية مع وجود التنوين . وأمّا (٤) على قول يونس والخليل^(٥) فمرفوع لا غير^(٦) .

(١) كذا في ب ، وهو الصواب ، وكانت في أ : باضمارها ، ثم كانه أصلها فرسم أيضا واوا بعد الهاء متصلة بها .

(٢) انظر كتاب سيبويه ١ : ٣٩٧ ، وقد حكى ثمة عن هارون أن الكوفيين يقرؤون هذه الآية بتصب (أيمم) . وقد نسب ابن خالويه هذه القراءة في شواذه ص : ٨٦ الى معاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء ، وطلحة بن مصرف ، وكلامها كوفي .

(٣) زيادة من ب .

(٤) في ما وانما وهو تصعيف .

(٥) الغليل بن أحمد الفراهيدي البصري من العقول الخصبة النادرة (١٠٠ - ١٧٥ م) .

(٦) زيادة من أ .

باب

مَوْضِعٍ أَوْ

اعلم أن «أو» لها ثلاثة عشر موضعًا من الكلام :

أحدها : أن تكون ^(١) للشك ، كقولك : «رأيت زيداً أو عمراً»
و « جاءني رجل » أو « امرأة » . ويجوز أن يكون المتكلم شاكلاً ، أو
أراد تشكيك مخاطبه .

والموقع الثاني : تكون «أو» للتخيير بين شيئين ، وقد صد
أحدهما دون الآخر . كقولك : « كل السُّمَّكُ أو اللحم » أي
لا تجمعهما ، ولكن اختر أيهما شئت . وكذلك : « اضرِبْ زَيْداً أو
عمراً » ، كأنك قلت : اضرِبْ أحدَهُما . و « أعْطِنِي دِيناراً أو
ثَوْبَاً » . ومنه قوله تعالى : (إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ
أو سَطِ مَا تُطْعِمُونَ أهْلِيْكُمْ أو كِسْوَتِهِمْ أو تَحْرِيرُ
رَقْبَةٍ ^(٢)) . وقوله : (خَفِيدَيْهَ مِنْ صِيَامٍ أو صَدَقَةٍ أو
شَكِ ^(٣)) . أنت مخير في جميع هذا . أي ذلك فعلت

(١) في ب : تكون .

(٢) سورة المائدة : الآية ٨٩ .

(٣) سورة البقرة : الآية ١٩٦ .

أَجْزَأَكَ ٠ وَتَقُولُ : « خَذْهُ بِمَا عَزَّ أَوْ هَانَ » ، أَيْ خَذْهُ بِأَحَدٍ هذين ، إِمَّا الْعَزِيزُ وَإِمَّا الْهَمَيْنُ ، وَلَا يَقُولُ تَكَّ عَلَى حَالٍ ٠ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « خَذْهُ بِمَا عَزَّ وَهَانَ » ، بِالْوَوْ وَمَعْنَاهُ [٤٢] وَاحِدٌ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُجْزِي ، عَنْ أَخْتَهَا فِيمَا يُرَادُ وَيُقْصَدُ ٠

وَالْمَوْضِعُ الثَّالِثُ : تَكُونُ [« أَوْ »] (١) لِلْإِبَاحةِ كَقُولِكَ : « جَالِسٌ الْحَسَنُ أَوْ ابْنُ سَيْرِينَ » ، وَ« ائْتَ الْمَسْجَدَ أَوْ السَّوْقَ » ، وَ« كَلَّمٌ زِيدًا أَوْ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا » ، أَيْ قَدْ أَذْنَتْ لَكَ فِي إِيَّانِهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْمَوْاضِعِ ، وَمِنْ جَالِسَةِ هَذَا الضَّرْبِ وَكَلَامِهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ النَّاسِ ٠ وَكَذَلِكَ إِذَا نَهَيْتَهُ قَلْتَ (لا تَجَالِسْ) [زِيدًا] (٢) أَوْ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا » ، كَانَ حَظْرًا لِلْجَمِيعِ ، كَمَا كَانَ فِي الإِبَاحةِ إِطْلَاقًا لِلْجَمِيعِ ؛ أَيْ لَا تَجَالِسْ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النَّاسِ ٠

وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحةِ أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ لَهُ : « جَالِسٌ الْحَسَنُ أَوْ ابْنُ سَيْرِينَ » ، فَجَالِسَهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا لَكَمْ يَكُنْ عَاصِيًّا ٠ وَإِذَا قَلْتَ لَهُ : « كُلُّ السَّمْكَ أَوْ اللَّحْمَ » فَجَمِيعُهُمَا كَانَ عَاصِيًّا ٠ لِأَنَّ « أَوْ » فِي التَّخْيِيرِ تَكُونُ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّكِ ٠

وَالْمَوْضِعُ الرَّابِعُ : تَكُونُ « أَوْ » لِتَبِيَّنِ النَّوْعِ ، كَقُولِكَ : « مَا أَكَلْتُ إِلَّا تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا » ، وَ« مَا لَبِسْتُ إِلَّا خَرَّا أَوْ دِيَبَاجًا » ، أَيْ هَذَا النَّوْعُ ٠ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَطْعُمْ مِنْهُمْ آتِيًّا أَوْ كَفُورًا» (٣) أَيْ لَا تَطْعُمْ هَذَا الضَّرْبُ ٠ وَمِثْلَهُ (٤) قَوْلُهُ

(١) زِيادةٌ مِنْ أَ ٠

(٢) فِي أَغْيَرِهِ وَالْمُصْبِحِ مِنْ بِ ٠

(٣) سُورَةُ الدُّهْرِ : الآيَةُ ٢٤ ٠

(٤) فِي بِ ٠ وَمِنْهُ ٠

تعالى : (قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) (١) . وقوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُثْسِلَ رَسُولًا) (٢) أي من هذه الوجوه .

والموقع الخامس : تكون « أو » بمعنى واو النسق ، كقوله عز وجل : (وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوكُمْ بَيْتُوْتِكُمْ أَوْ بَيْتُوْتِ آبائِكُمْ) (٣) إلى آخر الآية . وقوله : (إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ) (٤) إلى آخرها ، « أو » في جميع ذلك بمعنى واو النسق ، وكذلك قوله تعالى : (عَذْرًا أَوْ ثُذْرًا) (٥) . و (لَعْلَهُ يَسْتَدِكُرُ أَوْ يَخْشَى) (٦) . و (لَعْلَهُمْ [٤٢ ب] يَسْقُطُونَ أَوْ يُتَحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) (٧) معنى « أو » في كل ذلك بمنزلة الواو ، فكأنه قال : عذرًا وذرًا ، يعني إعذارا وإنذارا ، ولعله يتذكر ويخشى ، ولعلهم يتقوى ويحدث لهم القرآن ذكرًا . وكذلك قوله : (أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ) (٨) أي مثلهم كمثل الذي ٠٠٠ وكصيبي . ومثله : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّهُنَّ هُنَّ) (٩) أي : وإننا وإيّاك ، وهو كثير في القرآن . وقال النابغة فيما صَيَّرَ (١٥)

(١) سورة الذاريات : الآية ٥٢ .

(٢) سورة الشورى : الآية ٥١ .

(٣) سورة النور : الآية ٦١ .

(٤) سورة النور : الآية ٣١ .

(٥) سورة المرسلات : الآية ٦ .

(٦) سورة طه : الآية ٧ .

(٧) سورة طه : الآية ١١٣ . وفي المخطوطة (ولعلهم) .

(٨) سورة البقرة : الآية ١٩ .

(٩) سورة سباء : الآية ٢٤ .

(١٠) في ب : ص ١٩ .

«أو» بمنزلة الواو^(١) :

قالت. ألا يتَّمَّ هذَا الحَمَامُ لِنَا
إِلَى حَمَامَتْنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدْ^(٢)
أَرَادَ : وَنَصْفَهُ فَقَدْ . وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمَّاسِ^(٣) :
وَقَدْ زَعَمَتْ لِيلى بَأْنِيَ فَاجِرَ^(٤)
لِنَفْسِي تَقْاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا^(٥) .
الْمَعْنَى : وَعَلَيْهَا فَجُورُهَا . وَقَالَ جَرِيرُ^(٦) :
أَشَعْلَبَةَ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَاحَةَ
عَدَلَتْ بِهِمْ طُهَيْةَ وَالْخِشَابَا^(٧) .

مَعْنَاهُ : أَشَعْلَبَةَ الْفَوَارِسَ وَرِيَاحَةَ^(٨) عَدَلَتْ بِهِذِينَ ، وَهُمَا قَبْلَتَانَ ،
وَإِنَّا نَفَتْ «شَعْلَبَة» بِ «الْفَوَارِسَ» لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمَّاً لِلْقَبْلَةِ فَنَعْتَهُ بِجُمْعِهِ
وَقَالَ جَرِيرٌ أَيْضًا :

نَالَ الْخَلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا
كَمَا أَنَّى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ^(٩)

(١) انظر من ١٤٤ .

(٢) تَوْبَةُ بْنُ الْحَمَّاسِ ، يَكْنَى أَبَا حَرْبَ ، فَارِسٌ شَاعِرٌ اسْلَامِيٌّ صَاحِبٌ لِيَلِيَّةَ الْأَخْيَلِيَّةِ .

(٣) أَبَالِي الشَّعْجَرِيٍّ ٢ : ٣١٧ ، شَوَاهِدُ الْمَعْنَى ١٩٤ .

(٤) جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ الْبَرْبُوْعِيِّ : مُرَتَّبٌ تَرْجِيْسَهُ ص ٦٨ .

(٥) الْكِتَابُ ١ : ٥٢ وَ ٤٨٩ .

(٦) فِي الْمُخْطَوْطَةِ بَعْدَ وَرِيَاحَةَ أَيْ عَدَلَتْ .

(٧) أَبَالِي الشَّعْجَرِيٍّ ٢ : ٣١٧ ، شَوَاهِدُ الْمَعْنَى ١٩٦ شَوَاهِدُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢٠١ .

معناه : وكانت له قدرأً و قال آخر (١) :

فَمَا تَسْأَلُ مَنَازِلَ مِنْ لَثَيْبَيْنِ

خَلَاءً بَيْنَ قَرْدَةَ أَوْ عَرَادًا (٢)

معناه : و عرادةً و قال ابن أحمر (٣) :

أَلَا فَالبَّتَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ

إِلَى ذَاكِمَا مَا غَيَّبَتِي غِيَابَيَا (٤)

يريد : البَّتَا شَهْرَيْنِ و نصف ثالثٍ ، لأنَّ لبْثَ نصف
الثالث لا يكون إلاً بعد لبث الشهرين و قال الأسدى (٥) :

(١) أمالى ابن الشجري ٢ : ٣١٧ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ : ٢٥٦ ونسبة
للأشهب بن رميلة .

(٢) في المصادرتين السابقتين ، وروايته في ابن الشجري مثل روایة الهروي
وروايته عند الفراء « ٠٠٠ منازل آل ليلي ٠٠٠ بتوضيح بين حومل ٠٠٠ »
وهو مثل روایة الفراء في شرح القصائد السبع ص ١٩ ثم قال : أراد
بين أهل حومل وبين أهل عراد ، وفي معجم ما استعجم ٣ : ١٠٦٢
قردی يفتح أوله واسكان ثانيه كورة في ديار ربعة وفي معجم البلدان
فردة بالفاء المودحة بالفتح ثم السكون وذال مهملة وهو اسم جبل في
البادية ٠٠٠ ولعل فردة بالقاف تصحيف . وفي أ — خيلابين ٠٠٠ تعریف .

(٣) هو عمرو بن أحمر الباهلي شاعر جاهلي وأدرك الاسلام (الغزانته ٣ :
٣٨ - ٣٩) و عمر تسعين سنة وكان أعزور .

(٤) الشطر الأول في الغزانته ٤ : ٣٠٠ وفي الانصاف ٤٨٣ - ٤٨٤ ، والبيت
كله في أمالى في أمالى ابن الشجري ونسبة لابن أحمر ٢ : ٣١٧ قال :
أراد ونصف ثالث ٠٠٠

(٥) هو في الكتاب رجل من بني أسد .

[٢٥] إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَّامًا
خُوَيْرٌ بَيْسِنٌ يَنْقَفَانَ الْهَامَا^(١)

أراد : إن بها أكتلَ ورزاماً يدل على ذلك قوله : « خويرين »
ولو أراد : إن بها أكتل أو رزاماً لقال : خويرباً ، لأن « أو » تكون
لأحد الاسمين . ألا ترى أنك إذا قلت : « في الدار زيد أو عمرو »
قلت : « جالس » ، ولم تقل : « جالسان » و « خويرين » نصب على
الذم باضمار « أعني » ، و « خويرب » تصغير « خارب » ، وهو اللص .
وقال متمن بن نويرة (٢) :

فَلَوْ [أَنْ (٣)] الْبَكَاءَ يَرْدُ شَيْئًا
بَكِيتْ عَلَى بَجِيرٍ أَوْ عِفَاقٍ

عَلَى الْمَرْءِ يَسْنُ إِذْ هَلَكَ كَا جَيْعًا
لِشَاءِ نَهِيْمَا بَشْجُورٍ وَاشْتِيَاقٍ^(٤)

(١) الكتاب ١ : ٢٨٧ ، ش المغني ١٩٩ ، أمالى الشجري ٢ : ٣١٨ ، وال الكامل
للسرد ٢ : ١ ، اللسان (أوا) المخصص ١٢ : ٢٩٧ ، الغويرب : تصغير
خارب وهو اللص .

(٢) متمن بن نويرة شاعر مخضرم كان أكثر شعره في رثاء أخيه مالك الذي
قتل في حروب الردة .

(٣) في ب كان . وكذلك في اللسان والمرتضى .

(٤) في السخرين غفاق والتصحیح من اللسان مادة (عفق) قال : ويقال
غفاق بغير معجمة ، ومن أمالى المرتضى ٢ : ٥٨ ، وأمالى الشجري ٢ :
٣١٨ . وعفاق : اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابهم ، وانظر خزانة
الأدب ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وفي اللسان :

هَا الْمَرْءَ اذْ ذَهَبَا جَيْعًا لِشَاهِنْهَا بَعْزَنَ وَاشْتِيَاقَ

أراد : بكيت على بغير وعفان . وقال لميد (١) :

تمني ابتساي أن يعيش أبوه مما

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبْعَةِ أَوْ مُضَرِّ (٢)

«أو» هنا يعني واو النسق ، وليس للشك ، لأنه لم يشك في نفسه ، حتى لا يدري : أمن ربيعة هو أم من مضر ، ولكنه أراد بـ «ربيعة» أباه الذي ولده ، لأنه لميد بن ربيعة . ثم قال : «أو مضر» ، يريد مضر يعني آباء الأكبر . يريد أنني أموت كما ماتوا .

الموضع السادس : تكون «أو» بمعنى واو النسق ، وتدخل عليها ألف الاستفهام فتبقى مفتوحة على حالها . قوله عز وجل : (أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ، أَوْ أَبْأُؤُنَا الْأَوَّلُونَ (٣)) . [ومعناه وأباؤنا] (٤) فأدخل ألف الاستفهام على واو النسق كما أدخل على الفاء [في] (٥) قوله عز وجل : (أَفَمِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى (٦) ، أَفَمِنْ مَكْرُرَ اللَّهِ (٧)) ، (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ

(١) لميد بن ربيعة العامي شاعر مخضرم معمراً (٥٦٠ - ٦٦١ م)

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٣١٧ ، شواهد المفنى ٩٠٢ ، شذور الذهب ١٧٠ ، الخزانة ٤ : ٤٢٤ ، ابن يعيش ٨ : ٩٩ ، اللسان (أوا) .

(٣) سورة الصافات ، الآيات ١٦ و ١٧ و سورة الواقعة ، الآيات ٤٧ و ٤٨ .

(٤) سقط من ب .

(٥) سقط من ب .

(٦) سورة الأعراف : الآية ٩٧ .

(٧) سورة الأعراف : الآية ٩٩ .

هُوَ بِهِ (١) ، (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٢)) • وكذلك قوله :
 (أَوَ عَجِبْتُمْ أَنَّ جَاءَكُمْ (٣)) ، [٢٥ ب] (أَوْلَوْ كَانَ
 آبَاؤُهُمْ (٤)) ، (أَوْ كُلُّمَا عَاهَدُوا عَهْنَادًا (٥)) ، (أَوْ لَكَ
 أَصْبَابَكُمْ مُّضِيَّةً (٦)) ، (أَوْ لَمْ يَكُنْ لَّهُمْ آيَةً (٧)) ،
 (أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٨)) ، وما آتَشْبَهَ ذَلِكَ ، إِنَّا
 هُيَّ وَالْعَطْفُ وَفَاءُهُ (٩) دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا (١٠) أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ [فِيَقِيتَا
 عَلَى فَتْحِهِمَا ، وَإِنَّا تَدْخُلُ أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ (١١)] عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِّنْ
 حُرُوفِ الْعَطْفِ ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَ«ثُم» ، وَقَدْ ذَكَرْنَا دَخْولَهَا عَلَى
 الْوَاوِ وَالْفَاءِ • وَأَمْكَنَا دَخْولَهَا عَلَى ثُمٍ فَقُولَهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَتَشْمَعُ إِذَا
 مَا وَقَعَ أَمْنِيشْ بِهِ (١٢)) • وَمِثْلُ ذَلِكَ قُولُ النَّاكِبَةِ :

(١) سورة هود : الآية ١٧ وسورة محمد : الآية ١٤ •

(٢) سورة يوسف : الآية ١٠٩ ، سورة الحج : الآية ٤٦ ، سورة فاطر : الآية

٨٢ ، سورة محمد : الآية ١٠ •

(٣) سورة الأعراف : الآيات ٦٣ و ٦٩ •

(٤) سورة البقرة : الآية ١٧٠ ، سورة المائدَةَ ١٠٤ •

(٥) سورة البقرة : الآية ١٠٠ •

(٦) سورة آل عمران : الآية ١٦٥ •

(٧) سورة الشعراء : الآية ١٩٦ •

(٨) سورة الروم : الآية ٩ ، سورة فاطر : ٤١ ، سورة غافر ٢١ •

(٩) في ب : وفاء المطاف •

(١٠) في أ : عليها •

(١١) زيادة من ب •

(١٢) سورة يونس : الآية ٥١ •

أَثْمَمْ تَعَذَّرَانِ إِلَيْهِ مِنْهَا
فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ^(١)

والموضع السابع : تكون « أو » عطفاً بعد الاستفهام بالألف^(٢) و « هل » لأحد الشيئين أو الأشياء كقولك : « أَقَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ وَ » ، تريده^(٣) : أقام أحدهما . ومثله قوله^(٤) : « أَكْتَبَتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا » ، و « هَلْ عِنْدَكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ وَ أَوْ خَالِدٌ » تريده^(٥) : هل عندك أحد هؤلاء . وتقول^(٦) : « هل تجلس أو تقوم » ، أي هل يكون منك [أحد] هذين . قال الله عز وجل^(٧) : (هل يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ، أَوْ يَتَفَعَّلُونَكُمْ أَوْ يَضْرُبُونَ) ، أي هل يكون منهم أحد هذه الأشياء . ومثله قوله عز وجل^(٨) : (هَلْ تُحِسِّنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمِعُ لَهُمْ رِكْزًا) . وقال عز وجل^(٩) : (أَفَأَنْتَ تُشْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمَمِ) . قال النابغة^(١٠) :

أَمِنَ الْمِيَكَةَ رَائِحَةً أَوْ مُفْتَدِي^(١١)

والموضع الثامن : تكون [أو]^(١٢) يعني « ولا » ، كما قال ابن الرعاء الفساني^(١٣) :

- (١) لم يرد البيت في الديوان .
- (٢) في ب : بالف .
- (٣) زيادة من ب .
- (٤) سورة الشعراء ، الآياتان ٧٢ و ٧٣ .
- (٥) سورة مريم : الآية ٩٨ .
- (٦) سورة الزخرف : الآية ٤٠ .
- (٧) الشطر الثاني : عجلان ذازاد وغير مزود وقد تمحض همزة الاستفهام .
- (٨) سقطت من ب .
- (٩) مرت ترجمته ص ٨٤ . وفي ب : قال الشاعر وهو ابن الرعاء ٠٠٠٠

١٢٦ [] أَوْ وَجْدٌ شَيْخٌ أَضَلَّهُ تَاقَتِهُ
وَجْدٌ عَجُولٌ أَضَلَّهَا رُبَّسٌ (١)
مَا وَجَدَ كُلُّى كَمَا وَجَدَتْ وَلَا

أراد: ولا وجد شيخٌ . و « العجول »: الناقة التي فقدت ولدها
 وقال بعضهم: إن « أوًّ » في قوله: (ولا تطعُ مِنْهُمْ أَئِمَّا
 أوًّ كَفُورًا) (٢) . بمعنى « ولا » لأنَّه قال: ولا كفوراً واحتاجَ بهذا
 البيت . وقال بعضهم: « أوًّ » هنا بمعنى الواو ، لأنَّه قال:
 ولا تطعُ مِنْهُمْ أَئِمَّا وَكَفُورًا .

والموضع التاسع : تكون «أو» بمعنى «إن» التي للجزاء .
قولك : «لَا ضِرَبَكَ عِشْتَ أَوْ مُتَّ» . معناه لَا ضِرَبَكَ
إنْ عِشْتَ من الضَّرْبِ وإنْ مُتَّ . ومثله : «لَا تَيَسَّكَ
أَعْطَيْتَنِي أَوْ مَتَعَنَّتَنِي» . كأنه قال : إنْ أَعْطَيْتَنِي
وإنْ مَتَعَنَّتَنِي .

والموضع العاشر : تكون « أو » بمعنى « بل » كقوله عز وجل : (وأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مائةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ^(٣)) ، معناه : بل يزيدون . وكذلك قوله : (فَهُمْ كالحِجَارَةِ أَوْ

(١) البيتان لمالك بن حيرم في رثاء أخيه سماك كما ورد في أمالي القاتي ٢ :
 ١٢٠ - ١٢١ ورواية الشطر الثاني من البيت الثاني : يوم رواح العجيج
 اذْفَعُوا ٠ وهما في الكامل للمبرد ٢ : ٧٣ لرجل من قضاة بقال له :
 مالك بن عمرو ٠

(٢) سورة الدهر : الآية ٢٤ .

١٤٧ - الآية : الصافات سورة

أشدّه قسوةً (١) ، (وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحُ الْبَصَرِ
أوْ هُوَ أَقْرَبُ (٢)) ، (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٣)
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «أَوْ» فِي هَذِهِ الْمَوْضِعَ بِعْنَى وَالنَّسْقُ •
قال الشاعر [وهو ذو الرمة] (٤) ، في التي بمعنى «بل» (٥) [:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الْفَشْحِي
وَصُورَتِهَا أَوْ أَثْتَ فِي العَيْنِ أَمْلَحُ (٦)

يريد : بل أنت أملح •

وَالْمَوْضِعُ الْحَادِي عَشَرُ : تَكُونُ «أَوْ» بِعْنَى «إِلَّا أَنْ» كَتَفُوكَ :
«إِلَّا قَاتَلْتُكَ أَوْ تَطَيِّعْنِي» يَرِيدُ : إِلَّا أَنْ تَطَيِّعْنِي • وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (لَشْفَرِ جَنَّتَكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَسْمُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا) (٧) •
مَعْنَاهُ : إِلَّا أَنْ تَعْوُدُنَّ (٨) • وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ (٩) :

(١) سورة البقرة : الآية ٧٤ •

(٢) سورة النحل : الآية ٧٧ •

(٣) سورة النجم : الآية ٩ •

(٤) ذو الرمة : مرت ترجمته ص ٣٩ •

(٥) زيادة من ١ •

(٦) الخزانة ٤ : ٤٢٣ •

(٧) سورة إبراهيم : الآية ١٣ •

(٨) كذا في النسختين •

(٩) زياد الأعمى مرت ترجمته ص ٧٧ •

(٧) أمالى الشجري ٣ : ٣١٩ ، المني ٢١٥ ، شذوذ الذهب ٢٩٩ ، شواهد ابن عقيل ٢٢١ ، ابن يعيش ١٥:٥ •

وَكُنْتَ إِذَا غَمَرْتُ قَنَّاً قَوْمٌ
كَرْتُ كُعْبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا (١)

[٢٦ ب] ي يريد إلة أن تستقيم •

والموقع الثاني عشر : تكون «أو» بمعنى «حتى» • كقولك :
 «كُلُّ أَوْ تَشْبِيعَ» • تُريدُ كُلُّ حَسَنَةٍ تَشْبِيعَ • و «الزَّمْ»
 زَيْدًا أَوْ يُعْطِيْكَ» تُريد : حتى يعطيك • ومنه قوله تعالى :
 (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) أَوْ يَسْتُوبَ عَلَيْهِمْ (٢)
 نصب (يتوب) (٢) بـ «أو» • لأنها بمعنى «حتى» • وقال بعضهم :
 «أو» هنا بمعنى «إلا أن» ، كأنه قال : إلا أن يَسْتُوبَ عَلَيْهِمْ •
 وقال أمرؤ القيس (٤) :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وَأَيْقَنَ أَئِمَّا لِحِقَانِ بِقَيْصَرَا (٥)
فَقَلَّتْ لَهُ : لَا تَبْكِ عَيْنَكَ ، إِنَّمَا
نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنَثْعَذُ رَأْ

فنصب «أو نموت» ، على معنى : حتى نموت ، و : إلا
 أن نموت •

(١) أمالى ابن الشجيري ٢ : ٢١٩ ، المغني ٢١٥ ، شذور الذهب ، ٢٩٩
 شواهد ابن عقيل ٢٢١ ، ابن يعيش ٥ : ١٥ .

(٢) سورة آل عمران : الآية ١٢٨ .

(٣) في ب : نصب بـ يـأـو .

(٤) أمرؤ القيس : مرت ترجمته ص ٣٩ .

(٥) الكتاب ١ : ٤٢٧ ، أمالى الشجيري ٢ : ٢١٩ ، الخزانة ٣ : ٦٠٩ ، ابن
 يعيش ٧ : ٤٢ ، ٣٣ .

والموضع الثالث عشر : تكون «أو» للتبسيط كقوله عز وجل :
 () وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا (١) ، [قوله :
 (قالوا)] (٢) إخبار عن جملة اليهود والنصارى . وـ «أو» للتبسيط
 أي . قال بعضهم وهو اليهود : كونوا هوداً . وقال بعضهم وهو
 النصارى : كونوا نصارى . وليست «أو» للتخيير ، لأن
 جملتاهم لا يُخَيِّرُونَ بينَ اليهودية والنصرانية .

(١) سورة البقرة : الآية ١٣٥ .

(٢) سقط من ب .

باب

مَوَاضِعُ أُمٍّ

اعلم أن لـ «أُمٌّ» سِيَّئَةً مَوَاضِعَ :

أَحَدُهَا : أَنْ تَكُونَ عَطْفًا بَعْدَ الْأَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ ، وَتَكُونُ مَعَادِلَةً لِلْأَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ مَعْنَى بِعْنَى «أَيْثَمَا» أَوْ «أَيْثُمْ» . كَقُولُكَ : «أَقَامَ زَيْدٌ أُمٌّ عَمْرٌ وَ؟» وَمَعْنَاهُ : أَيْثَمَا قَامَ ؟ أَذَا أُمٌّ ذَا ؟ فَجَعَلَتِ الْأَلْفَ مَعَ أَحَدِ الْأَسْمَيْنِ الْمَسْؤُلِ عَنْهُمَا وَ«أُمٌّ» مَعَ الْآخَرِ ، فَهَذَا مَعْنَى التَّعْدِيلِ [أ] لِلْأَلْفِ (١) ، وَمِثْلُهِ «أَزَيْدٌ» فِي الدَّارِ أُمٌّ عَمْرٌ وَأُمٌّ خَالدٌ ؟» بِعْنَى : أَيْثُمْ فِي الدَّارِ ؟ وَإِذَا كَانَ السَّؤَالُ عَنِ الْاِسْمِ فَتَقْدِيسُهُ أَحْسَنٌ . كَقُولُكَ : «أَزَيْدًا لَقِيتَ أُمٌّ عَمْرًا ؟» تَقْدِيمُ الْاِسْمِ أَحْسَنُ ، لِأَنَّكَ عَنْهُ تَسْأَلُ . وَيُجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَعْلِ ، وَإِذَا قُلْتَ : «أَضَرَبْتَ زَيْدًا أُمٌّ شَكَّستَ» كَانَ تَقْدِيمُ الْفَعْلِ أَحْسَنُ ، لِأَنَّكَ عَنْهُ تَسْأَلُ .

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي : تَكُونُ [«أُمٌّ» (٢)] عَطْفًا بَعْدَ الْأَلْفِ التَّسْوِيَّةِ . كَقُولُكَ : «سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَزَيْدٌ» فِي الدَّارِ أُمٌّ عَسْرٌ وَ« وَ«مَا أُبَالِي أَذَهَبَ زَيْدٌ أُمٌّ عَمْرٌ وَ» ، [وَمَا أَدْرِي أَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أُمٌّ عَمْرٌ وَ (٣)] ، فَهَذَا عَلَى لِفْظِ الْاسْتِفْهَامِ ، وَهُوَ خَبْرٌ

(١) فِي بِ : بِالْأَلْفِ .

(٢) زِيَادَةً مِنْ بِ .

(٣) زِيَادَةً مِنْ بِ .

وليس باستهمام . وألف الاستههام ها هنا للتسوية تزيد تسوية الأمرتين عندك ، ولا تزيد الاستهمام ، وإنما تخبر أن الأمرين عندك واحد ، كأنك قلت : سواءٌ على أيهما في الدار [وسواءٌ على أيهما] ذهب . وما أدرني أيهما في الدار^(١) . قال الله تعالى : (سواءٌ على همٍ أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم^(٢)) ، وقال : (سواءٌ على همٍ أذرتهم أم لم^(٣) شذرهم^(٤)) ، (وسواءٌ علىينا أجز عننا أم صبر^(٥)) . ومنه قول حسان^(٦) :

مَا أَبْلَى أَنْبَ بِالْحَزْنِ تَيْسٌ
أَمْ لَحَانِي بِظَهَرِ غَيْبِ لَئِيمٍ^(٧)

كائنة قال : ما أَبْلَى أَيُّ الفعلين كان ، والنبي^(٨) صَوْتُ^(٩)
التيَّسِ عند التَّشْرُورِ

والعطف بعد ألف الاستهمام وبعد ألف التسوية جميعاً بـ « أَم » ، وهي معادلة الألف^(١٠) في هذين الوجهين ، بمعنى « أَيْ » . وتقول : « لَيْتَ شِعْرِي : أَزِيدَ في الدَّارِ أَمْ عَسَرَ وَ؟ » فهذا بمعنى : [ليت شعري أيهما في الدار ؟ فإن قلت : لَيْتَ شِعْرِي : أَزِيدَ

(١) زيادة من بـ

(٢) سورة المنافقون : الآية ٦

(٣) سورة البقرة : الآية ٦

(٤) سورة ابراهيم : الآية ٢١

(٥) حسان مرت ترجمته ١٠١

(٦) الكتاب ٤٨٨ ، أمالى الشجيري ٢ : ٣٣٤ ، الغزانة ٤ : ٤٦١

(٧) في بـ : والنبي

(٨) في بـ : الألف

في الدار أو عمرو؟ فهو بمعنى [١) ليت شعري : أَحَدُهُمَا
في الدَّارِ؟

وإذا استفهمت بحرف غير الألف من حروف الاستفهام عطفت
بعده بـ «أو» ، ولم تعطف بـ «أم» ، لأن «أم» لا تتعادل
منْ خُرُوفِ الاستفهام إِلَّا الألف خاصةً . وذلك قوله :
«هَلْ تَقْوُمُ أَوْ تَقْعُدُ؟» و «هَلْ تَأْتِيَنَا أَوْ تَحْدِثُنَا؟»
قال الله تعالى : (هَلْ تَحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ
لَهُمْ رِكْزا [٢) ، وقال : (هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ،
أَوْ يَنْقَعِضُونَكُمْ أَوْ يَضْرُبُونَ [٣) ، وتقول : [٤] بـ «ما أَدْرِي
هَلْ تَأْتِيَنَا أَوْ تَحْدِثُنَا؟» ، و «ليت شِعْرِي : هَلْ يَخْرُجُ
زَيْدٌ أَوْ يَقِيمُ؟» ، تكون في التسوية كبا هُوَ في الاستفهام
بـ «أو» . وقال زهير [٤) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى
مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لِي [٥)

وقال مالك بن الريب [٦) :

(١) زيادة من ب وبهذه الزيادة يستقيم الكلام .

(٢) سورة مریم : الآية ٩٨ .

(٣) سورة الشعرا : الآيات ٧٢ و ٧٣ .

(٤) زهير : مرت ترجمته ص ٢٠ .

(٥) الكتاب ٤٨٦ ، الخزانة ٣ : ٥٨٨ .

(٦) مالك بن الريب شاعر أموي كان لصا ثم ذهب غازيا فلما أدركته الوفاة
رثى نفسه رثاء حارا .

ألا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ تَغْسِيرَتِ الرَّحْمَى
 رَحْمَى الْحَزْنِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَا (١)
 فَإِنْ حُذِفتْ حُرْفُ الْأَسْتِهْمَامِ عَطَفَتْ بِـ «أَوْ» . تَقُولُ : «مَا أَبَالِي
 زَيْدٌ قَامَ أَوْ قَعَدَ» . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :
 فَلَكَسْتَ أَبَالِي بَعْدَ مَوْتِ مُطَرَّفٍ
 حَشْوَفَ الْمَنَائِيَا أَكْسَرَتْ أَوْ أَقْلَكَتْ (٣)
 فَعَطَفَ بِـ «أَوْ» . فَأَمَا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ (٤)
 لِعَمْرِكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كَنْتَ دَارِيَا
 بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرَ أَمْ بِشَانِ (٥)
 فَعَطَفَ بِـ «أَمْ» . فَإِنَّهُ عَلَى إِضْمَارِ الْأَفْرِ الْأَسْتِهْمَامِ . أَرَادَ :
 أَبْسَعَ رَمَيْنِ الْجَمْرَ أَمْ بِشَانِ ؟
 وَالْمَوْضِعُ الْثَالِثُ : تَكُونُ «أَمْ» بِسُعْنِي «بِلْ» وَتُسَمَّى الْمَنْقُطَةُ
 لِأَنَّهَا مَنْقُطَةٌ مَمْا قَبْلَهَا ، وَمَا بَعْدَهَا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ غَيْرُ مَتَّعِلِقٍ بِمَا قَبْلَهُ ،
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ : «هَلْ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌ وَ» ، وَ «هَلْ زَيْدٌ
 مَنْتَلِقٌ» أَمْ عَمْرٌ وَ «أَمْ» هَا هُنَا إِضْرَابٌ عَنِ الْأُولَى

(١) الكتاب : ٤٨٧ ، الغزانة ٤ : ٥١٩ ، وفي الأصلين رحمي الحرب والتصحيح : رحمي العزن عن الكتاب والغزانة معاً ، والحزن وفلج

موضعيان من بلاد تميم وأراد بالرحمي معظم الموضع ومجتمعه .

(٢) قال البغدادي : وهذا البيت من الأبيات الغمسين التي لا يعرف قائلها .

(٣) الكتاب ١ : ٤٩٠ ، الغزانة ٤ : ٤٦٧ .

(٤) عمر بن أبي ربعة المخزوبي : ولد في المدينة في بيت ثراء وجاه . شب على الترف ، وكان أكثر شعره الغزل (٢٣ - ٩٣ هـ) .

(٥) الكتاب ١ : ٤٨٥ ، أمالى ابن الشجيري ١ : ٢٦٦ و ٢ : ٣٣٥ ، ابن عثيل ١١٩ ، الغزانة ٤ : ٤٤٧ ، ابن يعيش ٨ : ١٥٤ ، المغني ٣١ .

يُسْعَى « بل » (١) . كأنك قلت : بل عَمْرٌ وَعَنْدَكِ ، وليست بمعنى « أَيْ » على منهج قوله : « أَزَيْدٌ » في الدَّارِ أَمْ عَمْرٌ وَ ». وأنت تُشَرِّيدُ : أَيْ شوَشَكَ في الدَّارِ ، لأن « أَمْ » يُسْعَى « أَيْ » سَذِيلَةُ الْأَلْفِ ، لَا تَقْعُدُ إِلَّا بَعْدَهَا كَمَا ذَكَرْنَا فِيمَا قَبْلَهُ .

وقد تقع « أَمْ » في هذا الوجه بعد الخبر ، كما تقع بعد الاستفهام ، لأنها للرجوع عن الأول . كقولك : « قَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌ وَ ». معناه : بل قام عَمْرٌ وَ رجعْتَ عن الأول وأَنْبَتَ الثَّانِي ، كأنك ذَكَرْتَ الْأَوَّلَ غَالِطًا ثُمَّ رجعتَ وَ حَكَيَ عَنْهُمْ : « إِنَّهَا لِلْأَبْلِ أَمْ شَاءَ » والمعنى : [٢٨] بل هي (٢) شَاءَ ، وإنما جعلت « أَمْ » هَا هَنَا بمعنى « بل » . لأنها بمعنى الرجوع عن الأول ، كقولك إذا رأيتَ شَخْصًا مِنْ بَعْدِ فَقَدَرْتَ أَنَّهُ زَيْدٌ » فقلت : « إِنَّهُ زَيْدٌ » ثُمَّ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّهُ عَمْرٌ » فقلت : « أَمْ عَمْرٌ وَ » ، ورجعتَ عن الأول ، و « بل » إنما هي رجوع عن الأول ، فلذلك جعلت « أَمْ » بمعنى « بل » .

[وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ (٣) في « أَمْ » بمعنى « بَلْ » : (٤)]

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدِعْتَ مَكْتُومٌ
أَمْ حَلَّثَا إِذْ نَاتَكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ (٥)

(١) في ب حاشية : فار كانت مكان الهمزة كانت أَم منقطعة .

(٢) في ب : هو .

(٣) علقمة بن عبدة هو علقة الفحل ، شاعر جاهلي من بني تميم ، وسمي بذلك لأنه احتمم مع أمراء القيس إلى أمرأته أم جنبد فعكست لعلقة فطلقها فخلف عليها علقة .

(٤) سقط من ب .

(٥) الكتاب ١ : ٤٨٧ ، أمالى الشجري ٢ : ٣٣٤ ، الغزانة ٤ : ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ابن يعيش ٤ : ١٨ ، ١٥٣ ، واللسان (أَمْ) وتفسيره كما ←

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتْهُ
إِنْسَرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَسْيِنِ مَشْكُومٌ
وقالَ آخَرُ (١) :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَسْكَنْتِي تَقْوَاهُكَتْ
أَمْ النَّوْمُ أَمْ كُلُّ إِلَيْهِ حَبِيبٌ (٢)
معناهُ : بَلْ كُلُّ إِلَيْهِ حَبِيبٌ ٠ [وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ] (٣) :
كَمْذَبَتْكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ
غَلَسَ الظَّلَامِ سِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا (٤)
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « أَمْ » بِعْنَى « بَلْ » وَيَجُوزُ أَنْ

ذَكْرُ الْأَهْلَمْ « يَقُولُ هَلْ تَبُوحُ بِمَا اسْتَوْدَعْتُكَ مِنْ سُرْهَا يَأْسًا مِنْهَا ، أَوْ
تَصْرُمُ حَبْلَهَا لِنَأْيَاها عَنْكَ وَبَعْدَهَا ٠ ثُمَّ قَالَ : أَمْ هَلْ كَبِيرٌ – وَأَرَادَ بِالْكَبِيرِ
نَفْسَهُ – أَيْ هَلْ تَجَازِي بِبَكَائِكَ عَلَى أَثْرَهَا وَأَنْتَ شِيخٌ ؟ وَالْعَبْرَةُ :
الدِّمْعَةُ وَالْمَشْكُومُ : الْمَجَازِيُّ ، وَالشَّكْمُ الْعَطْلَيَّ جَزَاءُ ٠
وَفِي أَبْنَ يَعْيَشَ : خَلْعُ الْأَسْتَهْمَانِ مِنْ هَلْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْمِعُ بَيْنَ اسْتَهْمَانِ
أَمْ وَهَلْ ٠

(١) لَمْ يَعْرِفْ قَائِدٌ ٠

(٢) فِي الْلِسَانِ دُونَ عَزْوٍ (أَمْ) ثُمَّ قَالَ : يَرِيدُ بِلْ كُلَّ ٠
وَفِي بِ : « تَقْوَلتَ ٠ »

(٣) الْأَخْطَلُ : هُوَ غِياثُ بْنُ غُوثٍ لِقَبْ الْأَخْطَلِ وَبَنْيِ الصَّلَيْبِ ٠ مِنْ قَبْيَلَةِ
تَغْلِبٍ ، شَامِرٌ فَحْلٌ مِنْ شَعَرَاءِ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ الْمُتَّقَدِّمِينَ (٢ - ٩٢ هـ) ٠
وَقَدْ سَقَطَتْ عِبَارَةُ « قَالَ الْأَخْطَلُ » مِنْ بِ ٠

(٤) الْكِتَابُ ٤٨٤ ، شَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ١٤٢ ٠ أَمَالِيُّ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٢٣٥ ٠ الْخَرَانَةُ
٤٥٢ ٠

تكون عطفاً بعدَ استفهام مضرر ، أرادَ : [أ (١) كذَّ بِسْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطَةٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا النَّذِيرِ هُوَ مَهِينٌ) (٢) إِنَّ مَعْنَاهُ : بَلْ أَنَا خَيْرٌ .

والموضع الرابع : تكون «أَمْ» بمعنى ألف الاستفهام كقولك : «أَمْ تُشَرِّيدُ أَنْ تَخْرُجَ ؟» ، معناه : أَتُشَرِّيدُ أَنْ تَخْرُجَ ؟ قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَلَمْ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ لَا رَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) (٣) أَتَى بِ«أَمْ» ولم يسبقها استفهام فيرد عليه «أَمْ» ، وإنما جعلها هي الاستفهام بمعنى : أَتَقُولُونَ افْتَرَاهُ جعل «أَمْ» بمعنى ألف الاستفهام ، وكذلك قوله : (أَمْ تُشَرِّيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ) (٤) ، (أَمْ تَحْسِبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ) (٥) ، (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ) (٦) [(أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ) (٧) ، (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ) (٨) ، (أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ) (٩) ، (أَمْ نَجْعَلُ النَّذِيرَ آمِنَّا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (١٠)]

(١) زيادة يقتضيها الكلام .

(٢) سورة الزخرف : الآية ٥٢ .

(٣) سورة السجدة : الآيات ١ و ٢ و ٣ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٠٨ .

(٥) سورة الفرقان : الآية ٤٤ .

(٦) سورة الطور : الآية ٣٩ .

(٧) سورة النساء : الآية ٥٣ .

(٨) سورة البقرة : الآية ١٤٠ .

(٩) سورة الطور : الآية ٣٠ .

(١٠) سورة ص : الآية ٢٨ .

(أَمْ اتَّخَذَ مِثْكَانًا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالبَّئْرَيْنَ^(١)) .
معنى «أم» في كيل ذلك ألف الاستفهام ، لأنَّه لم يتقدِّمها استفهام ،
ونحوها كثير في القرآن .

وأمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَتَّخَذَنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ
عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ^(٢)) ، مَنْ قَرَأَهَا بقطع الألف فـ«أم»
مردودة على أيها ، ومن قرأها موصولة الألف فـ«أم». وجهان :
أحدَهَا أَنْ تَكُونْ مَرْدُودَةً عَلَيْهَا ، وَالثَّانِي أَنْ تَكُونْ «أَمْ» هِيَ الْاسْتِفْهَام بِمَعْنَى الْأَلْفِ ، أَرَادَ
أَزَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ^(٣) .

والموضع الخامس : [أن^(٤)] تكون زائدة كما قال ساعدة بن جؤيكة^(٥) :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَسْجِي مِنَ الْهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ^(٦)

(١) سورة الزخرف : الآية ١٦ .

(٢) سورة ص : الآية ٦٣ .

(٣) سورة ص : الآية ٦٢ .

(٤) في ب : على أن .

(٥) وصل الهمزة قراءة أبي عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف .
والقطع قراءة باقي العشرة ، انظر النشر ٢ : ٣٤٦ ، والتيسير : ١٨٨ .

(٦) سقطت من ب .

(٧) ساعدة بن جويه الهذلي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم
وله صحبة . ومن شاهد له آخر ٣٢ وفي ب : كما قال الشاعر ساعدة .

(٨) الخزانة ٤ : ٤٢٢ . والمسان (أم) .

«أَمْ» «زَائِدَةً» هَاهُنَا . يَقُولُ^(١) : يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ
يَنْدِمُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَعِيشَ بَعْدَ الشَّغَبِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : «أَمْ»
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (أَفَلَا تَبْصِرُونَ ، أَمْ أَنَا خَيْرٌ)^(٢)
«أَمْ» «زَائِدَةً» . كَأَنَّهُ قَالَ : أَفَلَا تَبْصِرُونَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي
هُوَ مَهِينٌ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِز^(٣) :

يَا دَهْنَنْ أَمْ مَا كَانَ مَشِيشِي رَقَصَا
بَلْ قَدْ تَكُونُ مَشِيشِي تَوْقَصَا^(٤)

الْمَعْنَى : وَمَا كَانَ مَشِيشِي ، وَالشَّوَّقَصُنْ مَشِيشِي يُقَارِبُ
الْخَطْوَهُ . وَ «يَادَهْنَنْ» تَرْخِيمٌ بِدَهْنَاءِ .
وَالْمَوْضِعُ السَّادِسُ : تَكُونُ [«أَمْ»]^(٥) بَدْلًا مِنَ الْأَلْفِ
وَاللَّامِ فِي بَعْضِ الْلُّغَاتِ . يَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنَ : «رَأَيْتُ أَمْ
رَجُلًا» وَ «مَرَرَتْ بِأَمْ رَجُلًا» يَرِيدُونَ : رَأَيْتُ الرَّجُلَ .
وَمَرَرَتْ بِالرَّجُلِ ، فَيُجْرِّونَهَا مَجْرِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي جَسِيرِ

• (١) فِي الْمُخْطُوطِينَ : تَقُولُ .

• (٢) سُورَةُ الزُّخْرُفُ : الْآيَاتُ ٥١ وَ ٥٢ .

• (٣) قَالَ صَاحِبُ الْغَزَانَةَ : وَلَمْ أَقْفَ عَلَى قَائِلِ هَذَا الرَّجُزَ .

• (٤) أَمَالِيُ الشَّجَرِيِّ : ٢ : ٢٣٦ وَاللُّسَانُ (أَمْ) ، الْغَزَانَةُ ٤ : ٤٢١ وَفِيهَا
«يَادُهُر» وَكَذَا فِي بِ آيَضًا .

الْرَّقْصُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْقَافِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالنَّقْرَانِ . وَالتَّوْقُصُ : تَقَارِبُ
الْخَطْوَهُ وَشَدَّةُ الْخَطْوَهُ مِنَ الْهَرَمِ ، وَمَعْنَاهُ : كُنْتُ أَثْبَتَ فِي مَشِيشِي وَالْيَوْمِ قَدْ
اَسْتَنْتَ حَتَّى صَارَتْ مَشِيشِي وَقَصَا ، وَقَالَ صَاحِبُ الْغَزَانَةَ وَرَوَى ابْنُ الشَّجَرِيِّ
وَصَاحِبُ الْعَبَابِ وَصَاحِبُ الْلُّسَانِ أَوْلَهُ كَذَا يَادُهُرَنْ أَمْ مَا كَانَ وَقَالَ : دَهْنَاءُ تَرْخِيمٌ
دَهْنَاءُ . وَلَمْ يَفْسِرْهُ وَكَانَ دَهْنَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

• (٥) زِيَادَةُ مِنْ بِ .

كَلَامِهِمْ . ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ «سَعِيدٌ» فِي كِتَابٍ : «مَعَانِي الْكَلَامِ»^(١) . وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ^(٢) : فِي حَدِيثٍ [٢٩] أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) وَهُوَ مَحْصُورٌ . فَقَالَ : طَابَ أَمْ ضَرَبَ^(٤) ؟ قَالَ : فَأَمْرَأَهُ عُثْمَانُ أَنْ يُلْقِي سِلَاحَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِي^(٥) : أَرَادَ طَابَ الضَّرَبَ . يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ حَلَ القِتَالُ . وَقَالَ : وَهَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَوْ قَالَ حَسِيرٌ ، وَأَنْشَدَنِي :

ذَلِكَ خَلِيلِي وَذُو يَعْسَاتِي

يَرْمِي وَرَأَيِّي بِأَسْهَمِهِ وَأَمْسِلِهِ^(٦)

يُرِيدُ بِالْأَسْهَمِ وَالسَّلَمَةِ وَالسَّلَمَةِ الْجَجَرَ وَجَمِيعُهَا سِلَامٌ^(٧) .

(١) كذا في النسختين ، وهو خطأ ممحض ، وإنما ي يريد كتابه : «معاني القرآن» وما حكاه عنه هنا جاء فيه ص : ٢٩ .

(٢) وهذا كلام في كتابه : غريب الحديث ١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) ابن يميسن ٩ : ١٧ ، الأشموني ٢ : ١٤٤ ، الضرائر ٤٣ ، ١٥٥ ،

اللسان (أمم ، سلم) . وفي أ : بالسهيم وآمسله . والأحادي التعرية للزمخشري ص : ٤٦ طبع دمشق (دار الفزالي) وفي العاشية : القائل بحمير بن غنمة الطائي وهو جاهلي مقتل والرواية المشهورة : ذو يوا صلبي .

باب

الفرق بينَ أوْ وَ أُمْ

في النسق والاستفهام والجواب فيها

اعلمْ أَنْ [«أَوْ» هي (١) لسؤالٍ (٢) عن شيءٍ بغير عينِهِ
والجوابُ فيها : نعمٌ ، أوْ لا ، و «أُمْ» لسؤالٍ عنْ شيءٍ
بعينِهِ (٣) . والجوابُ فيها أَنْ تذكّرَ أحدَ الآسيئِنِ ، وذلِكَ
إذا سُأْلَ سَائِلٌ : «أَقامَ زَيْدٌ» أوْ عَمْرٌ و «فِإِنَّه لَا يَعْلَمُ أَقَامَ
أَحَدُهُمَا أَوْ لَمْ يَقُمْ فاسْتَفْهَمَ عَنْ قِيَامِ أَحَدِهِمَا ، هَلْ
وَقَعَ أُمْ لَا ، والجَوَابُ أَنْ تَقُولَ [لَه] (٤) : نَعَمْ أَوْ لَا ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَه زَيْدٌ أوْ عَمْرٌ و ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَقَامَ
أَحَدُ هذِينِ فَالجَوَابُ : نَعَمْ أَوْ لَا (٥) ، وكذلِكَ إذا قالَ
«أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرٌ و » ، و «أَنْصَدَكَ قَتَّ بِدِرْهَمٍ

(١) زيادة من أ.

(٢) في ب : السؤال.

(٣) زيادة من ب.

(٤) زيادة من ب.

(٥) زيادة من أ.

أوْ بِيَدِ يَنْكَارٍ »، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنَّ عِنْدَكَ أَحَدًا هُمَا ، وَلَا أَنْتَكَ تَصَدَّقَتْ بِأَحَدٍ هُمَا ، وَالجَوابُ أَنَّ تَقُولَ لَهُ : نَعَمْ أَوْ لَا .

وَإِذَا قَالَ : « أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو » فَعَطَفَ (۱) بـ « أَمْ » فَقَدْ عَلِمَ بِأَنَّ (۲) أَحَدَهُمَا قَامَ، لِكُنْكَهُ لَمْ يَعْلَمْ أَيْشَهَا هُوَ ، فَإِسْتِفْهَمَ لِيَعْرِفَ الْقَائِمَ مِنْهُمَا ، وَالجَوابُ أَنَّ تَقُولَ لَهُ : زَيْدٌ ، أَوْ عَمْرُو ، وَلَا يَجُوزُ أَنَّ تَقُولَ : نَعَمْ ، وَلَا : لَا، لِأَنَّ تَأْوِيلَهُ (۳) : أَيْشَهَا قَامَ أَذَا أَمْ ذَا ؟ فَحَوَابُهُ التَّعْبِينُ ، كَتُولُكَ : زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو . وَكَذَلِكَ إِذَا [۲۹ ب] قَالَ : « أَتَصَدَّقَتْ بِيَدِ رَهْمَمْ أَمْ بِيَدِ يَنْكَارٍ » فَقَدْ عَلِمَ أَنْتَكَ تَصَدَّقَتْ بِأَحَدٍ هُمَا ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بَعْيَنِيهِ ، وَالجَوابُ أَنَّ تَقُولَ : تَصَدَّقَتْ بِيَدِ رَهْمَمْ أَوْ (۴) : تَصَدَّقَتْ بِيَدِ يَنْكَارٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنَّ تَقُولَ : نَعَمْ ، وَلَا : لَا ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ بِأَيْثَمَا تَصَدَّقَتْ ، فَالجَوابُ التَّعْبِينُ . وَكَذَلِكَ إِذَا قَلْتَ : « أَنْتَوْمُ أَوْ تَقْعِدُ » فَالجَوابُ : نَعَمْ ، أَوْ لَا ، فَإِنْ قَلْتَ : « أَنْتَقُومُ أَمْ تَقْعِدُ » فَعَطَفْتَ بـ « أَمْ » فَالجَوابُ أَنَّ تَقُولَ : أَقْوَمْ ، أَوْ : أَقْعَدْ ، فَإِنْ قَلْتَ : « أَزَيْدٌ أَفْضَلُ أَمْ عَمْرُو » ، لَمْ (۵) تَعْظِيفٌ إِلَّا بـ « أَمْ » ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَيْشَهَا أَفْضَلُ ، وَلَوْ قَلْتَ : « أَوْ » لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهَا تَصَانِيرُ (۶) [الْمَعْنَى] (۷) أَلَّا حَدُّهُمَا

(۱) في أ : فَعَطَفَتْ .

(۲) في ب : أَنَّ .

(۳) في أ : تَأْوِيلَهُمَا .

(۴) في ب : أَوْ تَقُولَ .

(۵) في النَّسْخَتَيْنِ : وَلَمْ .

(۶) في أ : لَا يَصِيرُ ، وَفِي ب : أَنَّهُ تَغْيِيرٌ ، وَلَعِلَ الصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ .

(۷) سَقَطَ مِنْ أَ .

أفضلٌ وليس هذا بـكلامٍ . ولكتئكَ لتوٌ قللتَ : « أزِيدُ » أوْ « عمرٌ » وأفضلٌ أمٌ بـكْرٌ ؟ » جازَ ، لأنَّ المعنى : أحدٌ هذَا ينْ (١) ، أفضلٌ أمٌ بـكْرٌ ؟ وجوابٌ هذا آنٌ تقولَ : بـكْرٌ إنَّ كانَ هنْوَ الأفضلٌ ، أوْ تقولُ : أحدُهُما — بهذا اللفظِ ، من غير آنٌ تذكرَ زَيْداً أوْ عمرًا ، لأنَّكَ إنا تَسْأَلُ : أحدُهُما أفضْلٌ أمٌ بـكْرٌ ، وإنْ أدخلتَ « أوْ » بين زَيْدٍ وعمرٍ دون « أمٌ » لأنَّكَ لم تُشَرِّدْ آنٌ تعادِلَ بـيهُما ، وأنَّ يجعلَ عسراً عديلاً لـزَيْدٍ ، وإنْ أردتَ آنٌ يجعلُهُما بـنزلةِ اسْمٍ واحدٍ تعادِلَ بـيهُما وبين بـكْرٍ بـ « أمٌ » ، لأنَّكَ قلتَ : أحدُهُما أفضْلٌ أمٌ بـكْرٌ ، ومثله (٢) قولُ صفيحةَ بنتِ عبدِ المطلبِ (٣) :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرَا أَقْطَا أَوْ تَسْرَا (٤)

أَمْ قُرْشِيَا (م) صارِمًا هَزْبِرَا ؟

« زَبْرٌ » مكبيرٌ « زَبْرٌ » تعني ابنها الزبير بن العوَّام ، وأنَّه صارع آخر فصرعه الزبير ، فقالت للمصروع : كيف رأيتَ زَبْرَا ؟ أي الزبَير ، أقطاً أوْ (٥) تمراً أم قرشياً ، أدخلتَ « أوْ » بين « الأقط » و « التمر » ،

(١) في أ : أحدٌ .

(٢) في ب : ومنه .

(٣) صفيحة بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية عمة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأخت حمزة بن عبد المطلب توفيت سنة ٢٠ في خلافة عمر .

(٤) في الأصل : وصارِمًا ، والواو زيادة من الناسخ ، الكتاب ١ : ٤٨٨ ، والمقتضب ٣ : ٣٠٣ ، والكامل ٧ : ٩ ، وروايته فيها .

كيف رأيت زَبْرَا أَقْطَا أَوْ تَسْرَا

أَمْ قُرْشِيَا صَقْرَا ؟

ورواية الأعلم في حاشية الكتاب : مثل روایة المؤلف ، وكذلك

الشجيري ٢ : ٣٣٧ .

(٥) في الأصل أم ، وهو خطأ من الناسخ .

لأنها لم ترِدْ أَنْ تجعلَ التمر عديلاً [٣٠] للّاقطِ بمعنى : أَيُّهَا ،
وإِنَّا أَرَادَتْ أَنْ تجعلَهُمَا بِسِنْزَلَةِ اسْمٍ واحِدٍ ، تَعَادُلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
قَرْشَيِّ [١] أَيِّ أَشْيَاءِ مِنْ هَذِينَ رَأَيْتَهُ أَمْ قَرَشَيِّاً ؟ وَالْمَعْنَى أَرَأَيْتَهُ
طَعَامًا تَأْكُلُهُ وَبَلَيْنَ لِضَرْسِكَ أَمْ خَشِنًا عَلَى قَرْنَهُ كَالْأَسْدِ وَالسَّيفِ ؟
وَقَالَ آخَرُ [هُوَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ] [٢] :

[كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ كِتْبًا مِسْرَارًا
فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ لَهُمْ جَوَابٌ]

وَمَا أَدْرِي أَغَصَّيْهِمْ تَنَاءِ
وَطَوْلُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا ؟

فَعَطَفَ « طَوْلُ الْعَهْدِ » عَلَى « تَنَاءِ » بِالْوَao ، وَعَطَفَ « الْمَالُ »
بِـ « أَمْ » ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَجْعَلَ طَوْلَ الْعَهْدِ عَدِيلًا لِلتَّنَاءِي ،
وَإِنَّا جَعَلَ التَّنَاءِي وَطَوْلُ الْعَهْدِ بِسِنْزَلَةِ اسْمٍ واحِدٍ عَادَلَ بَيْنَهُمَا
وَبَيْنَ الْمَالِ بِـ « أَمْ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَا أَدْرِي أَغَصَّيْهِمْ هَذَا [٤] أَمْ
غَصَّيْهِمْ مَالٌ أَصَابُوهُ ؟ وَحَذَفَ الْهَاءُ مِنَ الصِّفَةِ [٥] .

فَإِنْ قَبِيلَ : « الدَّشْرَةُ أَوْ الْيَاقُوتُ أَفْضَلُ أَمْ الزَّاجِجُ » فَالْجَوَابُ :
أَحَدُهُمَا ، لَا غَيْرُهُ ، [وَتَقُولُ : « سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَقْتَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ »]

(١) في أـ أشيئـ رأـيـهـ منـ هـذـيـنـ ، وـ فيـ بـ : شـيـئـ ، بـاسـقـاطـ هـمـزةـ الـاسـتـفـهـامـ

(٢) زـيـادـةـ مـنـ ١ـ ، وـ الـحـارـثـ بـنـ كـلـيـدـةـ بـنـ عـمـرـ وـ مـنـ بـنـيـ ثـقـيفـ طـبـيـبـ الـعـربـ
الـمـهـمـورـ وـ كـانـ شـاعـرـ حـكـيـماـ .

(٣) زـيـادـةـ مـنـ ١ـ . الـكتـابـ ١ـ : ٤٥ـ ، ٦٦ـ ، اـبـنـ عـقـيلـ ١٩٤ـ ، اـبـنـ يـعـيشـ ٦ـ .
٨٩ـ ، اـمـالـيـ اـبـنـ الشـجـرـيـ ١ـ : ٨ـ .

(٤) فيـ بـ هـدـانـ .

(٥) كـتـبـ فـوقـهـ فـيـ بـ الـصـلـةـ وـ ماـ أـثـبـتـهـ هوـ الصـوابـ .

فتعطف بـ «أُمٌ» ولا يجوزُ ها هنا «أوٌ» لأن قبلها ألف الاستفهام، فتعطف بـ «أُمٌ»، والتأنويلُ سواء علىَ أيِّهما فعلتْ.

إِنْ قلتَ: «سَوَاءٌ عَلَيْيَ قَسْتَ أَوْ قَعَدْتَ» بغيرِ استفهامٍ لم تعطف إلا بـ «أوٌ» لأنها بتأويلِ الجزاءِ، تريده إِنْ قَسْتَ أَوْ قَعَدْتَ فهما سَوَاءٌ [١]

إِنْ قلتَ: «مَنْ يَأْتِيكَ أَوْ يَحْدِثُكَ؟»، و «أَيِّسْهُمْ تَضَرِّبُ أَوْ تَقْتَلُ؟»، لم تعطف إلا بـ «أوٌ»، من قِبَلِ أَنَّكَ إِنْساً تستَفْهِمُ عنِ الفاعلِ والمفعولِ، والجوابُ أَنْ تقولَ: «فلانٌ» أو «فلانٌ».

(١) زيادة من آ.

باب

إِمَّا وَ أَمَّا

اعلم أنَّ «إِمَّا» المكسورة لها أربعة مواضع :

[٣٠ ب] تكون : شكلاً بمعنى «أو» كقولك : «رَأَيْتُ إِمَّا
زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا» .

وتكون : تخييراً ، [كقولك] (١) : «كُلُّ إِمَّا تَمَراً وَإِمَّا سَمَّاكاً»
أي اخترْ أحدَ هذَيْنِ ، وَلَا تجمعهما .

وتكون : إباحةً ، كقولك : «جَالِسٌ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا» ،
أيْ قد أبْحَثْ لَكَ مَجَالِسَهُمَا ، وَهِيَ تَكُونُ مَكْرَرَةً فِي هَذِهِ
المواضع (٢) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِمَّا أَنْ شَعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ تَسْخَذَ
فِيهِمْ حَسْنَانِ (٣)) ، إِنَّمَا هُوَ : هَذَا أَوْ هَذَا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
(إِمَّا أَنْ تَلْقَيَ وَإِمَّا أَنْ تَكُشُّونَ تَحْنُّ الْمُلْقَيْنَ (٤)) ،
(إِمَّا يَشَدَّبُهُمْ وَإِمَّا يَسْوُبُ عَلَيْهِمْ (٥)) ، (إِمَّا العَذَابُ

(١) زِيادةٌ مِنْ بِ .

(٢) فِي آ : فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ : الْآيَةُ ٨٦ .

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ : الْآيَةُ ١١٥ .

(٥) سُورَةُ التُّوْبَةِ : ١٠٦ .

وَإِمَّا السَّاعَةَ (١) ، (فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ (٢)) ، هذا كله تخير ، ونصب (منا) [وَ (فِدَاءٌ)] (٣) على تقدير : وإمّا مَنَّسِمٌ مَنَّا أوْ فَادَيْتُمْ فَدَاءٌ ٠

وأمّا قوله : (إِنَّا هَدَيْنَاكُمُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٤)) ، فقال الفراء (٥) : معناه إنّا هَدَيْنَاكُمُ السَّبِيلَ إِنَّ شَكَرَ أوْ كَفَرَ ، تكون «إن» للشرط ، و«ما» زائدة . وقال غيره من البصريين : إن «إمّا» ها هنا بمعنى التخيير ، أراد : إنّا هَدَيْنَاكُمُ السَّبِيلَ وَخَيْرُكُمْ نَاهٌ . وليس يقُولُ الشّاعر من الله تعالى ٠

وقد يجوز أن تأتي بـ «إمّا» غير مكرّرة إذا كان في الكلام عوض من تكريرها . تقول : «إمّا أنْ تُكَلِّمَنِي وَإِلَّا فَاسْكُنْتَ» . المعنى : إمّا أنْ تُكَلِّمَنِي وإمّا أنْ تسْكُنْ ٠

قال المُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ يُخاطِبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدَ الْمَالِكَ (٦) :

إِمَّا أَنْ تَكْشُونَ أَخِي بِصِدْقِي
فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَيْرِي مِنْ سَيِّمي (٧)

(١) سورة مریم : الآية ٧٥ ٠

(٢) سورة محمد : الآية ٤ ٠

(٣) سقط من ب ٠

(٤) سورة الدهر : الآية ٣ ٠

(٥) انظر كتابه معانى القرآن ٣ : ٢١٤ ٠

(٦) المُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ هو عائذ بن محسن ، وسمى المُثَقَّبُ لبيت من شعره قاله ٠

(٧) البيتان الأولان للمُثَقَّبُ لاريـب ، ديوانـه : ٤٢ (طـ . آل ياسـين) ٢١١ - ٢١٢

ابن الشجوري ٢ : ٣٤٤ ، ابن يعيش ٤ : ١٥١ ، ١٥٣ ، ٦ : ٥ . شواهد

وَإِلَّا فَاطَّرْ حُسْنِي وَاتَّخِذْ نِي
 عَدْوًا أَتَقِيكَ وَتَسْقِينِي
 فَلَكُوْ أَئَّا عَلَى حَجَرِ ذِبْحَنَا
 جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
 [أَشَدَّ أَبُو بَكْرَ بْنَ دَرِيدَ هَذَا الْبَيْتُ الْأَخْرَى مَعَ يَسْتَبِينَ
 خِيرَ هَذِينَ (١) :]
 لَعَمْرُوكَ إِئْنِي وَأَبَا رِيَاحِ
 عَلَى طُولِ التَّكْجَاؤِرِ مِنْذُ حِينِ
 لِيَبْغِضُنِي وَأَبْغِضُهُ وَأَيْضًا
 يَرَانِي دُوَّسِهُ وَأَرَاهُ دُونِي
 [١٣١] فَلَكُوْ أَئَّا عَلَى حَجَرِ ذِبْحَنَا
 جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
 يُشِيدُ أَنْهَا لِشَدَّةِ الْعَدَاوَةِ لَا تَخْتَلِطُ دِمَاؤُهُمَا ، فَلَوْ ذِبْحًا عَلَى
 حَجَرِ لَا فَرَقَ الدَّمَيَانَ (٢)]

← المغني ١٩٠ ، الغزارة ١ : ١٢٩ ، ٣ : ٤٢٩ ، ٤ : ٣٤٩ ، ٥ : ٤٢٩ . وأما البيت الثالث فلا يصح له ، وإنما هو من شعر علي بن بدال السلمي . وانظر التعليق التالي .

(١) أنشأها منسوبة لعلي بن بدال السلمي في جمهرة اللغة ٣:٤٨٤ ، وأنشدها له أيضا في المجنى ٦٢ باختلاف في بعض اللفظ في الأولين عن عبد الرحمن عن عمه (يعني الأصممي) وأنشد الثالث وحده منسوباً له في الجمهرة أيضا ٢: ٣٠٣ . وجاءت الأبيات الثلاثة في المسنان (دمي) غير منسوبة .

(٢) ما بين العاشرتين انفرد به .

وقال الفرَّاءُ : قد أفرَدَتِ العربُ « إِمَّا » مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذَكَّرَ
« إِمَّا » سَابِقَةٌ ، وَهِيَ تَعْنِي بِهَا « أَوْ » ، وَأَنْشَدَ (١) :

تَلِمِّ ثَبَدَارِ قَدْ تَقَادَمْ عَهْدُهَا
وَإِمَّا بِأَمْوَاتِ الْأَسْمَ خَيَالُهَا (٢)
أَرَادَ : أَوْ بِأَمْوَاتِ (٣)

واعلمُ أَنَّ « إِمَّا » لَا تَقْعُدُ فِي النَّهَيِ . لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :
« لَا تَضَرِّبِ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عُمَرًا » لِأَنَّهَا تَخْيِيرٌ ، وَأَنْتَ قَدْ نَهَيْتَهُ
عَنِ الْفَعْلِ ، فَالْكَلَامُ مُسْتَحِيلٌ » .

والموضع الرابع : تَكُونُ « إِمَّا » جَزَاءً بِسْعَنِي « إِنْ » وَتَكُونُ «
ما » زَائِدَةٌ لِلتَّوْكِيدِ (٤) . وَتَدْخُلُ مَعَهَا نُونُ التَّوْكِيدِ ، كَقُولُكَ :
« إِمَّا تَقْتُومَنَّ أَقْسَمْ » ، وَ« وَإِمَّا تَأْتِيَنِي آتِكَ » ، وَ« إِمَّا
تَرَيَنَّ زَيْدًا فَأَكْرِمْهُ » ، [وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ تَأْتِنِي ، وَإِنْ تَرَ] (٥)،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِمَّا تَشْفَعُنَّهُمْ فِي الْحَرَبِ فَشَرَّدُهُمْ
مَنْ خَلَقَهُمْ) (٦) . [الْمَعْنَى : فَإِنْ تَشْفَعُهُمْ] (٧) .

(١) انظر كتابه معاني القرآن ١ : ٢٨٩ - ٣٩٠ . وقد نقل البغدادي كلامه
بِتَسَامِدِهِ فِي الْغَرَانَةِ ٤ : ٤٢٧ - ٤٢٨ .

(٢) أمالی الشجري ٢ : ٣٦٥ ، شواهد المفني ١٩٣ ، الغرانة ٤ : ٤٢٧ ،
وَفِيهَا : وَالتَّقْدِيرُ تَلِمِّ امَا بَدَارِ وَامَا بِأَمْوَاتِ ، كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيِّ فِي
كِتَابِ الشِّعْرِ .

(٣) فِي النَّسْخَتَيْنِ : وَبِأَمْوَاتِ . وَالصَّوَابُ الَّذِي أَثْبَتَهُ مِنْ كَلَامِ الْفَرَّاءِ ،
وَعَبَارَتُهُ : « فَوْضَعٌ » « امَا » فِي مَوْضِعٍ « أَوْ » .

(٤) فِي هَامِشِ بِ : وَهِيَ تَكْتُبُ مَتَصِلَّةً بِهَا لَامْتَنَصِلَةً (شَرْحُ الدَّرِيْدِيَّةِ) .

(٥) زِيَادَةُ مَنْ بِ : وَفِيهَا وَانْ تَرِينَ بِزِيَادَةِ نُونِ التَّوْكِيدِ .

(٦) سُورَةُ الْأَنْفَالِ : الْآيَةُ ٥٧ .

(٧) زِيَادَةُ مَنْ بِ .

وقال (١) : (فَإِمَّا تَرَيْنَ مَنَ الْبَشَرُ أَحَدًا فَقَوْلِي : إِنْي
تَذَرَّتْ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) ، وقال (٢) : (وَإِمَّا تَخَافَنَ مِنْ
قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ) ، وإنما أدخلتْ
نون التوكيد في الجزاء بـ «إن» ، إذا وصلتْ (٤) بـ «ما» ، لفرق (٥)
بين «إمّا» إذا كانت للجزاء وبينها إذا كانت للتخيير في قوله (٦) :
«إِمَّا تَقْتُلُونَ وَإِمَّا تَقْعِدُنَّ» ، فإن حذف «ما» من «إن»
لم يجز إدخال النون ، لا تقول : «إنْ تَقْتُلُونَ أَقْتُلْ » ، لأنَّ
حرف الجزاء لا يجب نون التوكيد .

وقد جاء في الشعر الجزاء بـ «إمّا» (٦) بغير نون
ال TOKID ، قال الأعشى (٧) :

إِمَّا تَرَيْنَا حَمَاءً لَا نِعَالَ لَنَا

أَمَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَسْتَعِلُ (٨)

[٣١ ب] واعلم أن «إمّا» في الشك والتخيير حرف واحد وأمّا في الجزاء فهي مركبة من «إن» التي للجزاء ، و «ما» فهي في التقدير حرفاً فان .

(١) في ب : ومثله .

(٢) سورة مريم : الآية ٢٦ .

(٣) سورة الأنفال : الآية ٥٨ .

(٤) في أ : أوصلت .

(٥) في ب : ليفرق .

(٦) في ب : وقد جاء الجزاء بـ «اما» في الشعر

(٧) الأعشى : مرت ترجمته ص ٢٤ .

(٨) ديوانه ، ص ٤٥ (ط . غاير) ، في أ : لا نعني ، وهي سهو من الناشر ، والصحيح ما نعني وما زائدة ، وروي بذلك قد نعني .

وأمّا « أمّا » المفتوحة فهي حرف واحد ، وهي إخبار ولا يليها إلاّ الاسم ، وتدخل على الابتداء ، وهي متنسّقة معنى الجزاء ، ولا بدّ لها من جواب بالفاء لأنّ فيها معنى الجزاء ، ويرتفع (١) ما بعدها بالابتداء ، إذا لم يقع عليه فعل ، كقولك : « أمّا زَيْدٌ فَمُنْظَلِقٌ » ، (زَيْدٌ) : ابتداء (٢) و « مُنْظَلِقٌ » خَبَرٌ ، وأدخلت الفاء لجواب « أمّا » ، لأنّ فيها معنى الجزاء ، كأنك قلت : زَيْدٌ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ فَمُنْظَلِقٌ » .

ولا تدخل الفاء على خَبَرِ الابتداء إلاّ بعد « إمّا » ، وإذا (٤) كان في الكلام معنى الجزاء ، كقولك : « الشَّذِي يَقْسُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ » ، لأن الدّرْهَمَ يَجِبُ لَهُ بِالْقِيَامِ ، ولو قلت : « زَيْدٌ فَقَاعِمٌ » ، أو « زَيْدٌ فَلَهُ دِرْهَمٌ » لم يجُز ل لأنه ليس [له] (٥) قبل الفاء ها هنا شَيْءٌ فيه معنى الجزاء ، ومثله : « أمّا طَعَامُكَ فَطَبِيبٌ » ، و « أمّا زَيْدٌ فَبُشَّارٌ » (أمّا) [أَبُوكَ (٦) فَرَأَيْتَهُ] و « أمّا زَيْدٌ فَأَبُوهُ مُنْظَلِقٌ » . قال الله تعالى : (أمّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِسَاكِنِينَ) ، (أمّا الغَلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مَوْمِنِينَ) ، فإن وقع بعْد الفاء

(١) في ب : ويرفع .

(٢) في ب : مبتدأ .

(٣) في أ : فادخلت .

(٤) في ب : أو اذا

(٥) ليس في ب .

(٦) في ب أخوك .

(٧) سورة الكهف : الآية ٧٩ .

(٨) سورة الكهف : الآية ٨٠ .

فِعْلٌ" يعمل في الاسم الذي بعده «أَمَّا» نصيّبه به . وَزَالَ مَعْنَى الابتداءِ كَمَا يَرُوْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِدُخُولِ الْعَوَامِلِ ، فَتَقُولُ : «أَمَّا زَيْدٌ [أ (١) فَرَأَيْتُ] » ، و «أَمَّا أَخَالَكَ فَأَكْرَمْتُ » . يجري الكلامُ فِي الإِعْرَابِ مَعَ دُخُولِهَا مَجْرَاهُ قَبْلَ دُخُولِهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَأَمَّا الْيَتَيمٌ فَلَا تَقْهِرْ) (٢)) نَصَبُ (الْيَتَيمِ) بِوَقْوَعِ الْفَعْلِ عَلَيْهِ . وَقَالَ : (وَأَمَّا ثَمَودَ فَهَمَدَ يَسْنَاهُمْ) (٣) . فَرَفَعَ بِالابْتِداءِ لَا شُتُّغَالِ الْفَعْلِ [عَنْهُمْ] (٤) بِضَيْرِهِمْ . وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ [أ (٣٢) الْقُرَاءَ : (وَأَمَّا ثَمَودَ فَهَمَدَ يَسْنَاهُمْ) . بِالنَّصْبِ (٥) وَيُشَنَّشُدُ هَذَا الْبَيْتُ [عَلَى وَجْهَيْنِ (٦) عَلَى الرَّفْعِ وَ [عَلَى (٧) النَّصْبِ ، قَالَ (٨) بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِرٍ (٩) :

(١) في أ : زيد ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) سورة الضحى : الآية ٩ .

(٣) سورة فصلت : الآية ١٧ .

(٤) زيادة من ب .

(٥) نسب ابن خالويه في شواذه ص : ١٣٣ القراءة بذلك الى ابن أبي اسحاق وعيسي [بن عمر] الثقفي . وجاءت – كما في الاتحاف ص : ٣٨١ – عن الحسن ، ووافقه المطوعي [يعني عن الأعمش] بخلافه .

(٦) زيادة من ب .

(٧) زيادة من أ .

(٨) في ب : قول .

(٩) بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي من بني أسد ، قتل في غارة أغارها على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية في موضع يقال له : الرُّدُّه . ورثى نفسه قبل موته .

فَأَمَّا تَسِيمٌ تَسِيمٌ بْنُ مُرٌّ
فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَاماً^(١)

«روْبَى» : الذين استقلوا نوماً ، الواحد : روْبانٌ ٠

واعلم أن «أمَا» المفتوحة **مشتغنة** ب نفسها عن التكثير ،
فإن كررتها فلعلها كلاماً على كلامٍ ٠ كما قال الله عز وجل :
(فَأَمَّا الْيَسِيمٌ فَلَا تَقْهِرْ ٠ ، وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ ٠ ، وَأَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْ ٠) ٢٢) ٠ وكما قال عمرو بن كلثوم^(٣) :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيَّتِنَا عَلَيْهِمْ ٠

فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا عَصِيًّا ثَيْنَا^(٤) ٠

وَأَمَّا يَوْمَ لَا تَخْشَى عَلَيْهِمْ ٠

فَتَمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّرِنَا

وفي كلام العرب «أمَا» آخرى ، وهي مركبة من حرفين ،
من «أن» و «ما» (٥) ، وذلك قوله : «أمَا أفتَ مُنْطَلِقاً انطلقتْ

(١) ديوان بشر : ١٩٠ ، والبيت في الماني ٣٤٠ ، وشرح المفصليات ٨٠٢ ،
والبكري ٥٤ ، ٢ : ٨٧ ، واللسان (روب) ، والمعاني الكبير ٩٣٧ ،
وهو عنده للمسيب بن عيسى ، والمعنى ٥ : ١٩٥ و ١٥ : ١٨٤ ،
وأمالى الشجري ٢ : ٣٤٨ ٠

ويروى : فأمَا تميماً تميم بن مُرٌّ كما ورد في ب فوق البيت
قال أبو عبيدة : (روبي خشاع الأنفس مختلطين) ٠

(٢) سورة الضحى : الآيات ٩ و ١٠ و ١١ ٠

(٣) عمرو بن كلثوم الشاعر الجاهلي صاحب المعلقة من بنى تغلب قتل عمرو
ابن هند (٦٠٠ - ٦٠٠) ٠

(٤) المعلقة : جمهرة أشعار العرب : ١٢٣ ، المعلقات العشر : ١١٢ و ثيبن
جمع ثيبة وهي الجماعة ، نمعن : نسرع ، المتلبيب : المتعزم ٠

(٥) في هادش بتعليق هذا نصه :

معكَ » ، و « أَمَّا أَنْتَ سَائِرًا سِرْتُ مَعَكَ » قال سيبويه (١) :
 تقديره أن (٢) كنتَ سَائِرًا سِرْتُ مَعَكَ فَحَذَفَتْ « كَانَ » من
 اللفظ ، وأَضْسِرْتُ ، وزَيَّدَتْ « ما » لتكونَ عوْضًا من حذف
 الفعل ، كما كانت الهاء والألف عوضًا في « الزَّنادِقَةُ » و« الْيَمَانِيُّ » (٣)
 ولا تكون « أَمَّا » هذِه إِلَّا مَفتوحةً والخبرُ منصوبٌ على خبر
 « كَانَ » • وأنشدَ سيبويه (٤) :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا تَمَرِ
 فِيَانَ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلُهُمْ الضَّبَّاعُ (٥)

قالَ سيبويه : إِنْ أَظْهَرَتَ الفعلَ كَسْرَتَ « إِمَّا » ولم يجزَ .

« وهي « أَنْ » النافية عن حرف — و « أَمَّا » [كذا والصواب « ما »]
 النافية عن « كَانَ » ، لأنترى أن « ما » هنا تحكم بنيابتها [كذا ، والصواب :
 بحکم نيايتها] عن « كَانَ » عاملة عملها ، وأن « أَنْتَ » مرتفع بها ، و « منطلقاً »
 منتصب لأنَّه خبرها ، كما أن الظرف [لما] ثاب عن الأفعال والأسماء المتبعة
 منها : الفاعلين والمفعولين عمل عملها » (شرح الدریدية) .

(١) انظر الكتاب ١ : ١٤٨ .

(٢) في ب : إن .

(٣) يريد أن هاء التأنيث في « الزنادقة » عوض عن الياء في « الزناديق » .
 وأن الألف في « اليماني » عوض عن إحدى ياءي النسبة ، والأصل :
 يعني .

(٤) البيت للعباس بن مرداس السلمي ، وربما نسب خطأ إلى غيره .

(٥) ديوانه ، ص : ١٢٨ ، الكتاب ١ : ١٤٨ ، أمالی ابن الشجري ١ : ٣٤ ،

٢٥٢ : ٢ ، المنصف ٣ : ١١٦ ، ابن يعيش ٢ : ٩٩ ، ٨ : ١٣٢

الخصائص ٢ : ٣٨١ . شذور الذهب ١٨٦ ، شواهد ابن عقيل : ٥٧ .

شواهد المغني ١١٦ ، ١٧٩ ، الغزارة ٢ : ٤ ، ٨٠ : ٤٢١ .

وفي هامش ب : « الضبع : السنة المجدبة » .

فتحها ، فقلت : « أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقاً انطَلَقْتُ مَعَكَ » ،
ولا يجوز حذف الفعل مع « أَمَّا » المكسورة ، لأن « إن » هذه
للجزاء ضمت . إليها « ما » [٣٢ ب] ولا يجوز حذف الفعل بعد
حرف الجزاء ، لأن الجزاء لا يكون إلا بفعل ، ولا يجوز إظهاره
مع المفتوحة عند سبيوبيه ، والمفرد يجيز إظهار الفعل مع
المفتوحة (١) . فتقول : « أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقاً انطَلَقْتُ مَعَكَ » .
 وإن شئت أدخلت « ما » زائدة فيجوز معها إظهار الفعل ،
كما كان يجوز قبل دخولها . فتقول : « أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقاً
انطَلَقْتُ مَعَكَ » .

ومن العرب من يقول : « أيسا » في معنى « أَمَّا » .
أنشد الفراء (٢) :

مُبَسَّلَةٌ هَيْقَاءُ أَيْمَا وَشَاهَةٌ
فَيَجْرِي وَأَيْمَا الْجِنْلُ مِنْهَا فَلَا يَجْرِي (٣)
« أَيْمَا » مَعْنَاهُ : أَمَّا . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي مَثْلِهِ (٤) :
رَأَتْ رَجُلًا أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ .
فَيَضْحَى وَأَيْمَا بِالْعَشَّى فَيَخْمَسُ (٥)

(١) انظر في ذلك شرح الكافية ١ : ٢٥٣ ، وهمع الهوامع ١ : ١٢٢ ، وتعليق محقق المقتبس ٤ : ٣٤ ، التعليق : ٤ .

(٢) أغلبظن أن البيت للأخطل الديوان : ١٢٩ .

(٣) في ديوان الأخطل ورد البيت مع شيء من الاختلاف :

أسيلة مجرب الدمع أما وشاحها فجار وأما العجل منها فما يجري
وفي الأغاني ٧ : ١٧٧ : من الغفرات البيض : يعني أنها ضامرة الكشرين
ممثلة الساقين .

(٤) عمر بن أبي ربيعة مرت ترجمته ص : ١٢٧ .

(٥) شواهد المغني ١٧٤ ، الخزانة ٤ : ٥٥٢ .

باب

مَوَاضِعُ لَا

اعلم أن «لا» لها ثلاثة عشر موضعًا .

تكون : نهياً ، وخبراً ، وعطفاً ، وترءةً ، ودعاً ، وجواباً للقسم ، ورداً في الجواب ، وتوكيداً للمجحد ، وصلة ، ويقال : زائدة ، وبمعنى «لم» وبمعنى «غير» وبمعنى «ليس» ولتغیر الشئي عن حاله ، وهي في كل ذلك حرف ، إلا إذا كانت بمعنى «غير» فإنها اسم ، لأن «غير» اسم .

فالنهي : «لا تقم» ، و «لا تتعبد» ، و «لا يقْمِ
 زَيْدٌ» و «لا يخْرُجُ عَمَرٌ» و «، وَمَا أشْبَهَ ذَلِكَ» .

والخبر : يكون للفعل المستقبل نحو قوله : «لا أقوم ولا
 أذْهَب» ، و «لا يقْمِ
 زَيْدٌ» ولا يَذْهَب ، و «لا تقوْمُ
 ولا تَذْهَب» . قال الله عز وجل : (لا يَسْتَأْذِنُكَ الْكَذَّابُ
 يَوْمَ مِنْنُونَ (١)) بالرَّفْعِ على الخبر ، وقال (سَمِقَرِئُكَ فَلَا
 تَسْتَسِي (٢)) أي نزيل النسيانَ عَنْكَ ، فلست تستسى على الخبر ،

(١) سورة التوبة : الآية ٤٤ .

(٢) سورة الأعلى : الآية ٦ .

وليس ببنيي • ومثله قوله : (لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)^(١) ،
دفع لأنّه خبر وليس [٣٣] ببنيي •

واعلم أن « لا » نفي للفعل المستقبل ، و « ما » نفي لفعل الحال
والاستقبال جميماً • فإذا قال القائل : « هُوَ يَفْعُلُ » يعني في
المستقبل قلت : « لَا يَفْعُلُ » ، وإذا قال : « هُوَ يَفْعُلُ » يعني أنه
في حال الفعل قلت : « مَا يَفْعُلُ » ، ولا تقول : « لَا يَفْعُلُ » لأن
[لَا] موضوعة لنفي الفعل المستقبل لا غير •

والعطف : كقولك : « قَامَ زَيْدٌ لَا عَمَرٌ وَ » •

والتبيرية : كقولك : « لَا مَالَ لَزِيْدٍ » ، ولا تدخل إلا
على الاسم التكيرية •

والدشاء : كقولك : « لَا قَامَ زَيْدٌ » ، و « لَا صَنَعَ اللَّهُ
لِزَيْدٍ » ، و « لَا يَعْقِرُ اللَّهُ لَفَلَانٌ » ، و « لَا يَقْطَطُ رَبِّي
لِيَدَكَ » ، فتجزم على الدشاء • وتقول : « لَا تَخْرُجْ مَعَكَ أَبْدًا » ،
تثريده : لَا خَرَجْنَا مَعَكَ أَبْدًا • وقال الفرزدق^(٢) :

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِرْمَشْقَ فَلَا نَعْدُ •

لَهَا أَبْدًا مَا دَأَمَ فِيهَا الْجَرَاضِيمُ^(٣)

فجزم « فلا نعد » على الدشاء ، أراد فلا عدنا • و « الجراثيم »:
العظيم البطن •

(١) سورة الرحمن : الآية ٢٣

(٢) زيادة من ب

(٣) الفرزدق : وقيل للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية • مرت ترجمته ص: ٧٣.

(٤) شواهد المغني ٦٣٣ - ٦٣٤ • والجراثيم والجراثيم بضم الجيم •

وجوابِ القسمِ كقولكَ : « واللهِ لا أفعَلُ كذا وكذا » .
والرَّدُّ في الجواب قولكَ : « لا » كما تقولُ : « نعم » و « بلى » ،
و « لا » في الجواب ضدهما .

وتوكيدهُ الحمدِ إنما يكونُ معَ واوِ التسقِ . كقولكَ :
« ما قامَ زَيْدٌ وَلَا عَمَرٌ » و « لا » فـ « لا » هـ هنا توكيدهُ للحمدِ ،
وليس بحرفِ عطفٍ . إِنَّمَا حَرْفُ الْعَطْفِ الْوَاوُ وَحْدَهَا ، لِأَنَّهُ
لا يجتمعُ بـ حـ في عطفٍ ، كما لا يجتمعُ بـ تـ في عطفٍ لأنَّهـ هـما
يعني عنِ الآخرِ .

والصلةُ كقولهِ عزَّ وجلَّ : (مَا مَنَعَكَ أَنْ لَاتَسْجُدَ) (١) .
معناهُ : ما منعكَ أَنْ تَسْجُدَ ، و « لا » صلة زائدة (٢) . وقالَ :
(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ) (٣) [معناهُ :
لا تستوي الحسنةُ والسيئةُ] (٤) . وقالَ : (لَشَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ) (٥) . معناهُ : لِأَنَّ يَعْلَمُ [أَهْلُ الْكِتَابِ] (٦) و « لا »
زائدة . وقالَ : (وَحَرَامٌ) [عَلَى قَرِيَّةٍ أَهْلَكَنَا هـَا أَهْلَمُ]
لَا يَرْجِعُونَ (٧) . معناهُ : أنَّهـم يَرْجِعُونَ . و « لا » صلة .
وقالَ : (وَمَا يَشْعُرُ كُنْدُمٌ أَكَهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يَتَّقُونَ) (٨) .

(١) سورة الأعراف : الآية ١٢ .

(٢) في بـ : وزائدة .

(٣) سورة فصلت : الآية ٣٤ .

(٤) ما بين العاشرتين انفردت به بـ ، وقد جاء فيها مع الآية مؤخراً عن الآية
التالية : (لَشَلَّا يَعْلَمُ) .

(٥) سورة الحديد : الآية ٢٩ .

(٦) سقط من بـ .

(٧) سورة الأنبياء : الآية ٩٥ .

(٨) سورة الأنعام : الآية ١٠٩ .

المعنى : [وما يشعركم أنها إذا جاءت] (١) **يُؤْمِنُونَ** ، و « لا » زائدة . ومن قرأها بكسر (إن) (٢) فإنه يجعل الكلام تماماً عند قوله : (وما يشعرون) ثم يتبدىء : (إنها [إذا جاءت لا يؤمنون]) (٣) وتكون [لا] (٤) جحداً .

وأمّا قوله تعالى : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظَّلَّمَاتُ وَلَا النُّورُ ، وَلَا الظُّلُلُ وَلَا الْحَرُورُ) (٥) . فإن (٦) المعنى : وَلَا الظلمات والنور وَلَا الظل وَالحرور . وكذلك قوله : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالذَّرِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءِ) (٧) المعنى : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ، وَالذِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْمُسِيءِ . و [قد] (٨) قال بعض التحويّين : إن « لا » في قوله عز وجل : (لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ) (٩) زائدة (١٠) و « جَرَمَ » فعل

(١) زيادة من ب .

(٢) كسر الهمزة من (أنها) قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وخلف من العشرة ، واختلف عن أبي بكر عن عاصم فروي عنه الفتح والكسر . وقرأ باقي العشرة بالفتح . انظر النشر ٢ : ٢٥٢ ، والتيسير ، ص : ١٠٦ .

(٣) سقط من ب .

(٤) سقط من أ .

(٥) سورة فاطر : الآيات ١٩ - ٢١ .

(٦) في آ : وان .

(٧) سورة غافر : الآية ٥٨ .

(٨) انفردت بها أ .

(٩) سورة النحل : الآية ٦٢ .

(١٠) في آ : (لاجرم) أن « لا » زائدة .

ماضٍ معناه ثبت لهم وحق لهم . ويقول^(١) المفسرون : هو يعني حقيقةً أنَّ لَهُمُ النَّارَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٢) : معناه لا بدَّ ، ولا محالةَ أنَّ لَهُمُ النَّارَ ، وَ « جَرَامٌ » اسْمٌ مَنْصُوبٌ بـ « لا » على السُّبْرَةِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرُدُ : إِذَا قُلْتَ : « لَا محالةَ أَنَّكَ ذَاهِبٌ » ، وَ « لَا بدَّ أَنَّكَ ذَاهِبٌ » ، فَ « أَنَّكَ » في موضع رفعه بخبر الابتداء . كَمَا تَقُولُ : « لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ »^(٣) .

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(٤) . وَ (لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ)^(٥) ، وَ (لَا أَقْسِمُ بِالشَّكْسَقِ)^(٦) ، وَ (لَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغارِبِ)^(٧) . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . فَقَالَ الْبَصْرِيُّ شُوَّانُ وَالْكِسَائِيُّ وَغَامِّهُ الْفَسَرَرِيُّنُ : إِنَّ مَعْنَاهُ أَقْسِمُ ، وَ « لَا » زَائِدَةُ ، وَأَنْكَرَ الْفَرَّاءُ هَذَا الْقَوْلَ . وَقَالَ^(٨) : لَا تَكُونُ « لَا » زَائِدَةُ في أَوَّلِ الْكَلَامِ . وَقَالَ : إِنَّ (لَا) في قَوْلِهِ : (لَا أَقْسِمُ [٤٣] بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(٩) .

(١) في أ : فيقول .

(٢) انظر كتابه معاني القرآن ٢ : ٨ - ٩ .

(٣) في ب : منك .

(٤) سورة القيامة : الآية ١ .

(٥) سورة البلد : الآية ١ .

(٦) سورة الانشقاق : الآية ١٦ .

(٧) سورة المعارج : الآية ٤٠ .

(٨) انظر أيضًا لوقت الابتداء ، لابن الابناري ، ص : ١٤٢ - ١٤٤ .

فمنه أخذ المؤلف جل مقالاته هنا . وانظر أيضًا معاني القرآن ، للمفراء

٢ : ٢٠٧ .

(٩) سورة القيامة : الآية ١ .

رَدَّ لِكَلَامَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُتَقْدِّمٌ ، كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ
فَقِيلَ لَهُمْ : لَا ، لِيَسَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَقْسَمُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ) . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَبْنَارِيَّ : فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَحْسُنُ
الوقْفُ عَلَى (لَا) .

وَاحْسَجَ مَنْ قَالَ بِالْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ بِقُولِ الْعَجَاجِ (۱) :

فِي بَئْرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ (۲)

قال : معناه في بئر حورٍ ، أيٌ في بئر هلاك ، و « لا » صلة .
وقال آخر (۳) :

وَمَا أَلَوْمُ الْبِيْضَ أَنَّ لَا نَسْخَرَ (۴)

وَقَدْ رَأَيْنَا الشَّمْكِطَ الْقَفَنْدَرَ (۵)

(۱) العجاج هو عبد الله بن رؤبة ، ويكنى أبا الشعثاء ، والشعثاء ابنته ، لقي
أبا هريرة وسمع منه أحاديث وهو من أكابر الرجال في الفصر الأموي .

(۲) الخزانة ۲ : ۹۰ ، الخصائص ۲ : ۴۷۷ ، ابن يعيش ۸: ۱۳۶ ، والبيت
في الوساطة للجرجاني ۳۸۵ ، والصاحباني لابن فارس ۱۳۸ ، ومجمل اللغة
لابن فارس ۱ : ۲۴۰ ، والصحاح ۲ : ۶۳۹ ، والصحاح ۶ : ۲۵۵۳ ،
والمفصل للزمخشري ۳۱۲ ، ومجمع الأمثال للميداني ۱ : ۱۹۵ (دون
نسبة) ، وجمهرة الأمثال للعسكري ۸۹ ، وتأويل مشكل القرآن لابن
قبيبة ۱۹۱ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ۱ : ۲۵ ، و ۱ : ۲۱۱ ، وجمهرة
اللغة ۲ : ۱۴۶ ، وشرح ديوان المتنبي للعكاري ۲ : ۱۵۲ ، وكنز الحفاظ
للتبكري ۴۴ ، واللسان (حور) .

والبيت من أرجوزة للعجاج يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر بعد أن
قضى على ثورة أبي فديك العوروي وقتله سنة (۷۲ هـ) والقصيدة
في ديوانه المطبوع ص ۱۵ ، وهي غررة أراجيز العجاج .

(۳) في الخصائص هو أبو النجم العجلي الرجاوز المشهور .

(۴) الخصائص ۲: ۲۸۳ قال وزيدت لا ثم أورد البيت، وانظر مجالس ثعلب ۱۹۸

معناه : أنْ تَسْخِرَ ، و « لا » زائدة ، و « الْقَفَنْدَرُ »
القبح المظر .

وقال آخر ، [وهو الأحوص] (١) :

مخافَةً أنْ لا يجَمِعَ اللَّهُ بَيْنَنَا
ولا يَبْيَنَهَا أُخْرَى الْلَّاِلِي الْغَوَابِرِ (٢)

معناه : أن [لا] يجمع (٣) اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا و « لا »
زيادة ملغاة » . . .

والمحض ٢ : ١٥٧ ، والبيتان في الصحاح ٢ : ٧٩٨ ، وجمهرة اللغة ٣ :
٣٤ و ٣ : ٣٧٠ (لأبي التجم الجلي) ، وإعراب ثلاثين سورة لابن
خلوية ٣٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ : ٢٦ ، وتفسير البحر المحيط
لأبي حيان ١ : ٤٥٦ .

والبيت الأول في كتاب الصاحبي لابن فارس ١٣٨ ، وفقه اللغة للشعالي
٣٦٠ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٩١ ، و ٢٢٤ ، والوساطة
للجرجاني ٣٥٨ .

والبيت الثاني في مجالس ثعلب ١٦٥ ، والمحض ٢ : ١٥٧ .
في الصحاح ، والجمهرة ، وإعراب ثلاثين سورة ، ومجاز القرآن ،
والصحابي ، وتأويل مشكل القرآن ، والبحر المحيط : « فَمَا أَلَمْ » .
في الصحاح ، والخصائص ، ومجاز القرآن ، ومجالس ثعلب ، والمحض :
« الشَّمَطْ » بفتح الميم ، وفي جمهرة اللغة : « الشَّمَطْ » يكسرها وفي إعراب
ثلاثين سورة « الشَّمَطْ » بالفتح والكسر معاً .

(١) من حاشية أ وأحوص : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم : شاعر
أموي غزل ، يكنى أبا عاصم وعاصم جده أنصاري من الصحابة وهو
(حَمَيْيَ الدَّبَّنْ) .

(٢) لم أجده في ديوانه .

(٣) سقطت « لا » من أ وكرفيها : أن يجمع

وقال الأحوَصُ :

وَيَلْحِينَنِي فِي اللَّهِمْ أَنْ لَا أُحِبَّهُ
وَلَلَّهِمْ دَاعِرٌ دَائِبٌ غَافِلٌ^(١)

معناهُ : أَنْ لَا أُحِبَّهُ ، وَ « لَا » زائدة ، وَمعنى « يَلْحِينَنِي »
يَلْتَمِسْنِي . يقال : « لَحَامٌ يَلْحَامُ » إِذَا لَامَهُ . وَقالَ الشَّمَاخُ
في مثله (٢) :

أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
يُضِيعُونَ الْهِجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ^(٣)

(١) أَمَالِي الشَّجَرِي ٢ : ٢٣١ ، شِنْ المَفْنِي ٦٣٤ ، الْكَاملُ ١ : ٧٤ ، الْبَعْرِ
الْمُجِيبُ ١ : ٢٩ ، الْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِي ١٨٦ ، الْدِيَوَانُ : ١٧٣

(٢) الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو مَزْرُودٍ مِنْ أَنْمَارٍ بْنُ بَغِيْضٍ ، مِنْ غَطْفَانٍ ، وَاسْهَ
مَعْقِلٍ ، وَالشَّمَاخُ لَقْبُهُ ، كَانَ مِنْ أَوْصَفِ الشَّمَاءِ لِلْعَمَارِ وَالْقَوْسِ
وَأَرْجِزَ النَّاسَ عَلَى بَدِيهِهِ ، وَهُوَ شَاعِرٌ مُخْضَرٌ

(٣) الْدِيَوَانُ ٢١٩ - ٢٢١ ، وَالاشْتَقَاقُ : ٣٥٦ ، وَأَمَالِي الشَّجَرِي ٢ : ٨٤ ،
وَفِي الْلِسَانِ وَالتَّاجِ (ضَيْعٌ) ، وَالْمَعْانِي الْكَبِيرُ ١ : ٤٢٩ ، وَأَمَالِي ١ : ١٠٥
وَالْمَخْصُصُ ٧ : ١٢ ، ٢٦ : ٢٨٧ ، وَرُوِيَتْ مَدْفَاتٌ وَفِي الْدِيَوَانِ
مَدْفَاتٌ وَانْظُرْ الْاِخْلَافَ فِي تَفْسِيرِ الْأَبْيَاتِ . وَفِي ابْنِ قَتِيْبَةَ : وَلَمْ تَسْمَعْ
بِإِمْرَأَةٍ عَاتَبَتْ عَلَى اِصْلَاحِ الْمَالِ غَيْرِ هَذِهِ

وَالْهِجَانُ : كَرَامُ الْأَبْلِيلُ ، الْمَدْفَاتُ مِنْ الْأَبْلِيلُ : الْكَثِيرُ الْأَوْبَارُ وَالشَّعُومُ .
الْأَثْبَاجُ : جَمْعُ شَبَّجٍ بِالْعَرِيقِ وَهُوَ : مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهَرِ ، وَالصَّقِيقُ :
الْجَلِيدُ ، الْمَنَاقِرُ : وَجْهُ الْفَقْرُ ، الْمَقْنُوْعُ : السُّؤَالُ وَالْتَّذَلُّلُ لِلْمَسَأَةِ ،
وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا : يَاعَائِشَ لَا تَلْوِيْمِنِي عَلَى صِيَانِتِي لِلْمَسَالِ ، فَأَهْلِكَ
لَا يُضِيِّعُونَ أَمْوَالَهُمْ . وَكَيْفَ يَتَهَاوُنُ امْرُؤٌ فِي أَبْلِيلٍ سَمِيَّةٍ كَانَ الشَّعْمُ عَلَى
أَسْنَاهُنَّ الصَّقِيقُ ، أَنْ قِيَامَ الرَّءُوفِ عَلَى حَفْظِ مَالِهِ أَفْضَلُ لَهُ مِنْ تَبْذِيرِهِ
وَقَعْدَهُ ذَلِيلًا يَسَّالُ النَّاسَ .

أَرَادَ : مَا لِأَهْلِكِ أَرَاهُمْ يُضِيغُونَ ٠ وَ «لا» زَائِدَةً ،
قُمْ بَيْنَهُ بِقَوْلِهِ :
وَ كَيْفَ يُضِيغُ صَاحِبُ مُدْفَعَاتٍ
عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقْرِيمِ
كَمَالُ الْمَرءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي
مَفَاقِرَةً أَعْفَهُ مِنَ الْقَنْتُورِ
وَ قَدْ جَاءَتْ «لا» زَائِدَةً فِي الشِّعْرِ كَثِيرًا ،
وَ قَدْ قَرَأَ بعْضُهُمْ : («لَا قِسِّمٌ») (١) ، فَجَعَلُوهَا لَامًا دَخَلَتْ عَلَى
«أَقْسِمٌ» ، مِثْلُ : «لَا حَلِيفٌ بِاللهِ لَيَكُونَنَّ كَذَا وَ كَذَا»
وَ جَوَابُ الْقَسِّمِ فِي («لَا قِسِّمٌ») قَوْلُهُ : (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
[٣٤] وَ قَرَرَ آنَهُ) (٢) .

وَ أَمَّا «لا» بِعْنَى «لَمْ» فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : (فَلَا
صَدَقَ وَ لَا صَلَّى) (٣) . أَيْ لَمْ يُصَدِّقْ وَ لَمْ يُصَلِّ .
وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ : (فَلَا افْتَحْمَ العَقَبَةَ) (٤) . أَيْ لَمْ
يَفْتَحْمَ العَقَبَةَ [٥] . وَ مِنْ هَذَا قَوْلُ الْقَائلِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَ لَا أَكْلَ ، وَ لَا صَاحَ

(١) في آ : وَقَالَ بعْضُهُمْ . وَهَذِهِ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ فِي رِوَايَةِ قَبْلٍ ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ النِّقَاشُ عَنْ أَبِي رَبِيعَةِ عَنِ الْبَزِيِّ ، انْظُرُ التَّيسِيرَ ، صِ ٢١٦ ، وَالنِّشَرُ ٢ : ٢٧٢ .

(٢) في آ : وَقَالَ بعْضُهُمْ . وَهَذِهِ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ فِي رِوَايَةِ قَبْلٍ ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : الآيَةُ ٢١ .

(٤) سُورَةُ الْبَلْدِ : الآيَةُ ١١ .

(٥) انْفَرَدتْ بِهِ ١ .

فَاسْتَهَلَ » (١) . أَيْ مَنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ يُعْنِي
الجَنِينُ . وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ (٢) :

وَكَانَ طَوَّى كَشْحَانًا عَلَى مُسْتَكِبَةٍ

فَلَا هُنَّ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقْدِمْ (٣)

أَرَادَ فَلَمْ يُثْدِهَا وَلَمْ يَتَقْدِمْ . وَقَالَ آخَرُ (٤) :

وَأَيُّ خَمِيسٍ لَا أَفَانَا نِهَابَهُ

وَأَسْيَا فَنَا يَقْطُرُونَ مِنْ [كَبِشَهُ] دَمًا (٥)

أَيْ لَمْ فِي نِهَابَهُ

قَالَ أَبُو خَرَاشُ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ يَطْوُفُ بِالْبَيْتِ (٦) :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَعْقِرْ جَمَّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَمْكَانًا (٧)

(١) انظر روايات الحديث وتخریجه وشرحه في جامع الأصول ٤ : ٤٢٨ - ٤٣١.

(٢) زهير: تقدمت ترجمته ص ٢٠.

(٣) البيت من معلقته، الديوان : ٥٢٠ . والمعنى: أضمر حقداً ولم يظهره، ولم يتقدم إلى العرب.

(٤) هو طرفة بن العبد.

(٥) ديوانه: ١٩٥ (ط. المجمع) تأويل مشكل القرآن: ٤١٧، أمالی ابن الشجري: ٢٢٨، الصاحبي: ١٣٦، والبحر المعيط: ٨: ٣٩. قال ابن الشجري: « الخميس: الجيش العظيم . وكبش الجيش: رئيسه ».

(٦) أبو خراش الهذلي: هو خويلد بن مرة شاعر مخضرم نهشته حية فمات في زمن عمر بن الخطاب.

(٧) الضرائر: ١٨٢، الانصاف في مسائل الخلاف: ٧٦، مغني الليبب: ش ٤٠٦، المخصص: ١: ١٣٢، أمالی ابن الشجري: ٢: ٢٢٨.

أيْ لَمْ يُلْسِمْ بِالذِّئْبِ

وأيْ لَا بِسْعَى لِيْسَ فَقَوْلُكَ : « لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ » ،
بِالرُّفْعِ وَالتَّنْوِينِ ، بِسْعَى لِيْسَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَالبيتان لأمية بن أبي الصلت في طبقات ابن سلام ٢٢٤ ، والأغاني ٣ : ١٨٣ (طبعة ساسي) ، وتفسير الطبرى ٢٧ : ٦٦ و ٦٧ (طبعة البابى العلبي الثانية) ، والفائق للزمخشري ٢ : ٣١٠ ، ومروج الذهب للمسعودى ١ : ٤٢ ، وحياة الحيوان للدميرى ٢ : ٣٥١ ، وألف با للبلوى ١ : ٥١٥ ، و ٢ : ٥٩٣٠٩ و ٥٣١٠٩ ، والاصابة لابن حجر ١:١٣٤ ، وأسد الثابة لابن الأثير ٥ : ٥١٦ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢ : ٢٢٥ ، والاتقان للسيوطى ١ : ١٦٤ ، واللسان (جم) و (لم) ، والخزانة ٢ : ٢٥٦ و ٤ : ٢ .

وكل من أورد البيت رواه لأمية ، ولا سيما في خبر وفاته ، إلا أنَّ
ابن سنظرور رواه لأبي خراش الهنلى في مادة (جم) ، ثم رواه لأمية
في مادة (لم) وعلق عليه بقوله : « قال ابن برى : الشعر لأمية بن
أبي الصلت ، قال : وذكر عبد الرحمن عن عممه عن يعقوب عن مسلم
ابن أخي طرفة أن الشعر لأمية بن أبي الصلت ، قال : مَرَّ أبو خراش
يسعى بين الصفا والمروءة وهو يقول :

لَا هُمْ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ وَقَدْ أَتَمَّا
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمْ تَغْفِرِ جَمِّا وَأَيْثُ عَبَدَ لَكَ لَا أَمْمًا » اهـ

وذكر البغدادي أن البيت الثاني « ليس لأبي خراش ، وإنما هو لأمية
ابن أبي الصلت قاله عند موته ، وقد أخذه أبو خراش وضمه إلى بيت
آخر ، وكان يقولها وهو يسعى بين الصفا والمروءة » .

[البيت تمثل به النبي (عليه السلام) وصار في جملة الأحاديث أيضاً .
انظر تفسير الطبرى ٢٧ : ٦٦ و ٦٧] .

(ولات حين مئاصٌ^(١)) . أى [ليس حين^(٢) فرار ، والتاء زائدة في «لات»^(٣) .

وأيما «لا» بمعنى «غير» فقولك : «خرجت بلا زاد»^(٤)
أى بغير زاد ، و «جئت بلا شيء»^(٥) ، و «غضبت من
لَا شيء»^(٦) ، و «أخذته بلا ذنب»^(٧) أى بغير ذنب و «لا»^(٨)
ها هنا اسم الدخول حرف الخفض عليها . ومنه قوله تعالى :
(إتها بقرة لا فارض ولا يكسر)^(٩) معناه : غير فارض ،
وغير بكر ، وكذلك قوله : (زىشونة لَا شرقيّة ولا
غربيّة^(١٠) معناه : غير شرقية و غير غربية . وكذلك
قوله : (وظل من يحّموم ، لا بارد ولا كريم)^(١١) معناه
غير بارد وغير كريم . وقال : (انطلقو إلى ظل ذي ثلاثة
شعب ، لا ظليل)^(١٢) معناه [أ] غير ظليل . وقال :
(غَيْرِ الْمُعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَاَ الْفَسَالَيْنَ^(١٣) معناه : وغير
الضاللين ، وهي قراءة بعض الصحابة^(١٤) .
وقال الأسود بن يعفر^(١٥) :

(١) سورة ص : الآية ٣ .

(٢) زيادة من ب .

(٣) سورة البقرة : الآية ٦٨ .

(٤) سورة النور : الآية ٣٥ .

(٥) سورة الواقعة : الآيات ٤٣ و ٤٤ .

(٦) سورة المرسلات : الآيات ٣٠ و ٣١ .

(٧) سورة الفاتحة : الآية ٧ .

(٨) نسبت في البحر المحيط ١ : ٢٩ إلى عمر وأبي .

(٩) الأسود بن يعفر بن عبد الأسود أبو الجراح وقيل أبو نهشل كان أعمى لذا قيل هو أعشى نهشل : شاعر جاهلي من سادات تميم (٢٢٠٠ - ٢٠٠٠ ق.هـ).

تَحِيَّةٌ مَنْ لَا قَاطِعٌ حَبْلٌ وَاصِلٌ
 وَلَا صَارِمٌ قَبْلٌ الْفِرَاقُ قَرِينًا (١)
 أَرَادَ تَحِيَّةَ إِنْسَانٍ غَيْرَ قَاطِعٍ حَبْلٌ مَنْ يَصِلُه (٢) [·
 وَتَقُولُ : « زَيْدٌ لَا فَارِسٌ وَلَا شَجَاعٌ » · وَتَقُولُ :
 « مَرَرَتْ بِرَجْلٍ لَا فَارِسٍ وَلَا شَجَاعٍ » ، و « لَا فَارِسٌ »
 وَلَا شَجَاعٌ » [تَرِيدُ غَيْرَ فَارِسٍ وَغَيْرَ شَجَاعٍ (٣) [· مِنْ
 خَفْضِه (٤) جَعَلَه نَعَّالًـ « رَجُلٌ » · وَالْمَعْنَى : غَيْرَ فَارِسٍ وَغَيْرَ شَجَاعٍ ،
 وَمِنْ رَفْعِ أَضْسِمَرَ « هُوَ » ، أَرَادَ لَا هُوَ فَارِسٌ وَلَا هُوَ شَجَاعٌ ·
 وَتَكُونُ « لَا » بِمَعْنَى « لَيْسٌ » إِذَا رَفِعْتُ ·

وَاعْلَمُ أَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ : « مَرَرَتْ بِرَجْلٍ لَا فَارِسٍ » ،
 حَتَّى تَكُرُّ [« لَا » (٥)] · فَتَقُولُ : « لَا فَارِسٌ وَلَا شَجَاعٌ » · كَذَلِكَ
 لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : « زَيْدٌ لَا فَارِسٌ » · حَتَّى تَقُولَ : « لَا فَارِسٌ
 وَلَا شَجَاعٌ » · وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى ضَعْفِه فِي الشِّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

(١) أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِي ٢ : ٢٣٠ وَنَسْبَه لِلأسُودِ وَقَالَ : بِخَفْضِ قَاطِعٍ وَصَارِمٍ
 قَالَ : أَرَادَ تَعْيَةً إِنْسَانٍ غَيْرَ قَاطِعٍ حَبْلٌ مَنْ يَصِلُه · وَهُوَ النَّصُّ الَّذِي
 أَوْرَدَهُ الْهَرْوَيُ ·

(٢) انْفَرَدتْ بِهِ أَ ·

(٣) فِي أَ : وَلَا شَجَاعٌ · وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْمُبَارَةُ فِي بَعْدِ قَوْلِهِ : « زَيْدٌ
 لَا فَارِسٌ وَلَا شَجَاعٌ » ·

(٤) فِي بَ : مِنْ خَفْضٍ ·

(٥) سَقَطَ مِنْ أَ ·

(٦) نَسْبَه سَبِيلِيَّةِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنْيِ سَلَوْلٍ ، وَجَاءَ فِي الْغَزَانِيَّةِ ٢ : ٨٩ ، وَنَسْبَه
 الْمَسْكُريِّيِّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ ، وَالْحَصْرِيِّ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ لِلضَّحَّاكِ بْنِ
 هَنَامَ (بِالنُّونِ) الرَّقَاشِيِّ ·

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْكَا خَلِقْتَ لِغَيْرِنَا
حَيَاةَكَ لَا تَقْعُمْ وَمَوْتَكَ فَاجْعُ^(۱)

وَأَمَّا « لَا » للتغيير الشيء عن حاله فقولك : « لَوْ جِئْتَنِي
لَا كُرْمَشَكَ » . فيكون معناها أنَّ الإكرام اتفق لارتفاع المحب ،
فإن زدت علىَّها « لَا » فقلت : « لَوْلَا زَيْدٌ لَا كُرْمَشَكَ » ؛ تغير
المعنى الأوَّل فصار معناها أنَّ الإكرام اتفق لحضور زَيْدٍ .^(۲)

(۱) الكتاب ۱ : ۳۵۸ ، أمالى الشجيري ۲ : ۲۳۰ ، الغزالة ۲ : ۸۹ .
ابن يعيش ۲ : ۱۱۲ .

(۲) كانها في أ : بحضور .

باب

مَوَاضِعُ أَلَا

اعلم أنَّ لها أربعة مواضع ٠

تَكُونُ اسْتِفْهَاماً كَقُولِكَ : « أَلَا تَخْرُجُ » ، « أَلَا تَقُومُ » ،
« أَلَا رَجَّلٌ فِي الدَّارِ » ، « أَلَا مَالُ لَكَ » ، قَالَ حَسَانٌ
ابنُ ثَابِتٍ (١) :

[٣٥ ب] حَارِبَنَ كَعْبٌ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجِيرُكُمْ ٠

عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَنُوفِ الْجَمَاهِيرِ (٢)

وَتَكُونُ تَمْنِيًّا : كَقُولِكَ : « أَلَا مَاءٌ أَشْرَبَتُهُ » ، « أَلَا طَعَامٌ
أَكَلَهُ » ، وَيَنْصُبُ مَا بَعْدَ « أَلَا » فِي الْاسْتِفْهَامِ وَفِي التَّمْنِي بِلَا تَنْوِينٍ
كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بَعْدَ « لَا » فِي التَّكْثِيفِ فِي قَوْلِكَ : « لَا مَالٌ لَزِيدٍ » ٠

(١) حسان بن ثابت (مررت ترجمته من ١٠١) ٠

(٢) الديوان : ١٢٧ وأورد سيبويه في « ألا » بيتاً آخر من القصيدة نفسها :

أَلَا مَلَعَانٌ وَلَا فَرْسَانٌ غَادِيَةٌ إِلَّا تَجْشُوْكُمْ عِنْدَ الْقَنَانِيَرِ

وَوَرَدَ بَيْتُ حَسَانٍ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ فِي أَمَالِي الشَّعْرِيِّ ٢ : ٨٠ وَقَالَ
الْجَنُوفُ : جَمِيعُ أَجْنَافٍ وَهُوَ الَّذِي لَا رَأَى لَهُ وَلَا حَزَمٌ ٠ وَوَاحِدُ الْجَمَاهِيرِ :
جَمَخُورٌ ، وَهُوَ الْفَسِيفُ الْمُقْلِلُ ٠

فَأَمَّا قُولُ الشَّاعِرِ (١) :

الْأَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَسِيرًا
يَدْمُلُ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبَيَّتْ (٢)

فَرَعَمَ الْخَلِيلُ - رَحِيمَهُ اللَّهُ - أَكَهُ لِيْسَ مَنْصُوبًا
بِـ «الْأَلَا» عَلَى التَّمَثِيلِ ، وَإِنَّهَا هُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ ،
أَرَادَ : أَلَا أَجِدُ رَجُلًا ، وَأَلَا ثُرُونِي رَجُلًا ، فَلَذِكَ تَوَكَّزَ .
وَقَالَ يُونُسُ وَالْأَخْفَشُ : إِنَّهُ تَمَنَّ ، وَلَكِنَّهُ نَوَّنَ مُضطَرًا
كَمَا قَيْلَ (٣) :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرَّ عَلَيْهَا (٤)

فَنَوَّنَ النَّدَاءَ الْمُفَرَّدَ الْعَلَامَ اضْطَرَارًا .

(١) هو عمرو بن قعاس أو قنفاس وهو من مراد قتله عبيد الله بن زياد مع مسلم بن عقيل ، وقال صاحب الغزانة : في البيت تضمين لأن خبر تبييت في بيت بعده وهو :

تَرَجَّلَ لِتَتِي وَتَقَمَّ بِتِينِي وَأَعْطَيْهَا الْاتِّاوَةَ إِنْ رَضِيتَ

وَرَوْيٌ بِفَتْحِ تَاءِ الْمُضَارِعَةِ فِي تَبَيَّتِ وَضَمِّهَا : أَيْ تَبَيَّنَتِي عَنْهَا .

(٢) الكتاب ١ : ٣٥٩ ، شواهد المتن ٣١٤ ، ٦٤١ ، الغزانة ١ : ٤٥٩ ، ٢ : ١١٢ ، ١٥٦ ، ٤ : ٤٧٧ ، ابن يعيش ٢ : ١٠١ .

(٣) البيت للأحوص (ومرت ترجمته ص : ١٥٥) .

(٤) الكتاب ١ : ٣١٣ ، شواهد المتن ٧٦٦ ، شذور الذهب ١١٣ ، شواهد ابن عقيل ٢٨ ، مجالس ثعلب ١ : ٧٤ ، الغزانة ١ : ٢٩٤ ، والشطر

الثاني من البيت : وليس عليك يا مطر ، السلام .

والموضع الثالث : تكون « ألا » تحضيضاً . ويكون
ما بعدها مثنوئاً متصرياً . كقولك : « ألا زَيْدٌ ! » ، « ألا
عَسْرًا ! » ، « ألا قِتَالًا ! » .

والموضع الرابع : تكون « ألا » تنبئاً وافتتاحاً للكلام ،
وتدخل على كلام مكتفٍ بنفسه ، كقولك : « ألا [يا (١)]
زَيْدٌ أَقْبِلٌ » ، « ألا إِنَّ الْقَوْمَ حَارِجُونَ » . ومنه قوله
عزٌّ وَجَلٌّ : (ألا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ (٢)) . (ألا حِينَ
يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ (٣)) . (ألا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٤)) . قال الشاعر (٥) :

ألا يا زَيْدُ وَالضَّحْكَانُ سَيِّرا
فَقَنَدْ جَاؤَ زَيْدًا خَمْرَ الطَّرِيقِ (٦)

(١) زيادة من أ.

(٢) سورة البقرة : الآية ١٢ .

(٣) سورة هود : الآية ٥ .

(٤) سورة هود : الآية ٨ .

(٥) لم يسمى أحد من رواه . وفي ب : وقال الشاعر .

(٦) المقدمة في النحو لخلف الأحمر ٧٧ ، المقايس ٢ : ٢١٦ ، الدرر
اللوامع ٢ : ٢٤٢ . والشطر الثاني في اللسان (خمر) وتفسir أرجوزة
أبي نواس : ١٦٦ .

باب

مَوَاضِعُ لَوْلَا

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون استفهاماً : بمعنى هلّا ، كقولك : « لو لا سألكنا » ،
 « لو لا أتيتنا » . قال الله عز وجل : (لو لا آخرتني إلى
 أجل قرب فاصدق) (١) ، (لو لا أتزل إلينه ملكك
 فيكون معك) [١٣٦] تدريباً (٢) .

وتكون خبراً : بمعنى امتناع شيء لأجل شيء ،
 أو وقوع شيء لأجل شيء ، كقولك : « لو لا زيد
 لجستك » ، أي امتناعي عن المجيء إليك من أجل زيد .
 فـ « زيد » رفع بالابداء ، وخبره مذوف لعلم الساقع
 [به] (٣) ، تدريباً : لو لا زيد حاضر أو عندك أو أهابه .

(١) سورة المنافقون : الآية ١٠ .

(٢) سورة الفرقان : الآية ٧ .

وقد حكى ابن هشام في مختن النبي ٢٧٥ ما ذكره الهروي هنا من
 أن « لو لا » تكون استفهاماً ، وتمثيله لذلك بالأيتين ، ثم قال : « واكثرهم
 لا يذكرة » وذهب إلى أن الظاهر في (لو لا آخرتني ٠٠٠٠) أنها للمرض .
 وهو طلب بين وتأدب ، وإن (لو لا أتزل عليه ملك ٠٠٠٠) مثل
 (لو جاؤوا عليه بأربعة شهداء) [سورة النور : ١٢] يريد أنها
 للتوبية ، وكان قد مثل ص : ٢٧٤ بهذه الآية لهذا المعنى . وسيستشهد
 بها الهروي لمعنى التعبير .

(٣) سقط من ب .

أو أكثر منه أو ما أشبهه ذلك مما يعترف به المخاطب لجستك و «لجيستك» جواب «لولا»، ولا بد لـ «لولا» في هذا المعنى من جواب.

وتدخلُ اللَّامُ فِي جوابِ «لَوْلَا» لِتَشُوَّهِ كِيدُ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَهُ وَتَعَالَى : (لَوْلَا أَتَشْتَمُ لَكُنَّا مَئُونِينَ^(١)) ، وَقَالَ : (فَلَوْلَا أَتَهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلْبَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبَعْثُرُونَ^(٢)) ، وَقَالَ [تَعَالَى] : (لَوْلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَسْكَنُمْ^(٣)) ، وَتَقُولُ : «لَوْلَا زَيْدٌ لَمَا صَرَّتِ الْيَكَ»^(٤) ، أَيْ : كَانَ مَصِيرِي إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ .

قالَ الشَّاعِرُ^(٥):

وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ بِهِ مَنْ أَهْتَدَيْنَا
وَلَا تَصْدِقُنَا وَلَا صَلَّكُنَا (٦)

ورُبَّمَا جَاءَ «لَوْمًا» فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَىٰ . أَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ (٧) :

(١) سورة سيا : الآية ٣١

(٢) سورة الصافات : الآياتان ١٤٣ و ١٤٤ .

(٣) سقط من بـ

٦٨ - الآية : الأنفال سورة (٤)

(٥) هو عبد الله بن رواحة الانصاري الغزرجي ، شاعر الرسول وأحد الفصحاء استشهد يوم موتة ، وقد ردَّ الرسول (عليه السلام) رجزه هذا يوم الغندق وهو ينقلُ التراب حين وارى التراب شعر صدره .

وفي ب : وقال الشاعر :

^(٦) الكتاب ٢ : ١٥٠ ، شوادر المفتي ٢٨٧ .

٧) روى البيت الأول في اللسان (إما لا) دون نسبة .

لَوْمَا هَوَى عِرْسٌ كُمَيْتٌ لَمْ أُبَلْ
عَلَى كُمَيْتٍ بْنٌ أَتَيْفٌ مَا فَعَلْ^(١)

وقوله : « أُبَلْ » أصله : « لَمْ أَبَالِي » مِنْ « بَالِتْ »
فمحذف الياء للجزم وستكتنَتْ الْأَلَمْ عند الوقف ، فالستكتنَى
ساكِنَانِ ، وهُنَّا الْأَلْفُ وَالْأَلَمْ ، فمحذفتْ [الألف]^(٢)
لَا تُتَقَاءُ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ لَمْ أُبَلْ^(٣)

والموضع الثالث : تكون « لَوْلَا » للتَّحْضِير . كقولك :
« لَوْلَا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا » . قالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
(فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةً)^(٤) فهذا^(٥)
بمعنى التَّحْضِير ، ومثله قوله عَزَّ وَجَلَّ : (لَوْلَا يَنْهَا هُنْمُ
الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ)^(٦) ، (لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ
شَهَدَاتِهِ)^(٧) وَقَالَ الفَرَزْدَقُ^(٨) :

تَعْدُثُونَ عَقْرَ النَّبِيبِ أَفْضَلُ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرِي لَوْلَا الْكَسِيِّ الْمُقَسِّعَا^(٩)

- (١) أنشد الأول منها في معاني القرآن ٢ : ٨٤ ، ومعنى البيت : لولا حب امرأة كميته لم أبال بما يفعله .
- (٢) سقط من آراء .
- (٣) سورة التوبة : الآية ١٢٢ .
- (٤) في ب : هذا .
- (٥) سورة المائدة : الآية ٦٣ .
- (٦) سورة التور : الآية ١٣ .
- (٧) الفرزدق وروي لجرير (ومرت ترجمتها من : ٦٦ ، ٧٣) .
- (٨) شواهد المبني ٦٦٩ ، خزانة الأدب ١ : ٤٦١ ، ٤ : ٤٩٨ ، أسرار العربية ٢٠٥ ، ابن يعيش ٢ : ٣٨ ، ٨ : ١٤٤ ، المخصص ٣ : ١٩٩ .
- (٩) ورواه ابن الشجيري في أماليه ٢ : ٢٩٣ للأشهب بن رميلة وقال : أراد لولا تمدون الكمي ، أي ليس فيكم كمي فتعدونه .

[٣٦] نصب «الكَسِي» بإضمار فعل، يريد: لو لا تعدون الكَسِي، أي لَيْسَ فِيكُمْ كَسِيٌّ و «لَوْلَا» في هذين المَوْضِعَيْنِ، بمتزلة «هَلَّا».

[وَحْرُوفُ السَّجْهَضِيْضِ أَرْبَعَة]: «هَلَّا»، وَالْأَمْ، وَلَوْمًا، وَلَوْلَا» . تقول: «هَلَّا تَفْعَلُ»، و «أَلَا تَفْعَلُ»، و «لَوْلَا تَفْعَلُ»، و «لَوْمًا تَفْعَلُ» . المعنى: اِفْعَلْ [١].

والموضع [الرابع] تكون لَوْلَا جَحْدًا بمعنى «لَمْ» . كقوله عز وجل: (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً) آمنتْ فَنَفَعَهَا إيمانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْنِسُونَ [٢] معناه: لَمْ تَكُنْ قَرْيَةً آمنتْ عَنْدَ تَرْوِيلِ العَذَابِ فَنَفَعَهَا إيمانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْنِسُونَ [٤] . وكذلك قوله: (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ

(١) انفردت به أ.

(٢) كذا في ب وهو الصواب . وفي الأصل: «الواو» وهو سبق قلم من الناسخ .

(٣) سورة يونس: الآية ٩٨

(٤) حكى ابن هشام في مفتني الليبيب ، ص: ٢٧٥ ما ذكره الهروي هنا من أن «لولا» تكون نافية يمنزلة «لم» وأنه جعل منه هذه الآية ، ثم قال: «والظاهر أن المعنى على التوبیخ ، أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك . وهو تفسير الأخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس . ويؤيد هذه القراءة أبي عبد الله : (فهلا كانت) ويلزم من هذا المعنى النفي: لأن التوبیخ يقتضي عدم الواقع . وانظر تمام كلامه ثمة . وانظر أيضا معانی القرآن ، للأخفش ، ص: ١١٥ ، ومعانی القرآن ، للفراء ١: ٤٧٩ ، وتفسیر الطبری ١٥: ٢٠٥ - ٢٠٦ (تحقيق الأستاذ محمود محمد شاکر) وتفسیر القرطبي ٨: ٢٨٣ - ٢٨٤ .

مِنْ قَبْلِكُمْ^(١)) أَيْ فَلَمْ يَكُنْ .
واعلم أن « لَوْلَا » إذا كان معناها الخبر ، فأكثر ما يليها
الاسم كقولك : « لَوْلَا زَيْدٌ لَقُمِّتْ مَعَكَ » ، وَرُبَّا وَكَلِّها
ال فعل كما قال الشاعر^(٢) :

اللهِ دَرَكُكَ ، إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ
لَوْلَا حَدِّدْتُ ، وَلَا عَذْرَى لَمْحَدُودٍ^(٣)

أي لَوْلَا الحدث والحرمان .

وإذا كان معناها الاستفهام أو التحضيض أو « لَمْ » فلا يليها
إلا الفعل ، لأن التحضيض والاستفهام إنما يكتفى على الفعل ،
ومتي وليها الاسم أضمر بعدها الفعل . وذلك قوله^(٤) [من قال] :
ـ « أَعْطَيْتُ زَيْدًا » ـ : « لَوْلَا عَمِراً » ، تزيد : لَوْلَا أَعْطَيْتَ
عَمِراً [كما]^(٥) قال الشاعر : لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقْتَعَماً^(٦) .
أي : لَوْلَا تَعْدُشُونَ الْكَمِيَّ .

وكذلك إذا ولي الاستفهام اسم فَتَمْ ضَمِيرُ فعلٍ ، لأن

(١) سورة هود : الآية ١١٦ .

(٢) نسبة في اللسان للجموح الظفري .

(٣) أمالی الشجري ٢ : ٢١١ ، واللسان (عذر) . قال ابن بري : أورد
الجوهري نصف هذا البيت : إِنِّي حددت ، قال : وصواب إنشاده لولا
الغزارة : الشاهد ٧٩ ، المخصوص ١٥ : ١٩٠ ، وقال ابن الشجري :
أي لَوْلَا العد والحرمان وهو نص المؤلف .

(٤) سقط من ب .

(٥) زيادة من ب .

(٦) مر^١ ص : ١٦٨ .

حقَّ الاستفهامِ أَنْ يَكُونَ لِلْفَعْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَائِلَهُ لَوْ فَقَالَ :
 «جِئْتُكَ مَاشِيًّا» ، لَقَلَتْ : «فَهَلَّا رَأَيْتَ» . التَّقْدِيرُ :
 فَهَلَّا جِئْتَنِي رَأَيْتَ» .

فَإِذَا أَتَيْتَ بِالْمَكْتُبَيِّ بَعْدَ «لَوْلَا» فَلَكَ وَجْهَانٍ :
 إِنْ شِئْتَ أَتَيْتَ بِمَكْتُبَيِّ الْمَرْفُوعِ فَقُلْتَ : «لَوْلَا أَنَا» ،
 و «لَوْلَا أَنْتَ» ، و «لَوْلَا هُوَ» وَهَذَا [١] الْأَكْثَرُ
 وَالْأَجْوَادُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَوْلَا أَنْتُمْ [٣٧] أَكْثَرَ
 مُتَوَّمِنِينَ [٢]) .

وَإِنْ شِئْتَ وَصَلَّتَ الْمَكْتُبَيِّ ، فَكَانَ كَمَكْتُبَيِّ الْمَخْفُوضِ
 فِي الْلَّفْظِ فَقُلْتَ : «لَوْلَاكَ» و «لَوْلَايَ» . قَالَ الشَّاعِرُ [٣] :
 لَوْلَاكَ مَا صَمِنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وَقَالَ [يَزِيدُ] [٤] بْنُ الْحَكَمِ الشَّقَقِيُّ [٥] :
 وَكُمْ مَوْطِنِ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى
 بِأَجْرِ أَمِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقَرِ مُثْنَهَوِي [٦]
 وَالْكَافُ ، وَالْيَاءُ فِي «لَوْلَاكَ» و «لَوْلَايَ» فِي مَوْضِعِ

(١) سقط من ب .

(٢) سورة سباء : الآية ٢١ .

(٣) ص : ١٦٧ بِرَوَايَةِ أَخْرَى . وَفِي ب : وَقَالَ الشَّاعِرُ .

(٤) سقط من ب .

(٥) يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الشَّقَقِيُّ : شَاعِرُ أَمْوَيِّ وَلَاهُ الْعِجَاجُ فَلِمَا لَمْ يَمْدُحْ عَزْلَهُ فَسَدَحَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَاعْطَاهُ عَطَاءَ وَلَايَتِهِ .

(٦) الْكِتَابُ ١ : ٣٨٨ ، الْغَزَاتُ ٢ : ٤٣٠ ، الْمَنْصُفُ ١ : ٧٢ وَهُوَ مَطَاوِعُ هَوَى ، وَهَوَى غَيْرُ مُتَعَدِّدٍ ، ابْنُ يَعْيَشٍ ٣ : ١١٨ ، ٧ : ١٥٩ .

خَفْضٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيِّوِيهُ لِأَنَّ لِفَظَهُمَا لِفَظُ الْمَكْنِيِّ
الْمَخْفُوضُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَخْفَشُ : إِنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ،
لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ « أَنْتَ » وَ« أَنَا » ، فَاسْتَعْبِرَ لِلرَّفْعِ (۱) هَا هَنَا ،
كَمَا قَالُوا : « مَا أَنَا كَائِنٌ ، وَلَا أَنْتَ كَائِنًا » ، فَاسْتَعْبِرَ ضَمِيرُ
الرَّفْعِ لِلخَفْضِ .

(۱) فِي بِ : دَاسْتَعِرَ الرَّفْعِ .

باب

مَوَاضِعُ إِلَّا

اعلمُ أَن لِهَا سَتَّةٌ مَوَاضِعٌ :

تَكُونُ اسْتِثناءً : كَقُولُكَ : « قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » .

وَتَكُونُ نَعْتًا : بِسْعَى « غَيْرٍ » فَتَجْرِي مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ،
أَكْلَمَا تَجْرِي « غَيْرًا » إِذَا أَرَدْتَ بَهَا النَّعْتَ . فَتَقُولُ : « قَامَ الْقَوْمُ
إِلَّا زَيْدًا » . فَتَرْفَعُ مَا بَعْدَ « إِلَّا » فِي الْمَوْجَبِ ، لِأَنَّهَا نَعْتٌ بِسْعَى
« غَيْرٍ » ، كَمَا تَقُولُ : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ » . فَتَرْفَعُ « غَيْرًا »
بَعْدَ الْمَوْجَبِ ، إِذَا أَرَدْتَ بَهَا النَّعْتَ لَا الْاسْتِثنَاءَ (١) ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَ كُلُّهُ) (٢) ،
مَعْنَاهُ ، غَيْرُ اللَّهِ . وَقَالَ عُمَرُ وَبْنُ مَعْنَدٍ يَكْرُبُ (٣) :

وَكُلُّ أَخْرَى مُفَارِقَتِهِ أَخْوَهُ

لَعَمَرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَادَانِ (٤)

(١) في آ : الاستفهام .

(٢) سورة الأنبياء : الآية ٢٢ .

(٣) عُمَرُ بْنُ مَعْدِ يَكْرُبُ الزَّبِيدِيُّ : فَارِسٌ مُذَحِّجٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ
شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ وَالْفَتوْحَ فَأَبْلَى فِيهَا يَلَامٌ حَسَنًا .

(٤) شَوَّاهدُ الْمَفْنِيُّ ٢١٦ ، وَنَسْبَهُ لَعَضْرَمِيُّ بْنِ عَامِرٍ .

فَرَفِعَ «الفرقدين» بعد «إلا» في الموجب، لأنَّه جعلها نعتاً لـ«كل».
بمعنى «غير» تقدِيرُه: وكل شَأْخَرُ غير الفرقدين مفارِقَهُ أخْوَهُ.
لأنَّه قالَ هذَا في الجاهليَّةِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ، وَكَانَ يَظْنُ أَنَّ
الفرَّقَدَيْنِ [٣٧ بـ] لَا يَفْتَرُقانِ، كَمَا قَالَ لَبِيدٍ في الجاهليَّةِ
أيُضاً (١):

بَلِينَا وَمَا تَبْلِي النَّجْمُونَ الطَّوَالُ
وَتَبْقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانُعُ (٢)

وتَكُونُ تَحْقِيقاً وَإِعْجَاباً بَعْدَ الْجَهْدِ: كَقَوْلِيكَ: «مَا قَامَ
إِلَّا زَيْدٌ»، وـ«مَا فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ»، وـ«مَا أُعْطِيَتْ
زَيْدًا إِلَّا دِرْهَمًا»، وـ«مَا قَبِضَ مِنْ زَيْدٍ إِلَّا دِرْهَمًا»،
فـ«إِلَّا» في هذِهِ الْمَوَاضِعِ تَحْقِيقٌ وَإِعْجَابٌ.

وتَكُونُ بِعْنَى «لَكُنْ» كَقَوْلِيكَ: «وَاللَّهِ إِنَّ لِفُلَانِي
مَالَهُ، إِلَّا أَئْتَهُ شَقَقِي» (٣)، مَعْنَاهُ لِكَيْهُ شَقَقِي (٤) وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ: مَا تَقَعَ إِلَّا ضَرَّ وَمَا زَادَ إِلَّا نَقْصَ (٥)، [تَقْدِيرُهُ:
لَكُنْ ضَرَّ وَلَكِنْ نَقْصَ (٦)]، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (طَهَ مَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْتَقَى (٧) . إِلَّا تَذَكِّرَةٌ لِكُنْ يَخْشَى (٨)) .
مَعْنَاهُ: لَكِنْ أَنْزَلْنَاهُ تَذَكِّرَةٌ وَقَوْلُهُ (٩): (فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا (١١)) ، مَعْنَاهُ: الَّذِينَ

(١) لَبِيدٌ (مرت ترجمته ص: ١١٧).

(٢) ديوان لَبِيدٍ: ٨٠.

(٣) زيادة من بـ.

(٤) سورة طه: الآيات ١ و ٢ و ٣.

(٥) في الأصل: وقولهم . وهو خطأ من الناشر.

(٦) سورة الانشقاق: الآيات ٢٤ و ٢٥.

آمَنُوا وَقَوْلَهُ : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسِيْطِرٍ) إِلَّا مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ) (١) ، معناه : لَكِنْ مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ ، وَقَوْلَهُ : (فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَرَتَنَّاهُ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ) (٢) معناه : لَكِنْ مَنْ أَرَتَنَاهُ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ . وَقَوْلَهُ : (لَا عَاصِمٌ يَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِيمٌ) (٣) . أَيْ : لَكِنْ مَنْ رَحِيمٌ يَعْصِمُ أَوْ مَعْصُومٌ . وَقَوْلَهُ : (لَا عَاصِمٌ) في تأویلِ مَعْصُومٍ ، أَيْ : لَا مَعْصُومٌ يَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِيمٌ . وَقَدْ يَجِدُ الْمَفْعُولُ عَلَى « فَاعِلٍ » أَلَا تَرَى قَوْلَهُ : (مِنْ مَاءِ دَافِقٍ) (٤) . قَالَ الْفَرَّاءُ (٥) : معناه مَدْفُوقٌ . وَقَوْلَهُ : (فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ) (٦) . أَيْ : مَرْضِيَّةٍ . وَأَنْشَدَ لِلْحَطَبِيَّةِ (٧) :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا

وَاقْعُدْهُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِيِّ (٨)

معناه : الْمَكْشُوفُ ، وقد قالوا : « هَذَا سِرْ كَاتِمٌ » ، أَيْ مَكْتُوبٌ . لأنَّ السِّرَّ لَا يَكُونُ كَاتِبًا . وَقَالُوا : الرَّاحِلَةُ ، وَإِثْمًا هِيَ الْمَرْحُوَةُ .

(١) سورة الفاطحة : الآياتان ٢٢ و ٢٣ .

(٢) سورة الجن : الآياتان ٢٦ و ٢٧ .

(٣) سورة هود : الآية ٤٣ .

(٤) سورة الطارق : الآية ٦ .

(٥) انظر معاني القرآن ، لـ ٣ : ٢٥٥ .

(٦) سورة القارعة : الآية ٧ .

(٧) الحطبيّة : جرول بن أوس العبسي شاعر محضرم مجاء (٥٩ - ٠٠٠ هـ) .

(٨) معادن الذهب بخشبة الكتاب ١ : ٤٧٥ . شواهد الفتني ٩٦ ،

الديوان : ٥٤ . المخصص ٣ : ١١٩ .

وقالَ الْخَلِيلُ - رَحْمَةُ اللَّهِ - مَعْنَى : « عِيشَةٌ رَاضِيَّةٌ » ، و « طَاعِمٌ كَاسٌ » [٣٨] أَيْ ذَاتٌ رِضاً وَذُو طَعَامٍ وَكَسُوَّةٌ (١) ، كَمَا قَالُوا : « رَجُلٌ لَابِنٌ وَكَانَ مِرْ » أَيْ ذُو لِبْنٍ وَتِسْرٍ ٠

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَلَمَّا لَمْ كَانَتْ قَرِيَّةٌ) آمَّنَتْ فَكَمْأَنَتْهَا إِيمَانَهَا إِلَّا قَوْمٌ يَوْنِسٌ (٢) ٠ مَعْنَاهُ : لَكُنْ قَوْمٌ يَوْنِسٌ ٠ وَقَوْلُهُ : (الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا : رَبَّنَا اللَّهُ) (٣) أَيْ لَكُنْهُمْ يَقُولُونَ : رَبَّنَا اللَّهُ ٠ وَهَذَا الضَّرْبُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ٠

وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ قَوْلُ شِهَابِ الْمَازِرِيِّ (٤) :

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَكْرَشِقِ فَالْجَاجِ
فَلَبِّوْنَهُ جَرِبَتْ مَعًا وَأَغَدَتْ (٥)

(١) انظر الكتاب ٢ : ٩٠ .

(٢) سورة يومن : الآية ٩٨ .

(٣) سورة الحج : الآية ٤٠ .

(٤) نسبهما سيبويه إلى عن بن دجاجة .

(٥) الكتاب ١ : ٣٦٨ ، ومجاز القرآن ١ : ٦١ ، والحيوان ٦ : ٥٠٠ ، والمخصص ١٦ : ٦٨ ، والغرزنة ٣ : ٨٠ ، وفي الكتاب أشرك ، لا أسرع ، وشرح الشنتمري البيتين : حاشية الكتاب ١ : ٣٦٨ فقال : الشاهد في قوله : لا كناشرة ونصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى : لكن مثل ناشرة لا جربت ليونه ولا أغدت لأنه لم يشرك في تفرق فالج ... وفالج هذا هو فالج بن مازن ... سعى عليه بعض بنى مازن وأساء إليه حتى رحل عنهم ... ومعنى أغدت صارت فيها الفتنة وهي كالذبحة تعتري البعير ، والتلواه النساء والارتفاع ... والمنتبت : المنمي المغذي ، ويروى بكسر الباء ومعناه النابت النامي .

إِلَّا كَنَاشِرَةَ السَّذِيرِ ضَيْعَتْهُمْ

كَالْفَصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمُسْتَبَّتِ

أَرَادَ : لَكِنْ هَذَا كَنَاشِرَةٌ . وَقُولُهُ : « كَالْفَصْنِ » يَمْدَحُهُ ،
أَيْ ضَيَّعُتْهُمْ وَهُوَ كَالْفَصْنِ . وَ« فَالْجُ » : قَبْيلَةٌ تَفَرَّقُ أَكْثَرُهَا
وَقَالَ الْأَعْشَى فِي مُثْلِهِ (١) :

كَلَّا ، وَبَيْتُ اللَّهِ ، حَسَّى يُنْزِلُوا

مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَ (٢)

ثُمَّ قَالَ :

إِلَّا كَخَارِجَةَ الْمَكَافِفِ فَسَهَّ

وَابْنَيْ قِيَصَةَ أَنْ أَغِيبَ وَيَشْهَدَا

أَرَادَ : لَكِنْ كَخَارِجَةٌ ، وَالْكَافُ هَا هَنَا زَانِدَةٌ . كَقُولُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٣) . وَالْمَعْنَى : لَيْسَ مِثْلَهُ
شَيْءٌ . وَقَالَ آخَرُ (٤) :

كَذَبَ الشَّبَابُ عَلَيَّ إِلَّا أَنَّنِي

أَفْصَرْتُ عَنْ لَذَّاتِهِ فَقَلَّا نِي (٥)

مَعْنَى « إِلَّا » : لَكِنْ .

(١) الأعشى (مرت ترجمته ص ٢٣).

(٢) الفرائر ٢٢٥ ، والديوان : ٢١٩.

في الديوان : كلا ، يمين ٠٠٠ حتى تنزلوا .

وَالْأَسْوَدُ هُوَ أَخُو الْعَوْفَزَانَ كَانَ فِي يَدِ كُسْرَى فِي رَهْنٍ قَيْسَ بْنُ مَسْعُودٍ .

(٣) سورة الشورى : الآية : ١١ .

(٤) و (٥) لم نعثر على الـيت ولا صاحبه .

والموضعُ الخامسُ : تكونُ «إلا» بمعنى واو النسقِ .

قوله عَزَّ وَجَلَّ : (لَئِلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حَجَّةٌ ، إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) (١) . معناه : والذِّينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (٢) ، و (الذين) في موضع خفضٍ نسبةً على الناس . وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيِّي الْمُرْسَلُونَ ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) (٣) . وقالَ بعضُ التَّحْوِيَّينَ : «إلا» هَا هُنَّا بمعنى واو النسق ، كأنه قالَ : لا يخافُ لَدَيِّي الْمُرْسَلُونَ ، ومنْ ظَلَمَ ثم بدل حسناً بعد [٣٨ ب] سوءٍ ، فإني غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٤) . وقال بعضُهمْ : إنَّ «إلا» في هَاتَيْنِ الآيتَيْنِ بمعنى «لكن» ، كأنه قالَ : لكنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَلَا تَخْشُوْهُمْ على الانقطاع منْ أَوْلَاهُ . وكذلك قوله : (إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيِّي الْمُرْسَلُونَ) . تمَ الكلام ، ثم قالَ : إِلَّا مَنْ ظَلَمَ بمعنى : لكنَ مَنْ ظَلَمَ ثم بَدَأَ حَسْنًا بعدَ سُوءٍ فإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ .

والموضعُ السَّادِسُ : تكونُ «إلا» بمعنى «إمَّا» كقولك : «إمَّا أَنْ تُكَلِّمَنِي وَإِلَّا فَأَسْكُنَتُ» . المعنى : إمَّا أنْ تكلمني ، وإمَّا أنْ تَسْكُنَ .

(١) سورة البقرة : الآية ١٥٠ .

(٢) وهذه مقالة أبي عبيدة في مجاز القرآن ١ : ٦٠ .

(٣) سورة النمل : الآيات ١٠ و ١١ .

(٤) حكى الفراء هذه المقالة في آية «سورة البقرة» في معاني القرآن ١ : ٨٩ وقال : «فهذا صواب في التفسير خطأ في العربية ، إنما تكون «إلا» بمنزلة الواو إذا عطفتها على استثناء قبلها ، فهناك تصير بمنزلة الواو ٠٠٠٠ » ثم حكاماً في كلتا الآيتين ٢ : ٢٨٧ وقال : «ولم أجد العربية تحتمل ما قالوا» وانظر تمام كلامه ثمة ، وانظر أيضاً تفسير الطبرى ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٥ (ت تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر) و ١٩ : ٨٥ (ط. بولاق) . والبعض المعيط ١ : ٤٤٢ ، وتفسير القرطبي ٢ : ١٦٩ .

باب

مواضيع غَيْرٍ

اعلم أن لـ «غير» سبعة مواضعٍ .

تكونُ استثناءً : كقولك : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » ٠
 و « هَذَا دِرْهَمٌ غَيْرَ دَانِيقٍ » ٠ فتنصب « غيرًا » على الاستثناءٍ .
 وتكونُ نعتاً : كقولك : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ » ،
 و « هَذَا دِرْهَمٌ غَيْرُ جَيْدٍ » ، و « رَأَيْتُ رَجُلًا غَيْرَ صَالِحٍ »
 و « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرَ مُحَمَّدٍ » ، فتجري « غيرًا » على
 ما قبلها في الإعرابٍ على النعمٍ . قالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَا يَسْتَوِي
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِكَ الظَّرَرُ (١)) ٠ وقد
 قُرِئَ : (غَيْرَ) بالتصبٍ على الاستثناءٍ ، وبالرفع نعتاً
 لـ (الْقَاعِدِينَ) ، وبالخفض نعتاً لـ (الْمُؤْمِنِينَ) ٠

(١) سورة النساء : الآية ٩٥ .

(٢) في أ : للموضع .

وتنصب (غير) قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر والكسائي وخلف .
 والرفع قراءة باقي العشرة . انظر التشر ٢ : ٢٤٣ ، والتيسير ، ص : ٩٧ .
 وأما الخفض فتنسب في البحر المعيط ٣ : ١٣٣٠ إلى الأعمش وأبي حمزة .
 إلا أن صاحب الاتحاف ذكر الأعمش فيمن رفع . انظر صن : ١٩٣ منه .

وتكون حالاً: وذلك في كُلٍّ مَوْضِعٍ يُصلحُ في مَوْضِعِهَا:
 «لا»، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (غَيْرَ مُحْلِّي الصَّيْدِ) (١) .
 و (غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَّاهُ) (٢) . و (غَيْرَ بَاغِرٍ وَلَا عَادِ) (٣) .
 وما أَشْبَهَ ذَلِكَ . نصب (غير) في هذِهِ المواقِعِ على الْحَالِ
 لَا عَلَى الْإِسْتِئْنَاءِ، لَأَنَّ «لا» تصلحُ في موضعها في هذِهِ المواقِعِ .
 وتكون تَحْقِيقاً بَعْدَ التَّفْهِيِّ: كَقَوْلِكَ: «لَا إِلَهَ غَيْرُ
 اللهِ»، فَتَرْفَعُ «غَيْرَا» خَبَراً لابتداءٍ . لَأَنَّ «لا» الاسمُ معها
 في موضعِ رَفْعٍ بِالْأَبْتِداءِ .
 وتكون بمعنى «لكن» كما قال الشاعرُ الْذِبِيَّانِيُّ (٤):

[٣٩] [٣٩] وَلَا عَيْبٌ فِيهِمْ غَيْرٌ أَنَّ سَيُوفَهُمْ
 بِهِنَّ فَلَثُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَنَائِبِ (٥)
 مَعَنَاهُ: لَكُنَّ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ فَلَثُولٌ . وَلَيْسَ الْفَلَولُ
 بِعَيْبٍ لَهُمْ فِي السَّيُوفِ فَيَكُونُ مُسْتَسْتَنِيٌّ مِنْ أَوَّلِهِ،
 وَإِنَّمَا أَرَادَ: لَا عَيْبٌ فِيهِمْ، لَكُنَّ سَيُوفَهُمْ هَكَذَا .
 وَمُثْلُهُ قَوْلُ الشَّابِيعَةِ الْجَعْدِيِّ (٦) :

(١) سورة المائدة: الآية ١ .

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٥٣ .

(٣) سورة البقرة: الآية ١٧٣ ، سورة الأنعام: الآية ١٤٥ ، سورة النحل: الآية ١١٥ .

(٤) الشاعرُ الْذِبِيَّانِيُّ (مرت ترجمته ص: ٤٦) .

(٥) ش المغني: ٣٤٩ .

(٦) هو قيس وقيل حيان بن قيس بن عبد الله من بنين جعدة ، وقيل عبد الله ابن قيس شاعر محضرم صهابي كان من الممارين .

فَتَسْتَى كَمُلَّاتٍ أَعْرَافَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوَادٌ فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًّا^(١)

يُرِيدُ : لَكِنَّهُ جَوَادٌ مَعَ هَذَا ، وَلَيْسَ اسْتِئْنَاء مِنْ^{*}
أَوْلَهُ : وَلَوْ اسْتَنَى لِقَالَ : كَمُلَّاتٍ أَعْرَافَهُ غَيْرَ أَنَّهُ بَخِيلٌ ،
أَوْ جَبَانٌ^(٢) [وَ(٢)] نَحْوَهُ^(٣) . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الفَرْزُدَقِ^(٤) :

وَمَا سَجَّنُونِي غَيْرَ أَتَيَ إِبْنُ غَالِبٍ

وَأَتَيَ مِنَ الْأَتْرَيْنِ غَيْرَ الزَّعْنَافِ^(٥)

كَائِنَهُ قَالَ : لَكِنِي إِبْنُ غَالِبٍ وَ « الزَّعْنَافُ » : الْعَيْدَ
وَالْأَتْرَاعُ وَ « زَعْنَافُ الْأَدِيمِ » : أَطْرَافُهُ وَزِيَادَاتُهُ ،
الْوَاحِدَةُ : « زَعْنَفَةٌ » بِالْكَسْرِ ، وَأَمْكَانُ « الزَّعْنَفَةُ » بِالْفَسْحِ
فَهِيَ التَّزْرِيزَيْنُ . مَصْدَرُ « زَعْنَفَهُ زَعْنَفَةٌ » أَيْ^{*} :
زَيَّنَهُ تَزْرِيزِنَا .

وَتَكْثُونُ بِمَعْنَى لِيَسَ : كَقَوْلِكَ : « أَتَتْ غَيْرُ ضَارِبٍ
زَيْدًا » . تُرِيدُ : أَنْتَ لَسْتَ ضَارِبًا زَيْدًا . [وَمِنْهُ قَوْلُ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدِ الْخَيْلِ حَيْنَ وَفَدَ عَلَيْهِ : « مَا وُصِفَ
لِي أَحَدٌ » فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فِي الإِسْلَامِ إِلَّا دُونَ الصَّفَةِ

(١) الكتاب ١ : ٣٦٧ ، الغزالة ٢ : ١٢ .

(٢) سقطت من آ .

(٣) في ب : نحو ذلك .

(٤) الفرزدق (مرت ترجمته ٧٣) .

(٥) الكتاب ١ : ٣٦٧ .

لَيْسَكَ (١) » ، يُرِيدُ : غَيْرَكَ (٢) [

وَقَالَ لَبِيدٍ (٣) :

فَإِذَا جُوْزَيْتَ قَرْضًا فَاجْزِرْ
إِنَّمَا يَجْزِرِي الْفَسَى غَيْرُ الْجَمَلِ (٤)
يُرِيدُ : لَيْسَ الْجَمَلُ (٥)

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمُخَالِفِ (٦) ، كَفَوْلِكَ : « الصَّالِحُ غَيْرُ
الظَّالِحِ » ، وَ « الْجَوَادُ غَيْرُ الْبَخِيلِ » أَيِّ الْمُخَالِفُ [لَهُ] (٧) .

(١) الغير ذكره ابن اسحاق في المذاي ونقله عنه ابن حجر في « الاصادة »
في ترجمة زيد الغيل ٣٥/٣

(٢) زيادة من أ.

(٣) لَبِيدٍ (مرت ترجمته ص : ١١٧) .

(٤) الكتاب ١ : ٣٧٠ ، الغزانتي ٤ : ٦٨ ، ٤٧٧ ، ٧٤٤ .

ولم يرد في ب إلا عجز البيت .

(٥) في ب : الجميل .

(٦) في أ : المخالفه .

(٧) سقط من ب .

باب

مَوَاضِعُ كَانَ

اعلم أنَّ لـ «كان» أربعة مَوَاضِعَ :

تكون ناقصة : تحتاج إلى اسم [٣٩ ب] وخبره . كقولك :
 «كان زَيْدٌ عَالِمًا» (١) ، و «كان عَمْرٌ و جَالِسٌ» ،
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وتكون تامة : تكتفي بالاسم ولا تحتاج إلى خبره ، وذلك
 إذا كانت بمعنى «وقع» و «حدث» ، وبمعنى : «خلق» .
 كقولك : «كان الأمر» بمعنى : وقع [الأمر] (٢) وحدث ،
 و «أنا أعرِفه مُنْذَ كان» [أي] (٣) مُنْذَ خلق ، و «إذا
 كان يوم العيد فائتني» ، أي إذا حَدَثَ وَقَعَ . ومنه
 قوله تعالى : (ولأنَّ كان ذُو عشرةٍ فَنَظِيرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ) (٤)،
 لَمْ (٥) يَأْتِ لَهَا بِخَبَرٍ ، لأنَّ المعنى : إنْ (٦) وَقَعَ ذُو عشرةٍ .

(١) وردت في ب بعد باب ليس .

(٢) في ب : قائما .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٠ .

(٥) في ب : ولم .

(٦) في ب : وإن .

ومثله، قوله تعالى: (فَكَانَ نَظَرُهُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) (١)،
وكذلك قوله: (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً) (٢)، و (إِنْ)
كانتْ وَاحِدَةً (٣)، و (إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) (٤).
في قراءةٍ مِنْ رَفِيعٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، [وَهُوَ الرَّبِيعُ
ابنُ ضَبْعٍ] (٥):

إِذَا كَانَ الشَّيْءَ فَأَدْفِئُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّيْءَ (٦)

يعني: إذا حدث الشيء ووقع، وقال ذو الرمة:

(١) سورة الزخرف: الآية ٢٥، ولا يسلم للمؤلف أن (كان) فيها تامة، بل هي ناقصة، وخبرها (كيف).

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٨٢، وسورة النساء: الآية ٢٩.

«الرفع في آية «البقرة» قراءة العشرة عدا عاصما وحده فإنه نصب على أن (كان) ناقصة، وأما آية «النساء» فالنصب فيها قراءة الكوفيين، وقرأ باقي العشرة بالرفع. انظر النشر ٢: ٢٩٠، ٢٤٠، والتيسير، ص: ٨٥، ٩٥.

(٣) سورة النساء: الآية ١١، والرفع فيها قراءة نافع وأبي جعفر، وقرأ باقي العشرة بالنصب. انظر النشر ٢: ٢٣٩، والتيسير، ص: ٩٤.

(٤) سورة يس: الآياتان ٢٩، ٥٢، والرفع فيهما قراءة أبي جعفر، وقرأ باقي العشرة بالنصب. انظر النشر ٢: ٢٢٨. والاتحاف، ص: ٣٦٤.

(٥) زيادة من ١: والرابع بن ضبع الفزارى أحد المعمرين قالوا: كان من أطول من كان قبل الاسلام عمراً، وقيل: دخل على عبد الملك بن مروان وكان بينهما حديث.

(٦) شذور الذهب ٣٥٤، شواهد ابن عقيل ٥٠، الغزارة ٣: ٣٠٧، أسرار العربية ١٣٥، سمعل الالاء ٨٠٣، وروي: ينهر منه.

(٧) ذو الرمة (مرت ترجمته ص: ٣٤).

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ : كُونَا ، فَكَانَتَا ،
فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَقْعَلُ الْخَمْرُ (١)

المعنى : قالَ اللَّهُ : أَحْدَثَاهُ فَحَدَّسْتَا وَ « فَعُولَانِ »
نَعْتَ لِلْعَيْنَينِ . وَإِنَّمَا قَالَ : « فَعُولَانِ » (٢) وَلَمْ يَقُلْ :
« فَعُولَكَانِ » وَ « الْعَيْنُ » (٣) مَوْكِشَةً ، لِأَنَّهَا « فَعُولُ »
بِعْنَى « فَاعِلُ » [وَ « فَعُولُ » بِعْنَى « فَاعِلُ »] (٤) لَا تَدْخُلُهَا الْهَاءُ
فِي نَعْتِ الْمَؤْنَثِ . وَقَدْ أَحْكَمَنَا شَرْحَ هَذَا فِي كِتَابِ « الْمَذْكُورُ
وَالْمَؤْثَرُ » . وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ الْكَنَانِي (٥)] :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا
وَإِذَا يَحْسَسُ الْحَيَّسُ يُدْعَى جُنْدَبُ (٦)
يعني إِذَا وَقَعْتَ كَرِيهَةً .

(١) أَمَالِيُّ الْمَرْتَضِيٌّ ١ : ٢٠ وَفِيهِ تَفْصِيلٌ ، وَالْدِيْوَانُ ٥٧٩ ، وَفِيهِ فَعُولَيْنُ ،
وَفِي الْهَامِشِ : وَقَدْ أَخْذَتْ بِرِوَايَةِ الْأَفَانِيِّ ١٨ : ٣٤ فَفِيهِ عَنْ عَبْسَةِ
النَّعْوَيِّ قَالَ : قَلْتُ لِذِي الرَّمَةِ وَسَمِعْتَهُ يَنْشِدُ : وَعَيْنَيْنِ ۖۖۖ فَعُولَيْنِ
قَالَ : قَلْتُ لَهُ : فَهَلَا قَلْتُ : فَعُولَانِ ؟ فَقَالَ لَوْ قَلْتُ : سَبَعَانَ اللَّهُ وَالْحَمْدُ
لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَانَ خَيْرًا لِلَّهِ ۖۖۖ

(٢) فِي بِ : فَعَلَانِ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) فِي أِ : « وَالْعَيْنُ مَنْهُ » وَ « مَنْهُ » مَقْعُومَةٌ مُخْلَطَةٌ بِالْمَعْنَى .

(٤) اَنْفَرَدَتْ بِهِ بِ .

(٥) اَنْفَرَدَتْ بِهِ أَ . وَابْنُ اَحْمَرَ الْكَنَانِيُّ هَذَا هُوَ هَنْيَ بْنُ اَحْمَرَ مِنْ بَنِي الْعَارِثَ
ابْنُ مَرْيَةَ بْنُ عَبْدِ مَنَّا بْنُ كَنَانَةَ بْنُ خَزِيمَةَ ، جَاهْلِيَّ .

(٦) إِعْرَابُ شَوَاهِدِ اَبْنِ عَقِيلٍ : ٨٣ ، عَيْنُ الْأَخْبَارِ ٣ : ١٩ . وَهُوَ مِنْ أَبْيَاتِ
سَائِرَةَ اخْتَلَفُوا فِي نَسْبِهَا اخْتِلَافًا فَاحْسَنُوا بِسَعْدِهِ الْعَلَمَةُ الْمَيْمَنِيُّ فِي ذِيلِ
السِّمْطِ . صِ : ٤١ - ٤٢ .

وقال مَقَاسُ الْعَائِذِي (١) :

فَدَى لَبْنَيْ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ فَاقْتَيَ
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبَ (٢)

[٤٠] معناه : إذا وقَعَ يَوْمٌ أَشْهَبُ ذُو كَوَاكِبَ ،
و « كوكب » (٣) كل شيء (٤) : مُحَظَّة ، وَمَنْ قَرَأَ : (إلا)
أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً (٤) . بالنصب فمعناه : إلا أن تكون
السجارة تِجَارَةً . كما قال عَرَوْ بْنُ شَائِسَ (٥) :

بَنَى أَسْدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا
إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبِ أَشْنَعَا (٦)

نصب « يوماً » على خبر « كان » . أراد [إذا] (٧) كان اليوم

(١) مقاس العائذني أبو جلدة ، واسمها مسهر بن النعمان ، وقيل في اسمه غير ذلك . ولقب مقاساً بيت قاله ، وقيل : بل لأنه يمقس الشعر كيف يشاء شاعر محسن .

(٢) الكتاب ١ : ٢١ ، شواهد ابن عقيل : ٨٣ ، اللسان (كون) .

(٣) في ب : كواكب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ ، وسورة النساء : الآية ٢٩ .

(٥) عمرو بن شايس : هو أبو عرار بكسر العين وقيل بفتحها ، وفيه يقول لاماته :

أرادت عراراً بالهوان ومن يرده عراراً لعري بالهوان فقد ظلم
قال الجمحي : كثير الشعر في الجاهلية والاسلام ، وهو أكثر طبقته
شعرآ . . . وأسلم في صدر الاسلام وشهد القادسية .

(٦) الكتاب ١ : ٢٢ ، ابن يعيش ٧ ، والمعلاني الكبير : ٩٧٣ ، ونسبة
للحصين بن الحمام المري وفيه : أشهبا .

(٧) سقط من ب .

يوماً يعني اليوم الذي يقع فيه القتال، فهذه التي لها اسم "خبر" .
وأمّا قوله مثّلاً (١) :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
فَلَا يَكُونُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَ (٢)

(٣) فإنما نصب «الوداع» على خبر «كان» ، [واسمه «كان»] [زايدة] مُضمر «كانه قال : فلا يَكُونُ حَظَّيِّي مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعاً .
والوضع الثالث : تكون «كان» [زايدة] (٤) مُثْلِعَةً ،
كقولك : «ما كان أَحْسَنَ زَيْدًا» . المعنى : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ،
و «كان» زائدة مُثْلِعَةً لا اسم لها ولا خبر ، وإنما أدْخَلُوها
لتدمّل على أن ذلك قد مضى . ومثله : «إِنَّ زَيْدًا — كان —
قَائِمٌ» ، و «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ — كان — قَائِمٌ» . [يريد :
إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٌ] (٥) و «كان» زائدة
للتوكيد ، لا اسم لها ولا خبر . قال الشاعر (٦) :

سَرَّاءً بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
عَلَى — كَانَ — الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَابِ (٧)

(١) هو صاحب الشاهد الأسبق رقم ١ من الصفحة السابقة .

(٢) شواهد المغني ٨٤٩ ، ابن يعيش ٧ : ٩ ، المعاني الكبير : ٨٣٥ ،
المفضليات ٨٤ ب .

(٣) سقط من ب .

(٤) زيادة من ب .

(٥) زيادة من ب .

(٦) من شواهد الفراع ولم يعرف قائله .

(٧) شواهد ابن عقيل ٥٤ ، شواهد الأشموني ٢ : ١٠٩ ، الخزانة ٤ : ٣٣ ،
أسرار العربية ١٣٦ ، الضرائر ٣٠٩ ، ويروى الجياد .

[فَخَفَضَ «الْمَسَوَّمَةَ» عَلَى إِلْغَاءِ «كَانَ» أَرَادَ عَلَى الْمَسَوَّمَةِ
الْعَرَبِ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَا يَدْخُلُ^(١) [عَلَى الْفَعْلِ وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ^(٢) :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَّتْ بَدَارٌ قَوْمٌ
وَجِيرَانٍ لَنَا — كَانُوا — كِرَامٌ^(٣)

«كَانَ»^(٤) زَائِدَةً هَذِهَا هُنَّا لَا اسْمُ لَهَا وَلَا خَبْرُ عِنْدِ الْخَلِيلِ، أَرَادَ
وَجِيرَانٍ [لَنَا]^(٥) كِرَامٌ • جَعَلَ «كِرَاماً» نَفَّالَ «الْجِيرَانَ»، وَأَلْغَى
«كَانَ» وَلَمْ يَعْلَمُهَا • وَالْقُصْيَدَةُ مُجْرَوَّرَةٌ، وَلَوْ أَعْمَلَ «كَانَ»^(٦) •
لَقَالَ^(٧) : «كَانُوا كِرَاماً» •

وَرَدَّ الْمُبَرَّدُ هَذَا، وَزَعَمَ أَنَّ «كَانَ»^(٨) لَهَا اسْمٌ وَخَبْرٌ،
فَاسْسَهَا الْوَاوُّ التِي فِيهَا^(٩) بٌ وَخَبْرُهَا «لَنَا» التِي قَبْلَهَا كَانَهُ قَالَ^(١٠) :
وَجِيرَانٍ^(١١)، كَانُوا لَنَا، كِرَامٌ^(١٢) •

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (كَيْفَ ثَكَلَمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ
صَبَّيْتَا^(١٣)) • فَ«كَانَ» هَذِهِ زَائِدَةً، وَ«الصَّبَّيْتَ» مُنْصُوبٌ

(١) زِيادةٌ مِنْ أَنَّ.

(٢) الفرزدق (مرت ترجمته ص: ٧٣).

(٣) الكتاب ١ : ٢٨٩ ، مجاز القرآن ٢ : ٧ ، شواهد المغني : ٦٩٣ ،

شواهد ابن عقيل : ٥٣ ، شواهد الأشموني ٢ : ١٠٦ ، الغزانة ٤ : ٣٧ ،

أسرار العربية ١٣٦ ، اللسان (كون) • وروي : رأيت ديار

(٤) في ب : «كَانُوا» على لفظها في البيت •

(٥) سقط من ب •

(٦) في ب : يقال ، وهو تصحيف •

(٧) في ب : كَانُوا •

(٨) انظر المقتصب ٤ : ١١٦—١١٧ وما علقت محققته ثمة •

(٩) سورة مريم : الآية ٢٩ •

على الحال ، لا بخبر « كان » والتقدير [— والله أعلم —] (١) :
 كيف نكلم من في المهد صبياً ، أي في حال الصبي (٢) ،
 ولو اتصب بخبر « كان » لم يكن عيسى عليه السلام فضل
 على [سائر] (٣) النساء ، لأن جميع النساء كانوا (٤) في المهد
 صبياناً ، فالآلية في أمر عيسى عليه السلام أكثـر كلام النساء
 في المهد صبياً لا [أنه كلبهم (٥)] ، وقد كان قبل ذلك في
 المهد صبياً (٦) .

والموضع الرابع : تكون « كان » مضمراً فيها اسمها بمعنى :
 الأمر والشأن والقصة ونحوها . وتقع بعد « كان » جملة
 يرتفعونها بالابتداء والخبر ، كقولك : « كان زيد قائم » ،
 والتقدير : كان الأمر زيد قائم . ف « الأمر » اسم « كان »
 وهو مسـتر فيها و « زيد » رفع بالابتداء ، و « قائم » خبره ،
 والجملة خبر « كان » . وقد حکي عن العرب : « كان أنت
 أخـير منه » ، على الأضمار في « كان » . وقرأ أبو سعيد

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : أي في هذه الحال .

(٣) سقط من ب .

(٤) في ب : لأن كلا كانوا .

(٥) من ب ، ومكانه في أبياض .

(٦) كان المؤلف أخذ ما قال في الآية من كلام المبرد في المتنصب ٤ : ١١٧-١١٨
 غير أنه تصرف فيه . وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ :
 ١٢٤ - ١٢٥ ، وشرح المفصل ٧ : ٩٩ ، ١٠٠ ، وشرح الكافية ٢ :
 ٢٩٣ ، والبحر المحيط ٦ : ١٨٧ .

الخديع : (فَكَانَ أَبُوَاهُ مَعْوِمِنَارٍ^(١)) . وَمِنْهُ قَوْلُ^{*}
العَجَّيْرِ السَّلْوَلِي^(٢) :

إِذَا مِتْ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِيتَ
وَآخَرُ مُثْنِي بِالْكَذِي كَنْتُ أَصْنَعَ^(٣)

هكذا أنسده^(٤) سيبويه ، يريد^(٥) : إذا متْ كَانَ الْأَمْرُ أو
أو الشَّيْءُ أو الْقِصَّةُ : النَّاسُ نِصْفَانِ فـ « الْأَمْرُ » اسْمُ « كَانَ »
وَهُوَ مُضَمَّنٌ فِيهَا وَقَوْلُهُ : « النَّاسُ نِصْفَانِ » « ابْتِدَاءٌ وَخَبْرٌ »
فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهَا جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَبْرٍ « كَانَ » وَ « شَامِيتَ »
وَآخَرُ » بَدَلٌ مِنْ [قوله]^(٦) : « نِصْفَانِ » . يُرِيدُ : أَحَدُهُمَا
نِصْفَانِ^(٧) . وَأَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ : « كَانَ النَّاسُ نِصْفَيْنِ » بِالنَّصْبِ

(١) سورة الكهف : الآية ٨٠ . وقد ذكر هذه القراءة أبو حيان في البحر
المحيط ٦ : ١٥٥ وزاد نسبتها إلى الجعدي أيضاً .

(٢) العجير السلولي هو العجير بن عبد الله بن سلول بن مرة : شاعر
إسلامي مقل من شعراء بنى أمية ، وكان كريماً جواداً يستشهد صاحب
لسان العرب بشعره كثيراً .

(٣) الكتاب ١ : ٣٦ ، أمالی ابن الشجيري ٢ : ٣٣٩ ، الأشموني ٢ : ٧٠ ،
أسرار العربية ١٣٦ ، ابن يعيش ١ : ٧٧ ، ٣ : ١١٦ ، ٧ : ١٠٠ ،
وذكر الشنتوري : استشهد به على الاضمار في كان ، ولو لم يضر
لنصب الخبر فقال نصفين ، ومعنى البيت ظاهر من لفظه .

(٤) في أ : أنسد .

(٥) في ب : يقول .

(٦) زيادة من ب .

(٧) هكذا في النسختين ، ولعل الصواب : « نصفان : أحدهما شامت » إذ
الظاهر أن المؤلف أراد أن يبين أن في التقدير ما يقابل « آخر » في قوله :
« وآخر مثل » .

على خبر « كان » . و قال عبد بنى الحسّان في مثله (١) :

أَمِنْ سُمِيَّةَ دَمْعَ الْعَيْنِ مَذْرُوفُ

أَمْ كَانَ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ (٢)

[٤١] و قال هشام أخو ذي الرشمة (٣) :

هِيَ الشَّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفِيرَتْ بِهَا

وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ (٤)

جعل اسم « ليس » مستترًا فيها ، والتقدير : ليس الأمر شفاء الداء مبدول ” منها .

ولا يجوز أن تقول : « زَيْدٌ » — كان — قائم » على أن تضمر في « كان » الأمر والشأن ، لأنه إذا أضمر في « كان » الأمر والشأن ، لا يكون ما بعدها إلا جملة .

ولا يجوز أن تقول : « كان زَيْدٌ قائم » على إلغاء « كان »

(١) هو سعيم عبد بنى الحسّان (وقد مرت ترجمته ص : ٨٥) .

(٢) هو مستهل ثلاثة أبيات لسعيم في ديوانه ٦٢ - ٦٣ . وقد بين محققه العلامة الميمني أنه من سبعة أبيات تروى لعنترة أيضا ، وذكر المصادر التي روتها كلها أو بعضها منسوبة إليه .

(٣) في أ : أخي . وهو خطأ من الناسخ .

(٤) الكتاب ١ : ٣٦ ، المقتبس ٤ : ١٠١ ، شرح القصائد السبع ٤٧٤ ،

ابن يعيش ٣ : ١١٦ ، الأشباه والنطائج ٣ : ١٦٦ . وقال الشنتمري : « أضمر في « ليس » وجعل الجملة تفسيراً للمضمر في موضع الخبر . وصف امرأة يحبها وهي تهجره ، فيقول : وصالها شفاء لما أجدت من داء حبها ، فلو بذلك لشفتني . وتقدير الاسم المضمر في « ليس » : وليس الأمر الذي هو شفاء دائي مبذولاً منها » .

لأنه إذا تقدمت لم يجز إلغاوها ، فإذا (١) توسلت جاز إلغاوها على
 قياس «ظننت» وأخواتها، فيجوز «زيد» — ظنت — «منطلق»
 ولا يجوز «ظننت زيد» منطلق «لأنه إذا تقدم في صدر الكلام
 قوي فلم يلغ ، كما (٢) أن القسم يلغى إذا توسط أو تأخر ، ولا يلغى
 إذا تقدم . تقول : «زيد والله منطلق»؛ و«زيد منطلق»
 والله . ولا يجوز «والله زيد» منطلق «حتى تقول : «والله
 لزيد» منطلق» . وما أشبه ذلك من أجوبة القسم .

★ ★ ★

(١) في ب : وإذا .

(٢) في ب : وكما :

باب (١)

مواضع على

اعلم أذ لها ثلاثة مواضع :

تكون حرفا من حروف الخفض : كقولك : « زَيْدٌ » على الجبل ، بالخفض .

وتكون فعلاً : كقولك : « زَيْدٌ عَلَى الْجَبَلِ » بالتصب لأنها مِن « عَلَى يَعْلُو » وكتابته بالألف . ومنه قول امرئ القيس (٢) :

عَلَى قَطَنَأْ بِالشَّيْمِ أَيْمَنْ صَوْبِه
وَأَيْسَرِهُ أَعْلَى السَّتَارِ فَيَذْبَلِ (٣)

وتكون اسماً : وذلك إذا دخل عليها شيء مِن حروف الخفض ، كما قال الشاعر (٤) :

(١) تأخر في ب .

(٢) امرئ القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٣) الديوان : المعلقة ١٠٤ . كتبت أعلا ، ب Alf الم ، المشهور في الروايات على « حرف العبر » .

(٤) نسبه أبو زيد في التوادر ليزيد القشيري وهو عند ابن منظور ليزيد ابن الطثري وهذا واحد ، فهو يزيد بن الطثري القشيري .

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفَضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّكْسِ اسْتَوَى فَتَرَكَعَا

وَقَالَ مَزَاحِمٌ الْعَقِيلِيُّ^(٢) :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِيَّئُهَا
تَصِيلٌ ، وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهُولٍ^(٣)

[٤١ ب] ف « على » في هذين البيتين اسم « الدخول » « من » عليهما، وهي لا تدخل إلا على الاسم . قوله: « غدت من عليه » أي من عند فرخها ، يعني القطاوة ، وقال بعضهم : أي من فوقه ، أي من فوق الفرخ ، ف « على » هنا ظرف من المكان بمعنى « عند » أو « فوق » .

(١) أمالى الشعري ٢ : ٢٢٩ ، ابن يعيش ٨ : ٣٨ ، الأسرار ٢٥٦ ، النواادر في اللغة ١٦٣ ، اللسان (علا) .

(٢) مزاحم المقبلي : مزاحم بن عمرو شاعر بدوي إسلامي ، صاحب قصيدة ورجز - كان في زمن جرير والثردق (الأغاني ١٧ : ١٥٠) .

(٣) الكتاب ٢ : ٣١٠ ، شواهد المفتني ٤٢٥ ، شواهد ابن عقيل ٢٥ . الغزانة ٤ : ٢٥٣ ، ابن يعيش ٨ : ٣٨ ، النواادر لأبي زيد ١٦٣ وفيها : تخد سنهما ٠٠٠ ، بيضاء ، أدب الكتاب ٣٩٢ . والبيت أيضاً : في العيون ٤ ، ٤١٨ ، ٦٤ و ٦٦ : ٦٥ .

ومعنى البيت : أن هذه القطعة انصرفت من فوق فرخها بعد ماتمت مدة صبرها عن الماء ، تصوت أحشاؤها لعلها يسبب بعد عهدها بالماء ومارت عن بيضها الذي تركته بموضع مرتفع خال من الأعلام التي يهتمي بها .

باب (١)

مَوَاضِعُ لَيْسَ

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون استثناءً : فتنصب المستثنى بعدها بخبرها ، وتضمر^{*}
الاسم كقولك : « قامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا » تزيد : ليس أحدُهُمْ زَيْدًا .

وتكون فعلاً بمنزلة « كان » ترفع الاسم وتنصب الخبر
كقولك : « لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا » .

وتكون حرفاً بمعنى « ما » ويظل عملها إذا دخل « إلا » على
الخبر ، كقولك : « لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ » كما تقول :
« مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ » .

وحكى عنهم : « لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا مِسْكٌ » بالرفع على
معنى ما الطيب إلا المisk .

وحكى عنهم : « لَيْسَ خَلْقَ اللَّهِ مِثْلُهُ » ، ومعناه :
ما خلق الله مثله . لأنَّ ليس لا بدَّ لها من اسم و « خلق » فعل ،
ولا يكون اسم « ليس » . وقد يجوز أن تضمر لـ « ليس » ها هنا
اسماً بمعنى « الأمر » كأنك قلت : ليس الأمر خلق الله مثله .

(١) ورد في ب قبل كان .

كما تقول : « كان يقوم زَيْدٌ » ٠ ترييدٌ : كان الأمر يقوم زَيْدٌ ٠
لأنَّ الفعلَ لا يليه الفعلَ (١) ٠

وتكونُ نسفاً : على مذهَبِ الكوفيين بمنزلة « لا » تقولُ :
« جاءَنِي زَيْدٌ لِيسَ عَمْرُو » ٠ ترييدٌ : لا عَسْرُو ٠ و « اضْرِبْ
زَيْدًا لِيسَ عَسْرًا » ٠ قالَ لبيدٌ (٢) :

وَإِذَا جِوْزِيتَ قَرْضًا فَاجْزِه
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَنَى لَيْسَ الْجَمَلَ (٣)

يريدٌ : لا الجمل (٤) ٠ هكذا رواه الكوفيون، ورواه البصريون:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَنَى غَيْرُ الْجَمَلِ

وقالَ بعضاً منهم معناه : ليسَ الْجَمَلُ [٤٢ أ] يَجْزِي ، فحذفَ
الفعلَ ٠ وقالَ جريرٌ (٥) :

تَرَى أَنَّرَا بِرِّ رَكْبَتِهَا مُضِيَّا
مِنَ التَّبَرَّاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ (٦)

يريدٌ : لا من الصلاة ٠

(١) زيادة من آ.

(٢) لبيد (مرت ترجمته ص: ١١٧) ٠ وفي ب : وقال لبيد ٠

(٣) في أ : جزية ، وهو خطأ من الناسخ ، مر الشاهد ١٨٢ ٠

(٤) في ب : العجميل ٠

(٥) جرير (مرت ترجمته ص: ٦٦) ٠

(٦) الخزانة ١ : ٤٨١ وروي فيها : وقد دَمَيَتْ مواتِقَ رَكْبَتِهَا ٠ ٠ ٠

وفي اللسان (برك) : لَقَدْ قَرِحتْ نَفَائِنَ رَكْبَتِهَا ٠ ٠ ٠

باب

مَوَاضِعُ لَكَا

اعلم أن لها ثلاثة مواضع :

تكون : بمعنى « لم » وبمعنى « إلا » وبمعنى « حين » .

فأما وقوعها بمعنى « لم » فقولك : « لَكَا يَأْتِكَ زَيْدٌ » .
 [يريد : لم يأتك] (١) . قال الله تعالى : (وَلَكَا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُه) (٢) .
 (وَلَكَا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِكُمْ) (٣) ، (بَلْ لَكَا يَذْوَقُوا
 عَذَاباً) (٤) . مَعْنَاهُ : لم يأتِهم ، ولم يدخل ، ولم
 يذوقوا . وقال الأعشى (٥) :

فَفَقَّثْنَا وَلَكَا يَصْحُ دِيكَنَا إِلَى جَوَنَةِ عِنْدَ حَدَادِهَا . (٦)

أراد : لم يصح ، و « الحداد » : الخمار ، وإنما سميـ

(١) زيادة من ب ، وفيها : يريد .

(٢) سورة يونس : الآية ٣٩ .

(٣) سورة العبرات : الآية ١٤ .

(٤) سورة ص : الآية ٨ .

(٥) الأعشى (مرت ترجمته ص ٢٢) .

(٦) الديوان : ٩٤ ، الضرائر : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، اللسان (جون) ، المخصص .
 ١٢ : ١٠٣ .

حَدَّاداً لِنَعْهُ عَنِ الْخَمْرِ إِلَّا بِشَتَّاهَا ، وَالْعَرَبُ تَسَمَّيُ كُلَّ مَانِعٍ
حَدَّاداً ، وَتَسَمَّيُ الْبَوَّابَ حَدَّاداً لِأَنَّهُ يَمْسَحُ [الثَّابِسَ] (١)
مِنَ الدَّشْخُولِ .

وَأَمَّا وَقْوَعُهَا بِمَعْنَى «إِلَّا» فَقَوْلُكَ : «مَا أَتَانِي مِنَ الْقَوْمِ
لَكَا زَيْدٌ» شَرِيدٌ : إِلَّا زَيْدٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ
لَكَا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٢) . يَرِيدُ : إِلَّا عَلَيْهَا حَافظٌ .

وَقَالَ الشَّمَاخُ (٣) :

مِنْهُ وَلِدْتُهُ وَلَمْ يَتُوْشَبْ بِهِ تَسَبِّي
لَكَا كَمَا عَصِيبَ الْعِلْبَاءُ بِالْعُودِ (٤)

أَرَادَ : إِلَّا كَمَا عَصِيبَ (٥) .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْيَمِينِ (٦) : «بِاللَّهِ (٧) لَكَا قَمْتَ عَنَّكَا ،
وَإِلَّا قَمْتَ عَنَّكَا» .

وَ«لَكَا» بِمَعْنَى «إِلَّا» لَا تَسْتَعْسِلْ إِلَّا فِي هَذَيْنِ
الْمُوْضِعَيْنِ : أَعْنِي فِي الْقَسَمِ ، وَبَعْدَ حَرْفِ الْجَهْدِ .

(١) سقط من ب .

(٢) سورة طارق : الآية ٤ .

(٣) الشماخ (مرت ترجمته ص : ١٥٦) .

(٤) ديوان الشماخ ٢١ - ٢٦ ، الأضداد في اللغة ٧٢٣ ، وفيها حسبي ...

لَبَّاكِما ، لم يَؤْشِبْ : لم يَغْلُطْ . الْتَّلَبَاءُ ، هُنَا ، عَصِيبَ عَنِ الْبَعِيرِ .

قال : يَرِيدُ عَصِيبَ الْعُودِ بِالْعِلْبَاءِ .

(٥) فِي ب : غَصِيب ، وَهُوَ تَصْحِيف .

(٦) فِي ب : مَعَ الْيَمِينِ .

(٧) فِي ب : تَاهَ .

أَمَّا وقوعها بمعنى « حِينَ » [فَقَوْلُكَ] (١) : « كَلَّا سَتْرَيْدَا لَكَ كَلَّسَنِي » (٢) تريده : حِينَ كَلَّمَنِي ، جَعَلْتَ « لَكَ » ظَرِفًا ، ولا يليها إلا الفعل الماضي . قال (٣) الله تعالى (فَلَمَّا آسَقْنَا إِنْسَانَهُ مِنْهُمْ) (٤) . وقال : (إِلَّا قَوْمٌ يُؤْثِسُ لَكَا آمَنُوا [كَشَفْنَا عَنْهُمْ]) (٥) ، يُشَرِّيدُ : حِينَ [٤٢ ب] آسَقْنَا (٦) وحِينَ آمَنُوا ، ومثله : (لَكَ رَأَوْا بَأْسَنَا) (٧) ، (وَلَكَ جَاءَتْ رُسْلَنَا) (٨) ، (وَلَكَ جَاءَ أَمْرَنَا) (٩) وكذلك قَوْلُهُ : (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدِونَ بِأَمْرِنَا لَكَا صَبَرُوا) (١٠) . فَمَنْ (١١) قَرَأَ بفتح اللام وتشديد الميم أَرَادَ : حِينَ صَبَرُوا ، وَمَنْ قَرَأَ بكسر اللام وتحقيق الميم فالمعنى : لصبرهم ، ومن أجل صبرهم . كما تقول : « أَنَا أَكْثُرُ مُكَلَّلِنِي لِفَلَانٍ » أي من أجله .

(١) سقط من ب .

(٢) في ب : كلمت لما كلامني زيد .

(٣) في ب : وقال .

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٥ .

(٥) سورة يونس : الآية ٩٨ . وما يبين حاصرتين منها لم يرد في آ .

(٦) في آ : آسفوا .

(٧) سورة غافر : الآية ٨٥ .

(٨) سورة هود : الآية ٧٧ ، سورة المنكوبات : الآية ٤١ .

(٩) سورة هود : الآيات ٥٨ و ٩٤ .

(١٠) سورة السجدة : الآية ٢٤ . وفي أصل النسخة (وجعلناهم) وهي تصحيف . في التيسير للداراني ١٧٧ قال : قرأ حمزة والكسائي « لَمَا صَبَرُوا » بكسر اللام وتحقيق الميم ، والباقيون بفتح اللام وتشديد الميم .

(١١) في ب : فيمن .

باب

مواضيع متى

اعلم أذ [«متى»] (١) لها ثلاثة مواضع :

تكون جزاء : كقولك : «متى تقسم أقسام»
وما أشبه ذلك .

وتكون استفهاماً : كقولك : «متى تقوم؟» ، و «متى العيد» ، وما أشبه ذلك . ومعنى «متى» في هذين الوجهين ظرف من الزمان ، بمعنى «الحين» و «الوقت» .

وتكون بمعنى «وسط» حكى (٢) الكسائي عن العرب :
«آخر جهه مِنْ مَتَى كُمَّه» أي مِنْ وَسْطِ كُمَّه . وهبى لغة هذيل .

قال أبو ذؤيب الهذلي (٣) :

(١) زيادة من ب . وفوقها فيها علامة .

(٢) في ١ : وحكى .

(٣) أبو ذؤيب الهذلي هو خوبلد بن خالد جاهلي إسلامي ، كان راوياً لساعدة بن جويبة الهذلي ، وخرج مع عبد الله بن الزبير ، في معركة نحو المغرب فمات هناك .

شَرِبْنَ بِسَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ
 مَتَى لِجَاجِ خَضْرٍ لَهُنَّ نَثْيَجٌ^(١)
 [أَرَادَ: وَسْطٌ لِجَاجٍ]^(٢)



(١) أَمَالِي الشَّجَرِيٌّ ٢ : ٢٧٠ ، الْمَفْنِي ٣١٨ ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢ : ٧ ،
 الْمَخْصُصُ ١٤ : ٦٧ ، وَآدَبُ الْكَاتِبِ ٤٠٨ وَفِي هَامِشِهِ : تَرَفَعَتْ : تَصَاعَدَتْ
 وَتَبَاعَدَتْ إِلَى عُلُوٍّ ، لِجَاجٌ: جَمْعُ لَجَاجٍ ، وَهِيَ مَعْلَمٌ الْمَاءِ . نَثْيَجٌ: صَوْتٌ مُرْتَفَعٌ .
 يَدْعُونَ لِأَمْرَأَةٍ — ذَكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلِ بَيْتِ الْكِتَابِ بِاسْمِ أَمْ عَمْرَو .
 بِالسَّقِيرِيَا بِمَاءِ السَّعَابِ شَرْبٌ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَأَخْذُ مَا فِيهِ مِنْ مَاءِ لِجَاجٍ
 خَضْرٌ ، وَلَهَا صَوْتٌ مُرْتَفَعٌ .
 (٢) زِيَادَةٌ مِنْ بِ .

باب

مواضيع إذا

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون للمفاجأة ، كقولك : « تَظَرَّتْ فِيَادًا زَيْدٌ » .
زيـدـ : فـاجـأـني (١) زـيـدـ ، أو فـئـمـ زـيـدـ ، أو فـيـحـضـرـني
زـيـدـ . وهي في هـذـا المعنى ظـرـفـ مـنـ المـكـانـ ، كـما تـقـوـلـ :
«عـنـدـي زـيـدـ» . وإـشـمـا أـدـخـلـ عـلـيـهـا الـفـاءـ مـنـ بـيـنـ حـرـوفـ
الـعـطـفـ لـأـنـ وـقـوعـ الـثـانـيـ بـعـدـ الـأـوـلـيـ فـيـ الـمـعـنـىـ ، وـالـفـاءـ لـلـتـرـيـبـ .
وتـكـوـنـ ظـرـفـاـ لـلـزـمـانـ الـمـسـتـقـلـ فـيـ مـعـنـىـ الـجـزـاءـ ، وـلـاـ بـدـ
لـهـ مـنـ جـوـابـ : كـقـوـلـكـ : «إـذـا جـاءـنـي (٢) زـيـدـ فـأـكـرـمـهـ»
مـعـنـاهـ : إـذـا يـجـيـءـ .

وـتـكـوـنـ زـائـدـةـ : كـماـ قـالـ عـبـدـ مـنـافـ الـهـذـلـيـ ، وـهـنـوـ
آخـرـ الـقـصـيـدـةـ (٣) :

(١) في ب : فـقـاجـانيـ .

(٢) في ب : جاءـ .

(٣) عبد مناف الـهـذـلـيـ : هو عبد مناف بن ربيع شاعر جاهلي حضر يوم
أنـفـ عـادـ وـيـذـكـرـ فـيـ الـقـصـيـدـةـ الـتـيـ مـنـهـ الـبـيـتـ الـأـتـيـ خـبـرـهـ .

[٤٣] حَسْنَى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ
شَلَّاً كَمَا نَطَرْدُ الْجَمَالَةَ الشَّرِيدَةَ (١)

قالَ أَبُو عَبِيْدَةَ : مَعْنَاهُ حَسْنَى أَسْلَكُوهُمْ . وَقَالَ
أيضاً في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَإِذْ قَاتَنَا لِلْمَلَائِكَةِ) (٢) ،
وَقَوْلِهِ : (وَإِذْ عَلَمْتُكَ الْكِتَابَ) (٣) : « إِذْ » زَائِدَةَ
معناهُ : وَقَاتَنَا لِلْمَلَائِكَةِ وَعَلَمْتُكَ الْكِتَابَ .

والموضعُ الرَّابعُ : تَكُونُ « إِذَا » جواباً للجزاء بمنزلة الفاء ،
وتقعُ بعدها جملةٌ مبتدأةٌ . كقولكَ : « إِنْ تَأْتِنِي فَأَنَا (٤)
مَكْرُمٌ لَكَ » ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : « إِنْ تَأْتِنِي إِذَا أَتَتَ
مَكْرُمٌ لَكَ » ، قالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِنْ تُصْرِفْهُمْ سَيِّئَةً)
بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَلُونَ) (٥) . [معناهُ :
فِيَادَا هُمْ يَقْتَلُونَ] (٦) فـ « إِذَا » ها هنا جواب الشرط بمنزلة الفاء .

(١) أمالى الشجيري ١ : ٢٨٥ ، أدب الكاتب : ٣٤٣ ، الغزانة ٣ : ١٧٠ ،
لسان العرب مادة (جمل) ، ديوان الهدللين ٢ : ٤٢ ، الانصاف ٤٦١ ،
المخصص ١٦ : ١٠١ ، قتائدةٌ : ثانية ، وكل ثانية قتائدة . وقوله
شلاً ، قال الأصمسي : ليس لها جواب ، والجملة : أصحاب الجمال ،
وقد يقال : إن قوله شلاً جواب كنه قال : حتى إذا أسلقوهم شلوهم
شلاً . وهو يذكر قوماً فنروا حتى الجئوا إلى دخول ثانية .

(٢) سورة البقرة : الآية ٣٤ . وأيات أخرى .

(٣) سورة المائدة : الآية ١١٠ .

(٤) في ب : فإذا أنا .

(٥) سورة الروم : الآية ٣٦ .

(٦) انفردت به .

[ومثله قوله تعالى : (فَلَمَّا تَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ^(١)) . أَيْ فَهُمْ يُشْرِكُونَ^(٢)]

واعلم أنه لا يقع «إذا» التي للجزاء إلا الفعل ، لأنَّ
الجزاء لا يكُون إلا بالفعل . وإذا رأيتَ الاسمَ بعدَها مَرْفُوعاً
فَرَفْعُهُ عَلَى تَقْدِيرِ فعلٍ قَبْلِهِ ، لأنَّه لا يكُونُ بعْدَها الابتداءُ
والخَبَرُ ، وذلك قوله : «إِذَا زَيْدٌ» قَامَ فَقَمَ^(٣) إِلَيْهِ^(٤) .
تقْدِيرُهُ : إذا قَامَ زَيْدٌ . قالَ اللهُ تعالى : (إِذَا الشَّمْسُ
كَوَرَتْ^(٥)) . معناهُ : إذا كَوَرَتِ الشَّمْسُ . وجوابُ
الشَّكْرُطِ^(٦) قوله : (عَلِمْتَ نَفْسَ مَا أَحْضَرَتْ^(٧)) .

* * *

(١) سورة العنكبوت : الآية ٦٥ .

(٢) زيادة من آ .

(٣) في ب : معد .

(٤) سورة التكوير : الآية ١ .

(٥) في ب : الجزاء .

(٦) سورة التكوير : الآية ١٤ .

باب

مواضع ذا

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون بمعنى « صاحب » كقولك : «رأيت رجلاً
ذا مالٍ » ترید صاحب مالٍ .

وتكون للإشارة إلى الحاضر ، كقولك : « من ذا ؟ »
و « جاءني ذا » و « مررت بذا » ، و «رأيت ذا » ، ترید :
هذا ، فتحذف التثنية . وتقول : « من ذا قائماً ؟ » « من »
مبتدأ ، و « ذا » خبره [٤٣ ب] وهي إشارة إلى الحاضر ، و « قائم »
نصب على الحال ، كأنه سأله عمن عرف قيامه ولم يعرفه .

وتكون بمعنى « الذي » كقولك : « من ذا قائم ؟ »
و « من ذا خيراً منك ؟ » ، ترید : من الذي هو قائم ،
ومن الذي هو خير منك . ف « من » في مواضع رفعه
بالابتداء ، و « ذا » خبر الابتداء ، وهي اسم ناقص بمعنى
« الذي » . وقولك : « هو خير منك » ابتداء وخير في صلة
« الذي » . وقال سيبويه : أكثر ما يستعمل هذا على الإنكار .
أي ما أحد خيراً منك . كما تقول : « من ذا أرفع من
الخليفة ؟ » . الغرض : ما أحد أرفع من الخليفة ؟ ولم

ترددًّا أنَّ تشيرَ إلى إنسانٍ قدْ عرَفتَ فضله على المُسْئُولِ : ولمْ تعرِفْهُ فتَسأَلْ عنْهُ لِيُعْلِمْكَهُ . وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لِنَصْبَتْهُ فقلَّتْ : « مَنْ ذَا خَيْرًا مِنْكَ ؟ » كَمَا نَصَبْتَ : « مَنْ ذَا فَائِدًا ؟ » حِينَ سَأَلْتَ عَمَّنْ عَرَفْتَ قِيَامَهُ وَلَمْ تَعْرِفْهُ .

والموضع الرابع : تكتُونْ « ذَا » لغوًّا بعد « ما » كقولكَ : « ماذا أَرَدْتَ ؟ أَخَيْرًا أمْ شَرًّا ؟ » فـ « ما » و « ذَا » اسم واحدٍ بمعنى « ما » ، و « ذَا » لغوٌ ، و « ما » في موضع تنصب بوقوع الفعلٍ عليها ، والمعنى : أيٌّ شَيْءٌ أَرَدْتَ . ونصبْتَ : « أَخَيْرًا » على البدَلِ مِنْ « ما » ، وإنْ جعلْتَ « ما » اسمًا و « ذَا » اسمًا بمعنى « الذي » ثُمَّ أَبْدَلْتَ رَفَعَتَ البدَلَ ، فقلَّتْ : « ماذا أَرَدْتَ ؟ أَخَيْرًا أمْ شَرًّا » . يجعلْ « ما » رَفَعًا بالابتداء ، و « ذَا » خبرُ الابتداء ، و « أَرَدْتَ » صلة « ذَا » ، و « أَخَيْرًا أمْ شَرًّا » بَدَلٌ مِنْ « ما » ، [كأنكَ قلتَ : ما الذي أَرَدْتَ ؟ أَهُوَ خَيْرًا أمْ شَرًّا]^(١) .

ومثله قولُ ليدٍ^(٢) :

أَلَا تَسْأَلَنِي الْمَرءُ مَاذَا يُحَاوِلُ
أَنْجِبَ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالَ وَبِاعْلِيلٍ^(٣)

جعلَ « ذَا » بمنْتُرِكَةِ « الذَّرِيِّ » فلذلك رفع ، كأنه قال :

(١) انفردَتْ به ١ .

(٢) ليدٍ مرت ترجمته ص : ١١٧ .

(٣) الكتاب ١ : ٤٠٥ ، شواهد المفتي : ١٥٠ و ٧١١ ، الأشموني ١ : ١٦٨ ، الغزانة ٢ : ٥٥٦ ، ابن يعيش ٤ : ٢٣ .

ما الذِّي يَحَاوِلُهُ؟ [٤٤] أَنْجَبَ — أَيْ أَنْذَرَ — فِي قَضَى، أَمْ ضَلَالٌ؟

واعلم أنَّ «ذا» إذا كانت بعد «ما» فهي على وجْهَيْنِ : تكون بمعنى «الذِّي» وتكون لغوياً .

وإذا كانت بعْدَ «مَنْ» فهي على وجْهَيْنِ : تكون بمعنى «الذِّي» ، وتكون للإشارة إلى الْحَاضِرِ ، ولا تكون لغوياً .

تقول في الإشارة : «مَنْ ذَا قَائِمٌ» ، بالتصْبِيرِ .

وتقول في معنى «الذِّي» : «مَنْ ذَا قَائِمٌ» ، بالرَّفْعِ ، ترِيدُ : مَنْ الذِّي هُوَ قَائِمٌ . وتقول : «مَنْ ذَا رَأَيْتَ أَزَيْدَ أَمْ عَمْرَ وَ؟» «مَنْ» في مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْابْتِداءِ ، و «ذا» خبرُ الْابْتِداءِ بمعنى «الذِّي» و «رَأَيْتَ» صِلَةُ «ذا» ، و «أَزَيْدَ أَمْ عَمْرَ وَ» بَدْلٌ مِنْ «مَنْ» .



باب

مَوَاضِعُ هَلٌّ

اعْلَمُ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ اسْتِفْهَاماً : كَقَوْلِكَ : « هَلْ قَامَ زَيْدٌ » (١) ،
و « هَلْ تَخْرُجَنَّ ؟ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَتَكُونُ بَعْنَى « قَدْ » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (هَلْ أَتَى
عَلَى إِنْسَانٍ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ) (١) أَيْ : قَدْ أَتَى عَلَى
إِنْسَانٍ . وَذَلِكَ : (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَّةِ) (٢)
بَعْنَى : قَدْ أَتَاكَ .

وَتَكُونُ بَعْنَى « إِنَّ » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالْفَجْرُ ،
وَالْيَالِيَّ عَشَرُ ، وَالشَّقْعُ وَالوَتْرُ ، وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرِي ،
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسْمٌ لِذِي حِجْرٍ) (٣) مَعْنَاهُ : إِنَّ فِي ذَلِكَ
قَسْمًا لِذِي حِجْرٍ

(١) سورة الدهر : الآية ١ .

(٢) سورة الفاطحة : الآية ١ .

(٣) سورة الفجر : الآيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٤) في بـ : قسم ، وهو خطأ من الناشر .

وتكون بمعنى «ما» كقوله عَزَّ وَجَلَّ : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ) (١) . معناه : ما يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ . وقال :

(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) (٢) . معناه : ما جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ . وقال : (فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ) (٣) . معناه : مَا عَلَى الرَّسُولِ

وقال الفرزدق (٤) :

هَلْ أَبْنَكِ إِلَّا ابْنَ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرْي
فَلَئِنْ يُرْجِعَ الْمَوْتَى حَسِينَ الْمَاتِمَ (٥)
مَعْنَاهُ مَا أَبْنَكِ إِلَّا ابْنَ . وقال [ابن] قيس الرقيات (٦) :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَّانِيِّ هَلْ
يُصْبِحُنَّ إِلَّا لَهُنَّ مُطْكَبٌ (٧)

[٤٤ ب] معناه : ما يُصْبِحُنَّ .

(١) سورة الزخرف : الآية ٦٦ .

(٢) سورة الرحمن : الآية ٦٠ .

(٣) سورة التحل : الآية ٣٥ .

(٤) الفرزدق (مرت ترجمته ص : ٧٣) . وفي ب : قال الشاعر .

(٥) الديوان : ٢٥٦ .

(٦) سقطت «ابن» من آ . وابن قيس الرقيات مرت ترجمته ص : ٣٤ .

(٧) الكتاب ٢ : ٥٩ ، والديوان ٣ وروايتها : «فَمَا شَوَّاهَدَ الْمَغْنِي ٦٢٠ ، أَمَّالِي الشَّعْبَرِي ٢ : ٢٢٦ ، ابن يعيش ١٠١ : ١٠١ ، المَنْصُف ٢ : ٦٧ . وقال جَرَّ يَاءُ الْغَوَانِي حِينَ احْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ وَشَبَهَهُ بِيَاءَ ضَوَارِبَ .

وقال الفرزدق^(١) :

تَقُولُ ، إِذَا أَقْلَوْلِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

أَلَا هَلْ أَخْوَ عَيْشَ لَذِيدٍ بِدَائِمٍ^(٢)

مَعْنَاهُ : مَا أَخْوَ عَيْشَ وَ « أَقْلَوْلِي » : ارْتَفَعَ
وَ « أَقْرَدَتْ » : سَكَنَ ذَلَّةً •



(١) الفرزدق (مرت ترجمته ص : ٧٣)

(٢) شواهد المفتني ٧٧٢ ، شواهد الأشموتي ٢ : ١٤٤ ، ابن يعيش ٨ : ١٣٩
وروايته عنده : ألا ليت ذا العيش اللذيد بدائم ، وقال : زاد الباء في
دائم ، وهو خبر ليت ، وذا اسمها ، والعيش عطف بيان ، أقلولي : ارتفع
أقردت : سكتت وذلت •

باب

مَوَاضِعُ قَدْ

اعْلَمْ أَنْ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ جَوَابًا لِتَوْقِعِ فَعْلٍ ، كَفُورٌ^(١) يَسْتَوْقَعُونَ
جُلُوسٌ الْقَاضِي فِي قُولِ الْقَائِلِ^(٢) : « قَدْ جَلَسَ » . أَوْ
[يَتَوَقَّعُونَ]^(٣) قِيَامَهُ فِي قُولِ^(٤) : « قَدْ قَامَ » ، أَيْ قَدْ كَانَ
مَا كُنْتَ تَسْتَوْقَعْتَهُ . [وَإِذَا كَانَ الْخَبِيرُ مُبْتَدِعًا قَالَ^(٥) :
« قَعْلُ فِلَانٍ » كَذَا وَكَذَا] . وَلَا يَقُولُ : « قَدْ فَعَلَ » [(٦)]

وَرَبِّمَا يَحْذَفُ الْفَعْلُ بَعْدَ « قَدْ » [إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ قَدْ
دَلَّ عَلَيْهِ كَفُورِ الْقَائِلِ^(٧) : « يَرِيدُ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَكَانَ
قَدْ » . أَيْ وَكَائِنٌ قَدْ خَرَجَ^(٨)] ، كَمَا قَالَ التَّابِعَةُ^(٩) :

أَزِفَ النَّرَحُلُ غَسِيرٌ أَنْ وَرَكَابَنَا

لَمَّا تَزَمَّلُ بِرِحَالِنَا ، وَكَانَ قَدِ^(١٠)

(١) في آ : قوم .

(٢) سقط من ب .

(٣) زيادة من آ .

(٤) زيادة من آ .

(٥) التَّابِعَةُ (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٦) ديوان ٨٩ (ط . أَبْي النَّفْل ابْرَاهِيم) ابن يعيش ٨ : ١١٨ ، شواهد .

(٧) المتنى ٧٦٤ ، شواهد ابن عقيل ٨٠ ، شواهد الأشموني ١ : ١٢ .

(٨) الخزانة ٣ : ٣٦٢ ، ٤ : ٦٢٧ ، ٢٢٢ .

أَرَادَ : وَكَانَ (١) قَدْ زَالَتْ .

وَتَكُونُ بِعْنَى « رَبَّمَا » كَفَوْلِكَ : « قَدْ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا » و « قَدْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا » عَلَى جِهَةِ (٢) التَّقْفِيلِ .
وَتَكُونُ بِعْنَى : إِنَّ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي (٣) : كَمَا قَالَ الْهَذَلِي (٤) :

قَدْ أَتَرْكَ الْقِرْنَ مَصْفَرَ آتَامِلَهُ
كَانَ أَتْوَابَهُ مَجَّاتٌ بِفِرْ صَادٍ (٥)

أَرَادَ (٦) أَنَّ هَذَا مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي فِي الْحَرْبِ .

(١) في ب : فَكَانَ ، والوجه ما أثبت من أ .

(٢) في ب : وجه ، والمعنى سواه .

(٣) في أ : « ۰۰۰ بِعْنَى إِنَّ ، كَقولك : قد هذا الفعل من عادتي وصفتي » .

(٤) وكذا نسبت البيت الى « الهذلي » في الكتاب ٢ : ٣٠٧ ، والشخص ١٤ : ٥٥ ، وابن يعيش ٨ : ١٤٧ ، ومعنى الليثي ١٧٤ نقلًا عن سيبويه ، وسماء الأعلم الشنتمرري « شماساً » ولم أجد شاعرًا هذليا بهذا الاسم . وقال السيوطي في شرح شواهد المغني ٤٩٤ : « قال الزمخشري في شرح أبيات سيبويه : هو للهذلي ، وقيل : لعبد بن الأبرص ». ويظهر أن هذا القول الأخير هو الصحيح ، فالبيت من قصيدة له في ديوانه ٤٩ (ط . حسين نصار) ومحاترات ابن الشجري ٢ : ٤٨ ، والخزانة ٤ : ٥٠٢ . وجاء غير منسوب في المقتنب ١ : ٤٣ ، واللسان (أسن) .

(٥) قال الأعلم الشنتمرري في شرحه : « أَرَادَ [يعني سيبويه] أَنْ « قَدْ » هَنَا بِعْنَى « رَبِّما » وَأَصْلَاهَا تَوْقُعُ مَاضِي فَنَتَّلَتِ الْتَّوْقُعُ الْمُسْتَقْبِلُ فِي مَعْنَى « رَبِّما » لَأَنَّ فِيهَا تَوْقُعاً ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « مَصْفَرُ آتَامِلَهُ » أَيْ مِيتًا ، وَخَصَّ الْآتَامِلَ لِأَنَّ الصَّفَرَ إِلَيْهَا أَسْرَعَ وَفِيهَا أَظْهَرٌ . وَالْفَرِصَادُ : التَّوتُ شَبَهَ الدَّمَ بِعُمْرَةِ عَصَارَتِهِ .

(٦) في ب : أَيْ إِنَّ .

وَتَكْثُرُونَ اسْمًا بِعَنْتِي « حَسْبٌ » كَقُولَكَ : « قَدْ زَيْدٌ
دِرْهَمٌ » ، أَيْ حَسْبُهُ (١) .

قال طرفة (٢) :

أَخْيَرِي ثِقَةٌ لَا يَنْشَئِنِي عَنْ ضَرْرِيَّةٍ
إِذَا قِيلَ : مَهْلَكٌ قَالَ حَاجِزٌ : قَدْ (٣)

[٤٥] أَيْ حَسْبِي .



(١) في ب : أَيْ احْسَبَهُ . وَهُوَ تَعْرِيفٌ .

(٢) طرفة بن العبد ولد بالبعرين ، ومات أبوه وهو طفل عاش حياة فروسيّة
ولهو وهجا عمرو بن هند الملك وقتل شاباً (٥٦٩ - ٥٤٣ م) .

(٣) شواهد المفني : ٤٩٤ .

باب

مَوَاضِعُ حَسَنَى

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ حَرْفًا جَارِيًّا عَلَى جِهَةِ الْغَایَةِ ، يَعْنِي « إِلَى » كَقْوِيلِكَ : « سِرْتُ حَسَنَى اللَّيلِ » ، و « قَعَدْتُ حَسَنَى طَلْوعِ الشَّمْسِ » . تَرِيدُهُ : إِلَى الْلَّيْلِ ، وَإِلَى طَلْوعِ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (سَلَامٌ هِيَ حَسَنَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)^(۱) . و (وَلَيَسْجُنْنَاهُ حَسَنَى حِينِ)^(۲) . أَيْ إِلَى طَلْوعِ الْفَجْرِ ، وَإِلَى حِينِ .

وَتَكُونُ حَرْفًا مِنْ حَرْفَوْفِ الْعَطْفِ بِمَكْرِزَةِ الْوَاءِ وَتَقَعُ فِي تَعْظِيمٍ أَوْ تَحْقِيرٍ . فَالسَّعْظِيمُ قَوْلِكَ : « مَاتَ النَّاسُ حَسَنَى الْأَنْسِيَاءِ وَالْمُلْوَكُ » ، وَالْتَّحْقِيرُ قَوْلِكَ : « قَدِمَ الْحَاجُ حَسَنَى الْمَشَاءِ وَالصَّبِيَّانُ » . وَكَوْ قَلْتَ : « مَاتَ النَّاسُ حَسَنَى زَيْدٍ » . وَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ مَعْرُوفًا^(۳) بِسَعْظِيمٍ لَمْ يَجُزْ .

(۱) سورة القدر : الآية ۵ .

(۲) سورة يوسف : الآية ۳۶ .

(۳) في ب : من فوغا .

وَتَكُونُ نَاصِيَّةً لِلْفَعْلِ الْمُسْتَقْبِلِ بِمَعْنَيِنِ :

بَعْنَى « كَيْ » ، وَبَعْنَى « إِلَى أَنْ » فَنَصَبَهَا بَعْنَى « كَيْ »
قَوْلُكَ : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْمَدِينَةَ » ، شَرِيدَ : كَيْ
أَدْخُلَ الْمَدِينَةَ .

وَأَمَّا نَصَبُهَا بَعْنَى « إِلَى أَنْ » فَقَوْلُكَ : وَقَفْتُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسَ » ، أَيْ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسَ .
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « حَتَّى » هَا هُنَا بَعْنَى « كَيْ » لِأَنَّهُ
وَقْتُوكَ لَا يَكُونُ سَبَباً لِطَلَوعِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ طَلَوعَهَا
وَاقِعٌ لَا مَحَالَةٌ .

فَالْجَعْدِي (١) :

وَشَنْكِيرُ يَوْمَ الرَّوْعِ الْوَانَ خَيَّلَنَا
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَ (٢)
أَرَادَ : إِلَى أَنْ تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَ .

وَالْمَوْضِعُ الرَّابِعُ تَكُونُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْابْتِداَءِ ،
يُسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَهَا ، كَمَا يُسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَ « أَمَّا »
وَ« إِذَا » ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : « ضَرَبْتُ الْقَوْمَ ، حَتَّى زَيْدٌ »

(١) الجعدي (مرت ترجمته ص : ١٨٠) .

(٢) الديوان : ٥٠ ، الاصابة ٣ : ٥٠٨ ، والاستيعاب ٣ : ٥٥٤ - ٥٦١ .

مَفْرُوبٌ» و «أَعْطَيْتُ الْقَوْمَ، حَتَّى الْفَقِيرُ نَحْنُ» ٠

وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ (١) :

[٤٥] فَمَا زَالَتِ الْكُلُولُ تَسْجُدُ دِمَاؤُهُمْ
بِدِجْلَةٍ حَسِيْ مَاءً دِجْلَةً أَشْكَلَ (٢)



(١) في ب : « منه لجرير . وجريير (مرت ترجمته ص : ٦٦) ٠

(٢) شواهد المغني : ٣٧٧ ، الغزالة ٤ : ١٤٣ ، أسرار العربية ٢٦٧ ، ابن يعيش ٨ : ١٨ ، وفي بعضها : دماءها . وروي : تَسْجُدُ دماءها .
وفي الديوان : ٤٥٧ تمور دماءها . والأشكل الذي تناولته حمرة .

باب

مَوَاضِعُ لَعْلَةِ

اعْلَمُ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ لِلسُّوَاقِعَةِ لِأَمْرٍ تَرْجُوهُ أَوْ تَخَافُهُ ، كَقَوْلِكَ :
« لَعْلَةُ زَيْدًا يَأْتِينَا » ، و « لَعْلَةُ الْعَدُوِّ يَثْدُرُكُنَا » .
وَلَا تَدْمِلُ عَلَى قِطْعَةِ أَئِمَّةٍ يَكْتُونُ أَوْ لَا يَكْتُونُ ، وَإِنَّمَا (١) هِيَ
طَسْعَةُ أَنْ يَكْتُونَ ، وَإِشْفَاقَ " أَلَا يَكْتُونَ " .

وَتَكُونُ شَكْلًا بِسْرَلَةِ « عَسَى » كَقَوْلِكَ : « لَعْلَةُ زَيْدًا
فِي الدَّارِ » ، و « لَعْلَةُ زَيْدًا يَقُومُ » ، تَشْرِيدُ : عَسَى زَيْدًا
أَنْ يَقُومَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ
ابْنِ رَبِّي صَرِحًا لَعَلَّنِي أَبْلَغُ الْأَسْبَابَ) (٢) . مَعْنَاهُ : عَسَى
أَبْلَغُ . وَقَالَ ابْنُ نَضْلَةَ الْعَدَوِيُّ (٣) :

(١) في ب : إنما ، بلا واء .

(٢) سورة غافر : الآية ٣٦ .

(٣) في ب : قال الشاعر ، وألعق به في هامشه : وهو ابن نضلة العدوبي . وهو
النعمان بن عدي بن نضلة من بنى عدي ولاه عمر بن الخطاب ميسان
عند فتحها ثم عزله لما بلغته القصيدة التي منها هذان البيتان .

فِيَذْ كُنْتَ نَدْمَانِي فِي الْأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَلَّمِ (١)

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَوِيْهُ
تَنَادِيْهَا بِالْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّدِ

وَتَكُونُ اسْتَفْهَامًا : [فِي قَوْلِ الْكَوْفِيَّيْنَ] (٢) ٠
كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : « لَعَلَّكَ تَشْتَمِنِي ؟ » تَرِيدُ : هَلْ
تَشْتَمِنِي ؟ فَيَقُولُ (٣) : لَا ، أَوْ تَعَمْ ٠

وَتَكُونُ بِعْنَى « كَيْ » كَقَوْلِكَ [لِلرَّجُلِ] (٤) :
« زُرْنِي لَعَلَّتِي أَنْفَعَكَ » مَعْنَاهُ : كَيْ أَنْفَعَكَ ٠ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : (وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيْشَهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ) (٥) ٠ [مَعْنَاهُ] (٦) : كَيْ تُفْلِحُوا (٧) ٠

(١) معجم البلدان (ميسان) ، المرب الم gioاليقي : ٩٧ ، الاشتقاء ١٣٩ ٠
وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ : اسْقِنِي بِالْأَكْبَرِ لَا الصَّغِيرَةِ فَقَدْ يَسْوِيْعَ عَمَرَ لَهُوَنَا
وَشَرَابِنَا ٠

(٢) زِيادةٌ مِنْ ١ ٠

(٣) فَتَقُولُ ٠

(٤) اَنْشَرَدَتْ بِهِ ١ ٠

(٥) سورة المؤمنون : الآية ٣١ ٠

(٦) سَقَطَ مِنْ بِ ٠

(٧) فِي النَّسْخَيْنِ : كَيْ تَفْلِعُونَ ، وَهِيَ سَهُونَ مِنَ النَّاسِ ٠

باب

مَوَاضِعِ بَلْ

اعْلَمُ أَنَّ لَهَا ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ :

تَكُونُ نَسَقاً، فَتَقْعُدُ بَعْدَ النَّفْيِ وَالإِيجَابِ جَمِيعاً (١) .
تَقْتُولُ فِي النَّفِيِّ: «مَا خَرَجَ زَيْدٌ» (٢) بَلْ عَمْرٌ وَ«تَسْكُدْرَكَ»
بِهَا الثَّانِي بَعْدَ مَا تَفَيَّتَ الْأَوَّلَ . وَتَقْتُولُ فِي الإِيجَابِ :
«قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌ» وَ«فَتَكُونُ الرَّشْجُونُ عَنِ الْأَوَّلِ» ،
[٤٦] وَالإِثْبَاتُ لِلثَّانِي . كَائِنَ ذَكْرُ الْأَوَّلِ نَاسِيًّا أَوْ
غَالِطًا (٤) ثُمَّ رَجَعَتْ (٥)

وَتَكُونُ بِمَعْنَى «رَبٌّ» فَتَسْخُفِضُ مَا بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ :
«بَلْ بَلْ دَخَلْتَهُ» تَشَرِّيدٌ : رَبٌّ بَلْ دَخَلْتَهُ .

قال أبو النجحـم (٥) :

(١) في الهايش : وهي حرف استدراك ولها معنيان : نفي الخبر الماضي .
وإيجاب الخبر المستقبل .

(٢) في ب : مقام .

(٣) في ب فيكون الرجوع .

(٤) في ب : غلطا أو ناسيـا .

(٥) أبو النجـم العـجلـي (مرـت تـرـجمـتـ صـ ٢٢) .

بَلْ مَنْهُكِلٌ نَاءٌ مِنَ الْغِيَاضِ^(١)

أيْ : رَبُّ مَنْهُكِلٍ

وَتَكُونُ لَتَرْكَ كَلَامَ وَأَخْذَ فِي غَيْرِهِ : وَيَقَالُ :
لِلإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ . وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ بِهَذَا^(٢) الْمَعْنَى
كَثِيرٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ص . وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ^(٣)) .
[شِمَّ قَالَ]^(٤) : (بَلِ الظَّدِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ^(٥)) .
فَسَرَّكَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ وَأَخْذَ بِ « بَلْ » [فِي كَلَامِ ثَانٍ]^(٦)
شِمَّ قَالَ حِكَايَةً عَنِ الْمُشْرِكِينَ : (أَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ
مِنْ بَيْنِنَا)^(٧) . شِمَّ قَالَ : (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي)^(٨) .
فَسَرَّكَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ وَأَخْذَ بِ « بَلْ » فِي كَلَامِ ثَانٍ^(٩) ،
شِمَّ أَخْذَ فِي كَلَامٍ آخَرَ أَيْضًا فَقَالَ : (بَلْ لَكَ يَدُ وَقُوا
عَذَابٍ^(١٠)) .

وَقَالَ : (وَلَدَيْسَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ

(١) البيت في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٤٠٨ ونسبة لأبي النجم وورده في مصادر كثيرة . وفيه نائي . وفي ب يأتي من العياض .

(٢) في ب : هذا .

(٣) سورة ص : الآية ١ .

(٤) انفردت به أ .

(٥) سورة ص : الآية ٢ .

(٦) انفردت به ب .

(٧) سورة ص : الآية ٨ .

(٨) سورة ص : الآية ٨ .

(٩) في ب : آخر .

(١٠) سورة ص : الآية ٨ .

لَا يُظْلِمُونَ^(١)) . شِئْ قَالَ : (بَلْ قَتَلُوْهُمْ فِي غَسْرَةٍ
مِنْ هَذَا^(٢)) فَتَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ، وَأَخَذَ بِ « بَلْ » فِي
كَلَامٍ آخَرَ . وَقَالَ : (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ
لَهُ مُنْكِرُونَ . أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةً^(٣)) . شِئْ قَالَ :
(بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ^(٤)) . وَقَالَ : (وَلَوْ اتَّبَعُ الْحَقَّ
أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ
فِيهِنَّ^(٥)) ، شِئْ قَالَ : (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ^(٦)) ،
وَقَالَ : (أَمْ يَقُولُونَ تَفْوِيلَهُ^(٧)) ، شِئْ قَالَ : (بَلْ لَا
يَعْوِزُ مِنْهُونَ^(٨)) . وَقَالَ : (بَلْ إِذَا رَأَكَ عَلِمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ^(٩)) .
وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ^(١٠) .

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤْبَرٍ^(١١) ، حَيْثُ تَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ،
وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، وَاسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ بِالاستِفْهَامِ^(١٢) :

(١) سورة المؤمنون : الآية ٦٢ .

(٢) سورة المؤمنون : الآية ٦٣ .

(٣) سورة المؤمنون : الآيات ٦٩ و ٧٠ .

(٤) سورة المؤمنون : (تتمة الآية ٧٠) .

(٥) سورة المؤمنون : الآية ٧١ .

(٦) سورة المؤمنون : (تتمة الآية ٧١) .

(٧) سورة الطور : الآية ٣٣ .

(٨) سورة الطور : (تتمة الآية ٣٣) .

(٩) سورة النحل : الآية ٦٦ .

(١٠) في ب كثير في القرآن - بالتقديم والتأخير .

(١١) أبو ذؤيب الهدلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) .

(١٢) في ب : باستفهام .

بَلْ هَلْ أُتْرِيكَ حَمُولَ [القَوْمُ] غَادِيَةً
كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا يَسْعُ وَإِفْضَاحٌ (١)

وَيَئُرُّ وَيُ : « يَا هَلْ أُتْرِيكَ » (٢) ٠ وَيَقَالُ : « أَفْضَحَ
النَّخْلُ » إِذَا صَارَتْ فِي بَسْرِهِ [٤٦ ب] حَمْرَةً وَصَفْرَةً ٠
وَ« أَيْسَعَ » : أَدْرَكَ ٠ وَقَالَ لَبِيدٍ (٣) :

بَلْ مَنْ يَرَى الْبَرْقَ بِتِهِ أَرْقَبَهُ
يَنْجِي حَبِيبًا إِذَا خَبَا ثَقَبَا (٤)

وَقَالَ آخَرُ (٥) :

بَلْ مَا عَزَّ أَوْكَدَ مِنْ شَمْسٍ مُشَوَّجَةٍ
يَكَادُ يَهْلِكُ مَنْ تَبَدَّلُ لَهُ فَرَّقا (٦)

والشَّاعِرُ إِذَا قَالَ « بَلْ » لَمْ يُرِدْ أَنَّ مَا (٧) تَكَلَّمَ بِهِ
قَبْلُ باطِلٍ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَكْهَهُ قَدْ تَمَّ ، وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ ٠

(١) ديوان الهذليين ١ : ٤٥ ، المخصص ١١ : ١٢٢ و ١٤ : ٥٥ ٠ في ب العيَّ
وكذلك في الديوان ، وفي الديوان : يا هل ، وقوله كالنخل شب الإبل
بالنخل ، والمعنى : إدراك الشمر ٠ والفضائح يقال : قد أفضح البسر
إذا ما اخترط في خضرته بصفرة أو حمرة ٠

(٢) أثبت في ب البيت بتمامه ٠

(٣) في ب : قال ، بلا واو ولبيد (مرت ترجمته ص: ١١٧) ٠

(٤) الديوان ١٢ : يزجي : يسوق ، العبي : السحاب ، خبا : خمد ،
ثقب : أضاء ، والمعنى : يسوق البرق سعابا ، إذا خباء ضوء البرق أضاء ،
السعاب ٠

(٥) لم أعن على الشاهد ٠ وفي ب : تبدو له وقا ٠

(٦) في الأصل : أنما ٠

كما تقول : « دَعْ ذَا » ، و « اتْرُكْ ذَا » وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ،
عِنْدَ تَمَامٍ مَا تَسْكَلَّمُ^(١) بِهِ وَالاتِّقَالُ إِلَى غَيْرِهِ ٠

قالَ امْرُؤُ القيَسِ^(٢) :

فَدَعْ ذَا ، وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمْوَلٍ إِذَا صَامَ الشَّهَارُ وَهَجَرًا^(٣)



(١) في ب : تكلم - بتاء واحدة .

(٢) امْرُؤُ القيَسِ (مرت ترجمته : ص : ٣٧) ٠

(٣) في هامش أ إشارة إلى أن في نسخة : وسل النفس . الجسرة : الناقلة
القوية على السير ، الذمول : السريعة : صيام النهار وهجر : قامت
الظهيرة واشتد العرق .

باب

مَوَاضِعٍ مِنْ

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُشُونَ لَا بُتَّدَاءَ الْغَایَةَ ، كَقُولَكَ : « سِرْتُ مِنَ الْكُوفَةَ » . أَعْلَمْتَ أَنَّ ابْتِدَاءَ غَايَةَ سَيِّرِكَ [كان] (١) مِنَ الْكُوفَةِ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَتَبْتَ : « مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ » فَالْمَعْنَى (٢) أَنَّ ابْتِدَاءَ الْكِتَابِ مِنْ فُلَانٍ وَاتْتِهَاءُ [إِلَى] (٣) فُلَانٍ .

وَتَكُونُ لِلتَّسْبِيعِيْضُ : كَقُولَكَ : « أَنْفَقْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ » . و « أَخْدَتُ مِنْ مَالِهِ » ، و « أَكْلَتُ مِنَ الرَّغْيِيفِ » أَيْ بَعْضُهُ . و « زَيْدٌ مِنَ الْقَوْمِ » أَيْ بَعْضُهُمْ ، و « زَيْدٌ مِنَ الْبَصَرَةِ » أَيْ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرَةِ ، وَهُوَ بَعْضُهُمْ . وَكَذَلِكَ : « وَيَسْحَهُ مِنْ رَجُلٍ » . إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ السَّعْجَشَبَ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ .

وَكَذَلِكَ : « هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ » ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ

(١) سقط من ب .

(٢) في ب : والمعنى .

(٣) سقط من ب .

يَقْضِيلُهُ عَلَى زَيْدٍ ، وَلَا يَعْمُ . فَجَعَلَ ابْتِدَاءَ فَضْلِهِ مِنْ
زَيْدٍ وَلَمْ يَعْلُمْ مَوْضِعَ الْاِتْهَاءِ .

فَإِنْ قُلْتَ : « مَا أَحْسَنَهُ مِنْ رَجُلٍ » فَ« مِنْ » تَعْتَمِلُ
وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ لابْتِدَاءَ الْغَايَةِ ، كَأَنَّكَ
بَيَّنْتَ ابْتِدَاءَ فَضْلِهِ (١) فِي الْحُسْنِ وَلَمْ تَذَكُّرْ أَتْهَاءَهُ .
وَ [الوَاجْهَةُ] (٢) الشَّانِي : أَنْ تَكُونَ للتَّبْعِيسِ كَأَنَّكَ قُلْتَ :
مَا أَحْسَنَهُ مِنْ الرِّجَالِ . إِذَا مُيَزِّرُوا رَجُلًا رَجُلًا ،
فَ« رَجُلٌ » وَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ جَمَاعَةٍ ، [٤٧ أ] فَإِنْ قُلْتَ
« مَا أَحْسَنَهُ مِنْ الرِّجَالِ » فَ« مِنْ » للتَّبْعِيسِ لَا غَيْرُهُ .

وَالْمَوْضِعُ التَّالِيُّ : تَكُونُ « مِنْ » لِتَبْيَينِ الْجِنْسِ .
كَقُولُكَ : « الشَّيْبَابُ مِنَ الْخَرَّ » ، وَ« الْأَبْوَابُ مِنَ الْحَدِيدِ » .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأُوْثَانِ) (٣) .
أَيْ . فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ الْأُوْثَانُ ، لَأَزْوَاجِ الرِّجْسِ
[هُوَ] (٤) أَعْمَمُ مِنَ الْأُوْثَانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ وَسَنًا [وَ] (٥) غَيْرُهُ
وَسَنًا [وَ] جَمِيعُ ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُجْتَنِبَ [٦] . فَبَيْنِ (٦)
بِ« مِنْ » الرِّجْسِ الْمُرَادُ هُوَ هُنَا . وَهُوَ الرِّجْسُ الَّذِي
هُوَ الْوَثْنُ .

(١) في أ : تفضله .

(٢) سقط من ب .

(٣) سورة العج : الآية ٣٠ .

(٤) خلت منه ب .

(٥) سقط من آ .

(٦) زيادة في أ .

(٧) في أ : وبيّن .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْتَصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (١) .
فَ«مِنْ» تَحْسَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا التَّبَعِيْضُ ، كَائِنَ
قِيلَ : بَعْضُ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، وَالآخَرُ التَّبَيْيَنُ ، كَائِنَ قِيلَ :
رِجْسٌ هُوَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ .

وَأَمَّا قَوْلُ سِيَّوِيهِ (٢) : «هَذَا بَابٌ عَلَيْهِ مَا الْكَلِمُ
مِنَ الْعَرَبِيَّةِ» فَإِنَّهَا لِتَبَيْيَنِ الْجِنْسِ لِأَنَّ الْكَلِمَ قَدْ يَكُونُ
عَرَبِيًّا وَعَجَمِيًّا ، فَبَيْنِ الْمَرَادِ ، وَهُوَ الْعَرَبِيَّةُ ، كَائِنَ
قَالَ : مَا الْكَلِمُ الَّذِي هُوَ الْعَرَبِيَّةُ ؟

وَالْمَوْضُعُ الرَّابِعُ : تَكُونُ [«مِنْ»] (٣) زَائِدَةً لِلشَّوْكِيدِ .
كَفُولِكَ : «هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ؟» ، وَ «هَلْ مِنْ
طَعَامٍ عِنْدَكَ؟» ، فَ«مِنْ» هَا هُنَا زَائِدَةً لِلشَّوْكِيدِ ، وَمَوْضُعُ
«مِنْ رَجُلٍ» وَ «مِنْ طَعَامٍ» رُفِعَ بِالْأَبْدَاءِ ، كَائِنَ قَالَ :
هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ، وَهَلْ طَعَامٌ عِنْدَكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
«مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ» ، أَيْ رَجُلٌ ، «وَمَا جَاءَنِي مِنْ
أَحَدٍ» ، أَيْ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ [لِأَنَّ الْفَعْلَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ
فَاعِلٍ] (٤) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ
رِزْقٍ) (٥) وَ [مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِيْهُ] (٦) ، (وَمَا مِنْ

(١) سورة المائدَةُ : الآيةُ ٩٠ .

(٢) الْكَتَابُ : ١ : ١ طبعة بولاق ١٣١٦ . وفي ب : في قول سيبويه .

(٣) زِيَادَةُ مِنْ بِ .

(٤) زِيَادَةُ مِنْ أَ .

(٥) سورة الذاريات : الآيةُ ٥٧ .

(٦) سورة الأعراف : الآيةُ ٥٩ وآياتٍ أُخْرَى .

إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ (۱) [۲۰] •

قَالَ الْأَنْصَارِي (۳) :

فَمَا حَمَلْتَ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا
أَبْرَأْ وَأَوْفِي ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ (۴)

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَكُلُّوا مِمَّا أَمْسَكْنَ
عَلَيْكُمْ) (۵) [۴۷ ب] فَقَدْ قالَ بَعْضُ الشَّحْوَرِيَّينَ (۶) :
إِنَّ « مِنْ » هَا هُنَا زَانِدَة ، وَالْمَعْنَى : فَكُلُّوا مَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ .
وَهَذَا غَلَطٌ عِنْدَ سِيُّوْيِه لَأَنَّ « مِنْ » إِنَّمَا تُرَادُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ
خَاصَّةً ، نَحْوُ التَّقْفِيِّ وَالْاسْتَفْهَامِ ، وَهِيَ عَلَى مَذْهَبِهِ هَا هُنَا لِلتَّشْبِيعِ ،
أَيْ كُلُّوا مِنْهُ اللَّحْمَ دُونَ الْفَرْثِ وَالدَّمْ ، فَإِنَّهُ مُحَرَّمٌ »
[عَلَيْكُمْ] (۷) •

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ
رِيفِيهَا مِنْ بَرَدٍ) (۸) • فَإِنَّ سَائِلَ سَائِلٍ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتَ

(۱) سورة آل عمران : الآية ۶۲ •

(۲) زيادة من ۱ •

(۳) في ب : وقال وَالْأَنْصَارِي : هو أنس بن زنيم الكناني : هجا الرسول ﷺ
فَأَهْدَرَ دَمَهُ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ مُعْتَدِرًا بِقُصْيَدَةٍ مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ فَعَفَّ عَنْهُ •

(۴) الغزالة ۲۳ : ۱۲۱ •

(۵) سورة المائدة : الآية ۴ •

في آ : أَعْبَدَتِ الْفَقْرَةَ (فَقَدْ قَالَ عَلَيْكُمْ) مِرْتَبَتٍ •

(۶) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش . انظر أمالی ابن الشجري ۱ :
۳۰۰ ، ابن يعيش ۸ : ۱۳ •

(۷) خللت منه ب .

(۸) سورة النور : الآية ۴۳ •

« مِنْ » في ثلاثة مَوَاضِعَ فَسَا مِنَاهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ؟
 فالجواب : أنَّ الْأُولَى لابْتِدَاءِ الْفَائِةِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّبْعِيْضِ عَلَى
 مَعْنَى أَنَّ الْجَبَلَ بَرَادٌ يُنْزَلُ بعْضَهَا ، وَأَمَّا السَّكَالَةُ فَعَلَى
 وَجْهَيْنِ : التَّبْعِيْضُ وَالتَّبْيَيْنُ ، أَمَّا التَّبْعِيْضُ (١) فَعَلَى مَعْنَى
 يُنْزَلُ بعْضَ الْبَرَادِ ، وَأَمَّا التَّبْيَيْنُ (٢) فَعَلَى مَعْنَى أَنَّ الْجَبَلَ
 مِنْ بَرَادٍ ؟ كَمَا تَقُولُ : « الشَّيْبُ مِنْ خَزْ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (مَا يَوَدُّ الظَّرِينَ كَفَرُوا
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكُينَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ
 مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ (٣)) . فَإِنَّ « مِنْ » الْأُولَى لِتَبْيَيْنِ
 الْجِنِّينَ ، وَالثَّانِيَةُ زَائِدَةً لِلتَّوْكِيدِ ، وَالثَّالِثَةُ لابْتِدَاءِ
 الْفَائِتَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَغْفِرُ لِكُلِّ مِنْ
 ذُنُوبِكُمْ (٤)) . فَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَهِشَامٌ وَغَنَيمُ هُمَّا :
 « مِنْ » في هَذَا المَوْضِعِ زَائِدَةً لِلتَّحْوِيدِ ، وَالْمَعْنَى : يَغْفِرُ
 لِكُلِّ ذُنُوبِكُمْ . قَالُوا : وَهُوَ (٥) بِمِنْزَلَةِ قَوْلِهِ :
 (وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ (٦)) . الْمَعْنَى : وَلَهُمْ فِيهَا كُلَّ
 الشَّمَرَاتِ . وَقَوْلُهُ : (قُلْ لِلشَّمَرِ مِنِّيْنَ يَغْضُشُوا مِنْ »

(١) في ب : التَّبْعِيْضِ .

(٢) في ب : لِلتَّبْيَيْنِ .

(٣) سورة البقرة : الآية ١٠٥ .

(٤) سورة الأحقاف : الآية ٣١ ، وسورة نوح : الآية ٤ .

(٥) في ب : هو . بلا واء .

(٦) سورة محمد : الآية ١٥ .

أَبْصَارِهِمْ^(١) . وَالْمَعْنَى: يَغْفِضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَقَوْلُهُ: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا^(٢)) . [قَالُوا : فَ« مِنْ » هَا هُنَّا لِيَسْتَ بِمُبَعْضَةٍ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى: وَعِدَهُمُ اللَّهُ كُلَّهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ، فَدَخَلَتْ « مِنْ » [هَا هُنَّا] لِلتَّوْكِيد^(٣) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: [٤٨] (وَلَتَسْكُنُ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ^(٤)) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٥) : مَعْنَى قَوْلِهِ: (يَغْفِرِ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ^(٦)) . أَيْ يَغْفِرِ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ وَقْوَعِ الذَّنبِ مِنْكُمْ ، كَمَا تَقُولُ: « قَدْ اشْتَكَيْتُ مِنْ دَوَاءِ شَرِبَتُهُ » . أَيْ مِنْ أَجْلِ الدَّوَاءِ الَّذِي شَرِبَتُهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقُ الرَّاجِحُ: مَعْنَاهُ: يَغْفِرِ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَدَخَلَتْ « مِنْ » لِتَخْتَصُّ الذُّنُوبَ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ ، وَلَمْ تَدْخُلْ لِتَعْبِيرِ الذُّنُوبِ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ^(٧) : « إِنَّ مِنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ » فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ: إِنَّ أَشَدَّ

(١) سورة النور: الآية ٣٠

(٢) سورة الفتح: الآية ٢٩

(٣) أثبتت هذه العبارة كما جاءت في ب و زدت فيها ما بين حاصلتين من أ . وعبارة أ: « فَدَخَلَتْ « مِنْ » هَا هُنَّا لِلتَّوْكِيدِ ، لِيَسْتَ بِمُبَعْضَةٍ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى: وَعِدَهُمُ اللَّهُ كُلَّهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » .

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٠٤

(٥) انظر كتابه معاني القرآن ٣: ١٨٧

(٦) سورة الأحقاف: الآية ٣١ . وسورة نوح: الآية ٤

(٧) أخرجه البخاري و مسلم وغيرهما .

النَّاسُ [عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصِوَّرُونَ] (١) وَ «مِنْ» تَرَأْدَةً لِلتَّوْكِيدِ بِكَمَا تَقُولُ : «مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ» . والمعنى : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ .

واعلم أنَّ «مِنْ» الْزَّائِدَةُ لِلتَّوْكِيدِ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَلَا تَدْخُلُ فِي الْإِبْجَابِ ، لَا تَقُولُ : «مَا جَاءَنِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ» ، وَلَا تَقُولُ : «جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ» ، وَلَا «جَاءَنِي مِنْ الرَّجُلِ» . فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيٍّ مُّرْسَلِينَ) (٢) فَ«مِنْ» هَا هُنَا لِتَبَعِيسِ ، وَالْفَاعِلِ مَحْذُوفٌ . والمعنى — والله أعلم — : ولَقَدْ جَاءَكَ فَصَصَ مِنْ نَبِيٍّ مُّرْسَلِينَ ، فَاخْتَصَرَ لِعَلْمِ الْمَخَاطِبِ .

[واعلم أنك إذا قلت : «مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ» ، فإنَّ فيه فائدةً ومعنى زائداً على قوله : مَا جَاءَنِي رَجُلٌ » ، وذلك أنك إذا قلت : «ما جَاءَنِي رَجُلٌ» احتملَ أنَّ يكونَ نافياً لِرَجُلٍ واحِدٍ ، وقد جَاءَكَ أكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ واحِدٍ ، واحتَسَلَ أنَّ يكونَ نافياً لِجَمِيعِ جِنْسِ الرِّجَالِ ، وإذا أدخلتَ «مِنْ» فقلتَ : «مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ» كَثُرتَ نافياً لِجَمِيعِ الجنسِ ، فـ «منْ» هَا هُنَا توجبُ استغراقَ الجنسِ ، وكذلك ما أشِبَّهَهُ] (٣) .

(١) انفردَتْ بِهِ .

(٢) سورة الأنعام : الآية ٣٤ .

(٣) زيادة من أ .

باب

مَوَاضِعُ الْوَاءِ

اعلم أن للواو اثنى عشر موضعًا :

تَكُونُ تَسْقَا : كَفَوْلِكَ : « قَامَ زَيْدٌ » [٤٨ ب] وَعَمْرٌ وَ » .

وَتَكُونُ اسْتِئْنَافًا : أَيْ يَسْتَكَانُفُ بِهَا مَا بَعْدَهَا . كَتُولَهِ عَرَّ وَجَلَّ : (لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَنَقِرَةً فِي الْأَرْحَامِ) (١) . رفع (وَنَقِرَةً) عَلَى الْاسْتِئْنَافِ ، أَيْ وَنَحْنُ نَقِرَةٌ . ومثله : (ثُمَّ قَضَى أَجَلًا ، وَأَجَلٌ مُسْمَى عِنْدَهُ) (٢) . وَقَوْلُهُ : (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَذْنٌ تَوْمِينٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَيَجْعَلُ الرَّجُسَ عَلَى الْكَذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) (٣) .

وَتَكُونُ لِلْقَسْمِ : كَفَوْلِكَ : « وَاللَّهُ لَا فَعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا » . و « جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ » كَسَرَتُ الدَّاءَلَ بِوَاوِ الْقَسْمِ . ومثله : « أَكَلْتُ الطَّعَامَ وَالْحَجَرَ الأَسْوَادِ » .

وَتَكُونُ بِعْنَى « رَبٌّ » كَمَا قَالَ امْرُؤُ القيس (٤) :

(١) سورة الحج : الآية ٥ .

(٢) سورة الأنعام : الآية ٢ .

(٣) سورة يونس : الآية ١٠٠ .

(٤) امْرُؤُ القيس (مرت ترجمته من ٣٧) .

وَمِثْلِكِ بِيُضَاءِ السَّوَارِضِ طَفْلَةٍ
لَعُوبٍ شَسَّيْنِي إِذَا قَمْتُ سِرْ بِنَالِي (١)

أيْ وَرْبَ (٢) مِثْلِكِ ٠

وَتَكُونُ بِعْنَى مَعَ كَقْوِيلِكَ : «اسْتَوْى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ» ٠
و «جَاءَ الْبَرْدُ وَالْطَّيَالِسَةَ» ، و «ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَخَاكَ» ٠
أيْ اسْتَوْى الْمَاءُ مَعَ الْخَشَبَةَ ، وَذَهَبَ زَيْدٌ مَعَ أَخِيكَ ٠

قال الشاعر (٣) :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحْرَانَ لَمْ يَفِقَ ٠
عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَا قَاهَ حَسَنَ تَقْدِيدَهَا (٤)

أيْ كَانَ مَعَهَا ٠

وَتَكُونُ بِعْنَى الْبَاءِ ، كَقْوِيلِكَ : «مَسَى أَنْتَ وَبِلَادِكَ» ،
وَالْمَعْنَى : مَسَى عَهْدُكَ بِبِلَادِكَ ٠ وَكَقْوِيلِهِمْ : «بَعْتُ الشَّاءَ : شَاءَ»
وَدَرْهَمْ ٠ وَالْمَعْنَى : شَاءَ يَدْرُهَمُ ، إِلَّا أَنَّكَ لَمَّا عَطَافْتَهُ
عَلَى الْمَرْقُوعِ ارْتَقَعَ بِالْعَطَافِ عَلَيْهِ ٠

(١) المزانة ١ : ٣٢ ٠

(٢) في ب : فرب ٠

(٣) هو كعب بن جعيل التغلبي شاعر إسلامي كان في زمن معاوية رفض هجاء
الأنصار حين طلب إليه يزيد هجاءهم ٠

(٤) الكتاب ١ : ١٥٠ وفسره الشنتوري قال :
الشاهد فيه قوله واياها والمعنى فكان معها ٠

يقول كان غير ضا إليها فلما لقيها قتلها العب سروراً بها فكان
كالجران ، - وهو الشديد العطش - أمسكه الماء وهو بأخر رقم فلم يفق
عنه حتى اندفع بطنده أي انشق ٠

وتَكُونُ بمعنى «إذ» كقولك : «أَتَيْتُكَ ، وَالسَّمَاءُ تُسْطِرُ» و [«رَأَيْتُكَ وَزَيْدٌ وَاقِفٌ»] والمعنى : إذ السماء شطر [١] ، وإذ زيد واقف ، وتسمى أيضاً واو الحال [٢] ولو الابتداء [٣] لأنَّ ما بعدها مبتدأ [٤] . قال الله تعالى : (يَعْشِي طَائِفَةٍ مِنْكُمْ ، وَطَائِفَةٍ قَدْ أَهْمَمْتُمْ أَنْفُسَهُمْ [٥]) . قال سيبويه : الواو ها هنا في موضع «إذ» أي إذ طائفة قد أهمنهم أنفسهم . أي في هذه الحال [٦] .

وتكون بمعنى «أو» في التخيير : كقوله عز وجل : (فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ [٤٩] مِنَ النِّسَاءِ مَنْ شِئْتُمْ وَثَلَاثَ وَرْبَاعَ [٧]) . المعنى أو ثلاثة أو رباع .

وتكون للصرف عن جهة الأول : كقولك «لا تأكل السمك وشرب اللبن» . بالنصب ، أي لا تجمع بين أكل السمك وشرب اللبن قال الشاعر [٧] :

(١) زيادة من ب .

(٢) زيادة من أ .

(٣) في ب : وتسمى الابتداء أيضاً .

(٤) انفردت به أ .

(٥) سورة آل عمران : الآية ١٥٤ .

(٦) في هاشم ١ : «وتسمى واو الحال ، فقد قال سيبويه : إذا كانت الواو بمعنى اذ فهي واو حالية » . وانظر الكتاب ١ : ٤٧ .

(٧) سورة النساء : الآية ٣ .

(٨) هو أبو الأسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو ، واسع النحو ، من أكابر التابعين ، وكان شاعراً مجيداً ٦٩ - ٠٠٠ .

لَا تَنْهِ عَنْ خُلُقِهِ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عَسَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا^(١)

أراد : لا تجمع بين النهي عن خلق وإتيان مثله .

وتكون مفحة — أي زائدة في الكلام — لـ لـ .
تجيء بها لكان الكلام تاماً . كقوله عز وجل : (فلما
ذهبوا به ، وأجمعوا أن يجعلوه في غيابه الجب
وأوحيننا إليه)^(٢) . المعنى : أوحيننا إليه . فتكون
(أو حيننا) جواب (فلما) . وكذلك قوله : (فلما أسلما
وتكله للجبرين ، ونادى نباه)^(٣) . المعنى : نادى نباه ، والواو
فيه مفحة . ومثله قوله : (حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها)^(٤)
فتكون (فتحت) جواب (حتى) .
ومن ذلك قوله أمرىء القيس^(٥) :

فَلَمَّا أَجَرَ فَأَسَاطِحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَخَ
رِبَّا بَطْلَنْ خَبْتَ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ^(٦)

(١) الكتاب ٤٢٤ ، المتنى ٧٨٣ ، شدور الذهب ٢٢٨ ، ش ابن عقيل ٢٢٥ ، الغرامة ٣٦٧ ، ش ابن يعيش ٧ : ٢٤ .

(٢) سورة يوسف : الآية ١٥ .

(٣) سورة الصافات : الآيات ١٠٣ و ١٠٤ .

(٤) سورة الزمر : الآية ٧٣ .

(٥) سقط من ١ .

(٦) أمرىء القيس (مرت ترجمته ص ٣٧) .

(٧) في ١ : فانتخي ، وهو سهو من الناسخ .

الغرامة ٤ : ٤١٣ ، الانصاف ٤٥٧ .

القفاف : ج قف . ماغلط من الأرض وارتفاع . المعنقل : الرمل
الكثير المعتقد بعضه على بعض .

الوَأَوْ مُقْحَمَةً فِي قَوْلِهِ : « وَاتَّسَحَى » ٠ وَالتَّقْدِيرُ :
فَلَمَّا أَجَرَ نَا سَاحَةً (١) الْحَيِّ اتَّسَحَ بِنَا ، فَتَكُونُ « اتَّسَحَى » جَوَابُ
« فَلَمَّا » ٠ وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : الْوَأَوْ فِي قَوْلِهِ : « وَاتَّسَحَى »
وَأَوْ نَسَقَ (٢) ؛ وَالجَوَابُ فِي قَوْلِهِ : « هَصَرَتْ » [لَأَنَّهُ يَرُوِي بَعْدَ
بَيْتِ « وَاتَّسَحَى » :

هَصَرَتْ بِفَوْدَيْ رَأْسِهَا فَسَمَائِلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحَرِ رَيَا الْمُخَلَّخَلِ

وَمَعْنَى « هَصَرَتْ » : جَذَّبَتْ (٣) ٠

[وَقَالَ آخَرُ] (٤) ، أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ (٥) :

حَسْكَى إِذَا قَمِلَتْ بُطْوُثَكُمْ
وَرَأَيْمَمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوا (٦)

(١) في ب : بساحة ٠

(٢) في ب : النسق ٠ وانظر مقالة أبي عبيدة في شرح القصائد السبع ٥٥
وشرح القصائد التسع ١٣٧ ٠

(٣) زيادة من ١ وجذبت نقلت عن الديوان وفي الأصل كلمة لا تقرأ كأنها
أحسست ٠ الفودان : جانيا الرأس ٠ هضيم الكشح : ضامر الخصر :
ريما المخلخل : ملأى الساق ٠

(٤) انفردت به ١ ٠

(٥) لم نقع لهما على نسبة ٠ وفي ب : أنسد ٠

(٦) معاني القرآن ، للفراء ١ : ١٠٧ ، ٢٣٨ ، ومجالس ثعلب ٧٤ (الطبعة
الأولى) المقتضب ٢ : ٨١ ، أمالي ابن الشجيري ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ،
الخزانة ٤ : ٤١٤ ، الضرائر ٢٩٨ ، ابن يعيش ٨ : ٩٤ ، الانصاف :
٤٥٨ ، اللسان (قمل) دون عزو ، المعاني الكبير ٥٣٣ ، شرح القصائد
السبعين ٥٥ ٠



وَقَلْبِتُمْ ظَهَرَ الْجِنْ لَنَا

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْعَاجِزَ الْخَبِيرَ

أَرَادَ : قلبتم ، وَهُوَ جواب « حتى » (١) . وقوله : « قملت »
أي « كترأت » . وقوله : « قلبتم ظهر الجن » : أي تفَكَّرْتُمْ
عَمَّا كُتِبَتُمْ عَلَيْهِ .

واعلم [٤٩ ب] أنَّ الواوَ لا تُقْحَمُ إِلَّا مَعَ « لَكَ » و« حَسَنَى »
وَلَا تُقْحَمُ مَعَ غَيْرِهَا إِلَّا فِي الشَّادَدِ ، كَوْلَهُمْ : « رَبَّنَا وَلَكَ
الْحَمْدُ » . المَعْنَى : ربنا لك الحمد ، والواو مُقْحَمَةٌ .

وَقَالَ قَنَادَةً : إِنَّ جوابَ الْجَزَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(إِذَا السَّمَاءُ اشْقَقَتْ) (٢) قَوْلَهُ : [(أَذْنَتْ لِرَبِّهَا
وَحَقَّتْ) (٣)] ، يَعْنِي أَنَّ الواوَ فِي قَوْلِهِ : [(وَأَذْنَتْ
لِرَبِّهَا) مُقْحَمَةٌ . وَمَعْنَى المُقْحَمَةِ أَنَّ يَكُونُ الْحُرْفُ مَذْكُورًا عَلَى
نِيَّةِ السُّقْوَطِ .

وَحْرُوفُ الإِقْحَامِ خَمْسَةٌ :

أَحَدُهُمَا الْوَكَاوُ ، وَقَدْ ذَكَرَ نَاهِيَا .



وَمَحْلُ الْاسْتِشَاهَادِ زِيَادَةُ الْوَوَوِ فِي وَقْلَبِتِمْ وَهِيَ جوابُ الشَّرْطِ .
وَقَالَ ابْنُ الشَّبْرِي تَقْدِيرُ الْجَوَابِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَقَلْبِتُمْ ظَهَرَ الْجِنْ لَنَا .
ظَهَرَ عَجَزُكُمْ عَنَا وَخَبِثُكُمْ لَنَا ، وَدَلِيلُكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْعَاجِزَ
الْخَبِيرَ .

(١) وَفِي قَوْلِهِ هَذَا تَجْوِيزٌ ، وَأَنَّمَا هُوَ جوابُ « إِذَا » .

(٢) سُورَةُ الْإِنْشَاقِ : الْآيَةُ ١ .

(٣) سُورَةُ الْإِنْشَاقِ : الْآيَةُ ٢ ، وَالأَصْلُ مَعَ الْوَوَوِ .

(٤) سُقْطٌ مِنْ بِ .

والثاني : لام الإضافة في التفهيم والشدة ، كقولك :
 « لا أبا لك » ، و « لا غُلَامَيْ لَكَ » ، و « يا بَوْسَ
 للحرب » (١) اللام فيها (٢) متحدة ، ولم يبطل (٣) معنى الإضافة .

والثالث هاء التكأنيت ، كقول النابعة (٤) :

كِلِينِي لَهَمْ يَا أُمِيَّمَةَ نَاصِبِ (٥) .

و « يا طَلْحَةَ أَقْبِلْ » . أراد : يا أميم ، و يا طلح ،
 فأقحم الهاء وأجرها مجرى ما قبلها في الحركة لأنّه لم يعتد
 ياد خالها .

(١) قطعة من بيت لسعد بن مالك ، وتمامه :

يابونس للحرب التي وضعوا أراحتهم فاستراحوا

وهو من مقطعه في العمسة ، برقم ١٦٧ (شرح المزوقي) وانظر هذا
 البحث في كتاب سيبويه : ٣٤٥ - ٣٤٧ : (هذا باب المنفي المضاف بلام
 الإضافة) .

(٢) في ب : فيها .

(٣) في ب : يبدل .

(٤) النابعة (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٥) الشطر الثاني : وليل أقصيه بطيء الكواكب .

الكتاب : ١ : ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٢ ، ٩٠ ، الخزانة ١ : ٣٧٠ .

(٦) في الكتاب ١ : ٢٦ : ومثله في هذا ، ياطلحة أقبل ، لأن أكثر ما يدخل
 طلحة بالترحيم فترك العام على حالها .
 وفي الكتاب ١ : ٣١٥ وأورد الشاهد :

فصار ياتيم عدي اسمًا واحدًا ، وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة
 يعذف مرة ويتعاء به أخرى والرفع في طلحة ويا تيم عدي القياس .

وَالرَّابعُ : تَكْثِيرُ الْاسْمِ ، كَفْوُلٌ جَرِيرٌ (١) :

يَا تَيْمَ عَدَدِي لَا أَبَا لَكُنْ (٢) .

أَرَادَ : يَا تَيْمَ عَدَدِي « فَأَقْحَمَ » الْثَّانِي .

وَالخَامِسُ : ذِكْرُ الْمَضَافِ عَلَى طَرِيقَةِ التَّعْكِيدِ .
كَفْوُلٌ الْأَعْشَى (٣) :

كَمَا شَرِقتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ (٤) .

أَرَادَ : كَمَا شَرِقتِ الْقَنَاءُ . فَأَقْحَمَ « الصَّدْرَ » .

وَالموْضِعُ الْحَادِي عَشْرُ : تَكُونُ الْوَاوُ زَائِدَةً لِلشُّوكِيدِ .
كَفْوُلُكَ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ [حَسَنَةٌ] (٥) ».
وَإِنْ شِئْتَ : « إِلَّا عَلَيْهِ ثِيَابٌ [حَسَنَةٌ] (٦) ». وَفِي
القُرْآنِ : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ)

(١) جَرِيرٌ (مَرَتْ ترجمته ص : ٦٦) .

(٢) الشطر الثاني : لا يُلْقِيَنَّكُمْ في سواه عمر
الكتاب ١ : ٣١٤ ، الخصائص ١ : ٣٤٥ ، شواهد ابن عقيل : ٢١٣ .

(٣) الأعشى (مَرَتْ ترجمته ص : ٢٣) .

(٤) مصدر البيت : وَتَشَرَّقَ بالقول الذي قد أَذْعَنَتْهُ .
سيبوية ١ : ٢٥ ، المخصوص ١٧ : ٧٦ ، وَقَالَ الْأَعْلَمُ : اسْتَشْهِدْ بِهِ
عَلَى تَأْنِيثِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ مذَكُورٌ لَأَنَّ مَضَافَ الْمَؤْنَثِ هُوَ مِنْهُ . يَخَاطِبُ
بِالْبَيْتِ يَزِيدَ بْنَ مُسْتَهْرَ الشِّيبَانِيَّ وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مِبَايِنَةٍ وَمِهَاجَاهَةٌ فَيَقُولُ لَهُ
يَعُودُ عَلَيْكَ مَكْرُوهٌ مَا ذَعَتْ عَنِي مِنَ الْقَوْلِ وَنَسْبَتِهِ إِلَيَّ مِنَ الْقَبِيحِ فَلَا
تَعْدُ مِنْهُ مُخْلِصًا .

(٥) خلت منه ب .

(٦) خلت منه ب .

مَعْلُومٌ^(۱)) ، وَفِي مَوْضِعٍ أَخْرَى : (وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ
قُرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرٌ وَنَّ^(۲))

وَقَالَ الشَّاعِرُ^(۳) :

إِذَا مَا سَتُورَ الْبَيْتِ أُرْخِينَ لَمْ يَكُنْ
سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهُكَ أَنْوَارٌ^(۴)

[۱۵۰] فَجَاءَ بِالْوَاوِ

وَقَالَ آخَرُ^(۵) :

وَمَا مَسَ كَفَّيَ مِنْ يَدِ طَابَ رِيحَهَا
مِنَ النَّكَاسِ إِلَّا رِيحٌ كَفَّيْكَ أَطْيَبُ^(۶)

فَجَاءَ بِغَيْرِ الْوَاوِ

وَالْمَوْضِعُ السَّكَانِيُّ عَشَرَ : تَكُونُ الْوَاوُ تَنْتَصِبُ مَا بَعْدَهَا :
يَاضْمَكَارِ فَعْلٍ أَوْ يَاضْمَكَارِ^(۷) («أَنْ») فِي ضَمَارِ الْفِعْلِ قَوْلَثَكَ :

(۱) سورة العجر : الآية ۴

(۲) سورة الشعراء : الآية ۱۰۸

(۳) لم أقف له على نسبة

(۴) أنشده الفراء شاهداً على المسألة في معاني القرآن ۲ : ۸۳ ، وجاء عنه
شاهدًا عليها أيضًا في شرح القصائد السبع ، لابن الأنباري ۶۷۴ . وجاء
في الظاهر له أيضًا ۱ : ۱۲۴ شاهداً على أنه أراد : أنوار من غيره ،
فُحِذِفَ «من» . وانظر الخزانة ۳ : ۴۸۷

(۵) وهذا أيضًا لم أقف له على نسبة

(۶) أنشده الفراء أيضًا شاهداً على المسألة في معاني القرآن ۲ : ۸۳ ، وعنه
أيضًا جاء شاهداً عليها في شرح القصائد السبع ۴۶۷

(۷) في ب : وياضمار

« مَا أَنْتَ وَزَيْدًا » و « مَا لَكَ وَزَيْدًا » تنصب « زَيْدًا »
 بإضمار فعلٍ ، كأنك قلت : مَا أَنْتَ وَمُلَابِسَةً زَيْدًا (١) ،
 أو مَا لَكَ ثلَاثِيسْ زَيْدًا . وإضمار « أَنْ » قوله :
 « لَا يَسْعَنِي شَيْءٌ » وَيَضِيقَ عَنْكَ » تنصب « ويضيق »
 بإضمار « أَنْ » تقديره : لَا يجتمع أَنْ يَسْعَنِي شَيْءٌ »
 ويضيق عَنْكَ (٢) .

★ ★ *

(١) هكذا ورد في [أ] وفي [ب] : ولعله أيضاً : أو
 ملابستك زيداً وفي هذين المصدرين معنى الفعل وأعمله .

(٢) انظر هذا الموضع في سيبويه ١ : ٤٢٥ و ٤٢٠ .

باب

مواضع الفاء

اعْلَمُ أَنَّ لِفَاءً عَشَرَةً مَوَاضِعَ .

تَكُونُ نَسَقًا : كَفَوْلِكَ : « قَاتَ زَيْدٌ فَعَمَرْ » وَ .
وَتَكُونُ جَوَابًا في الجَزَاءِ وَالْأَمْرِ وَالتَّهْمِيِّ ، وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ .

وَتَكُونُ اسْتِئْنَافًا ، كَفَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَلَا تَكْفُرْ) ،
فَيَسْتَعْلَمُونَ (۱) . رَفِيعٌ عَلَى مَعْنَى : فَهُمْ يَسْتَعْلَمُونَ ،
وَكَمْ يَجْعَلُ الشَّانِي جَوَابًا لِلأَوَّلِ ، لَأَكَهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَكَانَ : « فَلَا تَكْفُرْ ، فَيَسْتَعْلَمُوا » ، لَأَنَّ جَوَابَ التَّهْمِيِّ بِالْفَاءِ
مَصْبُوبٌ ، وَلَكِنَّهُ ابْسَدَ فَقَالَ : (فَيَسْتَعْلَمُونَ) . أَيْ فَهُمْ
يَسْتَعْلَمُونَ . وَمُثْلُهُ : (كُنْ فَيَكُونُ) (۲) . فَمَنْ رَفِيعٌ (۳) فَإِنَّمَا
هُوَ عَلَى الْاسْتِئْنَافِ ، يَعْنِي : فَهُوَ يَكُونُ .

(۱) سورة البقرة : الآية ۱۰۲ .

(۲) جاء ذلك في ستة مواضع اختلف في قراءتها : سورة البقرة : الآية ۱۱۷ ،
وآل عمران : الآية ۴۷ ، والنحل : الآية ۴۰ ، ومرثيم : الآية ۲۵ .
ويُسَ : الآية ۸۲ ، وغافر (المؤمن) : الآية ۶۸ . فقرأ ابن عامر في
الموضع الستة بتصب (فيكون) وافقه الكسائي في موضعه النَّحْل
ويُسَ ، وقرأ باقي العشرة بالرفع فيها كلها . انتظِر النَّشْرِ ۲ : ۲۱۲ ،
والتيسيير ۷۶ .

(۳) في ب : فيمن رفع .

وقالَ الْفَرَّاءُ^(١) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (عَالِمٌ الْعَيْبُرُ
وَالشَّهَادَةُ ، فَسَعَالٍ عَمَّا يُشْرِكُونَ^(٢)) : إِنَّ النَّاسَ فِي
قَوْلِهِ : (فَتَعَالٍ) لِلَا سِتْنَافٍ . قالَ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَسْتَنَافُ
بِالفَاءِ كَمَا تَسْتَنَافُ بِالوَاءِ .
وقالَ الْحَطِيَّةُ^(٣) : « يُشِيدُ أَنْ يَغْرِبَهُ فَيُغْرِبُهُ^(٤) » .

(١) انظر كتاب معاين القرآن ٢ : ٢٤١ .

(٢) سورة المؤمنون : الآية ٩٢ .

(٣) الحطية (مرت ترجمتها ص ١٧٥) ، وروي لرؤبة كما في الكتاب .

(٤) الكتاب ١ : ٤٣٠ ، المغني : ٤٧٥ .

وبقية : والشعر لا يُطيقه من يظلمه .

البيت في مجمع الأمثال (٢ : ٢٢٣) ، وأورده الميداني مع أبيات في

خبر وفاة الحطية ، على هذا النحو :

- ١ - الشعر صعب وَطَوِيلٌ سَلَمٌ : اذا ارتقى فيه الذي لا يتعلمه
- ٢ - زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَقْيِصِ قَدَّمَهُ : والشعر لا يُطيقه من يظلمه
- ٣ - يُشِيدُ أَنْ يَغْرِبَهُ فَيُغْرِبُهُ : ولم يزل من حيث يأتي يغرمه
- ٤ - مَنْ يَسْمُ الأَعْدَاءَ يَبْقَى مَيْسَمَهُ :

وهذه الأبيات وردت في ديوان مختارات شعراء العرب لهبة الله بن علي
ابن محمد العلوى الحستي ١٥٣ ماعدا البيت (٦) ، وذلك في خبر وفاة
الحطية أيضاً .

والبيت (٥) في نقد الشعر لقديمة ٧٢ دون نسبة . ونقل في الأغاني
وابن عساكر أنها للحطية قالها قبيل وفاته ، وفي مغني التبيب ١ : ١٤٤
دون نسبة .

وهو (٥) في المصاح ٥ : ١٩٨٢ لرؤبة بن العجاج ، في تحصيل عين
الذهب للشتمري ١ : ٤٣٠ لرؤبة بن العجاج .



رفع « فيعجمه » على الاستئناف والقطع عن الأول ،
 بمعنى : فإذا هُوَ يعجمه ، [٥٠ ب] لأنَّه لا يُرِيدُ الإعْجمَ .
 وَتَكُونُ جَوَابٌ « أمَّا » كَفَوْلِكَ : « أمَّا زَيْدٌ »
 فَمُنْظَلِقٌ » .
 وَتَكُونُ مَعَ « إِذَا » التي للمُفَاجَأَةِ : كَفَوْلِكَ :
 « خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ » .
 وَتَكُونُ جَوَابٌ « إِذَا » التي بمعنى العبراء ، كَفَوْلِكَ :
 « إِذَا قَامَ زَيْدٌ فَقَمْ [معه (١)] » .
 وَتَكُونُ لِجَوَابِ الْجُمْلَةِ ، كَفَوْلِكَ : « زَيْدٌ قَائِمٌ »
 فَقَمْ إِلَيْهِ » . « وَهَذَا أَخْوَلُكَ فَكَلَّسْتَهُ » ، قال الشاعر (٢) :
 وَقَائِلَةٌ : خَوْلَانُ ، فَانْكَسَحَ فَسَاتَّهُمْ
 وأَكْثَرُهُمْ هِيَ الْحَيَّيْنِ خَلِلُو كَمَا هِيَا (٣)
 [أَرَادَ (٤) : هَذِهِ خَوْلَانُ ، فَلَذِلَكَ أَدْخَلَ الْفَنَاءَ .]

وهو دون نسبة في : مقاييس اللغة لابن فارس ٤ : ٢٤١ ، وكتاب
 الأفعال لابن القطاع ٢ : ٢٤٩ ، وهمن المقام للسيوطى ٢ : ١٣١ ،
 وكتاب الأفعال لابن القوطية ٢٢ ، ونسب للخطيئة في العمدة ١ : ٧٤ .
 وفي اللسان (عجم) لرؤبة . والأبيات في ديوان رؤبة بن العجاج أبيات
 مفردات - صنعة وليم بن الورد ص ١٨٦ .

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : وقال الشاعر . وجاء في شواهد المغني ٤٦٨ : قال العيني : قائله
 مجهر لا يعرف .

(٣) الكتاب ١ : ٧٠ ، ش المغني : ٤٦٨ و ٨٧٣ ، الغزارة ١ : ٣ ، ٢١٨ ،
 ٣٩٥ ، ٤٢١ ، الفراش : ٣٠٠ ، شواهد ابن يعيش ١ : ١٠٠ ، ٨ : ٩٥ ،
 ولم يرد في ب إلا صدره .

(٤) سقط من ب .

وتكون بمعنى رب : كما قال أمر مؤ القيس (١) :
 فَيُشْلِكُ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعَهُ
 فَإِنَّمَا يَهْيَهَا عَنْ ذِي تَسَاءِلِ مُحْوِلٍ (٢)
 أي : رب مثلك .

وتكون نسقاً بمعنى « إلى » كقولك : « مُطْرِنَا بَيْنَ
 الْكُوفَةِ فَالْقَادِسِيَّةِ » ، المعنى : إلى القادة سيدة ،
 ولا يجوز أن يقول : « دَارِي من الكوفة ، فالقادسيّة » ،
 لأن دارك لا تكون آخذة ما بين الكوفة إلى القادة سيدة ،
 كما يكون المطر آخذًا ما بين الكوفة إلى القادة سيدة ، وإنما
 تصلح « إلى » ، إذا كان ما بين الكوفة والقادة سيدة كائناً من
 دارك ، وكذلك الحال أن يقول : « جَلَستَ بَيْنَ زَيْدٍ فَعْشَرِ » ،
 إلا أن يكون مقعدك آخذًا للفضاء الذي ينتمي ، فاما
 قول أمرىء القيس :

رِفَقًا تَبْلِكُ مِنْ ذِكْرِي حَبَّبِي وَمَنْزِلِي
 بِسْكَطْرِ التَّلَوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِي (٤)
 فإنما (٥) جاز بالناء لأن الدخول أماكن ، وهو جمع

(١) أمرىء القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٢) الكتاب ١ : ٢٩٤ ، ش المغني ٤٠٢ و ٤٦٣ ، ش ابن عقيل ١٤٨ ،
 شذور الذهب : ٣٢٢ ، الصراير : ١٢٣ ، ش ابن يعيش ٢ : ١١٨ .
 زلم يرد منه في ب الا : فمثلك حبل قدرت .

(٣) في ب : وإنما تصلح الا ٠٠٠ وهو تصحيف .

(٤) الكتاب ٢ : ٢٩٨ . الخزانة ٤ : ٣٩٧ .

(٥) في ب : وإنما .

لَا وَاحِدٌ لَهُ فَكَائِنٌ قَالَ : بَيْنَ مَوَاضِعِ الدُخُولِ فَأَهْلِ حَوْمَلٍ ۝
كَمَا تَقُولُ : هُوَ بَيْنَ الْبَيْوَتِ فَالدُّوْرِ ۝ ، وَالْمَالٌ بَيْنَ جِيرَانِكَ
فَأَصْدِ قَائِكَ ۝ .

وَلَوْ جَيَّتَ بِالْوَأْوَرِ مَكَانَ الْفَاءِ فَقَلَّتَ : « دَارِي بَيْنَ
الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ » ، [و « مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ »] ۲۳)
و « جَلَسْتُ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ » ۝ . كَانَ جَائزًا حَسَنًا ۝ .

وَكَانَ الأَصْسَاعِيُّ يَرْوِي [۵۱ أً] بَيْتَ امْرِيِّ القيسِ :

« بِسَقْطِ الْلَوْيِ بَيْنَ الدُخُولِ وَحَوْمَلٍ ۝ »

وَيَقُولُ : هَذَا كَمَا يُقَالُ : « أَنْتَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَسْرٍ وَ ۴۴) » وَلَا يُقَالُ :
بَيْنَ زَيْدٍ فَعَسْرٍ وَ ۴۵)

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْفَاءُ فِي قَوْلِهِ : « بَيْنَ الدُخُولِ فَحَوْمَلٍ ۝ »

بَعْنَى ۴۶) الْوَاوُ ، يَرِيدُ ۴۷) : وَحَوْمَلٍ ۝ .

[فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَكُمْ مِنْ قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا
فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ۷۸) ۝ . فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْفَاءَ هَا هَذَا بَعْنَى
الْوَاوُ لِأَنَّ الْبَأْسَ لَمْ يَأْتِهَا بَعْدَ الْهَلَاكَ ۝ . وَقَالَ آخَرُونَ :
مَعْنَى قَوْلِهِ : (أَهْلَكْنَاهَا) أَيْ حَكَمْنَا عَلَيْهَا بِالْهَلَاكَ فَجَاءَهَا
بَأْسُنَا ، فَسَجَّيْهُ الْبَأْسُ مِنْ قَبْلِ الْهَلَاكَ ۝ .

(۱) في ب : بَيْنَ أَهْلِ الدُخُولِ ۷۷)

(۲) في ب : مِنْ الْبَيْوَتِ وَالدُّورِ ! ۷۸)

(۳) زيادة من ب ۷۹)

(۴) في ب : بَيْنَ عَمْرَدْ وَزَيْدٍ ۸۰)

(۵) في ب : فِي مَعْنَى ۸۱)

(۶) في ب : وَيَرِيدُ ۸۲)

(۷) سُورَةُ الْأَعْرَافِ : الْآيَةُ ۴)

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا قَنَثْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ^(١)) ، فَإِنَّ مَعْنَاهَا إِذَا أَرَدْتُمُ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَأَنْتُمْ عَلَى شَغْرٍ وَضَوْءٍ فَاغْسِلُوا . كَمَا قَالَ تَعَالَى : (إِذَا قَرَأْتُمُ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذُ بِاللَّهِ^(٢)) ، يَعْنِي : إِذَا أَرَدْتُمُ الْقِرَاءَةَ فَالاستِعَاذَةُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَكَذَلِكَ الْفَسْلُ قَبْلَ الْقِيَامِ^(٣) .

وَالوَاجِهُ الْمَاشِيرُ : تَكُونُ الْفَاءُ زَائِدَةً لِلتَّسْوِيْكِيدِ فِي خَبْرِ كُلِّ شَيْءٍ يُحْتَاجُ إِلَى صَلَةٍ ، كَقُولُكَ : « الَّذِي يَقُولُ فَلَكُمْ دِرْهَمٌ »^(٤) وَ « أَيُّهُمْ يَقُولُ فَلَكُمْ دِرْهَمٌ »^(٥) وَ « مَنْ يَقُولُ فَلَهُ دِرْهَمٌ »^(٦) وَ « كُلُّ رَجُلٍ يَقُولُ فَلَهُ دِرْهَمٌ »^(٧) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الْكَذِيرِ تَفَرِّشُونَ مِنْهُ فَيُكَاهُ مُثْلَقِكُمْ^(٨)) ، (وَمَا يُكَاهُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ^(٩)) ، (وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَآذُنُوهُمْكَا^(١٠)) ، (الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سُرُّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ^(١١)) . فَأَدْخُلُ الْفَاءَ فِي خَبْرِ « الَّذِينَ »^(١٢) لِلتَّسْوِيْكِيدِ .

(١) سورة المائدah : الآية ٦ .

(٢) سورة النحل : الآية ٩٨ .

(٣) زِيادةٌ مِنْ ١ .

(٤) انفردٌ بِهِ ١ .

(٥) سورة الجمعة : الآية ٨ .

(٦) سورة النحل : الآية ٥٣ .

(٧) سورة النساء : الآية ١٦ .

(٨) سورة البقرة : الآية ٢٧٤ .

(٩) فِي بِ : « الَّذِي » .

وهذا قولُ أبي عمرَ الْجُرْمِيِّ (١) وكثيرٌ من التَّكْحُونَينَ . وَقَالَ بعْضُهُمْ : إِنَّمَا دَخَلَتِ الْفَاءُ فِي خَبْرِ « الَّذِي » لشَبهِ الْجَزَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ (٢) : « الَّذِي يَقُولُ فِلَكَ دِرْهَمٌ » فَسَعَنَاهُ أَنَّ لَهُ دِرْهَمًا مِنْ أَجْلِ قِيَامِهِ [وَكَوْلَمْ يَأْتِي] بالفَاءِ لِجَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ دِرْهَمٌ لَا مِنْ أَجْلِ قِيَامِهِ [(٣)] ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « الَّذِي أَرِيدُ مِنْكَ [٥١ بٌ] فَدِرْهَمٌ » لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْجَزَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهُ .

وَقَدْ يُدْخِلُونَ الْفَاءَ زَائِدَةً لِلْسَّوْكِيدِ فِيمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ ، [كَمَا] (٤) قَالَ حَاتِمٌ الطَّائِيُّ (٥) :

وَحَسْنِي تَرَكْتُ الْعَائِدَاتِ يَعْدُونَ
يَقْتَلُنَّ : فَلَا يَبْعَدُونَ ، وَقَتَلْتُ لَهُنَّ : ابْعَدُونَ (٦)
فَأَدْخَلَ الْفَاءَ زَائِدَةً لِلْسَّوْكِيدِ ، وَكَوْلَمْ حَذَرْفَتْ كَانَ
مَعْنَى الْكَلَامِ صَحِيحًا .

(١) أبو عمر الجرمي صالح بن اسحاق نحوى عالم فقيه ولد بالبصرة ثم انتقل الى بغداد (٢٢٥ - ٠٠٠) ، وفي ب : العربي – وهو تعريف .

(٢) في ب : اذا قلت .

(٣) زيادة من ب .

(٤) زيادة من ب .

(٥) حاتم الطائي هو حاتم بن عبد الله من طيء . كان جواداً شاعراً جيداً الشعر وهو أحد أجواد العرب الثلاثة .

(٦) النديوان ٣٧ ، وشعراء النصرانية ١٣١ ، والرواية فيها : ينادين : لا تبعد .

وَقَالَ آخَرُ^(١) :

لَكَ اسْتَهْنَى بِيَدِ عَظِيمٍ جِرْمَهَا

فَسَرَّكْتُ ضَاحِيَ كَفَّهُ يَسْتَذَبْدَبُ^(٢)

فَأَدْخَلَ الْفَاءَ لِلشُّوْكِيدِ . وَقَالَ آخَرُ^(٣) :

لَا تَجْزَعْ عَيْ إِنْ مُنْقِسًا أَهْلَكْتَهُ

وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي^(٤)

إِحْدَى الْفَاءَيْنِ زَائِدَةً ، لَأَنَّ «إِذَا» إِنَّمَا تَقْتَضِي
جَوَابًا وَاحِدًا [ونصب منسقاً على تقدير] : لَا تَجْزَعْ عَيْ إِنْ أَهْلَكْتَ
مُنْقِسًا أَهْلَكْتَهُ ، لَأَنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بالفِعلِ]^(٥) .

★ ★ *

(١) لم ينسَب في شواهد المغني .

(٢) شواهد المغني : ٤٧٣ وفيها : ضاحي جلدتها ، وفي حاشية الأمير ١ : ١٤٣ قوله جرمها أي جسمها ، والضاحي : البارز ، ويتبذبب : يروح ويجيء .

(٣) هو النمر بن تولب وقيل هو حاتم .

(٤) الكتاب ١ ، ٦٧ ، المغني : ٤٧٢ و ٨٢٩ ، أمالى الشعري ١: ٤٤١ و ٢
٣٤٦ ، الخزانة ١: ١٥٢ ، ٣: ٦٤٢ ، ٤: ٤١٠ ، والمغني : لاتجزعي
ان أنفقت كرائم مالي مادمت حيا ، فإذا مت فاجزعي عند ذاك .

(٥) زيادة من آ .

باب

مواضع هاء التأنيث

[أعلم أنَّ] (١) هاء التأنيث تدخل آخر الكلمة على شَيْئَة عَشَرَ وَجْهًا :

أحَدُهَا : للفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكُورِ وَالْمُؤَتَّثِ : وَتَكُونُ الْهَاءُ عَلَامَةً لِلشَّيْءَتِ ، نَحْوَ : « قَائِمٌ » وَ « قَائِسَةً » وَ « مَرْءَةً » وَ « امْرَأَةً » ، « وَفْتَى » وَ « فَتَّاهَةً » . وَمَا أَشْبَهَهُ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي : للفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكُورِ وَالْمُؤَتَّثِ : وَتَكُونُ الْهَاءُ عَلَامَةً لِلْمَذَكُورِ ، وَسَقَطُوهَا عَلَامَةً لِلْمُؤَتَّثِ . وَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ نَحْوَ : « ثَلَاثَةُ رِجَالٍ » وَ « ثَلَاثُ نِسْوَةٍ » وَمَا أَشْبَهَهُ ذَلِكَ .

وَالثَّالِثُ : للفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَتَكُونُ [الْهَاءُ] (٢) عَلَامَةً لِلْوَاحِدِ (٣) ، نَحْوَ : « تَسْرِةً » وَ « تَسْرِيرًا » وَ « بَطْشَةً » وَ « بَطْشًا » وَ « حَسَامَةً » وَ « حَسَامًا » ، [وَمَا أَشْبَهَهُ ذَلِكَ] (٤) .

(١) سقط من ب .

(٢) زيادة من ب .

(٣) في ب : الواحد .

(٤) انفردت به أ .

وَالرَّابعُ : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَتَكُونُ الْهَاءُ عَلَامَةً لِلْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ : [٥٢ أ] « هَذَا كُمْ » ، « لِلْوَاحِدِ » ، إِذَا أَرَادُوا جَمْعَهُ قَالُوا : « هَذِهِ كَمَاتِهِ » . وَمِثْلُهُ : « هَذَا حَسَارِ » ، وَ « هَؤُلَاءِ حَمَارَةِ » ، وَ « بَعْلَالِ » وَ « بَعْكَالَةِ » ، وَ « جَمَالِ » وَ « جَمَالَةِ » . قَالَ الْهَذَلِي :^(١)

حَسَنٌ إِذَا أَسْلَكْتُوهُمْ فِي قَسَائِدِهِ
شَلَّةٌ كَمَا تَطَرَّدَ الْجَمَالَةُ الشَّرِيدَ^(٢)

« الْجَمَالَةُ » : جَمْعُ جَمَالٍ .

وَالوَاجِهُ الْخَامِسُ : تَدْخُلُ الْهَاءِ لِتَأْنِيَثِ^(٣) الْكَلِمَةِ الْغَيْرِ^(٤) فَرْقٍ . نَحْوًا : « قَرِيَّةٌ » ، وَ « غَرْفَةٌ » ، وَ « بَرْمَةٌ » ، وَ « شَقَّةٌ » ، وَ « عَمَامَةٌ » ، وَ « إِدَاؤَةٌ »^(٥) ، وَ « نَهَايَةٌ » ، وَ « بَهِيمَةٌ » ، وَ « مَدِينَةٌ » ، وَ « بَلْدَةٌ » ، [وَ « مَوْمَةٌ »^(٦) ، وَ « مَرْضَاهُ » ، وَ « السَّكُورَاهُ » ، [وَ « الْمَجَاهُ » وَ « الْمَرْفَاهُ »^(٧) ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ الْهَاءُ فِيهَا لِتَأْنِيَثِ^(٨) الْكَلِسَةِ ، وَلَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهَا مذَكُورٌ يُفَرَّقُ [بِالْهَاءِ]^(٩) بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْتِيهِ .

(١) هو عبد مناف الهمذاني (مرت ترجمته ص: ٢٠٢) .

(٢) من الشاهد ٢٠٣ .

(٣) في ب : لتكثير .

(٤) في أ : بغير .

(٥) في ب : دواة .

(٦) سقطت من ب .

(٧) انفردت بها أ .

(٨) في ب : لتكثير .

(٩) سقطت من أ .

والوجهُ السَّادِسُ : تَدْخُلُ [الهاءٌ] (١) لِتَوْكِيدِ التَّكَانِيْثِ
 في الجمِيعِ الْذِي عَلَى « فَعَالٍ » و « فَعْوَلٍ » ، وَلَا يَلْزَمُهَا
 في كُلِّ مَوْضِعٍ . وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ « جَمَلٍ » :
 جِسَالَةٌ (٢) ، و [في] (٣) « حَجَرٌ : حِجَارَةٌ » وَفِي « ذَكْرٍ
 ذِكَارَةٌ وَذَكْرَةٌ » (٤) ، وَفِي « فَحْلٍ . فِحَالَةٍ ، وَفَحْوَلَةٍ » (٥) وَفِي
 « صَقْرٍ : صَقْرَةٌ » وَفِي « بَعْلٍ : بَعْوَلَةٌ » ، وَفِي « عَمَّ وَخَالٍ
 عَسْوَمَةٍ وَخَوْلَةٍ » ، الْهَاءُ فِي هَذِهِ الْجَمْعِ لِتَأكِيدِ (٦) التَّكَانِيْثِ .
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (كَائِنَهُ جِسَالَةٌ صَقْرٌ) (٧) وَقَالَ : (تَرْمِيمٌ
 بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجَّيلٍ) (٨) . وَقَالَ : (وَبَعْوَلَشَهْنُ أَحَقُّ
 بِرَدَّهِنْ) (٩) . وَكَذِلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ « مَلَكٍ : مَلَائِكَةٌ » .
 أَدْخُلُوا الْهَاءَ لِتَوْكِيدِ التَّكَانِيْثِ ، وَكَانَ حَقَهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
 « مَلَائِكَةٌ » . كَمَا تَقُولُ : « مَصْنَعٌ وَمَصَانِعٌ » . وَلِلْتَّحْوِيْنَ
 فِي أَصْلِ « مَلَكٍ » (١٠) قَوْلَانِر ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ

(١) سقطت من ب .

(٢) في ب : حمل حمالة . وهو تصعيف .

(٣) سقط من ب .

(٤) في أ : ذكور .

(٥) في أ : فحول .

(٦) في ب : لتوكيده .

(٧) سورة المرسلات : الآية ٣٣ .

(٨) سورة الفيل : الآية ٤ .

(٩) سورة البقرة : الآية ٢٢٨ .

(١٠) في ب : مليك .

« مَسْلَكٌ » (١) واحسْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :
 فَلَسْتَ لِإِنْسَيٍّ وَلَكِنْ [مَسْلَكٌ] (٣)
 تَنَزَّلَ مِنْ جَوَّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٤)

وقال آخرُونَ : أصلهُ « مَالِكٌ » لأنَّه مَأْخُوذٌ مِنْ « الْأَلْوَكٌ » (٥)
 [٥٦ بٌ] و « المَالِكَةُ » وهي الرِّسَالَةُ . وقول الشَّاعِرِ : « ولَكِنْ »
 مَلَكٌ » . كَانَ الوجهُ أَنْ يَقُولَ : ولَكِنْ مَالِكٌ ، وَلَكِنْ قَلْبٌ فَقْدَمٌ الْلَّامُ
 وَأَخْرَى الْهَمْزَةُ .

والوَاجِهُ السَّابِعُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ
 وَالْذَّمِّ ، كَفَوْلُهُمْ فِي الْمَدْحِ : « رَجُلٌ عَلَامَةٌ » وَ « نَسَابَةٌ »
 و « رَأْوِيَّةً لِلْأَخْبَارِ » و « بَاقِعَةٌ » و « بَصِيرَةٌ » وَكَانُوكُمْ أَرَادُوا
 بِهِ « دَاهِيَّةً » وَقَالُوكُمْ فِي الذَّمِّ : « رَجُلٌ لَحَّائَةٌ » .

(١) رسمت في النسختين : مَلِكٌ .

(٢) جاء في اللسان (صوب) عن ابن بري : « البيت لرجل من عبد التميم
 يمدح النعمان ، وقيل : هو أبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل :
 هو لعلمة بن عبدة » . وجاء نحو ذلك في شرح شواهد شرح الشافية
 ٢٨٩ .

(٣) في بِ مَالِكٌ .

(٤) الكتاب ٢ : ٣٧٩ ، أمالى الشجيري ٢ : ٢٠ و ٢٩٢ . قال الشنتمري :
 الشاهد فيه همز مَلَكٌ وهو واحد الملائكة والاستدلال على أن مَلَكًا
 مختلف الهمزة معدوها من مَلَكٌ .

وَالبيت كذلك في المصنف ٢ : ١٠٢ ، وتهذيب اصلاح المتعلق ١ :
 ١٢٦ ، وفرائد القلائد ٣٨٩ . واللسان (صوب) وتفسير أرجوزة أبي
 نواس لابن جنبي : ١٤٦ . واستئناف : ٢٦٠ .

بـ «هـلـبـاجـة» فـقـاقـة» جـخـابـة»^(١) «كـأـئـمـمـ» أـرـادـوا بـه
 «بـهـيـمـة»^(٢) ٠ وـ [قـد] ^(٣) قـيلـ إـنـ الـهـاءـ فـي قـوـلـهـ [تعـالـ]^(٤)
 (بـكـلـ الإـتـسـانـ عـلـى تـقـسـمـ بـصـيـرـة»^(٥)) وـ قـوـلـهـ [تعـالـ]^(٦) :
 (مـاـ فـي بـطـوـنـ هـذـهـ الـأـنـعـامـ خـالـصـةـ) لـذـكـورـنـا^(٧) ٠
 وـ قـوـلـهـ : (وـذـلـكـ دـيـنـ الـقـيـمـةـ)^(٨) ٠ هـيـ هـاءـ الـمـبـالـغـةـ ٠
 وـكـذـلـكـ الـهـاءـ فـي قـوـلـهـمـ : (خـلـيـفـةـ) ، [هـيـ]^(٩) لـلـسـبـالـغـةـ ٠
 وـالـأـصـلـ فـيـهـ : (خـلـيـفـ) ٠

وـالـوـجـهـ الشـافـمـ : تـكـدـ خـلـ الـهـاءـ لـلـنـسـبـ فـيـ الـجـمـعـ الـذـي
 عـلـى زـنـةـ (مـفـاعـلـ) ٠ نـحـوـ : (الـهـالـلـةـ) وـ (الـأـشـاعـرـةـ)
 وـ (الـأـشـاعـرـةـ) فـيـ جـمـعـ (الـمـهـلـبـ) ، وـأـشـعـثـ ، وـأـشـعـرـ) بـمـعـنـيـ :
 مـهـلـبـيـنـ ، وـأـشـعـشـيـنـ ، وـأـشـعـرـيـنـ ، يـنـسـبـونـ إـلـىـ (الـمـهـلـبـ) ، وـأـشـعـثـ ،

(١) الـهـلـبـاجـةـ : الأـحـمـقـ الـمـائـقـ الـقـلـلـ الـنـفـعـ الـأـكـوـلـ الـشـرـوـبـ ٠ وـ الـفـقـاقـةـ :
 الأـحـمـقـ الـمـخلـطـ فـيـ كـلـامـ الـهـذـرـةـ ٠ الـجـخـابـةـ : الأـحـمـقـ الـذـيـ لـاـ خـيـرـ فـيـهـ

(٢) وـ القـوـلـ بـأـنـ ماـكـانـ مـنـهـاـ لـلـمـدـحـ كـأـنـهـ أـرـادـواـهـ (ـدـاهـيـةـ) وـماـكـانـ لـلـذـمـ
 كـأـنـهـ أـرـادـواـهـ بـهـ (ـبـهـيـمـةـ) مـذـهـبـ الـفـرـاءـ وـثـلـبـ اـنـظـرـ الـتـاـخـرـ ، صـ :
 ١٠٩ ٠ وـقـدـ أـبـيـ الـبـصـرـيـوـنـ هـذـاـ التـاوـيـلـ ، وـبـسـطـ اـبـنـ دـرـسـتـوـيـهـ القـوـلـ
 فـيـ رـدـهـ فـيـ تـصـحـيـدـ لـكـتـابـ (ـالـفـصـيـحـ) المـنـسـوبـ إـلـىـ ثـلـبـ ٠ اـنـظـرـ أـمـالـيـ
 اـبـنـ الشـجـرـيـ ٢ : ٤٨ - ٥٠ ٠

(٣) زـيـادـةـ فـيـ ١ـ ٠

(٤) زـيـادـةـ مـنـ بـ ٠

(٥) سـوـرـةـ الـقـيـامـةـ : الـآـيـةـ ١٤ـ ٠

(٦) سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ : الـآـيـةـ ١٣٩ـ ٠

(٧) سـوـرـةـ الـبـيـنـةـ : الـآـيـةـ ٥ـ ٠

(٨) زـيـادـةـ فـيـ ١ـ ٠

وأشعر » واحدُهُمْ : « مَهْلِبِي ، وَأَشْعَثِي ، وَأَشْعَرِي » وكذاك « الأَزْارِقَة » ينْسِبُونَ إلى فاعل [بن] (١) الأَزْرَق، و« الْمَسَامِعَة » ينْسِبُونَ إلى « مَسْعَ » و« الْمَنَادِرَة » ينْسِبُونَ إلى « مَنْدَر » . واحدُهُمْ : « أَزْرَقِي ، وَمَسْعِي ، وَمَنْدَري » وكذاك : « السَّبَابِحَة » و« الْبَرَّاِيرَة » بمعنى السُّبَّاجِين ، والبرُّجِين ، واحدُهُمْ : سُبَّاجِي وَبَرُّجِي ، وقد انضمَّ في هَذَا النَّسَبِ الَّذِي في « الْمَهَالِبَة » وضَحَّوْهَا إِذَا أَرَدْتَ « الْمَهَلِبِينَ » إلى العجمة ، فاجتمع مع الهاء النَّسَب والعجمة . و« السَّبَابِحَة » : قومٌ من السَّنَدِرِ يَسْتَأْجِرُونَ لِيَكْثُرُوا فِي السَّفِينَةِ كالمَنَدَرِقَة .

[٥٣] والوَجْهُ التَّاسِعُ : تَدْخُلُ الهاءُ للعجمةِ في الجُمُعِ الَّذِي عَلَى زِيَّةِ « مَفَاعِلَ » نَحْوَ قَوْلَهُمْ : « الْجَوَارِبَةُ » و« الْمَوَارِجَةُ » . جَمْعُ « جَوْرَبٌ وَمَوْرَاجٌ » وَهُنُوَّ الْخَفُّ ، وَهُمَا اسْنَانٌ أَعْجَمِيَّاتٍ قَدْ أَعْرَبَا ، وَزَيَّدَتِ الْهاءُ فِي الْجُمُعِ لِلْدِلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ أَعْجَمِيُّ ، وكذاك « الطَّيَالِسَةُ » جَمْعُ « طَيَالِسَانُ » و« الصَّوَالِجَةُ » جَمْعُ « صَوْلَجَانُ » ، و« الصَّوَالِبَةُ » جَمْعُ « الصَّوَالِبَحُ » [وَهُنُوَّ عُودٌ] يَسْمَدُ بِهِ الْمَجِينُ لِلرِّفَاقِ (٢) ، و[كذاك] (٣) : « الْكَرَابَةُ » ، جَمْعُ « الْكَرَبَحُ » وهو الحانوت ، والأصلُ فِيهِ بالقَارِسَيَّةِ : « كَرِبَهُ » ، وقدْ أَدْخَلُوهَا فِي الْعَرَبِيِّ الَّذِي عَلَى هَذَا الْوَزْنِ أَيْضًا فَقَالُوا : « صَيْرَفٌ وَصِيَارَفَةٌ » ، و« صَيْقَلٌ وَصِيَاقَلَةٌ » .

(١) سقطت من آ .

(٢) انفردت به آ .

(٣) زيادة من آ .

والوجه العاشر : تدخل الهاء عوضاً من حرف مسند و في الجم الذي على زنة « مفاعيل » نحو : « زَنَادِيقَ وزَنَادِقَةَ » و « فرازِينَ و فَرَازِنَةَ » ، « وجحاجِيعَ و جحاجِحةَ » . الهاء في هذا الجم للعوض من الياء ، وهي لازمة لا تهدف لأنها عوض ، فإن حذفتها أتيت بالياء لأنهما يتعاقبان وكذلك قولهم : « أَفَاسِيَةَ » في جم « إِنْسَانَ » ، الهاء عوض من الياء المسند و لأنه كان يجب « أَفَاسِيَ » كما قال الله عز وجل : (وأَفَاسِيَ كثِيرٌ) .

والوجه الحادي عشر : تدخل الهاء على المصادر عوضاً من حرف مسند و ، كقولهم : « أَقَامَ إِقَامَةَ » ، و « اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةَ » و « وَزَانَ زِنَةَ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَهُ زَادُوا الْهَاءَ ، لأنه كان ينبغي أن يكتون : « أَقْوَامَ إِقْوَاماً » ، وَاسْتَقْوَمَ اسْتِقْوَاماً ، وَوَزَانَ وَزْنَةً » فلما أسلطوا اللواو جعلوا الهاء لأنها عوض من ذلك الحرف ، وتكميلة لما سقط من الكلمة .

والوجه الثاني عشر : تدخل الهاء على المصادر لتبين عدداً [٥٣ ب] المرات كقولك : « ضَرَبْتُ ضَرْبَةً » ، و « جَلَسْتُ جَلْسَةً » ، و « أَكَلْتُ أَكْلَةً » .

والثالث عشر : تدخل الهاء في الوقف ، لبيان الحرف أو الحركة قبلها ، نحو دخولها بعد ألف التسديدة لبيان الألف في قولهك : « وَأَزَيْدَاهُ » ، و نحو دخولها في الوقف لبيان الحركة في قوله عز وجل :

(١) سورة الفرقان : الآية ٤٩ .

(فَبِهِنْدَاهُمْ افْتَسَدَهُ^(١)) ٠ وَ (لَسْمٌ يَتَسَسَّنَهُ^(٢)) ٠
 (وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهُ^(٣)) ٠ وَبَعْدَ ياءِ الإِضَافَةِ نَحْوَهُ :
 (كِتَابِيَهُ^(٤)) . وَ (حِسَابِيَهُ^(٥)) . وَ (مَالِيَهُ^(٦)) . وَ (سُلْطَانِيَهُ^(٧)) .
 وَهِيَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ فِي الْقُرْآنِ ، وَهِيَ شَسَّى هَاءُ
 الْاسْتِرَاحَةَ ، وَهَاءُ الْوَقْفِ ، وَمَنْ أَتَبَتَ الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ فِي
 هَذِهِ الْمَوَاضِعِ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى نِسَاطِ الْوَقْفِ ، وَإِنَّ كَانَ
 الْفَصْلُ بَيْنَ النَّطْقَيْنِ فِي هَذَا قَصْبَرِ الزَّمَانِ ٠ وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطِ^(٨) :

مَهْمَماً لِيَ الْكَيْلَةَ مَهْمَماً لِيَهُ ٠

أَوْ دَيْ بِنَعْلَيْهِ وَسِرْ بَالِيَهُ^(٩)

وَقَاتَلَ آخَرَ^(١٠) :

أَفَا سَحِيمٌ وَمَعِي مِذْرَائِيَهُ ٠

أَعْدَدْتُهُ لِصِيكَ ذِي الدُّشُوكِيَهُ^(١١) :

(١) سورة الأنعام : الآية ٩٠

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٥٩

(٣) سورة القارعة : الآية ١٠

(٤ و ٥ و ٦ و ٧) سورة الحاقة : الآيات ١٩ و ٢٠ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩

(٨) عمرو بن ملقط الطائي : شاعر جاهلي ، وملقط بكسر الميم وسكون اللام ، وفتح الفاف ، (خزانة الأدب ٣ : ٦٣٥)

(٩) ش المنفي ٣٢٠ و ٧٤٤ ٠ الخزانة ٣ : ٦٣١ ، الضرائش ٣٢٠ ، ابن يعيش ٧ : ٤٤ ، التوادر في اللغة للأنصاري ٦٢ ، اللسان (مهه) ٠

(١٠) لم أعرفه ٠

(١١) البيتان مع ثالث بعدهما في اللسان (ثني) وثانيهما فيه (دوى) ٠
 والدواية : خضرة تركب الأسنان ، مثل الطrama ٠

أَرَادَ : مِذْرَايٌ ، فَسِّنَا وَقَفَ أَدْخَلَ الْهَاءَ .

وَالرَّابعُ عَشْرٌ : تَدْخُلُ الْهَاءِ لِامْكَانِ النُّطْقِ بِالْكَلِمَةِ ، وَذَلِكَ فِي فَعْلِ الْأَمْرِ إِذَا صَارَ إِلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ : « عَهُ » وَ « شَهُ » وَ « قَهُ » وَ « رَهُ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، زَيَّدَتِ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِامْكَانِ النُّطْقِ بِهِ ، لَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْوَقْفُ عَلَى حَرْفٍ وَيُبَسِّدُ بِهِ ، لَأَنَّهُ لَا يُبَسِّدُ إِلَّا بِسَحْرِهِ وَلَا يُوقَفُ إِلَّا عَلَى سَاكِنِهِ .

وَالخَامِسُ عَشْرٌ : تَدْخُلُ الْهَاءِ لِلْوَقْفِ عَلَى الْفَعْلِ الْمُعْتَلِ الْلَّامُ فِي حَالِ الْجَزْمِ عَوْضًا مِنْ حَدْفِ الْلَّامِ . وَذَلِكَ فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ فِي الْوَقْفِ عَلَى « ارْمُ » ، وَلَا تَرْمُ : « ارْمِهُ » ، وَلَا تَرْمِهُ . فَيُدْخِلُونَ الْهَاءَ عَوْضًا مِنْ حَدْفِ الْلَّامِ وَاتَّبَقُوا الْحَرْكَةَ عَلَى حَالِهَا ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : « ادْعُهُ » ، وَلَا تَدْعُهُ . وَ « اخْشَهُ » ، وَلَا تَخْشَهُ . وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَالسَّادِسُ عَشْرٌ : تَدْخُلُ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ لِبَيَانِ الْحَرْكَةِ وَكَرَاهِيَّةِ اجْتِمَاعِ السَّائِكَيْنِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْوَقْفِ عَلَى « شَمٌّ : شَهٌ » وَعَلَى « هَلْمٌّ : هَلْمِهُ » ، وَعَلَى « إِنٌّ » بِسَعْنِي « نَعَمٌ » : « إِئَهُ » ، قَالَ الرَّاجِزُ عَلَى هَذِهِ الْلُّغَةِ (١) : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَلْمِهُ (٢) .

وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ (٣)] ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتُ وَاسْمُهُ عَبْيَدُ اللَّهِ (٤) :

(١) لَمْ يُعْرَفْ قَائِلُهُ .

(٢) الْكِتَابُ ٢ : ٢٧٩ ، الْحِصَائِصُ ٢ : ٣٦ .

(٣) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا الْكَلَامُ .

(٤) عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتُ (مُرَتَّ تَرْجِمَتُهُ ٢٤) . وَفِي الْأَصْلِ : عَبْدُ اللَّهِ .

بَكَرَ الْعَوَادِلُ فِي الصَّبَرِ
حِرْ يَلْمَنِي وَأَلْوَهْتَهُ^(١)

وَيَقْلَنَ : شَيْبٌ قَدْ عَالَ

لَهُ وَقَدْ كَبَرَتْ فَقَلَتْ : إِلَهٌ

وَالسَّابِعُ عَشَرُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ عِوَاضًا مِنَ الْيَاءِ كَفَوْلَهُمْ :
« هَذِهِ » وَالْأَصْلُ : « هَذِي » فَأَبْدَلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْيَاءِ .

وَالوَاجْهُ السَّاقِمِ عَشَرُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لَازْدِواجُ الْكَلْسَةِ
الثَّانِيَةِ مَعَ الْأُولَى ، كَفَوْلَهُمْ : « لِكُنْلٌ سَاقِطَةٌ لَاقِطَةٌ » .
قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(٢) : مَعْنَاهُ : لِكُنْلٌ كَلْمَةٌ سَاقِطَةٌ ،
أَيْ يَسْقُطُ بِهَا إِلَيْنَا ، لَاقِطٌ لَهَا ، أَيْ مُسْتَحْفَظٌ لَهَا .
وَإِكْثَرُ أَدْخَلَتِ الْهَاءُ فِي « الْلَّامَقِطَةِ » لَتَزْدَوِجَ [الْكَلْسَةِ]^(٣)
الثَّالِثَيَةِ مَعَ الْأُولَى ، كَمَا قَالُوا : « إِنَّ فَلَافًا يَأْتِينَا بِالْعَشَيَا
وَبِالْتَّفَدَأِيَا » فَجَمِعُوا^(٤) « غَدَاةً : غَدَايَا » لِتَزْدَوِجَ مَعَ « العَشَيَا » .

(١) الكتاب ١ : ٤٧٥ ، ش المقني ١٢٦ ، العزانة ٤ : ٤٨٥ ، الصحاح
واللسان والتعاج (مادة ان) وفي اللسان :

بَكَرَتْ عَلَى عَوَادِلِي يَلْمَنِي وَأَلْوَهْتَهُ

(٢) أبو بكر بن الأنباري محمد بن القاسم كان من أصحاب ثعلب قالوا : انه
كان يحفظ من شواهد القرآن ٣٠٠ ألف بيت . وصنع عدة دوادرin
(٢٧١ - ٣٢٨ هـ) .

وَما حكاه عنه المؤلف هنا هو كلامه في الزاهر ١ : ٣٥٠ . وقد
أسقط منه كليمات جعلت مكانها نقاطا .

(٣) سقطت من ا . وهي ثابتة في ب والزاهر .

(٤) في ا : فجمع . وما اثبتته من ب والزاهر .

باب

ربٌّ وأحكامها

اعلم أنَّ «ربَّ» حرفٌ خافِضٌ ، وهي مبْنِيَّةٌ على الفسْرُ بِوَلَهَا عَشَرَةً أَحْكَاماً .

[فَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا لِلستِقْلِيلِ] (١)

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّ لها صَدْرُ الْكَلَامِ بِمِنْزَالَةِ «ما» النَّثَافِيَّةِ ، و «إِنَّ» المُؤَكِّدَةِ [٥٤ أٌ] وَأَلْفُ الْاسْتَفْهَامِ فِي أَنَّ لها صَدْرُ الْكَلَامِ فَتَقُولُ : «رَبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي» وَلَا تَقُولُ : «جَاءَنِي رَبَّ رَجُلٍ» .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْاِسْمِ دُونَ الْفِعْلِ .
تَقُولُ : «رَبَّ رَجُلٍ» ، وَلَا تَقُولُ : «رَبَّ يَقْتُومُ» .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى [الْاِسْمِ] (٣) النَّكِرَةِ دُونَ الْمَعْرُفَةِ . تَقُولُ : «رَبَّ رَجُلٍ لَقِيَتْهُ» وَلَا تَقُولُ : «رَبَّ زَيْدٍ لَقِيَتْهُ» وَتَقُولُ : «رَبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ مُنْظَلِقِيْنِ» ، وَلَا تَقُولُ : «رَبَّ رَجُلٍ وَزَيْدٍ مُنْظَلِقِيْنِ» وَإِنَّمَا جَازَ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّ «وَأَخِيهِ» فِي مَوْضِعِ نَكِرَةٍ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : وَأَخِيهِ لَهُ .

(١) زِيادةٌ مِنْ بِ .

(٢) فِي بِ : صَدْرٌ .

(٣) زِيادةٌ مِنْ بِ .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهُ لَا يَدْعُ لِلشَّكِرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا
مِنْ صَفَةٍ مِنْ صَفَاتِ الشَّكِيرَةِ ، إِمَّا اسْمٌ وَإِمَّا فِعْلٌ [وَإِمَّا
ظَرْفٌ] (١) وَإِمَّا جِئْلَةٌ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « رَبُّ رَجُلٍ »
وَتَسْكُتَ ، حَتَّى تَقُولَ « رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ » ، أَوْ « رَبُّ
رَجُلٍ يَقْتُلُ ذَاكَ » ، أَوْ « رَبُّ رَجُلٍ عِنْدَكَ » ، أَوْ
« رَبُّ رَجُلٍ أَبُوهُ عَالِمٌ » .

وَإِمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

إِنْ يَقْتُلُوكَ كَفَانَ قَتْلُكَ لَمْ يَكُنْ
عَارًا عَلَيْكَ ، وَرَبُّ قَتْلٍ عَارٌ (٣)

فَإِنْسَا أَرَادَ : رَبُّ قَتْلٍ هُنُوَّ عَارٌ ، فَحَذَّفَ الْمُبَسَّدَأَ مِنْ
الْجَلَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صَفَةِ مَعْسُولٍ « رَبُّ » .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَأْتِي لِمَا مَضِيَ ، وَلِلْحَالِ دُونَ الْاسْتِقبَالِ .
تَقُولُ : « رَبُّ رَجُلٍ قَامَ » وَ « يَقْتُومُ » ، وَلَا تَقُولُ :
« رَبُّ رَجُلٍ سَيَقْتُومُ » وَ « لِيَقْتُومَ غَدًا » ، إِلَّا أَنَّ تَرِيدَ (٤) :
رَبُّ رَجُلٍ يُوصَفُ بِهَذَا ، كَمَا تَقُولُ : « رَبُّ رَجُلٍ مَسِيءٍ
إِلَيَّوْمٍ وَمُتَحْسِنٍ غَدًا » . أَيْ يُوصَفُ بِهَذَا .

(١) زِيادةٌ مِنْ بِ .

(٢) الشاعر هو ثابت قطنة يرشي يزيد بن المهلب ، وهو ثابت بن كعب ويلقب ثابت قطنة لأن سهام أصابه في أحدى عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة ، وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الإسلامية .

(٣) شـ المـقـتـي : ٨٩ و ٣٩٣ ، الـخـزانـة ٣ : ٦٥٦ ، ٤ : ١٨٤ .

(٤) فـي أـ : تـقـولـ . وـفـي بـ : يـرـيدـ ، وـالـوـجـهـ مـاـثـبـ .

ومن أحكامها: أنها تدخل على المضمر قبل الذكر على شرط^(١) التفسير، وتنصب ما بعد ذلك المضمر على التفسير، كقولهم: «ربه رجلا جاءني»، فـ«رجلا»^(٢) فسر الهاء، ومعنى «ربه رجلا»: رب رجل، ولست الهاء بضمير شيءٍ جرّي ذكره، ولو تو كانت ضمير شيءٍ [٥٤ ب] جرّي ذكره لصارات معرفة، ولتم يجز أنْ تلي «رب»، لأنَّه لا يليها إلا التكير^(٣)، ولકثها ضمير مبهم قبل الذكر على شريطة^(٤) التفسير فأسببت^(٥) يليها التكيرات، لأنك إذا قلت «ربه» احتاج إلى أن تنشره [بغضيره]^(٦) فصارع التكيرات، إذ كان لا يخص^(٧) كما أن التكيرة لا تخص^(٨).

وهذا الضمير عين البصرain لا ينتهي ولا يجنس ولا يتواثر لأنَّه ضمير مبهم مجهول يعتمد فيه على التفسير، فيعني عن تكثيره وجمله يقول: «ربه رجلاً قد رأيت»، و«ربه رجلاًين»، و«ربه رجالاً»، و«ربه امرأة» و«ربه نساء».

وقد أجاز الكوفيون التثنية والجمع والثناية.

(١) في ب: شريطة.

(٢) في ب: فرجل.

(٣) في ب: نكرة.

(٤) في ب: شرط.

(٥) ستطع من ب.

(٦) في أ كانت لاتنصل.

وَمِنْ أَحْكَامُهَا : أَقْهَا تَزَادُ فِيهَا [تاءٌ] (١) السَّائِنِثُ فِي قَالُ : « رَبٌّ » ، كَمَا تَزَادُ فِي « مَتَّمٍ » فِي قَالُ : « مَتَّمٌ » . وَفِي « لَا » فِي قَالُ : « لَاتٌ » ، وَفِي « حَيْنٍ » فِي قَالُ : « تَحِينٌ » ، وَفِي « الْآنَ » فِي قَالُ : « تَالَّاَنَّ » قَالَ الشَّاعِرُ فِي زِيَادَتِهَا فِي « رَبٌّ » أَنْشَدَهُ أَبُوزَيْدَ [هُوَ ابْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ] (٢) :

مَأْوِيٌّ بَلْ رَبِّتِي شَمْوَاءَ كَالْكَدْنَغَةِ بِالْمِسَمِ (٣)
وَأَنْشَدَ أَيْضًا (٤) :

يَا صَاحِبَ رَبَّتِ إِشْكَانِ حَسَنِ
يَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ أَوْ تَسْأَلُ عَنْ (٥)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٦) :

وَرَبَّتِ سَائِلٍ عَنْتِي حَقِّيَّ
أَعَارَتْ عَيْنَهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا (٧)

(١) في آهاء .

(٢) ضمرة بن ضمرة النهشلي من شعراء المفضليات (٩٣) شاعر جاهلي ويقال ان اسمه كان شقة فسماه النعمان بن المنذر ضمرة بن ضمرة .

(٣) نوادر أبي زيد ٥٥٥ ، ش ابن عقيل ١٤٧ ، الغزارة ٤ : ١٠٤ ، ٤٧٩ ،
المحاني الكبير ١٠٠٥ ، الأشباه والنظائر ٤ : ٨٥ ، المخصوص ١٦ : ١١٦ .

اللسان (رب) وفي بعض هذه المصادر ماوي ياربتيما .

(٤) لم ينسب في المصادر .

(٥) نوادر أبي زيد ١٠٣ الغزارة ٣ : ٣٢٣ ، ٤ : ١٠٥ ، الضرائر ٣١٨ ،
من ٧ أبيات ، في النسختين : تسأل ، والتصحيح من التوادر والغزارة .

(٦) ابن أحمر (مرت ترجمته ص ١١٥) .

(٧) أمالى الشجيري ٢ : ٣٠٢ ، أدب الكاتب : ٣٩٨ ، وفي هامشه شرح
طويل للبيت . ورواية البيت فيه :

وقوله : « أَمْ لَمْ تِعَارَأً » . أَرَادَ : تِعَارَكَ ، فقلبَ التونَ
الخفيفةَ أَلْفًا في الوقفِ . وكسَرَ الشاءَ مِنْ . « تِعَارَأً » طَلَبًا
لِكُسْرَةِ العَيْنِ مِنْ . « فَعَلَّ » . [أَرَادَ وَزَنَّ الفَعْلُ الْمَاضِي
مِنْ . فَعَلَّ يَفْعُلُ] (١)

ولشرحِ هذَا بَابٍ قَدْ أَحْكَمْنَاهُ فِي كِتَابِ « الذَّخَافِ » .
وَقَالَ الْأَعْشَى (٢) فِي زِيَادَتِهِ فِي « ثَمَّ » :

ثَمَّ لَا تَجْزُونَنِي عِنْدَ دَائِمٍ
وَلَكِنْ سَيَجْزِنِي إِلَهٌ فَيَعْقِبُنِي (٣)

[٥٥] وَقَالَ آخَرُ (٤) :

وَلَقَدْ أَمْرَأْ عَلَى الْكَيْمِ يَسْبَّنِي
فَمَرَأْتُ ثَمَّ قُلْتُ لَا يَعْنِنِي (٥)] (٦)

تسائلُ بابِ أحمرَ مِنْ رَأَءِ أَعَارَتْ عَيْنَهُ لَمْ تَعَارَأِ
ابنِ يعيشِ ١٠ : ٧٥ ، اللسانُ (عور ، غور) ، المخصوصُ ١ : ١٠٣
و ١٤ : ٦٥ ، معانِي الشِّعْرِ ١٢٨ ، وَقَالَ : أَرَادَ تَعْاونَ .

وَأَكْثَرُ مَا يَرْوِي « تِعَارَأً » بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةِ ، وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا : « تِفَارًا »
بِالْغَنِيِّ الْمَعْجمَةِ كَمَا جَاءَ فِي اللسانِ (غور) وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْمُخْطُوطِينِ ،
إِلَّا أَنَّ مَا عَقَبَ بِهِ الْمُؤْلِفُ عَلَى الْبَيْتِ يَرْجِعُ أَنَّ مَا أَثْبَتَهُ « تِعَارَأً » بِالْمَهْلَةِ .

زيادة من ١ . (١)

الأعشى (مرت ترجمته ص: ٢٣) (٢)

الكتاب ١ : ٤٢٣ ، الضرائر ٣١٨ (٣)

نسبه سيبويه لرجل من بنو سلول (٤)

الكتاب ١ : ٤١٦ ، ش. المغني ٣١١ - ٣١٢ ، أمالى الشجري ٢ : ٢٠٢ (٥)

شرح ابن عقيل ١٩٣ ، الأشموني ١ : ٢٠٥ ، الغزانة ١ : ١٧٣ : ٣ ، ٢٢٢

زيادة من ١ . (٦)

وقال أبو وجْزَة في زيادتها في « حين » (١) :

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالشَّطْعِشُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ (٢)

وفي القرآن آن : (ولا تَحِينَ مَنَاصِ) (٣) • أي حِينَ مَهْرَبٍ • يقال : « ناصٌ يَتَشَوَّصُ مَنَاصًا » إذا هَرَبَ وَجاءَ في الحديث : « اذْهَبْ بِهِذَا تَالَانَ مَعَكَ » (٤) يزيدُ الآن •

[وفي الشَّاءِ في قَوْلِهِ : (ولَاتَ حِينَ مَنَاصِ) (٥) اختلاف : هَلْ هِيَ مُسَكَّلةً بَعْدَ « حِينَ » أم مُسْقَطَةً عنها ، وقد بيَّنَ ذلك في كتاب « الواقف »] (٦) •

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّهَا تُشَقَّلُ وَتُخَكَّفُ •

(١) أبو وجْزَة السعدي (٠٠٠ - ١٣٠) يزيد بن عبيد من بنى سعد أظَارَ رسول الله ﷺ بالولاء ، وأصله من سليم ، كان من التابعين وكان شاعراً مجيداً كثيراً الشعر .

(٢) الخزانة ٢ : ١٤٧ ، ٤ : ١٠٤ • والرواية فيه أيضاً ٠٠٠ زمان آين المطعم • وكذلك في اللسان (حين) وفي المخصوص ١٦ : ١١٩ •

(٣) سورة ص : الآية ٣ •

(٤) في الانصاف ١ : ١١٠ قوله : واحتاج بحديث ابن عمر حين ذكر لرجل مناقب عثمان فقال له : اذهب بها تالآن إلى أصحابك • ولم تنشر على الحديث في نصه الذي أورده الهروي • وورد بالنص الآتي : « اذهب بها الآن معك » في صحيح البخاري ، مناقب المهاجرين ، باب مناقب عثمان •

(٥) سورة ص : الآية ٣ •

(٦) زيادة من ١ •

قال أبو كير في تخفيفها (١) :

أَزْهَسِيرُ إِنْ يَشِبُ الْقَذَالُ فِي أَئْتِي
رَبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٌ لَفَقْتُ بِهِيْضَلٍ (٢)

« الهَيْضَلُ » : جمع هَيْضَلَةٍ ، وَهِيَ الجماعةُ .
و « الْلَّاجِبُ » : الكثيرُ الأصواتُ . « لَفَقْتُ » : أي خَلَطَتْ .
يقالُ : « لَفَقْتُ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ » إذا خلطتهم بِهم . وَقَرَأَ بعضُ
القُسْرَاءِ : (رَبَّمَا يَوَدُ الشَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ (٣)) . بالتشخيف (٤) والأصلُ فيها التَّشْدِيدُ ثُمَّ تُخَفَّفُ .

وَمِنْ أَحَكَامِهَا أَنَّهَا تُوَصَّلُ بـ « ما » فَتُبَطِّلُ « ما »
عِلْمَهَا ، وَيُسْتَأْنَفُ الْكَلَامَ بِعِدْهَا . وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَعَلَى الْفَعْلِ
مِنْ أَجْلِ « ما » . كَفُولُكَ : « وَبَمَا قَامَ زَيْدٌ » و « رَبَّسَا زَيْدٌ »
قَامَ ، و « رَبَّسَا الرَّجُلُ قَامَ » و « وَبَمَا فَعَلْتَ كَذَا » .

قال الشاعر [جذيمة الأبراش] (٥) :

رَبَّسَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ يَرْفَعَنْ شَوْبِي شَالَاتٍ (٦)

(١) في ب : أبو كثیر ، وهو تصحیف . وأبو كیر الھذلی هو عامر بن الحلیس ، وهو شاعر جاهلی له أربع قصائد أولها كلها شيء واحد ، ولا يعرف غيره فعل ذلك .

(٢) أمالی الشعیری ٢ : ٤ و ٣٠٢ ، الخزانة ٤ : ١٦٥ . وفيها : فإنه ...
وكذلك في الاصفاف : ٢٨٥ وورد في دیوان الھذلین ٨٩ .

(٣) سورة العجر : الآية ٢ .

(٤) التخفيف قراءة نافع وأبي جعفر وعاصم . وقرأ باقي العشرة بالتشديد
انظر النشر ٢ : ٢٨٩ ، والتسیر ، ص : ١٣٥ .

(٥) انفردت بدأ - وجذيمة الأبراش (مرت ترجمته ٩٣) .

(٦) من الشاهد ص : ٩٤ وهنالك تعریجه .

وقال أبو داود^(١) :

رَبُّكُمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ
وَعَنَاجِجُ بَيْنَهُمْ الْمِهَارُ^(٢)

[٥٥ ب] ولا كانت «رب» إثما تأتي لما مضى ، فكذلك «ربكما» لشأ وقع بعدها الفعل كان حقته أن يكون ماضيا . وقال التحويون في قوله عز وجل : (ربكمَا يَوَدُّهُ الظَّرِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ^(٣)) : إن «رب» إثما دخلت على الفعل المستقبل لصدق الوعد ، فكلمه قد . كان ، لأن القرآن نزل وعده ووعده وسائر ما فيه حقا لا مكذوبة له ، ف مجرم الكلام فيما لم يكن منه ك مجرم في الكائن ، إلا ترى قوله عز وجل : (ولتو ترى إذ فز عوا فلأ قوت^(٤)) ، (ولتو ترى إذ المجرم مون ناكستوا رؤوسهم^(٥)) ، (ولتو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم^(٦)) أى لم يكن ، وجاء في النظر كأنه قد كان لصيقه في المعنى ، وهو كائن لا محالة .

(١) أبو داود (مرت ترجمته ٩٤) .

(٢) مر الشاهد ٩٤ وهنالك تغريبه .

(٣) سورة الحجر : الآية ٢ .

(٤) سورة سبا : الآية ٥١ .

(٥) سورة السجدة : الآية ١٢ .

(٦) سورة سبا : الآية ٣١ .

باب

دُخُولُ حُرُوفِ الْخَفْضِ بِعَضِهَا مَكَانٌ بَعْضٌ

اعلم أن حروفَ الْخَفْضِ قدْ يَدْخُلُ بعضَها مَكَانَ بَعْضٍ
 [و] (١) قدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ وَفِي الشِّعْرِ
 فَمِنْهَا (في)

ولها ستةٌ مَوَاضِعٌ :

تَكُونُ مَكَانًا « عَلَى » كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
 (وَلَا أَصَابَنَّكُمْ فِي جُذُورِ النَّخْلِ) (٢) وَقَالَ : (أَمْ لَهُمْ
 سَلَامٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ) (٣) أَيْ عَلَيْهِ

وَقَالَ عَنْتَرَةً (٤) :

بَطَّلَ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
 يَحْذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأِمٍ (٥)
 أَرَادَ عَلَى سَرْحَةٍ ، مِنْ طُولِهِ

(١) زيادة من بـ .

(٢) سورة طه : الآية ٧١ .

(٣) سورة الطور : الآية ٣٨ .

(٤) عنترة (مرت ترجمته ص : ٧٩) .

(٥) شِيلْتَنِي : ٤٧٩ ، الغزانة ٤ : ١٤٥ ، ابن يعيش : بطل كان ثيابه على سرحة من الكبير ٥٣٧ ، والمعنى من ابن يعيش : بطل كان ثيابه على سرحة من طوله ، يلبس نعالاً مدبوغة بالقرظ مثل نعال الملوك ، لم يولد معه آخر فيكون ضعيفاً .

وقال سويد بن أبي كاهل (١) :

هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعٍ نَخْلَةٍ
فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعَا (٢)

أي على جذع نخلة . وقوله : « فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانٌ »
دُعَاءً عليها .

وتكون أيضاً بمعنى « مع » « قال الله جَلَّ ثناهُ : »
(فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَسَرِي (٣)) . معناه : مع
عبادي . وقال : (وَادْخُلْنِي [١٥٦] بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ (٤)) . أي مع عبادك في الجنة . وقال : (أَوْلِكَ
الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ القَوْلُ فِي أَمْمَنِ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمْ (٥)) ، يعني : مع أممهم . وقال : (وَادْخِلْ يَدَكَ
فِي جَيْسِكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ، فِي تِسْمِ
آيَاتٍ (٦)) . أي : مع تسمير آياته . ويقال : « قُلَّا عَاقِلٌ »

(١) سويد بن أبي كاهل : هو سويد بن غطيف من بني يشكر تمثل العجاج
بشعره ، وهو شاعر مخضرم يكتسي : أبا سعد عاش في الجاهلية دهراً ،
ومات بعد سنة ٦٠ هـ . وقال البطليوسى : هذا البيت لاعلم قائله .

(٢) الشعري ٢ : ٢٦٧ ، المتنى ، ٤٩٧ ، اللسان مادة (عبد) : وَهُمْ ٠٠
قال ابن بري : قوله : « بِأَجْدَعَا » أي عطست بائف أجدع فعنده
الموصوف . واقام صفت مكانه . وفي المخصوص ١٤ : ٦٤ وادب الكاتب :
٣٩٤

(٣) سورة الفجر : الآيتان ٢٩ و ٣٠ .

(٤) سورة النمل : الآية ١٩ .

(٥) سورة الأحقاف : الآية ١٨ .

(٦) سورة النمل : الآية ١٢ .

فِي حَلْمٍ » ، أَيْ مَعَ حَلْمٍ ، وَقَالَ الْجَمْدِي^(١) :

وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرِّ كِهِ
إِلَى جَهُونْجُونِ رَهِيلِ الْمَنْكِبِ^(٢)

أَيْ مَعْ بَرَكَةٍ وَ« الْبَرُوكَ » : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ صَدْرِ
الْفَرَسِ ، وَ« الرَّاهِيلَ » : الْمَسْتَرْخِي . وَيُسْتَحْبَطُ أَنْ يَكُونَ
فِي جِلْدِ الصَّدْرِ وَجِلْدِ الْمَنْكِبِ اسْتَرْخَاءً .
وَقَالَ آخَرُ ، [هُوَ دَرَاجُ بْنُ زُرْعَةَ]^(٣) :

إِذَا أَمْ سِرْيَاحٍ غَسَدَتْ فِي ظَعَائِينِ
جَوَالِسَ نَجَدًا فَاضَتْ العَسَيْنُ تَدْمَعَ^(٤)
أَرَادَ : مَعَ ظَعَائِنَ . وَقَوْلُهُ : [« جَوَالِسَ »]^(٥) فِي مَوْضِعِ

(١) البعدي (موت ترجمته ص : ١٨٠) .

(٢) في الأصل : ولو جاور غير في بركة ، في ب : ولو حاد أعين ، والتصحيح من الديوان : ٢١ ، وفي الكامل ٧٢٤ وسط اللالي : ولوحا ذراعين في بركة ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ١ : ١٣٧ ولوح ذراعين في بركة ، والمخصص ٣ : ٤١ وأدب الكاتب : ١٤٢ وفيه : ولوح ذراعين في بركة ، واللوح : كل عظم عريض ، والبركة : الصدر ، والجُؤُجُؤُ : الصدر ، والرهيل : المسترخي .

(٣) انفردت به آ .

(٤) في اللسان مادة سرح : أم سرياح : امرأة . قال ابن بري : وذكر أبو عسر الزاهد أن أم سرياح في غير هذا الموضع كنية العرادة . والسرياح اسم الجراد . والجالس الآتي نجدا . وهو في آمال الشجري ٢ : ٢٦٧ .
وهو من أبيات في تهذيب اللفاظ ٤٨٤ - ٤٨٥ ، والفصول والختارات ٣٠١ .

(٥) سقط من ب .

خَفْضٍ ، لِأَنَّهَا نَعْتَ لِـ « ظَعَانٌ » وَإِنَّا نُصِبُّهَا لِأَنَّهَا لَا تَنْصُرُ ٠
وَصَرَفَ « ظَعَانٌ » لِضَرْرَ وَرَةِ الشِّعْرِ ، وَنَصَبَ « فَجَدًا » عَلَى نِيَّةِ
الشَّنْوَرِينِ فِي « جَوَالِسٍ » كَأَنَّهُ قَالَ : « جَوَالِسٌ [فَجَدًا] ١) ٠
وَمَعْنَى « جَوَالِسٍ » هُنَّا : آتَيْتُ فَجَدًا ٠ يَقُولُ : « جَلْسَ الرَّجُلِ ٠
إِذَا أَتَى فَجَدًا ، فَهُمُ جَالِسُونَ ٠ وَيَقُولُ لِفَجَدٍ : الْجَلْسُ ٠

وَقَالَ أَخْرَى ، [وَهُوَ خُرَّاشَةُ بْنُ عُمَرَ الْعَبْصِيِّ] ٢) ٠

أَوْ طَعْمٌ غَادِيَةٌ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ
مِنْ سَاكِبِ الْمَزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَانِيقِ ٣)
أَيْ مَعَ الْغَرَانِيقِ ، وَهِيَ ٤) طَيْرُ الْمَاءِ ٠ وَاحِدُهَا
غَرَانِيقٌ ٠

وَتَكُونُ أَيْضًا مَكَانًا « بَعْدًا » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَفِصَالَهُ
فِي عَامَسْيَنِ ٥) أَيْ بَعْدِ عَامِينِ ٠

(١) سقط من أ ٠

(٢) انفردت به أ ٠

(٣) اللسان (غرنوق) عن ابن السكيت ٠ وقد سقط لفظ « جوف » من بـ « وفي كلتا النسختين : « من ساكن المزن » والصواب الذي أثبتته من اللسان ٠ وفي أ ٠ : « يمشي في ٠٠٠٠ » وأثبتت ما في بـ واللسان ٠ وجـا في اللسان عن ابن السكيت : « الغـرانـيقـ : طـيرـ مـثـلـ الـكـراـكـيـ ، وـاحـدـهـماـ : غـرنـوقـ ، وـأـنـشـدـ « الـبـيـتـ » . أـرـادـ بـ « ذـيـ حـدـبـ » سـيـلاـ لـهـ عـرـقـ ، وـقـوـلـهـ : « مـنـ سـاكـبـ الـمـزـنـ » أـيـ مـاـ كـانـ سـاكـباـ مـنـ الـمـزـنـ . وـقـوـلـهـ : « يـجـرـيـ فـيـ الـغـرانـيقـ » أـيـ يـجـرـيـ مـعـ الـغـرانـيقـ ، فـأـقـامـ « فـيـ مـقـامـ » مـعـ أـهـلـهـ ٠ »

(٤) في أ ٠ وهو ٠

(٥) سورة لـتـمـانـ : الآية ١٤ ٠

وَتَكُونُ مَكَانٌ «مِنْ» قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَيَوْمَ نَبْعَثُ
فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا) (١) . معناه : مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ .

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢) :

أَلَا أَيَّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا إِنْجَلِ
بِصْبَحٍ وَمَا إِلَّا صَبَاحٌ فِيكَ بِأَمْثَلٍ (٣)
أَرَادَ : مِنْكَ بِأَمْثَلٍ .

وَتَكُونُ مَكَانٌ «إِلَى» قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ
[٥٦ ب] فِي أَفْوَاهِهِمْ) (٤) . أَيْ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ .

وَتَكُونُ مَكَانَ الْبَاءِ . قَالَ زَيْدُ الْخَيلِ (٥) :
وَتَرْكَبُ يَوْمَ الرَّءُوعِ فِيهَا فَوَارِسٌ
بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِيرِ وَالْكُشْلِ (٦)
أَيْ بَصِيرُونَ بَطْعَنِ الْأَبَاهِيرِ .

(١) سورة النحل : الآية ٨٩ .

(٢) امرؤ القيس (مرت ترجمته من : ٣٧) .

(٣) الديوان من المعلقة ١١٠ وفيه منك بأمثل .

(٤) سورة ابراهيم : الآية ٩ .

(٥) زيد الخيل بن مهلهل الطائي ، جاهلي وأدرك الاسلام وسماه رسول الله
(عليه السلام) زيد الغير ، وقال له : « ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته
في الاسلام إلا رأيته دون الصفة ليسك » . يريد غيرك .

(٦) أمالى الشجيري ٢ : ٢٦٨ ، الغزالة ٤ : ١٤٨ ، الضرائر : ٢١٨ ،
ش المنى : ٤٨٤ ، وفيها : مِنَّا فوارس ، المخصص ١٤ : ٦٦ ، وآدب
الكاتب : ٤٠٠ .

وقال آخر^(١) :

وَخَضْنَخَضْنَ رِفْيَا الْبَحْرَ حَسَى قَطَعْنَكَهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِسَارٍ وَمِنْ وَحْلٍ^(٢)
أَيْ وَخَضْنَخَضْنَ بَنَا^(٣)

وَمِنْهَا (إِلَى)

ولها ثلاثة مواضع :

تَكُونُ مَكَانٌ « مَعَ » قال الله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)^(٤) . أَيْ مَعَ أَمْوَالِكُمْ . وَقَالَ :
(مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ)^(٥) . أَيْ مَعَ اللَّهِ . وَقَالَ : (وَإِذَا
خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ)^(٦) . أَيْ مَعَ شَيَاطِينِهِمْ .

وقال امرؤ القيس^(٧) :

(١) في الاقتضاب ٤٣٧ : « هذا البيت لا أعلم قائله، وأحسبه يصف سفناً ».

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٢٦٨ ، الخصائص ٢ : ٣١٣ ، الاقتضاب : ٤٣٧ ،
شرح الجواليفي لأدب الكاتب : ٣٥٨ ، وقال فيه : « قوله : خضحن ،
أي حركن . والنمار : جمع غمرة ، وهي معظم الماء ، أي قطعن البعد
بنا غمرة وضعله » . واللسان « وحل » وضعله « وَحَلٌّ » بفتح الحاء
وسيكون اللام . والمخصص ١٤ : ٦٦ . وفي ب : « وَحَصَصَنْ » وهو
تصحيف :

(٣) سورة النساء : الآية ٢ .

(٤) سورة آل عمران : الآية ٥٢ ، وسورة الصاف الآية : ١٤ .

(٥) سورة البقرة : الآية ١٤ .

(٦) امرؤ القيس (مرت ترجمته من : ٣٧) .

لَهُ كَفَلْ " كَالدَّعْصِ لَبَعْدَهُ التَّكْرِي
 إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْفَبِيطِ الْمَذَّاكِبِ " (١)
 أَيْ مَعَ حَارِكٍ وَقَالَ أَبْنُ مَفْرَغِ الْحِمِيرِي (٢) :
 شَدَّدَخَتْ غَرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ
 فِي وَجْهِهِ إِلَى الْلَّسَامِ الْجَعَادِ (٣)
 أَيْ مَعَ الْلَّامِ الْجَعَادِ .

وَتَكُونُ مَكَانٌ « فِي » قَالَ النَّابِيَّةُ الْذِيَانِي (٤) :
 وَلَا تَسْرُكْتَنِي بِالوَعِيدِ كَائِنِي
 إِلَى النَّاسِ مَطْلُوبِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبَ (٥)

(١) الديوان : ١٦ ، والمعاني الكبير : ١٤٤ وفيه لبه الندى . الدعس : الكثيب الصغير من الرمل . لبه الندى : جعله المطر متمسكاً . العارك : العجز . الفبيط : القتب ، المذااب : المتسع .

(٢) ابن مفرغ الحميري : هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ حليف لقریش . صحب عباد بن زياد بن أبي سفيان فلم يمحمه وذكر لعنة عباد وكانت طويلة فحبسه حتى أطلقه معاوية .

(٣) اللسان مادة (شدخ) و (لم) ، والانصاف : ٢٦٦ وفي هامشها : وشدخت : اتسعت ، والقرة : بياض في جبهه الفرس ٠٠٠ واللام : جلة ، واللمة : الشعر اذا نزل من الرأس فجاوز شحمة الاذن ، والبعاد : ج جعدة ، وهي آثني الجمد ، والجمد ضد السبط ، والسبط : المسترسل الشعر . وجعودة الشعر هي الغالية على شعور العرب . وهو كذلك في التهدبيب (شدخ) ، والصحاح (لم) ، والاقتضاب ٢٤٣ ، والناج (لم) ، وأدب الكاتب : ٤٠٩ .

(٤) النابية (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٥) أمالى الشجيري ٢ : ٢٦٨ . ش المفني : ٢٢٣ .

يُوريدُ في النَّاسِ ۚ وَقَالَ طَرْفَةُ (١) :

وَإِنْ تَلْتَقِ الْحَيَّ الْجَمِيعَ ثُلَّاقِنِي
إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرَيْسِ الْمُصَسَّدِ (٢)

أَيْ فِي ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الَّذِي يُصَسَّدُ إِلَيْهِ وَيُقْسَدُ ۖ وَيُقَالُ :
«جَلَسْتُ إِلَى الْقَوْمِ» أَيْ فِيهِمْ ۖ

وَتَكُونُ مَكَانُ الْبَاءِ ، قَالَ كَثَيْرٌ (٣) :
وَلَقَدْ لَهُوْتُ إِلَى الْكَوَاعِبِ الْمَدْشَمِيِّ
بِيَضِ الْوَجْهِ حَدِيشَهُنَّ رَخِيمُ (٤)

أَرَادَ : لَهُوْتُ بِكَوَاعِبِ [وَقَالَ النَّابِغَةُ الْذِيَانِيُّ (٥) :

فَلَا عَمْرُو الَّذِي أَعْنَى عَلَيْهِ
وَمَا رَفِعَ الْحَجَيجَ إِلَى الْأَلْ (٦)
أَرَادَ : وَمَا رَفَعَ الْحَجَيجَ أَصْوَاتِهِمْ إِلَيْهِ تَالَّا ۖ وَهُوَ
جَبَيْلٌ بِعَرَفَةَ (٧)

(١) طرفة (مرت ترجمته ص: ٢١٣) .

(٢) الغزالة ٤ : ١٣٩ وَفِيهَا يُلْتَقِي ۖۖۖ الْبَيْت الرَّفِيعُ .

(٣) كثير : هو كثير بن عبد الرحمن من خزاعة ، وكان رافضيا ، ويكتفى أبا صخر ، شاعرً أمويً اشتهر بمعزة وله فيها قصائد حسان .

(٤) أمالى ابن الشعري ٢ : ٢٦٨ وَنَسْبَهُ أَيْضًا لِكَثِيرٍ وَقَالَ : أَرَادَ لَهُوْتُ بِكَوَاعِبِ ، وَيُلَاحِظُ أَنَّ هَذَا النَّصُّ هُوَ نَصُّ الْمُؤْلِفِ .

(٥) النَّابِغَةُ (مرت ترجمته ص: ٤٦) .

(٦) الديوان ٩٢ ، وألْالٌ — في معجم البلدان — بفتح الهمزة واللام وألف .
ولام أخرى بوزن حمام : أَسْمَ جَبَل بِعَرَفَاتِ .

(٧) زِيادةٌ مِنْ أَ .

ولها خَسْسَةٌ مُواضعٌ (١) :

تَكُونُ مَكَانٌ « فِي » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَاتَّبَعُوكُمْ مَا تَسْتَلُو
الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكِ سَلَيْمانَ) (٢) أَيْ فِي مُلْكِ سَلَيْمانَ .
وَيَقُولُ : « أَتَيْتُهُ عَلَى عَهْدٍ قَلَّا نِرْ » أَيْ (٣) فِي عَهْدٍ قَلَّا نِرْ .

قَالَ الْأَعْشَى (٤) :

فَصَلَّ عَلَى حِينِ الْعَشِيقَاتِ وَالضَّحَى
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدِهِ (٥)

أَيْ فِي حِينِ الْعَشِيقَاتِ .

وَتَكُونُ مَكَانٌ « عَنْدَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَهُمْ عَلَيْهِ
ذَنْبٌ) (٦) أَيْ عِنْدِي .

وَتَكُونُ مَكَانٌ « مِنْ » قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (الَّذِينَ إِذَا
أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفِفُونَ) (٧) أَيْ مِنَ النَّاسِ .

(١) في ب ستة مواضع ، وذلك خطأ .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٠٢ .

(٣) في ب : وفي عهد ٠٠٠ .

(٤) الأعشى (مرت ترجمته ص ٢٣) .

(٥) الكتاب ٢ : ١٤٩ ، ش المقني ٧٩٣ . أمالی الشجري ١ : ٢٦٨ : ٢،٣٨٤ .

ابن يعيش ٩ : ٣٩ ، لسان العرب مادة سبع وفيه : فسبح على حين .

ـ مادة النون . والشطر الأول . « وذا النصب المنصوب لاتسكنه »

ـ المخصوص ١٣ : ١٠٤ .

(٦) سورة الشعراء الآية ١٤ .

(٧) سورة المطففين الآية ٢ .

وقال : (مِنَ الْكَذِيرِ اسْتَحْقَقَ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ) ١) .
أي " استحقّ " منهم .

وَقَالَ أَبُو الْمُثْلَمِ الْهَذَلِيُّ يَصِيفُ كِتْبَيَةً ٢) :

مَنْ كَرِهَ وَهَا تَعْرِفُوهَا
عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقَ ٣) تَقِيَّثُ ٤)

أي " من " أقطارها . و « العَلَقُ » : الدَّمَعُ الْجَامِدُ .
و « تَقِيَّثُ » : مفخوخ . و « التَّقْتُّ » هُو التَّفْخُّخُ [الخَفِيُّ] ٥) .

وَتَكُونُ مَكَانُ « عَنْ » قَالَ الشَّاعِرُ ٦) :

أَرْمِي عَلَيْهَا ، وَهُنْ فَرْعَ أَجْمَعٍ ٧)

أي " عنها " .

(١) سورة المائدة : الآية ١٠٧ .

(٢) أبو المثلم الهذلي : ورد شعره في ديوان الهذلين مع صغر الغي ٢ :
٢٢٣ - ٢٤٠ .

(٣) ديوان الهذلين ٢ : ٢٢٤ ، والخاصص ٦ : ٩٥ ، وأدب الكاتب ٤١١ .
ونسبة لصغر الغي .

والمعنى : متى ما تقولون : ما هذه ؟ تشكرون فيها ترد عليكم وتعرفونها
يريد كتبة كريهة ٠٠٠ ونفيث ينفث بالدم .

(٤) زيادة من ب .

(٥) لم يعرف قائله ونسبة في المقاصد ٤ : ٥٠٥ لجميد للأرقط .

(٦) الخاصص ٢ : ٣٠٧ . وفي الهامش : هذا الحديث عن قوس ، وقوله
فرع أجمع أي عملت من غصن ولم تعمل من شق عود ، وذلك أقوى لها
وبعده : وهي ثلاثة أذرع وأصبع .

أي هي تامة ، وانظر شرح الجوايلقي لأدب الكاتب ٣٥٣ ، وأمالى
المرتضى ١ : ٣٥١ ، والخاصص ١ : ٦٥ ، ١٦ : ٨٠ ، والغزارة ١ :
١٠٤ .

وَقَالَ الْقُحَّافِيُّ الْعَقِيلِيُّ^(١) :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنْتُو قَشَّيْرٍ
لَعْنَسْرُ اللَّهُ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا^(٢)

أَيْ إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي •

وَتَكُونُ مَكَانَ الْبَاءِ : قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣) :

رَبِّيْ عَسْلَاقَتِنَا تَرْغِبُنِي
نَّعْنَ دَمْ عَمْرِي وَعَلَى مَرْثِدِي^(٤)

أَرَادَ : تَرْغِبُونَ عَنْ دَمِ عَمْرِي وَبِدَمِ مَرْثِدِي وَلَيْسَ
بِدُونِهِ وَعَلَى فِي مَعْنَى^(٥) الْبَاءِ • وَقَالَ أَبُو ذُؤَيبَ^(٦) :

فَكَائِهْنَ رِبَابَةَ وَكَائِهَ
يَسَرَ يَقِيسُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(٧)

(١) القحافى العقيلي : القحافى بن خمير ، بالغاء المعجمة ، وقيل خمير
ـ بالحاء المهملة ، من بنى عقيل شاعر محسن كثير الذب عن قومه
ـ كوفي لحق الدولة العباسية .

(٢) أمالى الشعري ٢ : ٢٦٩ ، ش المغنى : ٤١٦ ، ٩٥٤ ، ش ابن عقيل :
١٤٣ ، الغزانتة ٤ : ٢٤٧ ، ابن يعيش : ١٢٠ ، المخصوص ١٤ : ٦٥ ،
١٧ : ١٦٤ ، وأدب الكاتب : ٣٩٥

(٣) امرؤ القيس الكندي (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٤) الديوان : ٣٩ ، والملاقة ما تعلقا به من طلب التراث . وعمر ومرشد
رجلان من بنى أسد وفي الديوان : أعن دم ۰۰۰

(٥) في ب : بمعنى .

(٦) أبو ذؤيب الهدلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) .

(٧) أمالى الشعري ٢ : ٢٦٩ ، المفضليات ٢ : ٢٠٢ ، واللسان (رب) ۰
والمخصوص ١٤ : ٦٨ ، والمعانى الكبير ، ٩٧٤ ، وأدب الكاتب : ٤١٠ ،

أَرَادَ : يَفِيضُ بِالْقِدَاحِ ، أَيْ يَضْرِبُ بِهَا و « الرِّبَابَةُ » :
 وَقَعَةٌ تَجْمَعُ فِيهَا قَدَاحُ الْمَيْسِرِ إِلَّا أَئْهُ أَرَادَ بـ « الرِّبَابَةُ » فِي هَذَا الْبَيْتِ
 الْقِدَاحَ قَسْكَهَا ، لَأَنَّهُ يَصْفُ أَمْثَالًا وَحَمَارًا ، فَشَبَهَ الْأَمْثَالَ بِالْقِدَاحِ
 [٥٧ بـ] لاجْتِمَاعِهِنَّ ، وَشَبَهَهُ الْحِمَارَ بِالْيَسِيرِ (١) ، وَهُوَ
 صَاحِبُ الْمَيْسِرِ وَجَمِيعُهُ أَيْسَارٌ وَقَوْلُهُ : « وَيَصْدَعُ »
 أَيْ يَتَفَرَّقُ .

وَمِنْهَا عَنْ °

وَلَهَا أَرْبَعَةُ مَوَاضِعٍ :

تَكُونُ مَكَانٌ « مِنْ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ
 النَّسُوبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) (٢) أَيْ مِنْ عِبَادِهِ وَكَذَلِكَ تَكُونُ
 مِنْ مَكَانَ « عَنْ » كَقُولَكَ : « لَهِيتُ » (٣) مِنْ فَلَانٍ أَيْ
 عَنْهُ ، و « حَدَّثَنِي فَلَانٌ » مِنْ فَلَانٍ أَيْ عَنْهُ .

← وديوان الهذليين ١ : ٦ ، والربابة بكسر الراء خرقة تقطي بها القداح
 واليسير : الذي يضرب بها ، وهو المفيض ، يصدع : يفرق ويصبح .

وفي الهاشم : ونابت على هنا مناب الباء ، وحروف الجر ينسوب
 بعضها عن بعض ، شبه العمارة في جمع الأنثى وتفريقها في كل ناحية ،
 وهو يصبح ، بصاحب قداح اليسير يجمعها في خرقة ثم يفرقها على
 أصحابها ويصبح قائلاً : هذا قدح فلان وفاز قدح فلان .

(١) في بـ : بِالْيَسِيرِ ، وَهُوَ تَعْرِيفٌ .

(٢) سورة الشورى : الآية ٢٥ .

(٣) في بـ : لَصَتْ - غَيْرَ مَعْجَمَةٍ - وَجَاءَ فِي الْلُّسَانِ (لَهِيَ) - : « كُلُّ شَيْءٍ
 تَرَكَتْهُ فَقَدْ لَهِيَتْ عَنْهُ ۝۝۝ الأَصْمَعِيُّ : لَهِيَتْ مِنْ فَلَانٍ وَعَنْهُ فَلَانٌ الْهَيِّ
 الْكَسَائِيُّ : لَهِيَتْ عَنْهُ لَغَيْرِ » .

وَتَكُونُ عَنْ [أَنْصَاراً] ، مَكَانَ الْبَاءِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
﴿ وَمَا نَنْطِقُ عَنِ الْهُوَى (٢) ﴾ أَيْ بِالْهُوَى وَالْعَرَبُ تَقُولُ
« رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ » ، أَيْ رَمَيْتَ بِالْقَوْسِ .

قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٣)

تَصْدِّدُ وَتُبَدِّدِي عَنْ أَسِيلٍ (٤) .

أَيْ بِأَسِيلٍ .

وَتَكُونُ مَكَانٌ « عَلَى » قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدْوَانِي (٥) :

لَا إِبْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلَتِي فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَقْتَلَ دَيْنَانِي فَتَخْزُنُونِي (٦)

يريدُ : لَمْ تَفْضُلْ عَلَيَّ فِي الْحَسَبِ . « وَلَا أَنْتَ دَيْنَانِي »
[أَيْ] (٧) مَالِكُ أَمْرِي « فَتَخْزُنُونِي » أَيْ : تَسْوُسُنِي وَتَقْهِرُنِي .
وَقَوْلُهُ : « لَا » أَرَادَ اللَّهُ . فَحَذَفَ لَامَ الْجَرَّ وَلَامَ التَّعْرِيفِ .
قَالَ الْخَلِيلُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - كَاتِبُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ :

(١) زِيادةٌ فِي أَ .

(٢) سُورَةُ النَّجْمِ الآيَةُ ٣ .

(٣) امْرُؤُ الْقَيْسِ (مُرِتَ تَرْجِمَتُهُ ص : ٣٧) . وَفِي بِ : وَقَالَ .

(٤) الْخَرَانَةُ ٤ : ٢٤٤ ، وَتَكَمَّلُ الْبَيْتُ :

وَتَنْتَقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةٍ مُطْفَلٍ
وَالْأَسِيلِ الْعَدُوِّ الْمَطْرِيِّ .

(٥) حَرَثَانُ بْنُ السَّمْوَعَلِ . وَقَبْلُ ابْنِ الْحَارِثِ ، وَقَبْلُ ابْنِ عُمَرٍو مِنْ عُدُوانِ
مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ وَلَقَذْ ذَا الْأَصْبَعِ لَأَنَّ حَيَّةً نَهَشَتْهُ فِي
أَصْبَعِهِ فَقَتَلَهَا

(٦) مِنْ الشَّاهِدِ ٩٧ مِسْوَوْ . إِلَى كَعْبِ الْمَنْوِيِّ خَطَا

٧٤ . زِيادةٌ مِنْ -

«لَاهْ أَنْتَ» في معنى : «لِلَّهِ أَنْتَ» ، وكسره ذلك في الإسلام ، وأنشد (١) :

لَاهْ دَرَثٌ (٢) الشَّبَابُ وَالشَّعْرُ الْأَسْنَ
وَكُرْ وَالرَّاتِكَاتُ [تَحْتَ الرَّحَالِ] (٣)
وَتَكُونُ مَكَانٌ «بَعْدَ» قَالُ العَجَاجُ (٤) :
وَمَنْهَلٌ وَرَكْدَنَهُ عَنْ مَنْهَلٍ (٥)
أَرَادَ : بَعْدَ مَنْهَلٍ . وَمُثْلُهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ عَبَادِ (٦) :
قَرِيبًا مَرْبِطًا النَّعَامَةَ مِئِي
لَقِحَتْ حَرَبْ وَأَلِيلٌ عَنْ حِيَالِ (٧)

(١) هو لعبيد بن الأبرص : شاعر جاهلي كانت حياته ومماته تملؤهما العوادث والأساطير . من بني سعد ش منبني أسد (٥٥٥ - ٥٠) .

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٢٦٩ ، الديوان : ١١٥ وفيه : در در وعندئذ فلا شاهد فيه وما بين حاصلتين لم يرد في أ .

(٣) وفي اللسان (رتك) : رتكت الأبل ترتك رتكاً ورتكاً ورتكاناً : وهي مشية فيها اهتزاز . وتحت الرحال لم تظهر في المخطوطة .

(٤) العجاج (مرت ترجمته ص : ١٥٤) .

(٥) في المخطوطة كلمة قبل كأنها تحت الرحال وثم البيت . أمالى الشجيري ٢ : ٢٦٩ ، في المخصوص ١٤ : ٦٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٥ والبيت الذي بعده : قفريين هذا ثم ذا لم يؤهل يعني لم يردهما أحد .

(٦) الحارث بن عباد : بن قيس بن ثعلبة البكري من أهل العراق ، ومن فحول الطبقة الثانية . كان من سادات العرب وحكمائها وشيعانها . اعتزل حرب البسوس ثم خاضها وقال قصيده المشهورة التي منها هذا البيت .

(٧) أمالى الشجيري ٢ : ٢٧٠ ، أمالى المرتضى ١ : ١٢٦ . العيون ٤ : ←

أَرَادَ : بعْدَ حِيَالٍ • أَرَادَ أَنَّهَا هاجَتْ . بعد سُكُونِهَا . [١٥٨]
 وـ «النَّعَامَة» : اسْمٌ فَرِسٌ . يَقُولُ : لَا تُبْعِدُهُا عَنِّي . وَيَرُوَى
 «مَرْبِطٌ» بفتح الباءِ وَكسرِهَا ، فَمَنْ فَتَحَ أَرَادَ المَصْدَرُ وَهُوَ
 الرِّبَاطُ ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ مَوْضِعَ الرِّبَاطِ ، وَ«المرْبَطُ» بكسر
 الْيَمِّ وَفَتْحِ الباءِ : الْحَلْبُ الْذِي يُرْبِطُ بِهِ .

وَمِنْهَا مَعَ :

تَكُونُ بِمَعْنَى «بَعْدَ» قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِذَا مَعَ
 الْعُشْرِ يُشْرِأً) (١) . مَعْنَاهُ : فَإِنَّ بَعْدَ الْعُشْرِ يُشْرِأ وَلَا ذَكْرُ «الْعُشْرِ»
 بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، ثُمَّ أَعْدَادُ ذَكْرِهِ وَجَبَ أَنَّ «الْعُشْرَ» السَّاعَانِي هُوَ
 الْأُوَّلُ ، وَصَارَ الْمَعْنَى : إِنَّ مَعَ الْعُشْرِ يُشْرِأيْنِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
 «لَا يَعْتَلِبُ عَشْرًا وَاحِدًا يُشْرِأيْنِ» (٢) .

وَمِنْهَا بَعْدٌ

تَكُونُ بِمَعْنَى «مَعَ» قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (عَشْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ
 زَيْمٌ) (٣) . أَيْ مَعَ ذَلِكَ .

← ٣٦١ ، أَمَالِيُّ الْقَالِيٌّ ٣ : ٢٦ ، الْلِّسَانُ (عَنْ) ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُخْصَصِ
 ١٤ : ٦٧ ، وَآدَبُ الْكَاتِبِ : ٤٠٥ .

وَالْحِيَالُ : أَلَا تَعْمَلُ النَّاقَةُ أَوِ الْفَرَسُ .

يَعْنِي : أَنَّ الْحَرْبَ لَقُحتَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَا تَعْمَلُ .

(١) سُورَةُ الْإِنْشَرَاحِ : الآيَةُ ٥ .

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ بِسْنَدٍ ضَعِيفٍ مِّنْ سَلا .

(٣) سُورَةُ الْقَلْمَنِ : الآيَةُ ١٣ .

ومنها مِنْ °

ولها خمسةٌ (١) مواضع :

تكون مكان « عن » وذلك قوله : « لَهِيَتْ مِنْ فُلَانٍ (٢) »
أيًّا عنه °

وتكون بمعنى « على » قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (وَنَصَرَ نَاهَ
مِنَ الْقَوْمِ (٣)) أيًّا على القوم °

وتكون في مكان « في » قال الله تعالى : (أَرْوَنِي مَاذَا خَلَقْتُوا
مِنَ الْأَرْضِ (٤)) أيًّا في الأرض °

وتكون مكان الباء ، قال الله تعالى : (يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ
اللهِ (٥)) أي بأمر الله ° وقال : (يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ (٦))
أي بأمره ° وقال : (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِهِ سَلَامٌ هُنَى حَسَنَى مَطْلَعُ الْفَجْرِ (٧))
أي بكل أمره سلام °

(١) في ب : أربعة ° وقد أغفل فيها ذكر الموضع الاول مما في آ .

(٢) تقدم المثال في بعث « عن » ص : ٢٧٨ °

(٣) سورة الأنبياء : الآية ٧٧ °

(٤) سورة فاطر : الآية ٤ ° وسورة الأحقاف : الآية ٤ °

(٥) سورة الرعد : الآية ١١ °

(٦) سورة غافر : الآية ١٥ °

(٧) سورة القدر : الآيات ٤ و ٥ °

وَتَكُونُ مَكَانٌ «مَذْ» قَالَ زَهِيرٌ^(١) :

لِمَنِ الدَّيَارُ بِقُتْكَةِ الْعِجْرِ
أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَاجٍ وَمِنْ دَهْرٍ^(٢)
أَرَادَ مَذْ حِجَاجٍ وَمَذْ دَهْرٍ
وَمِنْهَا الْبَاءُ

ولها ستة مواضع :

تكون مكان « من ». قال الله تعالى : (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ
اللهِ يَقَاجِرُ وَنَهَا [٥٨ ب] تَفْجِيرًا^(٣)) أي يَشْرَبُ منها .
وقال عُنْتَرَةُ^(٤) :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدَّهْرِ ضَيْنَرْ فَأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِسَاضِ الدَّيَالِسِمْ^(٥)
أَيْ شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الدَّهْرِ ضَيْنَرْ .

(١) زهير (مرت ترجمته ص : ٢١) .

(٢) ش المغني ٧٥٠ ، الغزانتة ٤ : ١٢٦ ، اللسان (من) ، والمخصص
١٤ : ٦٩ ، وفي المغني مذ حجاج ومذ دهر وعندئذ فلا شاهد فيه .

(٣) سورة الانسان : الآية ٦ .

(٤) عُنْتَرَةُ (مرت ترجمته ص : ٧٩) .

(٥) ابن يعيش ٢ : ١١٥ ، التصحيح والتعريف للمسكري ١٠٠ ، التنبية
على حدوث التصحيح للأصفهاني ٦١ ، الديوان : ١٢٤ ، ومعنى
البيت من ابن يعيش : أي ماء الدَّهْرِ ضَيْنَرْ ، الدَّهْر ضَانْ ثَنْيَه دَهْر ضَنْ
بضم أوله وسكون ثانية ، وبعدهما راء مضمومة فضاد معجمة ، وهو
ماء بالقرب منه ماء الزوراء : المائة ، الدِّيلَم : الأعداء . وهو في
أموالي الشجري ٢ : ٢٢٠ . وأموالي المرتضى ٢ : ٨٤١ والخصائص
١ : ١١٠ .

وقال آخر^(١) :

شَرِّبْنَاهُ بِسَاءَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَكَتْهُ^(٢) :

أَيُّ [شَرِّبْنَاهُ]^(٣) مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ .

وَتَكُونُ مَكَانًا «عَنْ» قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (سَأَلَ سَائِلَ)

يَعْدَابٍ وَاقْعُمْ^(٤) . أَيُّ : عَنْ عَذَابٍ وَاقْعُمْ . وَقَالَ :

(فَكَاسِلٌ بِهِ خَبِيرًا^(٥)) أَيُّ عَنْهُ .

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ^(٦) :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالثَّسَاءِ فَإِنِّي

بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَبِيبٌ^(٧)

أَيُّ : فَإِنْ تَسْأَلُونِي عنِ النَّسَاءِ . وَقَالَ عَنْتَرَةُ^(٨) :

هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا بْنَةَ مَالِكٍ

إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِسَا لَمْ تَعْلَمِي^(٩)

أَرَادَ : عَسَالَمْ تَعْلَمِي .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) .

(٢) من الشاهد ٢٠١ .

والشطر الثاني : متى لعج خضر لهن نسيج

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة المعارج : الآية ١ .

(٥) سورة الفرقان : الآية ٥٩ .

(٦) علقمة بن عبدة (مرت ترجمته ص : ١٢٨) .

(٧) الديوان ١١ .

(٨) عنترة (مرت ترجمته ص : ٧٩) .

(٩) الديوان : ١٢٦ ، وابن الشجري ٢ : ٢٢١ .

بوقال الجعدي (١) :

سَأَلْتُنِي رَبِّنَا سَرَ هَلْكَثُوا
شَرِبَ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ (٢)

أي عن أناسه و قال النابغة الذبياني (٣) :
كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْسِرٍ وَاحْدَ (٤)
أي : وقد زال النهار عَنَّا ، يعني غابت الشمس .
وتكون مكان « على » قال عمر (٥) :

بِوَدَّكِ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتِهِمْ
سُلَيْمَى إِذَا هَبَّ شَمَالٌ وَرِيحَهَا (٦)

(١) النابغة الجعدي (مرت ترجمته ص : ١٨٠)

(٢) الديوان ٩٢ و ٩٨ ، واللسان ٢ : ٤٥ والاقضاب ٢٩١ ، المanaly الكبير ١٢٠٨ ، قال ابن قتيبة : الباء في معنى عن و قوله شرب الدهر عليهم أي شرب الناس بعدهم وأكلوا ، وورد البيت في شعراء الفصانية ٧١٩ ، للنابغة الذبياني وعجزه : أكل الدهر عليهم وشرب .

(٣) النابغة الذبياني (مرت ترجمته ص : ٤٦)

(٤) ابن الشجري ٢ : ٢٧١ ، الخصائص ٣ : ٢٦٢ ، الغزانة الشاهد : ١٨٩ ، الديوان : ٢٥ وفيه : يوم الجليل ذو الجليل : موضع قرب مكة ، وهو بفتح الجيم في ياقوت و ضبطه البغدادي بضمها ، والمستأنس الوحد : الثور الوحشي المنفرد يشبه ناقته به .

(٥) هو عمر بن قميئه (مرت ترجمته ص : ١٠١)

(٦) في الشعر والشعراء ٣٣٦ - ٣٣٧ ستة أبيات من هذه القصيدة ليس فيها البيت المذكور . وهو في أدب الكاتب ٤١٤ وفي هامشه : كانت

أيٌّ : على وَدِكَ قَوْمِي ، و « ما » زائدة .

وتكون مكان « في » قال الشاعر^(١) :

إِنَّ الرَّزِيقَةَ لَا رَزِيقَةَ مِثْلُهَا

[أَخْوَايٌ] إِذْ قَتِيلًا بِيَوْمٍ وَاحِدٍ^(٢)

أَرَادَ : في يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَوَاضعُ الْبَاءَ فِي مَوْضِعِ
« في » . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (السَّمَاءُ مُنْفَطَرٌ) يَهٌ^(٣) . أَيِّ :
فِيهِ ، يَعْنِي^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وتكون مكان « مع » قال الشاعر^(٥) ذَكْرَ فَرَسًا^(٦) :

دَأَوَيْتُهُ بِالْحُضْرِ حَسَنِي شَكَى

يَجْحَذِبُ الْأَرْيَ بِالْمِرْوَدِ^(٧)

[٥٩] أَيٌّ : مع المِرْوَدِ [و « المِرْوَدِ » : الوَتِيدٌ^(٨) .]

ابرأته سلمى أشارت عليه بفرق قومه ، فلما فارقتهم ندمت فقال لها
هذه المقالة وأراد : بودك مجاورة قومي وقت هبوب ريح الشمال (يزيد
الكتابية عن شدة الزمان وكلبه) على أنك قد تركتهم وفارقتهم .

(١) ورد في أمالى ابن الشجري ولم يتبناه ٢٧١: ٢ .

(٢) في (ب) أخواي ولم تظهر في ١ وكذلك في أمالى ابن الشجري وقال :
وقد كثُر استعمالها (الباء) مكان في وأورد الشاهد ثم قال : أراد في
يوم واحد .

(٣) سورة الزمر : الآية ١٨ .

(٤) في ب : وتعني .

(٥) هو المثبت العبدى كما جاء في اللسان (أري) قال وأنشد ابن السكين
للمثبت العبدى يصف فرساً وأورد البيت ثم قال : أى مع المرود .

(٦) الغزالة ٢ : ٤٩٨ ، اللسان (أري) .

(٧) انفرد به ١ .

و تكون بمعنى « من أجمل » قال لبيد (١) :

غُلْبٌ تَشَدِّرُ بِالذَّحْوَلِ [كائِنَهَا
جِنُّ الْبَدْرِيِّ رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا] (٢)

أي : من أجمل الذحول

و منها لام الإضافة

و [لها] (٣) سكتة موضع :

تكون مكان « إلى » قال الله تعالى : (الحَمْدُ لِلَّهِ الْكَذِيْ
هَدَانَا لَهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيْ) (٤) . أي : إلى هذَا .
وقال : (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يَشْتَادِي لِإِيمَانِ) (٥) .
أي : إلى الإيذان .

و تكون مكان « على » وذلك قوله : « سَقَطَ الرَّعْجُلُ
لَوْجَهِهِ » . أي : على وجهه . قال الله تعالى : (يَخْرُشُونَ
لَهُذْفَقَانِ [سُجَّدَا] (٦) . أي : على الأذقان [سُجَّدَا] .

(١) لبيد (مرت ترجمته ص : ١١٧)

(٢) الجمعة ١١٤ ، الملقات العشر : ١٠٤ ، الغزارة ٤ : ١٣ ، والمحصن
١٤ : ٦٩ والقلب ج أغلب وهو النيليق الرقبة . تشدّر : تهيأ للقتال،
وروي تشارز أي ينظر بعضها في بعض بمؤخر عينه الذحول : الأحقاد
البدي : مكان معروف بالعن . الرواسي . الثوابت .
ومابين حاصرتين من البيت لم يرد في ب .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة الأعراف : الآية ٤٣ .

(٥) سورة آل عمران : الآية ١٩٣ .

(٦) سورة الاسراء : الآية ١٠٧ . وما بين حاصرتين منها لم يرد في ب .

وقالَ : (فَلَمَّا أَسْلَسَ وَتَكَثَّفَ لِلْجَيْشِينَ) ١٠ أيٌّ :
عَلَى الْجَيْشِينَ ٠

وقالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْأَشْعَثُ الْكَنْدِيُّ ٢٠ :

تَنَاوَلَتُ بِالرَّمْحِ الطَّوَيلِ شِيكَاهُ
فَخَرَّ صَرِيعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ ٣٠

أيٌّ : عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الْفَمِ ٠

وَتَكُونُ مَكَانٌ « مِنْ » وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « سَمِعْتُ
لِزَيْدٍ صِيَاحًا » ٠ أيٌّ : مِنْ زَيْدٍ صِيَاحًا ٠
وَتَكُونُ مَكَانٌ « فِي » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ
الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) ٤٠ أيٌّ : فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٠

(١) سورة الصافات : الآية ١٠٣

(٢) الأشعث بن قيس الكندي من شعراء العرب وفرسانهم ٠ شهد معركة
صفين وله فيها مواقف مذكورة وكان شاعراً وسيداً كريماً ٠
وفي ب : وقال عنترة بن العبد (٩) ٠

(٣) ش المتنبي : ٥٦٢ ، والفضليات ٩٩ ، وأدب الكاتب : ٤٠١ ٠ والأبيات
في هذا المعنى متشابهة منها بيت لجابر بن حني في المفضليات :

تناوله بالرمح ثم اثنى له فخرٌ ٠٠٠٠

ومن بيت لابن حذير :

ضمت اليه بالسنان قميصه فخرٌ ٠٠٠٠

وبيروى :

شككت له بالرمح حيث قميصه فخرٌ ٠٠٠٠

وقيل البيت للمكعب الضبي وقيل لشريح بن أوفى ٠٠٠٠

(٤) سورة الأنبياء : الآية ٤٧

وَتَكُونُ مَكَانٌ «مَعَ» . فَالْمُسْمِمُ بْنُ ثُوَّبَرَةُ^(١)

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَاتِبٌ وَمَالِكًا
لِطُولِ اجْتِمَاعِهِ لَمْ يَبْرُتْ لَيْلَةً مَعَكَاهُ^(٢)
أَرَادَ : مَعَ طُولِ اجْتِمَاعِهِ .

وَتَكُونُ مَكَانٌ «بَعْدَ» . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَقِيمِ الصَّلَاةَ^(٣)
لِدُلْلُوكِ الشَّمْسِ^(٤)) . أَيْ : بَعْدَ زَوَالِ^(٤) الشَّمْسِ .
وَقَالَ الرَّاعِي^(٥) :

حَسَّى وَرَدْنَ لِتِسْمٍ خِمْسَهِ بِأَصْدِرِهِ
جَدْنَ تَعَاوَرَهُ الرِّيَاحُ وَبَيْلَهُ^(٦)
أَيْ : بَعْدَهُ تَمْ خِمْسَهُ .

(١) مُسْمِمُ بْنُ ثُوَّبَرَةِ بْنِ شَدَادِ الْيَرْبُوْعِيِّ (مُرَتَّبَتُ تَرْجِمَتِهِ : ١١٦) وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْثِي بِهَا أَخَاهُ مَالِكًا أَبَا الْمُغَوَّرِ وَقُتْلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي حُرُوبِ الْرَّدَدِ .

(٢) شِعْرُ الْمَغْنِيِّ : ٥٦٥ . وَالْمُفْضِلِيَّاتِ ٢٦٧ ، وَالْكَامِلِ ١٢٣٧ . وَالْمُخْصِصِ ١٤ : ٦٨ .

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : الْآيَةُ ٧٨ .

(٤) فِي بِ : دَلْوَكَ .

(٥) الرَّاعِي (مُرَتَّبَتُ تَرْجِمَتِهِ صِ ٧١) .

(٦) الْدِيوَانُ ١٣٠ ، وَفِيهِ تَقَارِضُ السَّقَاهُ ٠٠٠ وَالْجَوَالِيقِيُّ ٥٤٦ ،
وَالْاقْتَضَابُ ٤٥٤ – ٤٥٥ وَسَطُ الْلَّالِيَّ ٧٥٨ ، وَالْمُخْصِصُ ١٤ : ٦٩ .
وَأَدْبُ الْكَاتِبِ : ٤٤٤ ، الْخِمْسُ أَنْ تَرُدَ الْأَبْلَلُ الْمَاءَ فِي تَمَامِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ .
وَالْبَائِصُ : السَّابِقُ الْبَعِيدُ ، وَالْجَدُّ بِضمِّ الْمُعْجمَةِ : الْبَئْرُ . وَالْوَبِيلُ :
الْسُّوْخِيُّ . وَالْمَعْنَى : وَرَدَتِ الْأَبْلَلُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ بِثِرَأِ ثَقِيلَةِ الْمَاءِ
تَتَدَالُّ لَهَا الرِّيَاحُ هَذِهِ ثُمَّ هَذِهِ .

[وَقَالَ الْأَخْفَشُ سَعِيدٌ] في كتاب « المسائل » في قوله
 عَزَّ وَجَلَّ : (فَكَاشَتْقِمْ كَمَا أُمِرْتَ) (١) . معناه : على
 مَا أُمِرْتَ . قال : وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ (٢) : « دَعْهُ كَمَا هُنَّ »
 كَذَلِكَ قُتِلتَ : دَعْهُ عَلَى [٥٩ ب] الَّذِي هُنَّ . فَالكافُ هَذَا هُنَّا
 بمعنى على (٣) .

(١) سورة هود : الآية ١١٢ .

(٢) في الأصل : قوله .

(٣) زيادة من ١ . وكأنها مقصمة هامنا ، وأن تلعق ببعث (الكاف) أولى .

باب

الأصل في «الذى» واللغات فيها

اعلم أنَّ أصلَ «الذى» على مَذْهَبِ سيبويه وسائر البصريينَ «لَذِي» على وزنِ «عَسَى» و«شَجَرِي» وتحوهما، و«عَمِّ» و«شَجَرَة» اسمُ الفاعلِ من «عَسَى يَعْسَى»، و«شَجَرِيَ يَشْجُرَى» . وزنُ «لَذِي» فَعِيلٌ ، وأنَّ الْأَلِفَ و«اللَّامَ دَخَلَتَا^(۱) عَلَيْهَا لِلتَّعْرِيفِ . وَالدَّعْلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَئِكَ تَقُولُ : «الَّذِي قَامَ زَيْدٌ» ، فهذا التَّشديدُ الذي في اللَّامِ يَدْلِلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا «لَذِي» ، وأنَّ الْأَلِفَ و«اللَّامَ دَخَلَتَا عَلَى حَرْفٍ مِّنْ نَفْسِ الْكَلْمَةِ ، فَأَدْغَمَتِ اللَّامُ الَّتِي جَاءَتْ مَعَ الْأَلِفِ فِي اللَّامِ الَّتِي فِي قَوْلِكَ : «لَذِي» .

وقالَ الفَرَاءُ : أَصْلُ «الذى» : ذَا «الَّتِي هِيَ إِشَارَةٌ» إلى [ما]^(۲) بِرَحْضِرَتِكَ ، ثُمَّ تَقْلَبَ مِنَ الْحَاضِرَةِ إِلَى الْغَيْبَةِ ، ودخلتُ عَلَيْهَا الْأَلِفُ و«اللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ وَحَطَتِ الْفَهَا إِلَى الْيَاءِ لِيُفرِقَ بَيْنَ الإِشَارَةِ إِلَى الْحَاضِرِ وَالْفَائِبِ .

(۱) في ب : دخلتها ، وهو تعريف .

(۲) سقطتْ مِنْ بَ .

وأمثال اللغات فيها فللعرب فيها خمس لغات :

[منهم من يقول : «**الڭذى** » وهي اللغة العليا] (١) .
منهم من يقول : «**الڭذى** » بحذف الياء وكسر الذاء .
قال **الشاعر** (٢) :

والڭذى لَوْ شَاءَ لِكَائِتَ بَرَّا

أو جَبَلًا أَصَمَّ مُشْمَخِرًا (٣)

ومنهم من يقول : «**الڭذى** » بحذف الياء وإسكان الذاء .
قال **الشاعر** (٤) :

فَكَلَذَتْ فِي تَرَهْ مِنَ الڭذَى كِيدَا

كَالڭذَى تَزَبَّعَى زَبِيَّةً فَاصْطَيْدَا (٥)

ومنهم من يقول : «**الڭذى** قَامَ زَيْدًا » بتشديد الياء .

(١) سقط من آ .

(٢) لا يعرف قائله .

(٣) البيتان في أمالى الشجيري ٢ : ٣٠٥ ، والانصاف ٢ : ٦٧٦ ، والخزانة ٢:٤٩٨ ، واللسان (الذى) . وفي الغزانة :
والذ لـو شـاء لـكتـت صـغـراً أـوجـلاً أـشـمـ

(٤) نسب البيتان لرجل من هذيل .

(٥) ويروى : فصيدا .

أمالى ابن الشجيري ٢ : ٣٠٥ و الخزانة ٢ : ٤٩٧ ، والأضداد : ٦٧٢:٢
٦٢٠، والضرائر: ٣١٤، واللسان (زبي) دون نسبة، والانصاف ٢
٦٧٥ ، والناج ١٠ : ٢٢٥ ، وفي الأصل تربا ، وتربى : حفر زبية أي
حفرة .

قال الشاعر^(١) :

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعْلَمُ بِمَا لِي
وَإِنْ أَغْنَىكَ إِلَّا لِلَّذِي^(٢)
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَهِنُهُ
لِأَقْرَبِ أَقْرَبَيْهِ وَلِلْقَصْبِيَّ
وَيُشْرِقُ : « ويصْطَكْفِيهِ »^(٣)

وَمِنْهُمْ مَنْ يُقْيِيمُ مَقَامَ « الَّذِي : ذُو » ، وَمَقَامَ [٦٠ ٦٠]
[« الَّتِي : ذَاتٌ »] ، وَهِيَ لِغَةُ طَيِّءٍ ، فَيَقُولُونَ : « ذُو قَامَ زَيْدٌ »
[بَنِي : الَّذِي قَامَ زَيْدٌ]^(٤) ، وَ « ذَاتٌ قَامَتْ هِنْدٌ » بِعْنَى :
الَّتِي قَامَتْ هِنْدٌ . قال الشاعر^(٥) :

فَإِنَّ بَيْتَ تَسِيمٍ ذُو سَمِعْتُ بِهِ
فِيهِ تَسْمَعْتُ وَأَرْسَتُ عِزَّهَا مُضَرَّ^(٦)

(١) لم يعرف قائل البيتين .

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٣٠٥ ، الخزانة ٢ : ٤٩٧ ، والانصاف ٦٧٥
واللسان (لذى) وقال : روى عن قطب وغيرة وأمالى الشجيري المجلس
٧٤ ، والناتج ١٠ : ٣٢٥ ، يمتهنه : فعل معزوم بلام أمر مقدرة ،
والقصي : البعيد . ويروى : يمتهنه .

(٣) سقط من آ .

(٤) هو ثالث ثلاثة أبيات لرجل من طيء ، أنشدها أبو زيد في نوادره :
٦١ ، وعنده ساقها المبرد في الكامل ٩٥٢ (ط : أحمد محمد شاكر) ،
والبيت وحده في أمالى ابن الشجيري ٢ : ٣٠٥ .

(٥) قال ابن الشجيري وقد أورد البيت : ذو موحدة على كل حال في الثنائية
والجمع .

ويجعلهؤلاء [«ذو»^(١)] رفعاً في كلّ حالٍ مثواه
في السُّنَّةِ والجمعُ فيقولون^(٢) : « جاءَنِي ذُو قَالَ ذَاكَ » ،
و « رَأَيْتَ ذُو قَالَ ذَاكَ » ، و « مَرَرْتُ بِذُو قَالَ ذَاكَ » ،
و « ذُو قَالَ ذَاكَ الزَّيْدَانِ » ، و « ذُو قَالَ ذَاكَ الزَّيْدُونِ » ،
وكذلك « ذاتٌ » في المؤوث^(٣) . وقال الفراءُ :

سمعتُ بعضَهُمْ يقولُ : « بالفضلِ ذُو فضلكم^(٤)
اللهُ به ، بالكرامة ذاتُ أكثرَ مكثُمُ اللهُ به » . يُريدُ « بها »
فلمَّا أَسْقَطَ الألِيفَ جَعَلَ الفسحةَ التي كانتُ في الهاءِ في الباءِ
عوَضًا منها .

ومنهم من يجعل^(٥) « ذُو » بمعنى « الذَّي » للذَّكَرِ
والمؤوثِ جَمِيعاً ، في كلّ حالٍ فيقولُ : « هَذِهِ هِنْدٌ ذُو
سَمِعَتْ بها » ، و « رَأَيْتُ هِنْدًا ذُو سَمِعَتْ بها » ،
و « مَرَرْتُ بِهِنْدٍ ذُو سَمِعَتْ بها » ، و « رَأَيْتُ أخْوَيْكَ
ذُو سَمِعَتْ بهما^(٦) » ، و « رَأَيْتُ الْقَوْمَ ذُو سَمِعَتْ بهم^(٧) » ،
كما^(٨) جَعَلُوا « مَنْ » و « مَا » للذَّكَرِ والمؤوثِ
والاثنيين والجمعِ .

(١) سقط من ب .

(٢) في أ : فتقول .

(٣) في أ : فضلك .

(٤) في أ : يقول .

(٥) في أ : اخْرُوكَ ۰۰۰۰ بهم .

(٦) في أ : فكما .

(٧) في ب : للذَّكَرِ والاثْنَيْ .

قالَ الشَّاعِرُ^(١) :

فَيَانَ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَنَدِي
وَبِسْرِي ذُو حَفَرَتْ وَذُو طَوَيْتْ^(٢)

أَرَادَ : الشَّيْ حَفَرَتْ وَالشَّيْ طَوَيْتْ ، فَجَعَلَ « ذُو »
لِلأَشْيَ ، وَرَبِّا ثَنَوَا وَجَمَعُو فَقَالُوا : « هَذَا ذُكْرًا تَعْرِفُ » ،
وَ « هُؤُلَاءِ ذُوُو تَعْرِفُ » ، وَ « هَاتَانِ ذُكْرًا تَعْرِفُ » ،
وَ « هُؤُلَاءِ ذُكْرًا تَعْرِفُ » . وَيَرْفَعُونَ الشَّاءَ مِنْ « ذُكْرًا »
عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : أَنْشَدَنِي بِعَضِهِمْ^(٣) :

جَمَعُوهُمَا مِنْ أَيْنُقِ مَوَارِقِ
ذُكْرًا يَنْهَضُنَّ بِغَيْرِ سَائِقِ^(٤)

(١) هو سنان بن الفحل كما جاء في الانصاف ٣٨٤ وفي حماسة أبي تمام ٥٩٠ (شرح المرزوقي) وهو من طيء، شاعر اسلامي في الدولة الرومانية.

(٢) أمالى الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الغزانة ٢ : ٥١١ ، الأشموني ١ : ١٦٦ ،
ش ابن يعيش ٨ : ٤٥ ، الانصاف : ٣٨٤ ، حماسة أبي تمام : ٥٩١ ،
أوضح المسالك ٥١

ومحل الاستشهاد ذُو وتدل على حالات ثلاثة : أنها اسم موصول ،
وأنها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، لأن البش مؤنثة ، وأنها تستعمل في
غير العاقل كما تستعمل في العاقل .

(٣) أنشد الفراء البيتين ولم ينسبهما ، ونسبهما العيني ١ : ٤٤ إلى رؤبة
ابن العجاج وهما في زيادات ديوانه : ١٨٠

(٤) أمالى الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الأشموني ١ : ١٦٧ ، اللسان (ذوا ذوي)
وفيد: من أينق سوابق موارق مارقة من مرق السهم اذا نفذ وأسرع ،
شبه النون بالسهام الخارجة في سرعة ، والبيتان أيضاً في فرائد القلائد
٤ لرؤبة ، وهو في ديوان رؤبة صنعة ولهم بن الوره ص : ١٨٠

[٦٠ ب] فَإِذَا شَئْتَ «الكَذِي» كَانَ فِيهَا ثَلَاثٌ لُغَاتٌ :

«الكَلْذَانِ» بِتَحْقِيقِ الشُّوْنِ، وـ «الكَلْذَانِ» بِتَشْدِيدِهَا،
والتَّشْدِيدُ لِغَةُ قَرِيَشٍ، وـ «الكَلْذَا» بِحَذْفِ الشُّوْنِ .
[قالَ الْأَخْطَلُ] (١) :

أَبَنِي كَلَيْبٍ إِنَّ عَسَىَ الْكَلْذَا
قَسْلَا الْمُثُوكَ وَقَكَكَا الْأَغْلَالَ (٢)

قالَ قَوْمٌ : هُنَّ لِغَشَّةٍ (٣)، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ لِغَشَّةٍ :
«الكَلْذَانِ» إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الشُّوْنَ لِطُولِ الاسمِ ، كَمَا حَذَفَهَا
«الكَلْذَانِ» إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الشُّوْنَ لِطُولِ الاسمِ ، كَمَا
حَذَفَهَا النَّجَاشِيُّ فِي قَوْلِهِ (٤) .

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أُسْتَطِعُهُ
وَلَا كِرْاسِقِنِي ، إِنَّ كَانَ مَأْوِكَ ذَا فَضْلٍ (٥)

(١) سقط من بـ ونسب للفرزدق (ومرت ترجمتهما ١٢٩ و ٧٣) .

(٢) الكتاب ١ : ٩٥ ، وأمالي الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الغزارة ٢ : ٤٩٩ ،

٣ : ٤٧٣ ، المنصف ١ : ٦٧ وحذفت الشون لطول الاسم ، ابن يعيش

٣ : ١٥٤ ، اللسان (خطا) ، والتاج ١٠ : ٣٢٥ .

(٣) في بـ لغة .

(٤) في الدخول ، وهو تحرير .

(٥) النجاشي العارشي : هو قيس بن عمرو بن مالك من بني العارث بن كعب ، كان فاسقاً رقيق الاسلام أفتر في رمضان وشرب فأتي به عليّ ابن أبي طالب فقال له : ويحك ولداننا صيام وأنت مفتر ! هجا أهل الكوفة كما هجا قريشاً .

(٦) الكتاب ١ : ٩ ، ش المقني : ٧٠١ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٨٥ .

المنصف ٢ : ٢٢٩ وعنه أنه حذف لارتفاع الساكنين ، الغزارة ٤ : ٣٦٧ ،

الأشموني ٢ : ٢٠١ . الانصاف : ٦٨٤ ، اللسان (لكن) ، المعاني الكبير

٢٠٧ .

أَرَادَ : « وَلَكِنْ » فَحَذَفَ الشُّوْنَ لِلتَّخْفِيفِ .
 وَإِنَّمَا حُذِفَتْ الْيَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي « الَّذِي » إِذَا تَشَيَّطَ
 لِالتِّقَاءِ السَّاكِنَسْيَرِ ، لِأَنَّ « الَّذِي » غَيْرُ مُعْرَبٍ .
 وَقَدْ قَرِئَ « قَوْلُهُ » [تَعَالَى] (۱) : (وَالَّذِي أَنْ يَأْتِيَنَّهَا
 مِنْكُمْ) (۲) بِتَخْفِيفِ الشُّوْنِ وَتَشْدِيدِهَا . فَمَنْ شَدَّدَ
 جَعْلَهُ عِوَاضًا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ مِنْ
 « الَّذِي أَنْ » فِي التَّشْتِينَيَّةِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ قَرَأَ (هَذَا)
 وَ (ذَاهِكٌ) وَ (هَاتِينِ) بِتَشْدِيدِ الشُّوْنِ جَعَلَ التَّشْدِيدَ
 عِوَاضًا مِنْ حَذْفِ لَامِ الْفِعْلِ فِيهَا فِي التَّشْتِينَيَّةِ . وَيُجُوزُ أَنْ
 يَكُشُونَ التَّشْدِيدَ فِي (ذَاهِكٌ) عِوَاضًا مِنْ الْلَّامِ عَلَى لُغَةِ
 مَنْ قَالَ فِي الْإِفْرَادِ : « ذَاهِكٌ » (۳) .
 فَإِذَا جَمِعَتْ « الَّذِي » فَفِيهَا ثَمَانُ لِغَاتٍ (۴) :

مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الَّذِينَ » بِالْيَاءِ فِي جِسْرِ الْأَحْوَالِ ،
 فِي الرَّفْقِ وَالْتَّصْبِيبِ وَالْخَفْضِ ، تَبْنِيهِ عَلَى الْوَاحِدِ (۵) ، وَهِيَ
 الْلُّغَةُ الْعَلِيَا ، وَبِهَا نَزَّلَ الْقُرْآنُ .

(۱) زِيادةٌ مِنْ بِ .

(۲) سُورَةُ النِّسَاءِ : الْآيَةُ ۱۶ .

(۳) فِي التَّسِيرِ ص ۹۴ - ۹۵ ، اِبْنُ كَثِيرٍ « وَالَّذِانِ » وَفِي مَهْدِ (س ۱۲۰
 ۶۳) « هَذَا » . وَفِي الْجَعْ (س ۲۲ آ ۱۹) « هَذَا » ، وَفِي الْقَصْصِ
 (س ۲۸ آ ۲۷) « هَتَّىْنِ » وَفِي فَصْلِ (س ۴۱ آ ۲۹) « أَرَنَا الَّذِينَ »
 بِتَشْدِيدِ التُّونِ وَتَمْكِينِ مَدِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا فِي الْخَمْسَةِ وَالْبَاقِونَ
 بِالتَّخْفِيفِ مِنْ غَيْرِ تَمْكِينِ الْأَلْفِ وَلَا مَدِ الْيَاءِ .

وَأَمَّا (ذَاهِكٌ) فِي سُورَةِ الْقَصْصِ : الْآيَةُ ۳۲ فَقَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فِيهَا
 اِبْنُ كَثِيرٍ وَأَبْيُونُ عَمْرُ وَرُوِيَّسٌ اَنْظُرْ التَّسِيرَ ۱۷۱ ، وَالنَّشْرَ ۲ : ۲۶۰ .

(۴) فِي بِ : ثَمَانِي .

(۵) فِي بِ : عَلَى الْلَّفْظِ الْوَاحِدِ .

ومنهم من يجعلها جَسْعاً سَالاً فيقول : « جاءَنِي الْكُذُونَ عَنْدَكَ » ، و « رَأَيْتُ الْكُذُونَ عَنْدَكَ » ، و « مَرَرْتُ بِالْكُذُونَ عَنْدَكَ » . وهي لغة هذيل . قال الشاعر : (١) :

نَحْنُ الظَّوْنُ صَبَّحْنَا صَاحِبًا

يَوْمَ التَّخْلِيلِ غَارَةً مُلْحَاحًا (١٢)

[٦١] وَقَالَ آخَرُ^(٣) :

وَبَتُّو ثُوَيْجِيَّةَ الْذُّونَ كَائِنُهُمْ

مُعْطٍ "مَخْدَمَةً" مِنَ الْخَرْبَانِ (٤)

«الخزان» جمع «الخَزَّاز» وهو ذكر الأرانب.

ومنهم مَنْ يَعْمَلُهَا فِي الْجَمِيعِ (٥) بِلِفْظِ الْوَاحِدِ ، فَيَقُولُ : «الَّذِي فَعَلُوا ذَلِكَ الْزَّيْدُونَ» .

قال الشاعر على هذه اللغة (٦) :

(١) هو رجل من عقيل جاهلي ، وقيل لرؤبة ، وقيل لليلي الأخيلية .

(٢) ش المغني ٨٣٢ ، الغزالة ٢ : ٥٠٦ ، ابن عقيل ١ : ٧٣ ، أوضاع

^{٣٠٧} المسالك ١: ١٠٢، العيني ١: ٤٠٥، أمالی ابن الشجاعی ٢: ٢.

(٣٠٤) أمالی ابن الشجيري ٢ : ٣٠٧ ، والبیت في معجم مقاييس اللغة لابن

فأرس مادة (خز) ج ٢ : ١٥٠ - ١٥١ ، وكذلك في المعلم .

والمخدمة التي في ساقها عند موضع الرسغ بياض، الخزان جمع الخزف
فك الأذان، والنهار، ونحوه، الخضراء وهو النهر سقطاً شفيراً

وهو ذكر الاراثب ، والمقط : جمع الاعمد وهو الذي سقط شعره ،
والخيم : الأبيض الأطهاف :

فِرْبٌ : الْعَمَّةُ . وَاللَّفْظَانِ سَيِّئَةٌ .
وَالْمَهْدُونُ : الْأَبِيَصُ الْأَمْتَارُ .

(٦) هو الأشهب بن برميلا ، ورميلا أمه ، وهي أمة ، وأبواه ثور بن أبي
 (٧) في بـ . الجمع . والمعنىان سواء .

غليه كما في التاج ١٠ : ٢٢٦ . وقال : وأنشد الجوهرى لأشهب

ابن رهیله •

- ۲۹۸ -

فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
 هُمُ الْقَوْمُ ، كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّةً خَالِدٍ^(١)
 أَرَادَ : « الْكَذِينَ » ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :
 « دِمَاؤُهُمْ » .
 وَقَالَ آخَرُ^(٢) :
 يَا رَبَّ عَبْسٍ لَا تُبَارِكْ فِي أَحَدٍ
 فِي قَائِمِهِ مِنْهُمْ ، وَلَا فِيمَنْ قَعَدَ
 غَيْرُ الَّذِي قَامُوا بِأَطْرِافِ الْمَسَدِ^(٣)

أَرَادَ « الْكَذِينَ » وَإِشَاعَ جَازَ طَرْحَ الشُّوْنَ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ
 فِيمَا قَبْلَهَا وَيُثْقَالُ : إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالَّذِي
 جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُسْقُوفُونَ^(٤))
 عَلَى هَذِهِ^(٥) الْلُّغَةِ [وَكَذِلِكَ قَوْلُهُ : (مَنَّا هُمْ كَمَثَلُ
 الَّذِي أَسْتَوْقَدَ قَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ
 بِنُورِهِمْ^(٦)] بِهَذِهِ الْلُّغَةِ ؟ [^(٧) كَانَهُ قَالَ : كَمَثَلُ الَّذِينَ

(١) الكتاب ١ : ٩٦ ، ش المقني ٥١٧ ، أمالی ٢ : ٣٠٧ ، الغرامة ٢ : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٤٧٣ ، ابن يعيش ٣ : ٤٩ ، ١٥٥ والتاج ١٠ : ٢٢٦

(٢) لم ينسِب .

(٣) في اللسان (باب الألف اللينة) وفي التاج ١٠ : ٢٢٦ ، وفي النسختين : عيسى ، والتصحيح من اللسان والتاج ، وفي ١ : غير الذي طافوا ، وأثبت ما في ب واللسان .

(٤) سورة الزمر : الآية ٣٣ .

(٥) في ب : بهذه .

(٦) سورة البقرة : الآية ١٧ .

(٧) سقط من ب .

اسْتَوْقَدُوا نَاراً ۖ لَقَوْلِهِ : ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ، فَحَسَلَ أَوَّلَ الْكَلَامِ عَلَى لفْظِ « الْكَذِي » فَوَحَدَهُ ، وَآخِرَهُ عَلَى الْمَعْنَى فَجَمَعَهُ ۖ

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَخُضْسُمْ كَالذِي خَاطَوْا)^(١)
فَإِنَّ (الْكَذِي)^(٢) هَا هُنَا نَعْتَ مَصْدِرِ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ :
وَخُضْسُمْ كَالخَوْضِ الْكَذِي خَاطَوْا ۖ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ الْلَّائِؤُونَ فَعَلَّوْا كَذَا
وَكَذَا^(٣) » فِي الرَّفْعِ ۖ وَ « الْلَّائِئِينَ » فِي التَّصْبِ وَالخَفْضِ ۖ
قَالَ الْهَذَلِي^(٤) :

هُمُ الْلَّائِؤُونَ فَكَثُرُوا الْفَشْلُ عَنِّي
بِسَرْوِ الشَّاهْجَانِ ، وَهُمْ جَنَاحِي^(٥)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَّاءُ وَ « بَحْذَفُ الشُّونِ ۖ ۖ
قَالَ الْكَسَائِي^(٦) : سَمِعْتَ [٦١ بٌ] هُذَيْلَ تَقُولُ : « هُمُ
الْلَّاءُ وَ فَعَلَّوْا كَذَا وَكَذَا ۖ ۖ

(١) سورة التوبة : الآية ٦٩ ۖ

(٢) في الْكَلَامِ ۖ

(٣) في بٌ : فَعَلُوا ذَلِكَ ۖ

(٤) الْهَذَلِي : لِعْلَهُ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ ۖ

(٥) في ديوان الْهَذَلِيِّينَ آيَاتٌ لِمَالِكٍ يَمْدُحُ زَهْرَ بْنَ الْأَغْرِيَ ، وَكَانَ أَخْدَ خَبِيبٍ
ابْنَ عَدِيَّ مِنْ وَزْنِ الْبَيْتِ الشَّاهِدِ وَقَافِيهِ ، وَلَكِنَّ الْبَيْتَ لِيْسَ مِنْهَا ،
وَوَرَدَ الْبَيْتُ فِي أَمَالِيِّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٠٨ قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي
الرَّفْعِ هُمُ الْلَّائِؤُونَ فَعَلَّوْا كَذَا ، وَاللَّائِئِينَ فِي الْجَرِ وَالتَّصْبِ وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ ،
وَالنَّصَانَ مُتَقَارِبَانَ ۖ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ الْلَّائِي فَعَلَّوْا كَذَا »
 [بالياءٌ] (١) في الرَّفْعِ وَالْتَّصْبِ وَالْخَفْضِ . قالَ الْفَرَّاءُ :
 وَهَذِهِ الْلُّغَةُ سَوَاءٌ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَفِي (٢) قِرَاءَةِ
 عَبْدِ اللَّهِ : (الْلَّائِي أَكَوْا مِنْ نِسَائِهِمْ) . فِي مَوْضِعِ
 (لِكَذِيرِينَ يَمْوِلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ) (٣) .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ الياءَ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 فَيَقُولُ : « هُمُ الْلَّائِي فَعَلَّوْا كَذَا » ، وَ « هُنَّ الْلَّائِي فَعَلَّمُوا
 كَذَا » . قالَ الْفَرَّاءُ : أَشَدَّنِي رِجْلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ (٤)

فَمَا آبَأْوَنَا بِآمَنَّا مِنْهُ

عَلَيْنَا الْلَّاءُ هُمْ مَهْدُوا الْحُجُورُ (٥)

فَهَذَا فِي المَذَكُورِ وَأَنْشَدَنِي فِي التَّأْثِيثِ (٦)

السَّلَامُ كَنَّا مَرَابِيعًا وَمَصَائِيفًا
 يِكَّ وَالْفَقْصُونُ مِنَ الشَّبَابِ رِطَابُ (٧)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ الْأَمْلَى فَعَلَّوْا » .

(١) زيادة من ١ .

(٢) في أ : في ، بلا واء ، وفي ب : وهي .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٢٦ وكتبها الناسخ الباقي والذين .

(٤) في أ : من بني تميم ، وما أثبته من ب وأمالي ابن الشجري .

(٥) أمالى ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ، الأشموني ١ : ١١٥ .
 أَمَنْ : أكثر منه وفضلاً . مهدوا الحجورا : هيئوا أحضانهم لنا .

(٦٧) لم أعثر على الشاعر ولا على البيت . وفي أ : وأشد في التأثيث . وفي
 ب في البيت : ومضايقا ، وهو تصعيف .

قال القطامي^(١) :

أَلَيْسُوا بِالْأَوَّلِ قَسَطُوا جَمِيعاً
عَلَى الشَّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا

وَأَمْثَا «الثَّي» فِيهَا أَرْبَعْ لُغَاتٍ :
مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «الثَّي» بِأَيْثَاثِ الْيَاءِ ، وَهِيَ
اللُّغَةُ الْعُلَيَا .

[ومنهم من يقول : «اللت» بحذف الياء وكسر التاء]^(٢) .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «اللت» بِحَذْفِ الْيَاءِ
وَإِسْكَانِ التَّاءِ .

قال قيس بن ذهل العكلي^(٤) :

وَأَمْتَحِهُ اللَّتُ لَا يُنَيِّبُ مُثْلَثَاهَا
إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشَّتَاءِ تَوَائِمَا

(١) القطامي : عمير بن شبيط التغلبي شاعر فعل مقل شارك في حروب تغلب وأمره زفر بن العارث الكلابي فمن عليه وأطلقه ، وهذا البيت من قصيدة في مدحه .

(٢) أمالى الشجيري ٢ : ٣٠٧ ، الديوان : ٤٠ ، ومن القصيدة أبيات في الأغاني ٢٠ : ١١٨ - ١٣١ ، والشعر والشعراء ٢٠٢ ، المخصص ٦ : ٧ والسطاع : عمود البيت والجمع أسطعة وسطع .

(٣) سقط من ١٠ .

(٤) هو في تاج العروس ١٠ : ٣٢٢ أقيش بن ذهل العكلي ، وفي النسختين : قيسن .

(٥) في التاج : اللَّت وَقَالَ (واللت) باسكانها (التاء) حكاهما اللعياني . يقال هي اللَّت ، وهي اللَّت فعملت وأنشد البيت .

وأنشد الفراء^(١) :

فَقُلْ لِكُتْ تَائُومُكَ إِنَّ نَفْسِي
أَرَاهَا لَا تَعْوِذْ بِالشَّيْءِ^(٢)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِيمُ مَقَامَ «الَّتِي» : «ذَاتٍ» ، وَمَقَامَ
«الْكَذِيرِيِّ» : «ذُو»^(٣) ، وَهِيَ لُغَةُ طَبِيعَةٍ .
فَإِذَا شَيَّئْتَ «الَّتِي» فِيهَا ثَلَاثَ لُغَاتٍ
«الْكَتَانِ» بِتَخْفِيفِ الشُّونِ ، وَ«الْكَتَانِ» بِتَشْدِيدِ هَذَا ،
وَ«الْكَتَانِ» بِحَذْفِ الشُّونِ . وأنشد الفراء^(٤) :

هَمَا الْكَتَانِ لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ
لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمْ صَمِيمٌ^(٥)

[١٦٢] فإذا جَمَعْتَ «الَّتِي» فِيهَا تِسْعَ لُغَاتٍ :

مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «الَّتِي» عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدَةِ^(٦) :
قالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تُؤْتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُلُّمُ الَّتِي
جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً^(٧))

(١) ورد دون نسبة .

(٢) أمالی ابن الشجيري ٢ : ٣٠٨ ، والعزانة ٢ : ٤٩٩ ولم ينسب . وقال ابن الشجري والثانية (من أحوال التي) . اللت باسكن النساء : أنشد الفراء وأورد البيت . وقال : التميم جمع تميمة وهي التعويذة .

(٣) في الأصل : ذوا وهو تصعيف .

(٤) ورد دون نسبة .

(٥) العزانة ٢ : ٥٢٠ ، القراء ٢ : ٦٩ ، وأمالی ابن الشجيري ٢ : ٣٠٨ ، وقال : وفي تشبيه التي ثلاث لغات ٠٠٠ ونسبة مثل نص المولف .

(٦) في ب : الواحد .

(٧) سورة النساء الآية ٥ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَلَاتِي » ٠ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ٠
﴿ وَالْكَلَاتِي يَا تِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ١١ ﴾ ٠

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَّاتِ ١ بِكَسْرِ التَّاءِ وَحَذْفِ الرَّاءِ ٢ ».
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ ٣ :

اللَّاتِ كَالبَيْضِ لَكَ يَعْدُ أَنْ دَرَسْتَ ٤
صَفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرْعِ الْقَوَاقِيزِ ٥
مَعْنَى « دَرَسْتَ ٤ » : حَاضَتْ ٦

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَوَافِي » ٦] ٧

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْكَوَافِي » بِكَسْرِ التَّاءِ
وَحَذْفِ الرَّاءِ ٨

(١) النساء : الآية ١٥ ٩

(٢) الأسود بـ يعفر (مرت ترجمته ص : ١٦٠) ١٠

(٣) بهذه الرواية : (القوائق) جاء البيت في ١ وفي أمالى ابن الشجري ٢ : ٣٠٩ ١٢ : وجاء برواية (القوارير) في ب ، وفي التهديب ٣٥٩ ، والخاصص ١٣ : ١٧٨ ، واللسان والتاج (لنا) واللسان (درس) وكذلك أبته ٥ ١٣ . نوري القيسي في ديوانه : ٣٨ ١١ . وقد جاء البيت مفرداً فما من قرينة ترجع أحدهى الروايتين ، وهم في المعنى سواء .
وقال ابن الشجري في شرحه : « شبه النساء بالبيض كما جاء في التنزييل (كأنهن بيض مكونون) ١٢ . ومعنى « درست » : حاضت .
و « الأنامل » : أطراف الأصابع . و « القوائق » الأقداح التي يشرب بها الخمر وغيرها من الأشربة ، واحدتها : قاقوزة ، وفازورة ، وهو القدر الضيق الأسفل » ١٣ .

(٤) سقط من ب ١٤

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الَّلَّا » . قَالَ الْكَمِيْتُ (١) :

وَكَانَتْ مِنَ الْلَا لَا يُعِيرُهَا ابْنَهَا

إِذَا مَا عَلَامَ الْأَحْمَقَ الْأُمَّ عَسِيرًا (٢)

أَرَادَ : مِنَ الْلَا ؟ وَقُولُهُ : « لَا يُعِيرُهَا ابْنَهَا »

أَرَادَ : لَا يُعِيرُ بَهَا ابْنَهَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « عَسِيرٌ تَسْبِي كَذَا »

وَلَا تَقُولُ : « عَسِيرٌ تَسْبِي بِكَذَا » . وَقَالَ آخَرُ (٣) :

فَكَدُّ وَمِيْ عَلَى الْعَهْدِ الْذِي كَانَ بَيْنَنَا

أَمْ أَنْتِ مِنَ الَّلَّا مَا لَهُنَّ عَهْدُدُ

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَا ؟ » بِالْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ] (٤)

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَّاءُ » بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَحْذْفِ الْيَاءِ] (٥)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : [« الْلَا ؟ » بِيَاءٍ مَكْسُورَةٍ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ] (٦)

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الْلَا ؟ » بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ

الْيَاءِ] (٧) .

(١) الْكَمِيْتُ (مَرَتْ تَرْجِمَتْهُ ص : ٢٤) .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ مَادَةً (لَوِيْ) وَفِيهِ لَا يُعِيرُهَا ، وَغَيْرًا ٠٠٠ وَفِي أَمَالِيِّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٠٩ وَقَالَ : (وَالْعَامِسَةُ فِي جَمِيعِ التَّيِّ) الْلَا بَعْدُ الْهَمْزَةِ وَأَوْرَدَ الشَّاهِدَ . وَفِي التَّاجِ ١٠ : ٣٢٢ فِي يُعِيرُهَا ٠٠٠ وَغَيْرًا .

(٣) أَمَالِيِّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٠٩ ، وَأَوْرَدَ الشَّاهِدَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ بَعْدَ اِيْرَادِ الشَّاهِدِ السَّابِقِ .

(٤) زِيَادَةُ مِنْ أَ .

(٥) زِيَادَةُ مِنْ بَ .

(٦) زِيَادَةُ مِنْ أَ .

(٧) زِيَادَةُ مِنْ بَ .

وَقَدْ قَرِيءَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَاللَّا يَرِيْسُنْ
مِنَ الْمُتَحِيْضِ) ١٠ يَهْذِهِ الْوُجُوهُ [الْأَرْبَعَةُ] ٢٠

وَقَالَ الشَّاعِرُ ٣٠ :

الْلَّاهُ كُنَّ مَرَأِيْمَا وَمَصَابِيْفَا
يِكَ وَالْغَصُونُ مِنَ الشَّبَابِ رِطَابُ ٤٠

وَقَالَ آخَرُ ٥٠ :

مِنَ الْلَّاهِ لَمْ يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
وَلَكِنْ يِسْتَشِئُنَ الْبَرِيْيَ المُغْفَلَ ٦٠

(١) سورة الطلاق : الآية ٤ . في التيسير المدارني : ١٧٧ قالون وقبله : اللاء هنا (في سورة الأحزاب الآية ٤) وفي المعادلة (س ٢٥٨) والطلاق (س ٦٥ آ ٤) بالهمزة من غير ياء وورش بباء مختلسة خلافاً من الهمزة واذا وقف صيرها ياء ساكنة ، والبزي أبو عمرو بباء ساكنة بدلاً من الهمزة في العالين والباقيون بالهمز وياء بعدها في الحالين ٠٠٠

(٢) في ب : الثلاثة ٠

(٣) (٤) (من الشاهد ٣٠١)

(٥) البيت للمرجي ، وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وانما لقب المرجي لأنَّه كان يسكن عرج الطائف ، شاعر أموي غزل سار على منهج عمر بن أبي ربيعة ٠

(٦) في أخشية وهو تصعيف . والتصعيف من ب وورد البيت في مختار الأفاني ٦ : ٣٤٢ وكثير من المصادر ، أمالى ابن الشجري ٢ : ٢٠٩ وقال : في جمعها (التي) لفظات ٠٠٠ الرابعة . اللام بكسر الهمزة وحذف الياء ٠٠٠ ثم أورد الشاهد ولم ينسبه ٠

تَمَّ الْكِتَابُ أَجْمَعَ بِتَأْيِيدِ اللَّهِ وَعَوْنَىٰ وَحْسَنَ
 تَوْفِيقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ،
 وَصَلَّوْا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٌ (۱)

(۱) في نهاية (ب) :

تم كتاب الأزهية في النحو
 تم بحمد وطرب بعد نشاط وتعب
 فلا يباع ولا يوهب ولو بواحد من ذهب
 والحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً
 صلي الله على سيدنا محمد وآل وسل

الفهارس

- ١ — الأعلام عامة •
- ٢ — الشواهد :
 - أ) الآيات •
 - ب) الأحاديث والآثار •
 - ج) الأشعار •
- ٣ — الأماكن والأيام •
- ٤ — القبائل والقبائل •
- ٥ — المصادر والكتب •
- ٦ — الموضوعات •

١ – فهرس الأعلام عامة

(١)

١٨٥	إبراهيم بن السري = الزجاج
١٥٦ / ١٠٥	ابن أحمر الكناني = هني بن أحمر
٢٩٦ / ١٢٩	الأحوص = عبد الله بن محمد
٢٤٥ / ١٧٢ / ١٦٤ / ١٣٣ / ٧٧	الأخطل = غياث بن غوث
١١٥	الأخفش = سعيد بن مسدة
٣٠٤ / ١٦٠	الأسدي ٠٠٠
٢٨٨	الأسود بن يعفر
٢٧٩	الأشعث بن قيس الكندي
١٣٣ / ٨١ / ٥٧	ذو الإصبع العدواني = حرثان بن الحارث
/ ١٧٧ / ١٤٣ / ٨٠ / ٧٧ / ٦٣ / ٢٣	الأصمعي = عبد الملك بن قريب
٢٧٥ / ٢٦٣ / ٢٣٨ / ١٩٧	الأعشى = ميمون بن قيس
٣٠٢	أقيش بن ذهل = قيس بن ذهل
١١٦	أكتل (في شعر)
٨٢ / ٨٠	أميمة بن أبي الصلت
٢٥٨ / ١٥٤	ابن الأنباري = أبو بكر = محمد بن القاسم
٢٢٧	أنس بن زئيم الأنصاري
	الأنصاري = أنس بن زئيم

(ب)

٧٣	بشرة = صاحبة جميل (في شعر)
١١٦	بعير (في شعر)
١٤٥	بشر بن أبي خازم

(ت)

١٤٦	تساشر بنت عرو = الخنساء
١١٤	تيم بن مر (في شعر)
٢٦٥/٩٣	توبه بن الحمير
٢٤٧	جارية بن الحجاج = أبو دواد الإيادي
٢٤٧/٢١٦/١٩٦/١١٤/٦٦	جذىة الأبرش
٨٩	الجريمي = صالح بن اسحق (أبو عسر)
٧٣	جرول بن أوس = الحطيبة
١٨٥	جرير
	جرير بن عبد المسيح = المتنس
	أبو جعل (في شعر)
	جميل بن معمر
	جنديب (في شعر)

(ح)

٢٤٧	حاتم الطائي
٢٤	حاجب (في شعر)
٢٨٠	الحارث بن عباد

١٣٧	الحارث بن كلدة حرثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني
١٦٣/١٢٥/١٠١/٨٦	حسان بن ثابت
٢٤٢/١٧٥	الحطية = جرول بن أوس
٩٠/٨٤	أبو حية النميري = الهيثم بن الريبع

(خ)

١٧٧	خارجية (في شعر)
٧٣	ابن خازم (في شعر)
٢٩٩	أم خالد (في شعر)
١٥٨	أبو خراش الهدلي = خوبيلد بن مرة
٢٧٠	خراشة بن عمرو
١٤٧	أبو خراشة (في شعر)
٢٧٩/١٨٨/١٧٦/١٧٢/١٦٤/١١٠	الخليل بن أحمد خوبيلد بن خالد = أبو ذؤيب الهدلي خوبيلد بن مرة = أبو خراش الهدلي

(د)

٢٦٩	دراج بن زرعة
١٤١	ابن دريد = محمد بن الحسن
٥٧	درید بن الصمة
١٣٢	دهناء (في شعر)
٢٦٦/٩٥/٩٤	أبو دواد الياطي = جارية بن الحجاج

(ذ)

أبو ذؤيب الهمذاني = خويلد بن خالد
٢٧٧/٢٢١/٢٠٠

(ر)

٢٨٩/٧١	الراعي النميري = عبيد بن الحصين
١٢٩	الرباب (في شعر)
١٨٤	الريبع بن ضبع
١١٦	رزام (في شعر)
١٨٤/١٢١/١٣٦/٣٤	ذو الرمة = غيلان بن عقبة
١٤١	أبورياح (في شعر)

(ذ)

زيان بن العلاء	= أبو عمرو بن العلاء
١٣٦ (في شعر)	الزبير بن العوام
٢٢٩/٧٤/٢٢	الزجاج = ابراهيم بن السري
٢٨٣/١٥٨/١٢٦/٢١	الزجاجي = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق
١٢١	زهير بن أبي سلبي
	زياد الأعجم
١٣٢/٩٦/٤٠	زياد بن معاوية = النابغة الذياني
١٦٥	أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس
٢٧١/١٨١	زيد (في شعر)
٧٣	زيد الخيل = زيد بن مهلهل
	زيد بن عمرو بن قليل

(س)

١٣١/٢٣١	ساعدة بن جويبة الهذلي
٢٥٦	سحيم (في شعر) سحيم = عبد بنى الحسحاس
١٩٠	سعيد بن مساعدة = الأخفش أبو سعيد الخدري
٩٨	ابن السكيت = يعقوب بن اسحق
٢٨٥	سلمى أو سليمي (امرأة عمرو بن قميئه)
٢٦٨	سويد بن أبي كاهل (غطيف)
٨٨	سويد بن كراع
٥٧/٥٦/٤٥/٢١/٢٠	سيبويه = عمرو بن عثمان
/١٤٧/١١٠/٩٢/٦١/٥٨	
/٢٠٥/١٩٠/١٧٢/١٤٨	
٢٩١/٢٣٣/٢٢٧/٢٣٦	

(ش)

٢١٢	شمس الهذلي
١٩٨/١٥٦/٣٦	الشماخ بن ضرار (معقل)
١٧٦	شهاب المازني

(ص)

١٣٦	صالح بن اسحق = أبو عمر = الجرمي صفية بنت عبد المطلب
-----	--

(ض)

- | | |
|-----|-------------------------------|
| ١٦٥ | الضحاك (في شعر) |
| ٢٤ | ضرار (في شعر) |
| ٢٦٢ | ضسورة بن ضسورة (بن أبي ضسورة) |

(ط)

- | | |
|-----------|---------------|
| ٢٧٤ / ٢١٣ | طرفة بن العبد |
|-----------|---------------|

(ع)

- | | |
|-----------|-------------------------------------|
| ١٤٧ | عائذ بن محسن = المثقب العبدى |
| | عامر بن الحليس = أبو كبير الهاذى |
| ١٩١ / ٨٥ | العباس بن مزداس |
| | عبد بنى المحسن = سحيم |
| | عبد الرحمن بن اسحق = الزجاجي |
| | عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة |
| | عبد الله بن رؤبة = العجاج |
| | عبد الله = ابن الزبوري |
| | عبد الله بن عمر = العرجي |
| | عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر |
| | عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري |
| | عبد الله بن محمد = الأحوص |
| ٩٨ | عبد الله بن هشام السلوانى |
| | عبد الملك بن قریب = الأصمعي |
| ٢٤٩ / ٢٠٢ | عبد مناف الهاذى |

٢٦٨	العبدلي (في شعر)
	عبيد بن الحصين = الراعي النسيري
١٣٣	أبو عبيد = القاسم بن سلام
٢٠٣	أبو عبيدة = معمر بن المثنى
٢٥٧ / ٢٠٩	عبيد الله بن قيس الرقيات
١٣٣	عثمان بن عفان
٢٨٠ / ١٥٤	العجاج = عبد الله بن رؤبة
١٩٠	العجير السلوبي
١١٩ / ٩٤	عدي بن الرعاء
١١٦	غفاق (أو غفاق) في شعر
٢٨٤ / ١٢٨	علقة بن عبدة
	علي بن حمزة = الكسائي
٢٧٧	عمرو (في شعر)
	عمرو بن عثمان = سيبويه
٢٦٢ / ١١٥	عمرو بن أحمر
	عمرو بن حبيب = أبو محبج الشفقي
١٨٦	عمرو بن شاوس
٢٩٦ / ١٠١	عمرو بن قميئه
١٤٦ / ٧١	عمرو بن كلثوم
١٧٣	عمرو بن معدى كرب الزبيدي
٢٥٦	عمرو بن ملقط
	أبو عمر الجرمي = الجرمي = صالح بن اسحق
١٤٨ / ١٢٧	عمر بن أبي ربيعة
	عمير بن شيم = الطمامي

٢٨٤/٢٨٣/٢٦٧/١٠٣/٧٩

١٨٩

٨١

عترة بن شداد

عيسي (عليه السلام)

عيسي بن عمر الثقفي

(غ)

١١٦

غفاق أو عفاق (في شعر)

غياث بن غوث = الأخطل

غيلان بن عقبة = ذو الرمة

(ف)

١٧٧

فالج بن مازن

الفراء = يحيى بن زياد

/١٤٨/١٤٢/٤٦/٢٦/٢١

/١٧٢/١٦٧/١٥٣/١٥٣

/٢٤٢/٢٣٥/٢٢٩/١٩٠

/٣٠٣/٣٠١/٢٩١

/٨٨/٧٣ (في الشعر)

/١٨١/١٦٨/١٥٠/١٠٢

٢١٠/٢٠٩/١٨٨

الترزدق = همام بن غالب

٥١

فروة بن مسيك

الفضل بن قدامة = أبو النجم العجي

(ق)

٢٣٦

القاسم بن سلام = أبو عبد

قتادة بن دعامة

٧٣	قبيبة (في شعر)
٨١	ابن قبيبة = عبد الله بن مسلم
٥٠	قطرب = محمد بن المستير
٣٠٢	القطامي = عمير بن شيم
٣٠٢	قيس بن ذهل (أو) أقيش بن ذهل
	قيس بن عبد الله = النابغة الجعدي
	ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس
	قيس بن عمر = النجاشي العارثي

(ك)

٢٦٥	أبو كير الهذلي = عامر بن الخطيب
٢٧٤	كثير عزة
/٢٢٨/٢٠٠/١٠٢/٨٥/٤٦	الكسائي = علي بن حزرة
٣٠٠	
٦٢	كعب بن زهير
٩٧	كعب بن سعد الغنوبي
٤٨	كليب (في شعر)
١٦٨	كميت بن أنيف (في شعر)
٣٠٥/٢٤	الكميت بن زيد

(ل)

/١٩٦/١٨٢/١٧٤/١١٧	لبيد بن ربيعة
٢٨٧/٢٢٢/٢٠٦	
١١٥	لبيني (في شعر)

(م)

٣٠٠	مالك بن خالد الهمذاني
١٢٦	مالك بن الريب
١٨٨ / ١٤٨ / ٩٢ / ٤٦	المبرد = محمد بن يزيد
٢٣	الملتمس = جرير بن عبد المسيح
٢٨٩ / ١١٦	متمم بن نويرة
١٤٠	المقاب العبدى = عائذ بن محسن
٢٧٦	أبو المثلث الهمذاني
٦٧	أبو محجن الثقفي = عمرو بن حبيب
١٨١ / ١٥٧	محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
	محمد بن الحسن = ابن دريد
	محمد بن المستير = قطرب
	محمد بن يزيد = المبرد
٣٧	ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن
٩١	المرار الأستدي
٨٩	المرار بن منقذ
٢٢٣ / ١٩٣ / ١٢٢ / ٥٢ / ٣٧	امرأة القيس بن حجر
/ ٢٤٥ / ٢٤٤ / ٢٣٤ / ٢٣١ /	
٢٧٩ / ٢٧٧ / ٢٧٢ / ٢٧١	
٦٦	مربيع = راوية جرير (في شعر)
٢٧٧	مرثى (في شعر)
١٩٤	مزاحم العقيلي
٣٦	مزداد بن ضرار
	مسهر بن النعيمان = مقاس العائذى

١٦٤	مطر (في شعر)
	معسر بن المشى = أبو عبيدة
٤٢	معن بن أوس
٢٧٣	ابن مفرغ الحميري = يزيد بن ربيعة
١٨٧ / ١٨٦	مقاس العائذى = مسهر بن النعمان
١١٤	موسى عليه السلام (في شعر)
	ميمنون بن قيس = الأعشى

(ن)

٢٨٥ / ٢٦٩ / ٢١٥ / ١٨٠ / ٤٦	التابعة الجعدي = قيس بن عبد الله
١١٨ / ١١٣ / ٨٩ / ٧٩ / ٥١ / ٤٦	التابعة الذبيانى = زياد بن معاوية
/ ٢٣٧ / ٢١١ / ١٨٥ / ١١٩ /	
٢٨٥ / ٢٧٤ / ٢٧٣	
٤٦	التابعة الشيباني = عبد الله بن المخارق
٢٩٦	النجاشي الحارثي = قيس بن عسر
٢١٩ / ٢٢	أبو النجم العجلي = الفضل بن قدامة
١٧٧	ناشرة (في شعر)
٢٠	نصيب بن رباح
٥٦	النصر بن تولب
٢١٧	ابن نصلة اليشكري = العسان بن عدي

(هـ)

الهذلي = عبد مناف بن ربع
الهذلي = مالك بن خالد

١٣٣	أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
١٩١	هشام بن عقبة = أخوذى الرمة
٢٢٨	هشام = هشام بن معاوية
	همام بن غالب = الفرزدق
١٨٥	هني بن أحسن الكناني
	الميثم بن الريبع = أبو حية التميري
٢٦٤	أبو وجزة السعدي = يزيد بن عبيد
٨٩	أم الوليد (في شعر)

(ي)

١٧١	يعيني بن زياد = الفراء يزيد بن الحكم
	يزيد بن ربيعة = ابن مفرغ الحميري
	يزيد بن عبيد = أبو وجزة السعدي
	يعقوب بن اسحق = ابن السكينة
١٦٤/١١٠/٢٨	يونس بن حبيب

فهرس الشواهد

أ - الشواهد القرآنية

١ - سورة الفاتحة

الآية	السورة	صفحة
-------	--------	------

٧	غير المضوب عليهم ولا الضالين	١٦٠
---	------------------------------	-----

٢ - سورة البقرة

٦	أَنذرْتَهُم	٤١ ، ٣٧ ، ٣٥
٦	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ	١٢٥
١٢	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ	١٦٥
١٤	وَإِذَا خَلُواٰ إِلَىٰ شَيَاطِينِنِيمْ	٢٧٢
١٧	مِثْلُهُمْ كَمُثُلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاعُتُمْ مَا حَوْلَهُ	٢٩٩
٦	ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ	
١٩	أَوْ كَصِيبٍ مِّنَ السَّمَاءِ	١١٣
٢٠	كُلُّكُمْ أَضَاءَ لَهُمْ مُشَوَّافِيهِ	٩٦
٢٦	أَنْ يُضْرِبَ مِثْلًا مَا بِعُوْضَةٍ - بِعُوْضَةٍ	٨٣ ، ٧٩
٣٤	وَإِذَا قَلَنَا لِلْمَلَائِكَةَ	٢٠٣
٦٨	إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكَرٌ	١٦٠
٧٤	فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً	١٢١
٨٠	أَتَخَذُوهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا	٣٣

١١٨	أو كَلَمًا عاهدوَا عهداً	١٠٠
٢٧٥	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سَلِيمَانَ	١٠٢
٢٤١	فَلَا تَكُفُرُ فَيَتَعَلَّمُونَ	١٠٢
٢٢٨	مَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ أَنْ	١٠٥
	يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ	
١٣٠	أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ	١٠٨
٢٤١	كَنْ فَيَكُونُ	١١٧
٦٩	وَعَهْدُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَّرَا بَيْتَنِي	١٢٥
١٢٣	وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهَتَّدُوا	١٣٥
١٣٠	أَمْ تَقُولُونَ إِنْ إِبْرَاهِيمَ	١٤٠
١٧٨	لَثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حِجَةٌ إِلَّا الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُمْ	١٥٠
١١٨	أَوْ لَئُوْ كَانَ آباؤُكُمْ	١٧٠
١٨٠	غَيْرَ بَاغٍِ وَلَا عَادٍ	١٧٣
٧٥	فَمَا أَصْبَرُهُمْ عَلَى النَّارِ	١٧٥
٦٠	وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ	١٨٤
١١١	فَقَدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نِسْكٍ	١٩٦
٧٥	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُعْلَمُهُ اللَّهُ	١٩٧
٣٠١	لِلَّذِينَ يَؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ	٢٢٦
٢٥١	وَبِعَوْلَتِهِنَّ أَحَقُّ بِرِدَّهَنَ	٢٢٨
٦٠	وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ	٢٣٧
	أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكَ	
٢٥٦	لَمْ يَتَسْتَهِنْ	٢٥٨
٢٤٦	الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ سَرًا وَعَلَانِيةً فَإِنَّمَا	٢٥٩
	أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ	

٥٥	وذرؤا ما بقي من الربا إن كتم مؤمنين	٢٧٨
٩٨٣	وإن كان ذو عشرة فنقرة إلى ميسرة	٢٨٠
٧٢	ف الرجل وأمرأتان من ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما	٢٨٢
١٨٦ ، ١٨٤	إلا أن تكون تجارة — تجارة	٢٨٢

٣ — سورة آل عمران

٣٨	قل أئبئكم بخير من ذلكم	١٥
٤١ ، ٣٥	أَسْلَمْتُمْ	٢٠
٢٤١	كُنْ فِي كُونْ	٤٧
٢٧٢	مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	٥٢
٢٢٧	وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ	٦٢
٧٤	قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتِيَنِي أَحَدٌ مِثْلَ مَا أَوْتَيْتَنِي	٧٣
٢٢٩	وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ	١٠٤
١٢٢	إِنْ لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ	١٢٨
١٠٥	وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ	١٣٥
٥٥	وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَتْمِمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُتِمْ مُؤْمِنِينَ	١٣٩
٢٣٣	يَعْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْسَتْهُمْ أَنفُسُهُمْ	١٥٤
٨٢ ، ٧٨	فَبِسَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ	١٥٩
١١٨	أَوْلَى أَصْبَاتُكُمْ مَصِيرَةً	١٦٥
٨٣	سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا	١٨١
٢٨٧	رَبَّنَا إِنَّا سَعَنَا مَنَادِي يَنْادِي لِلْإِيمَانِ	١٩٣

٤ – سورة النساء

٢٧٢	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ	٣
٢٣٣	فَإِنْ كَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ	٥
٣٠٣	وَلَا تُؤْتُوا السَّفَهَاءِ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا	٦
٧٢	وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا	١١
١٨٤	وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ	١٥
٣٠٤	وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ	١٦
٢٩٧ ، ٢٤٦	وَاللَّذَانِ يَأْتِيَنَّهُمْ مِّنْكُمْ فَآذُوهُمَا	٢٨
٦٠	يَرِيدُ اللَّهُ أَن يَخْفَفَ عَنْكُمْ	٢٩
١٨٦ ، ١٨٤	إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً	٣٤
٨٤	حَافِظَاتٍ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفَظَ اللَّهُ	٥٣
١٣٠	أُمُّ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ	٥٦
٩٦	كُلَّمَا نَضَجَتْ جَلُودُهُمْ	٩٥
١٧٩	لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الْفَرَدِ	١١٧
٥٤	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا	١٢٨
٢٥	إِنْ امْرَأَ خَافَتْ	١٤٧
٧٥	مَا يَنْعَلِ اللَّهُ بِعِذَابِكُمْ إِنْ شَكِرْتُمْ	١٥٥
٨٢ ، ٧٨	فَبِمَا نَقْضُهُمْ مِّيثَاقُهُمْ	١٥٩
٥٤	وَإِنْ مَنْ أَهْلُ الْكِتَابَ إِلَّا لَيُؤْمِنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ	١٧١
٨٨	إِنَّا لِلَّهِ إِلَهٌ وَاحِدٌ	١٧٦
٢٥	إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ	١٧٦
٧٠	يَبْيَنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا	١٧٦

٥ – سورة المائدة

١٨٠	غَيْرِ مُحْلَّيِ الصِّدْ	١
٧٢	وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَنَآنَ قَوْمٍ	٢
٢٢٧	فَكَلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَا عَلَيْكُمْ	٤
٢٤٦	إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ	٦
٨٢ ، ٧٨	فِيمَا نَقْضُهُمْ مِّيثَاقُهُمْ	١٣
٧٠	يَسِّينَ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُلِ أَنْ تَقُولُوا	١٩
١٦٨	لَوْلَا يَنْهَا مِنَ الْبَابَيْوَنَ وَالْأَحْبَارَ	٦٣
٦٧ ، ٦٥	وَحَسِبُوكُمْ أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً	٧١
١١١	إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيْكُمْ	٨٩
٢٢٧	أَوْ كَسُوتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةِ	٩٠
	إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ	
	عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ	
١١٨	أَوْلُو كَانَ آبَاؤُهُمْ	١٠٤
٢٧٦	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْقَقُوا عَلَيْهِمُ الْأُولَى	١٠٧
٢٠٣	وَإِذْ عَلِمْتَكَ الْكِتَابَ	١١٠
٣٥	أَأَنْتَ قَلْتَ لِلنَّاسِ	١١٦
٦٩	مَا قَلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ	١١٧

٦ – سورة الأنعام

٢٣١	ثُمَّ قُضِيَ أَجْلًا وَأَجْلًا" مُسْسَى عَنْهُ	٢
٢٣٠	وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ فَبِ الْمُرْسَلِينَ	٣٤

٢٥٦	فبهداهم اقتده	٩٠
١٥١	وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩
٧٦	إنما توعدون لآت	١٣٤
٢٥٣	ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكرنا	١٣٩
٤١	آلذكرين حرم أم الأثبين	{ ١٤٣ ١٤٤
١٨٠	غير باغ ولا عاد	١٤٥

٧ – سورة الأعراف

٤	وكم من قرية أهلكتها فجاءها بأتنا	٤
١٥١ : ٦٦	ما منعك أن لا تسجد	١٢
٢٨٧	الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنوتدي	٤٣
٦٣	أن لعنة الله على الظالمين	٤٤
٨٤	فاليوم نسأتم كم نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون	٥١
٢٢٦	مالككم من إله غيره	٥٩
١١٨	{ أوعجبتم أن جاءكم	{ ٦٣ ٦٩
١١٧	أو من أهل القرى	٩٧
١١٧	أذأمنوا مكر الله	٩٩
٤٩	وإذ وجدنا أكثرهم لناسفين	١٠٢
١٣٩	إما أن تلقى وإما أن تكون نحن الملقيين	١١٥
٤٠	قال فرعون آمنتكم به	١٢٣

٦٠	أوذينا من قبل أذن تأتنا ومن بعد ما جئنا	١٢٩
٧٧	قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة	١٣٨
٧٠	الست بربكم قالوا بل شهدنا أن تقولوا يوم القيمة	١٧٢
٥٤	إن هو إلا نذير مبين	١٨٤

٨ — سورة الأنفال

٢٥	يحول بين المرء وقلبه	٢٤
١٤٢	وإما تشققهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم	٥٧
١٤٣، ٧٩	فإما تخافن من قومٍ خيانة فانبذ إليهم على سواء	٥٨
١٦٧	لولا كتاب من الله سبق لستكم	٦٨

٩ — سورة التوبة

٥٥	فإله أحق ألا تخشوه إن كتم مؤمنين	١٣
١٤٩	لا يستأذنك الذين يؤمنون	٤٤
١٣٩	إما يعذّ بهم وإما يتوب عليهم	١٠٦
١٦٨	فلولا تفر من كل فرقه منهم طائفة	١٢٢

١٠ — سورة يومن

٦٠	أكان للناس عجباً أن أوحيانا	٢
٦٣	وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين	١٠
١٩٧	ولما يأتيهم تأويله	٣٩
١١٨	أثم إذا ما وقع آمنت به	٥١
٥٣	إن عندكم من سلطان بهذا	٦٨

٧٦	قال موسى ما جئتكم به السحر آلآن وقد عصيتَ قبل	٨١
٤٢ - ٤١		٩١
١٩٩، ١٧٦، ١٦٩	فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيسانها إلا قوم يونس لما آمنوا	٩٨
٢٣١	وما كان لنفس أأن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون	١٠٠

١١ - سورة هود

١٦٥	ألا حين يستغشون ثيابهم	٥
١٦٥	ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم	٨
١١٨ - ١١٧	أفمن كان على بيته من ربه	١٧
١٠٤	من يأتيه عذاب يخزيه	٣٩
١٧٥	لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم	٤٣
٥٤	إن تقول إلا اعتراك بعض آلهتنا	٥٤
١٩٩	ولما جاء أمرنا	٥٨
٣٥	أَللَّهُ وَأَنَا عَبْرُوهُ	٧٢
١٩٩	ولما جاءت رسالنا	٧٧
١٠٤	من يأتيه عذاب يخزيه	٩٣
١٩٩	ولما جاء أمرنا	٩٤
٤٨	وإِن كَلَّا لَمَا لَيُوفِينَهُمْ	١١١
٢٩٠	فاستقيم كما أمرت	١١٢
١٧٠	فلولا كان من القرون من قبلكم	١١٦

١٢ - سورة يوسف

٤٩	وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يَعْلَمْ الْغَافِلُونَ	٣
٢٣٤	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوهُ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّابَةِ الْجَبَّ	١٥
	وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ	
٧٨	مَا هَذَا بِشَرًا	٣١
٢١٤	لَيُسْجِنَنَّهُ حَتَّىٰ حَينَ	٣٥
٣٥	أَأَرْبَابُ مُتَفَرِّقُونَ	٣٩
٧٩	وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ	٨٠
٣٩	أَئْنَكُمْ لَأَنْتُمْ يُوسُفَ	٩٠
٦٨	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ	٩٦
١١٨	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	١٠٩

١٣ - سورة الرعد

٢٨٢	يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	١١
-----	-----------------------------------	----

١٤ - سورة إبراهيم

٢٧١	فَرَدَّوْا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ	٩
١٢١	لَنْخُرْجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مُلْتَنَا	١٣
١٢٥	سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا	٢١
٥٩	وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ	٢٢

١٥ – سورة العجر

٢	ربا يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ٢٦٦٢٦٥٩٥٩٠
٤	وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ٢٣٩ – ٢٣٨
٧	لوما تأتينا بالملائكة
٥٤	فبم تبشرون
٧٨	وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين
٩٤	فاصدح بما تومر
٩٩	
٨٦	
٤٩	
٨٤	

١٦ – سورة النحل

١٥	وألقى في الأرض رواسي أن تسد بكم
٣٥	فهل على الرسل إلا البلاغ
٤٠	كن فيكون
٥٣	وما بكم من نعمة فمن الله
٧٧	وما أمر الساعة إلا كلسح البصر أو هو أقرب
٨٩	ويوم نبعث في كل أمة شهيداً
٩٨	إذا قرأت القرآن فاستعد بالله
١١٥	غير باعٍ ولا عاد
٧٠	
٢٠٩	
٢٤١	
٢٤٦	
١٢١	
٢٧١	
٢٤٦	
١٨٠	

١٧ – سورة الاسراء

٤٩	ائنا لم يعثرون
٧٣	وإن كادوا ليقتلونك
٧٨	اقم الصلاة لدعوك الشمس
٣٩	
٤٩	
٢٨٩	

٩٦	كُلَّمَا خَبَتْ زَفَافُهُمْ سَعِيرًا	٩٧
٣٩	أَئُنَا لَمْ يَعُوْذُونَ	٩٨
٢٨٧	يَخْرُونَ الْمَأْذَقَانَ سَجَّدًا	١٠٧
٥٠ - ٤٩	وَإِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمْ يَعُوْذَا	١٠٨
٧٨	أَيَّتَّا مَا تَدْعُوا	١١٠

١٨ - سورة الكهف

٥٤	إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذَبَا	٥
٨٦	ثُمَّ بَعْثَاهُمْ لَنَعْلَمْ أَيِّ الْحَزَّابِنَ أَحْصَى	١٢
١٤٤	أَمَا السَّفِينَةِ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ	٧٩
١٩٥ ، ١٤٤	وَأَمَا الْغَلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ - مُؤْمِنَانَ	٨٠
١٣٩	إِنَّمَا أَنْ تَعْذِيبٌ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَخَذَ فِيهِمْ حَسَناً	٨٦

١٩ - سورة مریم

٢٦	فَإِنَّمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلَيِّ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا	١٤٣
٢٩	كَيْفَ تَكَلَّمُ مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	١٨٨
٣٥	كُنْ فَيَكُونُ	٢٤١
٦٩	لَنْ تَزَعَّنْ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْتَهُمْ أَشَدَّ	١١٠ ، ١٠٩
٧١	وَإِنْ مَنْكُمْ إِلَّا وَارْدَهَا	٥٤
٧٥	إِمَّا الْعَذَابُ وَإِمَّا السَّاعَةُ	١٤٠
٧٨	أَطْلَقَعَ الْغَيْبَ	٣٣
٩٨	هَلْ تَحْسُنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكْزَا	١٢٦ ، ١١٩

٢٠ — سورة طه

١ - ٣ طه ★ ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي ★ إِلَّا تَذَكِّرَةٌ ١٧٤

لَمْ يَخْشِي

٧٥	وَمَا قَلَكَ بِيَسِينَكَ يَا مُوسَى	١٧
١١٣	لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشِي	٤٤
٢٩٧	هَذَانَ	٦٣
٧٦	إِنَّا صَنَعْنَا كَيْدَ سَاحِرٍ	٦٩
٢٦٧	وَلِأَصْلَبْنَكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ	٧١
٦٥	أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	٨٩
١١٣	لَعَلَّهُمْ يَتَقَوَّنُ أَوْ يَحْدُثُ لَهُمْ ذَكْرًا	١١٣

٢١ — سورة الأنبياء

١٧٣	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ أَنْشَدَتَا	٢٢
٢٨٨	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	٤٧
٢٨٢	وَنَصْرَنَا هُنَّ مِنَ الْقَوْمِ	٧٧
١٥١	وَحْرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	٩٥

٢٢ — سورة العج

١٣١	لَنْبَنَ لَكُمْ وَقَرَّ فِي الْأَرْحَامِ	٥
٢٩٧	هَذَانَ	١٩
٢٢٥	فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ	٣٠

٤٠ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا
ربنا الله

٤٦ أفلم يسيرا في الأرض
٦٥ ويسبك النساء أن تقع على الأرض إلا بإذنه

٢٣ - سورة المؤمنون

٤٠ ليصبحن فادمين
٦٢ ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ٢٢١ - ٢٢٠
٦٣ بل قلوبهم في غرفة من هذا
٦٩ ٧٠ - ٦٩ ألم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ★
٧١ ولو اتبع الحق أهواهم لفسدت السotas والأرض
٨٢ ومن فيهم بل أتيناهم بذلك هم
٩٢ عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون

٢٤ - سورة النور

١٣ لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء
٣٠ قل للسؤالين يغشوا من أبصارهم
٣١ بِلَا لبعولتهن أو آباتهن
٣١ وتوبوا إلى الله جسعا أيها المؤمنون لعائكم تفلحون
٣٥ زيتونة لا شرقية ولا غربية
٤٣ وينزل من النساء من جبال فيها من برد

٦٠	رَأَنْ يَسْتَغْفِفُنَ خَيْرَ لَهُنَ
٦١	رَلَا عَلَى أَنفُكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بَيْوَتِكُمْ أَوْ بَيْوَتِ آبَائِكُمْ

٢٥ – سورة الفرقان

٧	لَوْلَا أَنْزَلْ إِلَيْهِ مَلِكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
٤٤	أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ
٤٩	وَأَنَاسِيْ كَثِيرًا
٥٩	فَاسْأَلْ بَهْ خَيْرًا
٦٨	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

٢٦ – سورة الشعرا

١٤	وَلَهُمْ عَلَيْ ذَنْبٍ
٤١	أَئِنْ لَنَا لِأَجْرٍ
٥١	إِنَّا نَطْسَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كَنَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ
٦٣	— هَلْ يَسْعَوْنَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ★ أَوْ يَنْتَهَوْنَكُمْ
٦٨	أَوْ يَضْرُونَ
٩٧	تَالَّهُ إِنْ كَنَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
١٨٦	وَإِنْ ظَنَنْتُمْ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ
١٩٧	أَوْلَمْ يَكْنِ لَهُمْ آيَةً
٢٠٨	وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا مُنْذَرٌ
٢٢٧	وَسَبْعَمِ الْذِينَ نَلَسُوا أَيِّ مُنْقَلْبٍ يَنْقَلِبُونَ

٢٧ – سورة النمل

١٠	إِنِّي لَا يَخَافُ لِدِيَ الرَّسُولُونَ ★ إِلَّا مِنْ ظُلْمٍ	١٧٨
١٢	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَبَيكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءِ مِنْ غَيْرِ سُوءِ فِي	٢٦٨
	تَسْعَ آيَاتٍ	
٢٦٨	وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ	١٩
٥٩	فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا	٥٦
٤١	آتَهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يَشْرُكُونَ	٥٩
		٦٠
٣٩	﴿أَعْلَاهُمْ مَعَ اللَّهِ﴾	٦١
		٦٢
		٦٣
		٦٤
٢٢١	بَلْ ادْرَكُ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ	٢٢١
	هُمْ مِنْهَا عَمُونَ	

٢٨ – سورة القصص

٢٩٧	هَاتِينَ	٢٧
٧٨	أَيْسَى الْأَجْلِينَ قُضِيَتْ	٢٨
٢٩٧	بِذَلِكَ	٣٢

٢٩ – سورة العنكبوت

٥٩	﴿فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا	٢٤
		٢٩

١٩٩ ، ٦٨	٣١	ولما جاءت رسالتنا
٦٨	٣٣	ولما آن جاءت رسالتنا
٢٠٤	٦٥	فلمـا نجـاهمـ إـلـى الـبـرـ إـذـا هـمـ يـشـرـكـونـ

٣٠ - سورة الروم

١١٨	٩	أولم يسيرا في الأرض
٢٠٣	٣٦	وإن تصبـمـ سـيـةـ بـماـ قـدـمـتـ أـيـدـيـهـمـ إـذـاـ هـمـ يـقـنـطـونـ
٦٠	٤٩	مـنـ قـبـلـ أـنـ يـثـرـكـلـ عـلـيـهـمـ

٣١ - سورة لقمان

٧٠	١٠	وألقي في الأرض رواسي أن تسد بكم
٢٧٠	١٤	وفـالـهـ فـيـ عـامـينـ
١٠٧	٣٤	بـأـيـ أـرـضـ تـمـوتـ

٣٢ - سورة السجدة

١٣٥	١	الـمـ * تـنـزـيلـ الـكـتـابـ لـاـ رـبـ فـيـهـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ *
	٤	مـيـقـلـوـنـ اـفـتـرـاهـ
٢٦٦	١٢	وـلـوـ تـرـىـ إـذـ الـمـجـرـمـونـ نـاـكـسـوـ رـؤـوسـهـمـ
١٩٩	٢٤	وـجـعـلـنـاـ مـنـهـمـ أـئـمـةـ يـهـدـونـ بـأـمـرـنـاـ لـمـ صـبـرـواـ

٣٣ - سورة الأحزاب

١٨٠	٥٣	غـيـرـ نـاظـرـينـ إـنـاهـ
-----	----	---------------------------

٣٤ — سورة سباء

٤٣	افترى على الله كذبا	٨
٦١٣	وإنا أو إياكم لعلى هدى	٢٤
٢٦٦	ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم	٣١
١٧١ ، ١٦٧	لولا أتم لكتنا مؤمنين	٣١
٢٦٦	ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت	٥١

٣٥ — سورة فاطر

١٩	٢١ — وما يستوي الأعمى والبصير ★ ولا الظلمات ولا	١٥٢
	النور ★ ولا الليل ولا الحرور	
٨٨	إنسا يخشى الله من عباده العلماء	٢٨
١١٨	أروني ماذا خلقوا من الأرض	٤٠
٧٠	إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا	٤١
٥٣	ولئن زالت إن أمسكهما من أحد من بعده	٤١
١١٨	أولم يسيروا في الأرض	٤٤

٣٦ — سورة يس

٤١ ، ٣٧ ، ٣٥	أأنذرتهم — أذنذرتهم	١٠
٣٩	أئن ذكرتكم	١٩
٣٦	أاتخذ من دونه آله	٢٣
٨٥	٢٧ — قال ياليت قومي يعلمون ★ بما غفر لي ربى	
١٨٤ ، ٥٤	إن كانت إلا صيحة	٢٩

٥٤	وَإِن كُلّ مَا جَمِيع لَدِينَا مُحْضَرُونَ	٣٣
١٨٤ ، ٥٤	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيَحةً وَاحِدَةً	٥٣
٢٤١	كُنْ فَيَكُونُ	٨٢

٣٧ — سورة الصافات

٣٩	أَئُذَا مَتَّنَا	١٦
١١٧	١٧ — أَئُنَا لَمْ يَعُثُّوْنَ ★ أوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلَوْنَ	٦٦ — ١٦
٣٩	أَئُذَا مَتَّنَا	٥٣
٤٩	إِنْ كَدْتَ لَتُرَدِّنِ	٥٦
٣٩	أَنْفَكَآ آلَهَةُ دُونَ اللَّهِ	٨٦
٢٨٨ ، ٢٣٤	١٠٤ — فَلِمَّا أَسْلَمَ وَتَلَّهُ لِلْجَبَّينِ ★ وَنَادَيْنَاهُ	١٠٣
٦٣	١٠٤ — وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ ★ قَدْ صَدَقَتِ الرُّؤْيَا	٦٤
١٦٧	١٤٤ — فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْبِحِينِ ★ لَلْبَثُ فِي بَطْنِهِ	١٤٣
	إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ	
١٤٧	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	١٤٧
١٥٣	أَصْطَفَنَا الْبَنَاتُ عَلَى الْبَنِينَ	١٥٣

٣٨ — سورة ص

٢٢٠	صَ وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ	١
٢٢٠	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غَرَةٍ وَشَقَاقٍ	٢
٢٦٤ ، ١٦٠	وَلَاتَ حَيْنَ مَنَاصٍ — (وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ)	٣
٧١	وَعَجَبُوا أَنْ جَاءُهُمْ مِنْذُرٌ مِنْهُمْ	٤
٦٩	وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا	٦

٢٢٠ ، ٣٨	أَنْزِلْ عَلَيْهِ الْذِكْرُ مِنْ بَيْنِنَا	٨
٢٢٠	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَئِنْ يَذُوقُوا عَذَاباً	٨
١٩٧	بَلْ لَا يَذُوقُوا عَذَاباً	٨
٧٨	جَنَدٌ" مَا هَنالِكَ	١١
٧٩	وَقَلِيلٌ مَا هُمْ	٢٤
١٣٠	أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٢٨
١٣١	مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً	٦٢
٣٤ - ٣٣	أَتَتَخْذِنَاهُمْ سُخْرِيَاً	٦٣
١٣١	أَتَتَخْذِنَاهُمْ سُخْرِيَاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ	٦٣
٣٣	أَسْتَكْبَرُتْ أَمْ كَنْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ	٧٥

٣٩ - سورة الزمر

٣٣	وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدِيقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُنْتَقُونَ	٢٩٩
٤٠	مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يَخْزِيهِ	١٠٤
٥٦	وَإِنْ كُنْتَ لَكُنَ السَّاخِرِينَ	٥٠ ، ٤٩
٧٣	حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفَتَحْتَ أَبْوَابَهَا	٢٣٤
٨٢	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	١١٨

٤٠ - سورة غافر

١٥	يَلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ	٢٨٢
٢١	أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	١١٨
٣٦	وَقَالَ فَرْعَوْنٌ يَا هَامَانَ ابْنَ لَيْ صَرْحَا لَعَلِيٍّ أَبْلَغُ الْأَسْبَابَ	٢١٧
٥٦	إِنْ فِي صَدُورِهِمْ إِلَّا كُبَرُ	٥٤

١٥٢	وَمَا يُسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتُ وَلَا الْمُسِيءُ	٥٨.
٢٤١	كُنْ فَيَكُونُ	٦٨.
١٩٩	لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا	٨٥.

٤١ – سورة فصلت

٣٩	قُلْ أَئُنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ	٩.
١٤٥	وَأَمَّا شَمْوَدٌ فَهُدِينَاهُمْ	١٧
١٥١	وَلَا تُسْتَوِي الْحَسْنَةُ وَلَا السَّيْئَةُ	٣٤
١٠٠	أَفَمَنْ يَلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٤٠
٣٥	أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ	٤٤.

٤٢ – سورة الشورى

١٧٧	لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ	١١.
٢٧٨	وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ	٢٥
١١٣	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ	٥١.

٤٣ – سورة الزخرف

٧٢	أَفَنْضَرَبُ عَنْكُمُ الذَّكْرُ صَفْحَاً أَنْ كَتَمْ قَوْمًا مَسْرِفِينَ	٥
١٣١	أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ	١٦
١٨٤	فَاقْتُلُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	٢٥
٥٤	وَإِنْ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	٣٥
١١٩	أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمَى	٤٠

١٣٢	٥٢ — أَفَلَا تَبْصِرُونَ ★ أَمْ أَنَا خَيْرٌ
١٢٠	٥٢ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُمْ
١٩٩	٥٥ فَلَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِّنْهُمْ
٤٠	٥٨ وَقَالُوا أَأَنْهَا خَيْرٌ مِّنْهُ
٢٠٩	٦٦ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةُ

٣٦ — سورة الأحقاف

٢٨٢	أَرَوْنِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ	٤
٢٦٨	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقُولُ فِي أَمْمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ	١٨
٣٧ ، ٣٥	أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتَكُمْ — آذَهَبْتُمْ	٢٠
٥٣	وَلَقَدْ مَكَنَاهُمْ فِيهَا وَإِنْ مَكَنَاكُمْ فِيهِ	٢٦
٢٢٩ ، ٢٢٨	يَغْفِرُ لَكُمْ مِّنْ ذَنوبِكُمْ	٢١

٤٧ — سورة محمد صلى الله عليه وسلم

١٤٠	فَإِنَّمَا مَنْتَأً بَعْدَ وَإِنَّمَا فَدَاءُ	٤
١١٨	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	١٠
١١٨	أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّنْ رَبِّهِ	١٤
٢٢٨	وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ	١٥

٤٨ — سورة الفتح

٦٠	مِنْ بَعْدَ أَنْ أَنْفَرْكُمْ عَلَيْهِمْ	٢٤
٢٢٩	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَّمُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْرِرَةً	٢٩

وَأَجْرًا عَظِيمًا

٤٩ — سورة العجرات

١٩٧	٧٠	و لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم أن تحبط أعمالكم	٣
		ولما يدخل الإيسان في قلوبكم	١٤

٥٠ — سورة ق

٣٩	٣	إذنا متنا	
----	---	-----------	--

٥١ — سورة الذاريات

٢٢٦	٥٢	قالوا ساحر أو مجنون	
	٥٧	ما أريد منهم من رزق	

٥٢ — سورة الطور

١٣٠	٣٠	أم يقولون شاعر	
٢٢١	٣٣	أم يقولون تقوله بل لا يؤمرون	
٢٦٧	٣٨	أم لهم سلّم يستمعون فيه	
١٣٥	٣٩	أم له البنات	

٥٣ — سورة النجم

٦٦	٣	وما ينطق عن الهوى	
١٢١	٩	فكان قلب قوسين أو أدنى	
	٣٨	أن لا تزروا وازرة وزر أخرى	

٥٤ — سورة القمر

٣٨

أَلْقَيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا

٢٥

٥٥ — سورة الرحمن

١٥٠

لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ

٣٣

٢٠٩

هُلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ

٦٠

٥٦ — سورة الواقعة

١٦٠

٤٤ — وَظَلَّ مَنْ يَحْسُومُ * لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ

٣٩

أَئُذَا مَتَّنَا

٤٧

١١٧

٤٨ — أَئُذَا مَتَّنَا وَكَنَا تَرَابًا وَعَظَمًا أَئُذَا لَمْ يَعُوْشُونَ *

أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلَوْنَ

٥٧ — سورة العديد

١٥١

لَثَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابَ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ

٢٩

فَضْلُ اللَّهِ

٥٨ — سورة المجادلة

٥٣

إِنْ أَمْتَهَاتُهُمْ إِلَّا الْلَّائِي وَلَدَنَاهُمْ

٢

٦٠ — سورة المتحنة

٧١

يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ

١

٦١ - سورة الصاف

لِمْ نَعْذُونَى

مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ

۸۷

۲۷۴

. 6

9

٦٢ - سورة الجمعة

فَلَمَّا مَرَّ الْمَوْتُ بِهِ تَفَرَّأَ فِي أَنَّهُ مُلَاقِيَهُ

1

٦٣ - سورة المنافقين

سواء عليهم أستغرت لهم أم لم تستغرت لهم ٣٣ ، ١٢٥

لولا آخرتني الى اجل قرب فاصلّق

٦٥ — سورة الطلاق

٣٠٦ واللائمه، يشن من المحيض

1

٦٧ - سورة الملك

ان الكافرون إلا في غرور

b-1

٦٨ - سورة القلم

عنوان

10

٦٩ - سورة الحاقة

לט

15

1

٢٥٦	حسايه°	٢٠
٢٥٦	ماليه°	٢٥
٢٥٦	سلطانيه°	٢٦
٧٩	قليلا ما تؤمنون	٤١

٧٠ — سورة المعارج

٢٨٤	سأله سائل بعذاب واقع	١
١٥٣	فلا أقسم برب المغارب	٤٠

٧١ — سورة نوح

٧٤	إذا أرسلنا نوحًا إلى قومه أن أنذر قومك	١
٢٢٩ ، ٢٢٨	يغفر لكم من ذنوبكم	٤
٧٨	ما خطئاتهم — (مما خطئاكم)	٢٥

٧٢ — سورة العنكبوت

٥٣	قل إِنْ أَدْرِي أَقْرِيبُ مَا تَوعْدُونَ	٢٥
١٧٥	٢٦ — فلا يظهر على غيه أحداً * إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك	٢٦

٧٣ — سورة المزمل

٢٨٦	السماء منظر به	١٨
٦٦	علم أن سيكون منكم مرضى	٢٠

٧٥ – سورة القيامة

١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٥٣	لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	١
٢٥٣	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	١٤
١٥٧	إِنْ عَلَيْنَا جُمْعُهُ وَقُرْآنُهُ	١٧
١٥٧	فَلَا صَدَقٌ وَلَا صَلَّى	٣١

٧٦ – سورة الدهر (الانسان)

٢٠٨	هَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ إِنْسَانٍ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ	١
١٤٠	إِنَّا هَدَيْنَاكُمُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَافُورًا	٣
٢٨٣	يَشْرِبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يَنْجُرُونَهَا تَفْجِيرًا	٦
١٢٠ ، ١١٢	وَلَا تَطْعُمُ مَنْهُمْ آتَيْنَا أَوْ كَافُورًا	٢٤

٧٧ – سورة المرسلات

١١٣	عَذْرًا أَوْ نَذْرًا	٦
١٦٠	۳۱ – انْطَلَقُوا إِلَىٰ ظَلَلَ "ذِي ثَلَاثٍ شَعْبَ ★ لَا ظَلَلَ	
٢٥١	كَأَنَّهُ جِنَّةٌ صَفَرٌ	٣٣

٧٨ – سورة النَّبَاءُ

٨٥	عَمَّ يَتْسَاءَلُونَ	١
----	----------------------	---

٨٠ – سورة عَبْسِنَ

٧٨	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ	١٧
----	------------------------------------	----

٨١ - سورة التكوير

١٤. إذا الشمس كورت
١٥. علمت نفس ما أحضرت

٨٢ - سورة الانفطار

- ٨٠ في أيّ صورة ما شاء ركبك

٨٣ - سورة المطففين

- ٤٢٥ . . . الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون

٨٤ - سورة الانشقاق

- | | | |
|-----|--|----|
| ٢٣٦ | إذا السماء انشقت | ١ |
| ٢٣٦ | وأذنت لربّها وحّقت | ٢ |
| ١٥٣ | فلا أقسم بالشفق | ١٦ |
| ١٧٤ | ٢٤ - ٢٥ فبشرهم بعذاب أليم × إلاّ الذين آمنوا | |

٨٦ - سورة الطارق

- ٤ إِنْ كُلَّ نَفْسٍ لَا عَلَيْهَا حَافِظٌ
٦ مِنْ مَاءِ دَافِقٍ ١٧٥

٨٧ - سورة الأعلى

- ۶ سنقرئک فلا تنسی

٨٨ – سورة الفاشية

- ١ هل أتاك حديث الفاشية
 ٢٣ – ٢٢ لست عليهم بمسيطر ✗ إلا من تولى وکفر

٨٩ – سورة الفجر

- ١ – ٥ والفجر ★ ولیال عشر ★ والشفع والوتر ★
 واللیل إذا يسر ★ هل في ذلك قسم لذی حجر
 ٣٠ – ٢٩ فادخلني في عبادي ★ وادخلني جنتي

٩٠ – سورة البلد

- ١ لا أقسم بهذا البلد
 ١١ فلا اقتحم العقبة

٩١ – سورة الشمس

- ٥ والسماء وما بناها
 ٨٤

٩٣ – سورة الصعى

- ٩ فأما اليتيم فلا تقهقر
 ١١ – ٩ فأما اليتيم فلا تقهقر ✗ وأما السائل فلا تنهر ✗
 وأما بنعمة ربك فحدث

٩٤ – سورة الانشراح

- ٥ فإن مع العسر يسرا
 ٢٨١

٩٧ - سورة القدر

٤ - ٥ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ٢٨٢
سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

٩٨ - سورة البينة

٢٥٣ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ٥

١٠١ - سورة القارعة

١٧٥ فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ ٧
٢٥٦ وَمَا أَدْرَاكُ مَا هِيَ ١٠

١٠٥ - سورة الفيل

٢٥١ تَرْمِيمُهُمْ بِحَجَارَةٍ مِنْ سُجَيلٍ ٤

ب - الأحاديث والآثار

٢٦٤ اذْهَبْ بِهَذَا تَالَانَ مَعَكَ ١ -
٢٢٩ إِنَّ مِنْ أَشَدِ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ ٢ -
٢٨١ لَا يُغْلِبُ عَرَّ وَاحِدٌ يُسْرِينَ ٣ -
١٨٢ مَا وَصَفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتَهُ فِي ١٨١ -
الْإِسْلَامِ إِلَّا دُونَ الصَّفَةِ لِيَسِكُ . ٤ -

ج - الأشعار

(أ)

٢١	زهير	وافر الدماء	فتوخذ أيمن منكم
١٨٤	الربيع بن ضبع	وافر الشتاء'	إذا كان الشتاء فادفعوني
٩٤/٨٢	عدي بن الرعلاء	خفيف نجاعه	ربما ضربة سيف صقيل

(ب)

٣٤	-	بسيط طرب'	استحدث الركب عن أشياعهم خبراً
٤٧	النابنة	طويل خطوب'	وإن مالك للمرتعجي إن تتعقدت
٩٧	قيس بن رفاعة	بسبيط والشب'	منا الذي هو ما إن طر شاربه
١٢٩	-	طويل حبيب'	فواهـ ما أدرى إسلامي تغولت
١٣٧	العارض بن كلدة	واسـ جواب'	كتبـ إلـيهـمـ كـتبـ مـرارـاـ
		أسابـواـ	وـماـ أـدـريـ أـغـيـرـهـمـ تـنسـاءـ
١٨٥	هنـيـ بنـ أحـمـرـ	كـاملـ جـنـدـبـ'	وـإـذـاـ تـكـونـ كـريـهـةـ أـدـعـيـ لـهـاـ
١٨٦	مقـاسـ	طـويـلـ أـشـهـبـ'	فـدـىـ لـبـنـيـ ذـهـلـ بـنـ شـيـبـانـ نـاقـتـيـ
٢٠٩	ابـنـ قـيسـ الرـقـيـاتـ	مـطـلـبـ منـسـرحـ	لـاـ بـارـكـ اللـهـ فـيـ النـوـانـيـ هـلـ
٢٢٥	-	شـبـثـواـ كـاملـ	حـتـىـ إـذـاـ قـمـلـتـ بـطـوـنـكـمـ
	-	الـغـبـثـ	وـقـلـبـتـمـ ظـهـرـ المـجـنـ لـنـاـ
٢٣٩	-	طـويـلـ أـلـيـبـ'	وـمـاسـكـفـيـ منـ يـدـ طـابـ رـيـعـهاـ
٣٠٦/٣٠١	-	كـاملـ رـطـابـ'	الـلـاءـ كـنـ مـرـابـعاـ وـمـصـايـفاـ
٢٧٣	الـنـابـنـةـ	طـويـلـ أـجـرـبـ'	وـلـاـ تـنـرـكـنـيـ بـالـوعـيدـ كـأـنـيـ

٢٤٨	-	يَتَذَبَّبُ كَامِلٌ	لَا اتَقِي بِسِدْ عَظِيمٍ جَرْمَهَا
٢٥٢	عَلْقَمَةٌ	يَصُوبُ طَوِيلٌ	فَلَسْتُ لَا تَنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَكٍ
٢٨٤	عَلْقَمَةٌ	طَبِيبٌ طَوِيلٌ	فَإِنْ تَسْأَلُنِي بِالنَّسَاءِ فَانْتِي
٣٤	يَنْجُبُنَاهَا مَجْرُودٌ الْوَافِرُ الرَّقِيَاتِ	-	فَقَالَتْ أُبَنْ قَيْسٍ ذَا
٥٢	مَحْجُوبًا بَسِيطٌ	-	يَاطَّائِرُ الْبَيْنِ لِإِنْ زَلَتْ ذَا وَجْلٍ
١١٤	جَرِيرٌ	وَالْخِشْبَا بَاوَافِرٍ	أَثْلَبَةُ الْفَوَارِسُ أَوْ رِيَاحَا
٢٢٢	لَبِيدٌ	ثَقَبَا الْمَسْرَحَ	بَلْ مَنْ يَرِى الْبَرْقَ بَتْ أَرْقَبِهِ
٢٦٢	الْأَعْشَى	فَيُغْنِبُنَا طَوِيلٌ	ثَمَتْ لَا تَجْزُونِي هَنْدَ ذَاكِمٍ
٢٤	الْكَمِيتُ	لَا المُغْبَى طَوِيلٌ	وَمَنَا ضَرَارٌ وَابْنَمَاهُ وَحَاجِبٌ
٧٣	جَمِيلٌ	قَرِيبٌ وَافِرٌ	أَحْبَكَ أَنْ سَكَنْتْ جَبَالَ حَسْمِي
٨٤	-	الرَّاهِبٌ مُتَقَارِبٌ	أَطْوَفَ بَهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا
١٨٠	الْكَتَائِبُ طَوِيلٌ	-	وَلَا عِيْبٌ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيِّوفَهُمْ
١٨٧	-	الْعِرَابٌ وَافِرٌ	سَرَّاً بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
٢٢٧	الْنَّابِغَةُ	الْكَوَاكِبُ طَوِيلٌ	كَلِينِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ
٢٦٩	الْجَعْدِي	الْمَنْكِبُ مُتَقَارِبٌ	وَلَوْحَا ذَرَاعِيْسِينَ فِي بَرَكَهِ
٢٧٣	امْرَأَ الْقَيْسِ	الْمَذَّابُ طَوِيلٌ	لَهُ كَفْلَ كَالْدَعْصَنِ لِبَدَهُ الثَّرَى

(ت)

٢٦٥/٩٤	جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ	شَمَالَاتٌ مَدِيدٌ	رِبَماً أَوْفَيْتَ فِي عَلِيمٍ
١١٩	الْذِيَّانِي	رَأَيْتَ وَافِرٌ	أَثْمَ تَعْذِرَانِ إِلَيْهِ مِنْهَا
١٦٤	عُمَرُو بْنُ قَعَادٍ	تَبَيْيَتٌ وَافِرٌ	أَلا رَجْلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
٢٩٥	سَنَانٌ	مَلْوَيْنَتٌ وَافِرٌ	فَإِنْ الْمَاءُ مَاءُ أَبِي وَجَدِي
١٢٧	-	أَقْلَاتٌ طَوِيلٌ	فَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ مَوْتِ مَطْرَفٍ
١٧٦	شَهَابٌ	وَأَغَدَثَتِ كَامِلٌ	مِنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفْرِقَ فَالْجَ
١٩٦	جَرِيرٌ	الصَّلَاةِ وَافِرٌ	تَرَى أَثْرًا بِرْكَتَهَا مُضِيَّا

(ث)

٢٧٦ متى ما تنكر وها تعرفو ماما نَفِيْثُ وافر أبو المثلم

(ج)

٢٨٤، ٢٠١ شربن بماء البحر ثم ترفعت نَسْيَحُ طويل أبو ذؤيب

(ح)

١٢١	ذو الرمة	أَمْلَاحُ	طويل	بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى
٢٢٢	أبو ذؤيب	إِلْفَضَاح	بسيط	بل هل أريك حمول العي غادية
٢٨٥	ابن قميئه	وَرِيعُهَا	طويل	بودك ما قومي على ماتركتهم
٢٩٨	(من عقيل)	مَلْحَاجَا	مشطور السريع	نعن الذون صبعوا صباحا
٣٠٠	الهذلي	جَنَاحِي	وافر	هم اللاعون فكروا الفل عنني
٦٤ - ٦٥	-	الرزاوح	مجزوع الكامل	إني رعيم يا نوب ٠٠٠

(د)

٩٦، ٥٢	المعلوط	طويل	يزيد	ورج الفتى للغير ما إن رأيته
٣٠٥	-	طويل	عَهُودُ	فدوسي على المعهد الذي كان بيننا
٤٠	-	طويل	قردا	حزرق إذا ما القوم أبدوا فكاهة
٤٢	معن بن أوس	طويل	تعَبَّدا	فواه ما أدرى أألعاب شفه
٨٨	ـ الفرزدق	طويل	المقيدا	أعد نظرا يا عبد قيس لعلما
١٠٣	-	بسيط	عَدَدا	إن الزيير سلام المجد قد علمت
١١٥	الأشهب بن رميلة	وافر	غَرَادَا	قفنا نسأل منازل من لبني
١٧٧	الأعشى	كامل	الأسودا	ك بلا وبيت الله حتى ينزلوا
٢٥٠ / ٢٠٣	عبد مناف الهذلي	بسيط	الثُرَّادَا	حتى إذا أسلقوهم في قتائدة
٢٣٢	كب بن جعيل	طويل	تقَدَّدا	فكان وإياها كمر ان لم يفق

٢٧٥	الأعشى	طويل	فأعبدًا	حصل على حين العشيّات والضحى
٢٩٢	-	رجز	فاصطيدا	فظلت في شر من اللد كهذا
٤٩	عاتكة	كامل	المتعمّد	شلت يمينك إن قتلت لسلماً
٥٢	النابفة	بسيط	إليه يدي	ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه
٨٠	النابفة	بسيط	الجلد	إلا الأواري لا يأها ما أبينها
٨٦	حسان	وافر	رماد	على ما قام يشتتنا لثيم
١١٤،٨٩	النابفة	بسقط	بسقط	قالت: إلا ليتما هذا العام لنا
١١٩	النابفة	كامل	مزود	من آل مية رائج أو مغنى
١٧٠	[الجموج]	بسقط	لمعدود	له درك إني قد ربّتهم
١٩٨	الشماخ	بسقط	بالعود	منه ولدت ولم يؤشب به نسي
٢١١	النابفة	كامل	وكان قدر	ازف الترحل غير أن ركبنا
٢١٢	شمام الهذلي	بسقط	بغير صادر	قد أترى القرن مصفرًا أنامله
٢١٣	طرفة	طويل	حاجزه: قدر	أخي ثقة لا ينشي عن ضريبة
٢٢٧	ابن زفيم	طويل	محمد	فما حملت من ناقة فوق رحلها
٢٤٧	حاتم	طويل	وقلت له: أبعد	وحتى تركت العائدات يعده
٢٧٢	الجعدي	خفيف	الجعادي	شدخت فرة السوابق فيهم
٢٧٤	طرفة	طويل	المستدر	وإن تلتق الحي الجميع تلاقني
٢٧٧	امرأة القيس	متقارب	من شير	بأبي علاقتنا ترغيبون
٢٨٥	النابفة	وحذر	بسقط	كان رحلي وقد زال النهار بنا
٢٨٦	-	كامل	واحد	إن الرزية لا رزية مثلهما
٢٨٦	المثقب	سرريع	بالمربوّد	داويته بالغض حتى شفى
٢٩٩	الأشهب	طويل	يأم خالد	فإن الذي حانت بفلج دماؤهم
٣٩٧	حندادها	متقارب	الأعشى	فعمينا ولما يصح ديكنا
٣٩٩	-	رجز	قمعنة	يا رب عبس لا تبارك في أحد

(ر)

٢٦٦/٩٤	أبو دواد	المهار	خفيف	ربما العامل المؤيل فيهم
١٤٨	عمر بن أبي ربيعة	فيحضر	طويل	رأرت رجلاً يملاً إذا الشمس عاشرت
١٨٥	ذو الرمة	الخمر	طويل	وعينان قال الله : كوننا فكانتا
٢٢٨	جرير	[عمر]	بسيط	يا تيم تيم عدي لا أبا لكم
٢٣٩	-	أنوار	طويل	إذا ماستور البيت أرخين لم يكن
٢٦٠	ثابت قطنة	قاتل عار	كامل	إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن
٢٩٣	-	مضمر	بسيط	فإن بيت تيم ذو سمعت به
١١٤	توبة بن الحمير	فجورها	طويل	وقد زعمت ليلي يأتي فاجر
٨٠	-	قرارا	متقارب	فإن لما كل أمر قرارا
٨١	أميمة	البيتغورا	خفيف	سلع ما ومثله عشر ما
٨٧	-	كسيرا	-	ألف الصحف فلا يزال كانه
١٢٢	امرأة القيس	بقيمرا	طويل	بكى صاحبها لما رأى الدرب دونه
١٣٦	صفية بنت عبد المطلب	رجز	{ رجز	كيف رأيت زبرا أقطاً أو تمرا أم قرشيا صارما هزيرا }
١٥٤	[أبو النجم]	القفندرا	رجز	وما الوم البيض أن لا تسخرا
٢١٥	الجمudi	أشقرا	طويل	وتنكر يوم الورع ألوان خيلنا
٢٢٣	امرأة القيس	وهجرنا	طويل	فدع ذا وسل الهم عنك بحسرة
٢٦٢	ابن أحمر	لم تفارا	وافر	وربت سائل عنني حفي
٢٩٢	-	مشمخرا	رجز	واللذ لوا شاء ل كانت برا
٢٠١	-	العيورا	وافر	فما أباونا بأمن منه
٢٠٥	الكميت	عيثرا	طويل	وكان من اللا لا يعيها ابنها
٢١	نصيب	ما ندري	طويل	فقال فريق القوم لما نشدتهم
٥٧	دريد	صبر	وافر	لقد كذبتك نفسك فاكذبنها

١٠٢	الفرزدق	بسط	مسطور	إني وإياك أذ حلت بارحلنا
٦٧	جرين	طويل	بعوار	لقد مني أن لا يعد مجاشع
٧٣	زيد بن عمرو	بنكتـ		ساتاني الطلاق أن رأتاني
١١٤	جرين	بسط	على قدـر	نال الغلافة أو كانت له قدرأ
١٤٨	[الأخطل]	طويل	فلايجري	مبطلة هيفاء أيما وشامها
١٥٥	الأحوص	طويل	الغواير	مخافة أن لا يجمعع الله بيننا
١٦٣	حسان	بسط	الجمـاخير	حار بن كعب ألا أحلام تزجركم
٢٨٣	زهـير	كامل	من دـهـنـر	لن الـديـار يـقـنـة العـجـرـ
٣٧	امـرـؤـ التـيسـ	متقارب	أنـتـنـتـرـهـ	تروـحـ منـ العـيـ أمـ تـبـتـكـرـ
١١٧	لـبـيـدـ	طـوـيلـ	أـوـمـضـرـهـ	تـمـنـىـ اـبـنـتـايـ أـنـ يـعـيـشـ أـبـوهـماـ
١٥٤	المـاجـ	رجـزـ	وـماـشـعـرـهـ	ـ فـيـ بـئـرـ لـأـ حـورـ مـرـىـ

(ز)

٣٠٤	الأسود	بسـطـ	الـقـوـالـقـيـزـ	الـلاتـكـالـبـيـضـ لـمـاـ يـعـدـ أـنـ درـسـتـ
-----	--------	-------	------------------	---

(س)

٨٩	المرار الأـسـدـيـ	كـامـلـ	المـخـلـسـ	اعـلـاقـةـ أـمـ الـولـيـدـ بـعـدـماـ
١٧٥	الـعـطـيـةـ	بسـطـ	الـكـاسـيـ	ـ دـعـ المـكـارـمـ لـأـ تـرـحـلـ لـبـغـيـتهاـ

(ص)

١٣٢	-	رجـزـ	تـوقـصـاـ	يـاـ دـهـنـ أـمـ مـاـكـانـ مشـيـ رـقـصـاـ
-----	---	-------	-----------	---

(ض)

٢٢٠	أـبـوـ النـجـمـ	رجـزـ		ـ بـلـ مـنـهــلـ نـاءـ مـنـ الـغـيـاضـ
-----	-----------------	-------	--	--

(ع)

٦٦	جريب	كامل	يا مربع'	زعم الفرزدق أن سيدل مربعاً
٩٨	عبد الله بن همام	طويل	أفرد'	إذ ماتريني اليوم منجي مطيتي
١٢٠	عدي بن الرعلماء	منسراح	ربيع'	ما وجد ثكلى كما وجدت ولا
١٤٧	العباس بن مردارس	بسبيط	الضياع'	أبا خراشة إما أنت ذا نفس
١٦٢	-	طويل	فاجع'	وأنت أمرؤ منا خلقت لغيرنا
١٧٤	لبيد	طويل	وال Manson'	بلينا وماتيلى النجوم الطوالع
١٩٠	العيير السلوبي	طويل	اصنع'	إذا مت كان الناس نصفان شامت
٢٦٩	دراج	طويل	تدمع'	إذا أم سرياح غدت في ظمائن
٢٧٦	الأرقط	رجز	أجمع'
٢٧٧	أو ذؤيب	كامل	ويصدع'	فكأنهن رباببة وكأنه
٢٣	الأعشى	بسبيط	والوجما	تقول بنتي وقد قربت من تحله
١٧٠، ١٦٨	الفرزدق	طويل	المقعنعا	تعدون عقر النبيب أفضل مجدهم
١٨٦	عمرو بن شاس	طويل	أشنعا	بني أسد هل تعلمون بلاغنا
١٨٧	مقاس	وافر	الوداعا	ala أبلغ بنى شيبان عنى
١٩٤	ابن الطبرية	طويل	فترقعا	غدت من عليه تنقض الطل بعدهما
٢٦٨	سويد	طويل	باجدعا	هم صلبوا العبد في جذع نخلة
٢٨٩	متنم بن نويرة	طويل	ليلةً معا	فلما تفرقنا كاني ومالكا
٢٠٢		وافر	السطاعا	ليسوا بالآل قسطوا جميعاً
١٥٧ - ١٥٦	الشبانخ	وافر	المضيع	اعائش ما لأهلك لا أراهم
٢٤٨	النمر بن تولب	كامل	فاجزعي	لا تجزعي إن منساً أهلكته

(ف)

١٩١	عبد بنى الحسحاس	بسبيط	معروف'	أمن سمية دمع العين مذروف
١٨١	الفرزدق	طويل	الرعانف	وماسجنوني غير أنى ابن غالب

(ق)

٦٢	-	طويل	صديق	فلو أنت في يوم الرخام سأنتني
٦٧	أبو معجن	طويل	عروقها	إذا مت فادفي إلى أصل كرمة
٢٢٢	-	بسيط	فرقا	بل ماعزاؤك من شمس متوجة
١١٦	مقدم بن نويرة	واقر	عناق	فلو أن البكاء يرد شيئا
١٦٥	-	واقر	الطريق	ألا يا زيد والضحاك سيرا
٣٧٠	خراشة	بسيط	الغرانيق	أو طعم غادية جوف ذي جدب
٢٩٥	-	رجز	سائق	جمعتها من أيق موارق
٣٠	-	-	-	جاء الشتاء وقيصي أخلاق التواق

(ل)

٦٤	الأعشى	بسيط	ويتعلّم	في فتية كسيوف الهدن قد علموا
٦٤٣،٨٠	الأعشى	بسيط	ونتعلّم	إما ترينا حضا لا نعال لنا
٨٥	أبو حية	بسيط	وما رحلوا	يارب ركب أنا خوا بعد مانصروا
٨٦	كعب بن مالك	بسيط	القيل	إنا قتلنا بقتلانا سراتكم
١٩١	هشام	بسيط	ميدول	هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها
٢٠٦	لبيد	طويل	وبامل	ألا تسألان المرء ماذا يعاول
٢١٦	جرين	طويل	أشكل	فما زالت القتلى تبع دماوهم
١٤٢	الفرزدق	طويل	خيالها	تل بدار قد تقادم عهدها
٦٢	جنوب الهندية	المتقارب	شمالا	لقد علم الضيف والمرملون
٧١	الراعي	كامل	سميلا	أيام قومي والجعاعة كالذى
١٢٩	الأخطل	كامل	خيالا	كذ بتلك عينك أم رأيت بواسط
٢٨٩	الراعي	كامل	وبيلا	حتى وردنـا لمـ خـسـ باـئـنـ
٢٩٦	الأخطل	كامل	الأغلاـ	أـ بـنـيـ كـلـيـبـ إـنـ عـمـيـ اللـسـنـا

٣٠٦	المرجي	طويل	المنفل	من اللاء لم يمحجبن بيفين حسبة
٢٢	أبو النجم	رجز	وأشمل	أقب من تحت عريض من مل
٤٧	-	طويل	جامل	إن القوم والعي الذي أنا منهم
٤٨	-	طويل	النغل	كليب إن الناس الذين عهدهم
٥٢	امرأة القيس	طويل	ولا صالح	حلفت لها باش حلقة فاجر
٦٨	الخنساء	واقر	الموالي	ولما أن رأيت الغيل قبلًا
٩٥،٨٢	أميمة	خفيف	المعقال	ربما تجزع النفوس من الأمر
١٥٦	الأحوص	طويل	غير غافل	ويلعينني في اللهو أن لا أحبه
١٩٣	امرأة القيس	طويل	فيذيل	علا قطننا بالشيم آيمن صوبه
١٩٤	مزاحم	طويل	مجهل	غدت من عليه بعد ماتم ظماؤها
٢٢٢	امرأة القيس	طويل	سر بالي	ومثلك بيضاء العوارض طفلة
٢٣٤	امرأة القيس	طويل	مقتنل	فلما أجزنا ساحة العي وانتبعي
٢٣٥	امرأة القيس	طويل	المخلخل	هصرت بفودي رأسها فتمايلت
٢٤٤	امرأة القيس	طويل	محول	فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
٢٤٥ / ٢٤٤	امرأة القيس	طويل	فعوبل	قنا نبك من ذكرى حبيب ومتزل
٢٦٥	أبو كبير	كامد	بيهضيل	أزهير إن يشب القذال فإنني
٢٧١	امرأة القيس	طويل	بامثل	ala أيها الليل الطويل الا انجل
٢٧٤	النابغة	واقر	آلال	فلا عمرو الذي أثني عليه
٢٧٩	امرأة القيس	طويل	مطفل	تصد وتبدي عن أسيل وتنقي
٢٨٠	عييد	خفيف	الرحال	لاه در الشباب والشعر الأسود
٢٨٠	العجباج	رجز	ـ ـ ـ	ـ ومنهل وردته عن منهل
٢٨٠	الحارث	خفيف	ـ	ـ قربا مربط النعامة مني عن حيال
٢٩٦	النجاشي	طويل	ذا فضل	ـ فلست بأتيه ولا أستطيعه
٣٦٨	[بعض بنى أسد]	رجز	ـ	ـ او ما هوى عرس كمييت لم أبلـ ما فعلـ

١٩٦١٨٢	لبيد	الرمل	غير العسل	فإذا جوزيت قرضا فاجزه
٢٧٢	—	طويل	وَحَلَّ	وَخَصْنَنْ فينا الْبَرْ حَتَّى قطعْنَه
٢٨٥	الجمدي	الرمل	مُكْلِّوا وَأَكْلُوا	سَالَتْنَي بَانَاسْ

(1)

٣٠٢	قيس بن ذهل	طويل	وأمنعه اللت لا يغيب مثلها
٢١	ساعدة	بسيط	دل يديه له سيرا فالزمته ولا شرّم
٣٦	ذو الرمة	طويل	فيا ظبية الوعسae بين جلاجل أم سالم
٣٧	مزرد	طويل	طاللت فاستشرفته فعرفته الأرقام
٧٧	زياد الأعمجم	وافر	وجدنا العمر من شر المطابا بنى تميم
١٠٣،٧٩	عنترة	كامل	يا شاه ما قنص لمن حلته لم تعرّم
٧٣	الفرزدق	طويل	أنقضب أن أذنا قتيبة حرثنا ابن خازم
٩١	أبو حية	طويل	إينا لما نضرب الكبش ضربة من الفم
١٤١	ساعدة	بسيط	ياليت شعري ولا منجى من الهرم من ندم
١٥٨	زهير	طويل	وكان طوى كشعا على مستكنته ولم يتقدم
١٨٨	الفرزدق	وافر	فكيف إذا مسررت بدار قوم كرام
٢٠٩	الفرزدق	طويل	هل ابنك إلا ابن من الناس فاصبري الماتم
٢١٠	الفرزدق	طويل	تقول إذا أقلولى عليها وأفردت بدانم
٢١٨	ابن نسلة	طويل	فإن كنت ندماً في بالاً أكبر اسكنى المثلث
٢٣٨	الأعشى	طويل	[وتشرق بالقول الذي قد أذعنه] من الدم
٢٦٤	أبو وجزة	كامل	العاطفون تعين ما من عاطف مطعم
٢٦٧	عنترة	كامل	بطسل كان ثيابه في سرحة بتوازم
٢٦٢	ابن ضمرة	سريع	ماوي بيل ربتما غارة باليسم
٢٨٣	عنترة	كامل	شربت بعام الدحر ضئن فأصبحت الدليل
٢٨٤	عنترة	كامل	هلا سالت الخيل يابنة مالك تعلمي
٢٨٨	الأشعث	طويل	تناولت بالريح الطويل ثيابه ولل Ferm
٢٠٣	[أقيش]	وافر	فقـل لـلت تـلومـك إـنـ نـفـسيـ بالـتـعـيمـ
١٣٣	بعير بن فئمة	منسرح	ذاك خلييلي وذو يعاتبني وامسلمه
٢٥٧	-	رجـزـ	يـأـيـهـ النـاسـ الـاـ هـلـمـهـ

(ن)

٥١	فروة بن مسيك	وافر	آخرينا	وما إن طبنا جين ولكن
٧١	عمرو بن كلثوم	وافر	تشتمونا	نزلتم منزل الأضيف منا
١٠١	حسان	كامل	إياتنا	فكفى بنا فضلاً على من غيرنا
١٤٦	عمرو بن كلثوم	وافر	ثيينا	فاما يوم خشيتنا عليهم
١٦١	الأسود بن يعمر	طويل	قرينا	تعية من لا قاطع حبل واصل
١٧١/١٦٧	شطور السريع [ابن رواحة]	صلينا	ولله لولا الله ما اهتدينا	ولله لولا الله ما اهتدينا
٢٥٨	الرقيات	كامل	الوجهنا	بكر العاولد في الصبور
٤٦	-	منسرح	الملاعين	إن هو مستوليا على أحد
٢٢٩/٩٧	ذو الأصبع	بسيط	فتغزواني	لاه ابن عمك لأفضلت في حسب
١٢٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	بشان	لعمرك مأدوري وإن كنت داريا
١٤١	الثقب العبدي	وافر	سميني	فيما أن تكون أخي بصدق
١٧٣	عمرو بن معد يكرب	وافر	الفرقدان	وكل آخر مفارقته أخوه
١٧٧	-	كامل	قتلاني	كذب الشباب علي إلا أنني
٢٦٣	منبني سلوان	كامل	لا يعنيوني	ولقد أمر على اللثيم يسبني
٢٩٨	-	كامل	من الغزان	وبتو نويجية الذون كانوا لهم
١٠١	عمرو بن قميئه	سرير	واهتدينا	يا رب من ينفض أذواننا
٢٦٢	-	رجز ثام	أوتسالعن	يا صاحبا رب إنسان حسن

(هـ)

٢٧٧	التجيف	وافر	رضاهما	إذا رضيت علي بني قشير
-----	--------	------	--------	-----------------------

(وـ)

١٧١	يزيد بن الحكم	طويل	منهوي	وكم درطن لولي ماحت كها هو
-----	---------------	------	-------	---------------------------

(ي)

٨٥	عبد بنى الحسناس	طويل	الكنى إليها عمرك الله يا فتى	تهاديا
١١٥	عمر و بن أحمر	طويل	لا قالبنا شهرين أو نصف ثالث	غيابيا
١٢٦	زهير	طويل	الاليت شمري هل يرى الناس مأرئي	بداليا
١٢٧	مالك بن الريب	طويل	لا ليت شمري هل تغيرت الرحا	كما هيا
١٨١	الجعدي	طويل	فتى كملت أعرافه غير أنه	باقيا
٢٤٣	-	طويل	وقائلة : خولان فانكح فتاتهم	كما هيا
٢٩٣	-	واخر	وليس المال فاعله بمسال	للذى
٢٥٦	عمر و بن مقط	سرريع	مهما لي الليلة مهما ليه	وسربالية
٢٥٦	-	رجز	أنا سحييم ومعي مذرائيه	الدرائية

(الألف اللينة)

٢٧١	زيد الغيل	طويل	وتركب يوم الروع فيها فوارس	الكلى
-----	-----------	------	----------------------------	-------

٣ – الأماكن والأيام

١١٥	عراد (في شعر)	٢٧٤	ألال (في شعر)
٢٧٤	عرفة	٢٨٧	البدى (في شعر)
١١٥	فردة (في شعر)	٢٢٦	البصرة
٢٩٩/١٢٧	فلج (في شعر)	١٢٧	الحزن (في شعر)
٢٤٤	القادسية	٤٨	حزوى (في شعر)
١١٥	قردة (في شعر)	٧٣	حسنى (في شعر)
٢٤٤/٢٢٤	الكوفة	٢٤٥/٢٤٤	حومل (في شعر)
٢٤٥	المدينة	٢١٦	دجلة (في شعر)
٤٨	ذو النخل (في شعر)	٢٨٣	البحرضان - ماء (في شعر)
١٢٩	واسط (في شعر)	٢٤٥/٢٤٤	الدخول (في شعر)
٢٩٨	يوم التغيل (في شعر)	١٥٠	دمشق (في شعر)
		٤٨	الرياض (في شعر)

٤ – القبائل والقبائل

١٦٠	الصحابة	١٦٨	بنو أسد
١١٤	طهية	٥١	أهل العجاز
٢٠٣/٢٩٣	طيء	٥٠	أهل الكوفة
٢٩٩	عبس (في شعر)	١٢٣ ، ١٣٢	أهل اليمن
١٤٨/١٤٦/١٤٢/٦١ /٢٠٠/١٩٨/١٧٤ - ٢٩٢/٢٧٩	العرب	/٩٥/٦٧/٥٠/٢٨ /١٩٦/١٥٣/١٤٠/ - ٢٩١/٢٦١	البصريون
٢٦١/٢١٨/١٩٦/٩٥	الковيون	/٢٩٢/٧٧/٥١/٤٥ - ٣٠٣	تميم
٢٩٦	كليب (في شعر)	١١٤	ثعلبة
٢٩٣/١١٧	ضر	٧٧	العبيطات
١٥٣	المفرون	١٢٣	حمير
١٢٣	النصارى	١١٤	الخشاب
٢٩٨ – ناجية (في شعر)	نويجية	١١٧	ربعة
٢٠٠/٢٩٨/٢٠٠	هذيل	١١٤	رياح
١٢٣	اليهود	٣٠١	بنو سليم
		٢٦٨	شيبان

* * *

٥ - أسماء الكتب والمصادر

الواردة في متن الكتاب وحواشيه

القرآن الكريم
صحيح البخاري
صحيح مسلم
مستند العاكم

(١)

الاتقان في علوم القرآن	السيوطني	القاهرة ١٩٦٧
أدب الكاتب	ابن قتيبة	القاهرة ١٩٢٢ - ١٩٢٣
أساس البلاغة	الزمخشري	القاهرة ١٩٣٩
الاستيعاب في أسماء الأصحاب	القرطبي	القاهرة بولاق
أسد الغابة	ابن الأثير	استنبول ١٩٥٤
أسرار العربية	الجرجاني	حيدر آباد ١٣١٦
الأشباء والنظائر	السيوطني	القاهرة ١٣٧٨ = ١٩٥٨
الاشتقاق	ابن دريد	القاهرة ١٩٣٩
الاصابة	ابن حجر	الكويت ١٩٦٠
الأضداد	الأنباري	حيدر آباد ١٣٦٠
اعراب ثلاثين سورة	ابن خالويه	بولاق - دار الكتب
الأئماني	الأصفهاني	البطليوسى
الاقتضاب	المبلوي	مصر ١٢٨٧ هـ
الفباء		

ابن الصاجب	مخلوطة	الأمالى
ابن الشجاعي	حيدر آباد ١٣٤٩	الأمالى
القالي	بيروت	الأمالى
المرتضى	بيروت ١٩٦٧	الأمالى
الأنباري	القاهرة ١٣٨٠ = ١٩٦١	الاتصال

(ب)

ابن كثير	البداية والنهاية	القاھرة ١٣٥٨
----------	------------------	--------------

(ت)

ابن جني	تاج العروس	الزبيدي
ابن قتيبة	تأويل مشكل القرآن	القاھرة ١٩٥٤
الشتمري	تحصیل عین الذهب	على هامش كتاب سیبویہ
ابن جنی	تفہیر أرجوزة أبي نواس	دمشق (المجمع العلمی)
الطبّري	تفسیر القرآن	القاھرة ١٣٠٦ - ١٣٠٧ هـ
العسکري	التصحیف والتعريف	القاھرة ١٣٨٣ = ١٩٦٣
التبیری	تهذیب إصلاح المطلق	القاھرة
الداني	التیسیر	استنبول ١٩٢٠

(ج)

القرشی	جمهرة أشعار العرب	القاھرة
العسکري	جمهرة الأمثال	القاھرة ١٩٦٤
ابن درید	جمهرة اللغة	حیدر آباد ١٣٤٤ = ١٣٥١

(ح)

البصرى	الumasah al-basriyah
ابن الشجاعي	al-hamasah ash-shabriyah
1964	حيدر آباد
1970	حيدر آباد ١٣٤٥ ، دمشق.
الدميري	حیات الحیوان
الباحث	الحیوان
1284	بولاق
١٩٤٥	القاهرة

(خ)

البغدادي	خزانة الأدب
ابن جني	الخصائص
١٢٩٩	القاهرة
١٣٧١ = ١٩٥٢	القاهرة

(د)

دواوين أكثر الشعراء الذين صدرت لهم دواوين ، ممن وردت.
أشعارهم في الكتاب ، ولم أر ضرورة لذكرها مفصلاً .

المقدسى	الدرر اللوامع
فاس ١٣١٢	

(ذ)

مخطوط	الذخائر في النحو
الheroic	

(ر)

المعري	رسالة الغفران
القاهرة ١٣٢١ = ١٩٠٣	

(ز)

الحصري	زهر الأداب
القاهرة ١٩٥٣	

(س)

سمط اللائي
البكري القاهرة ١٩٢٦

(ش)

ابن هشام القاهرة ١٩٥٧	شدور الذهب
الغفاجي القدسية ١٢٩٩	شرح درة الفواص
الروزني القدسية ١٣٤٠	شرح القصائد السبع
الأباري القاهرة ١٩٦٣	شرح القصائد السبع
السيوطى دمشق ١٩٦٦	شرح شواهد المحنى
ابن يعيش بيروت ١٩٦٤	شرح المفصل
شيخو بيروت ١٩٢٦	الشعر والشعراء
ابن عقيل القاهرة ١٩٦٢	شمراء التمرانية
ابن خالويه (عدة شروح) القاهرة ١٩٦٤	شواهد
	شواذ
	شرح سقط النجد

(ص)

ابن فارس القاهرة ١٩١٠	الصحابي
الجوهرى القاهرة ١٣٤١	المسحاح

(ض)

الضرائر
الألوسي القاهرة ١٣٤١

(ط)

طبقات الشعراء
ابن سلام القاهرة ١٩٥٢

(ع)

مخطوط	الصاغاني	العياب
القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٤	ابن رشيق	المعدة
القاهرة ١٩٦٣	ابن قتيبة	عيون الأخبار

(ف)

١٣٢٤ حيدر آباد	الزمغشري	الفائق
١٩٢٧ القاهرة	أبو العباس	فرائد القلائد
١٩٣٨ القاهرة	الشعابي	فقد اللغة

(ك)

١٣٤٨ القاهرة	المبرد	الكامل
١٣١٦ بولاق	سيبويه	الكتاب
١٣٦٠ حيدر آباد	ابن القطاع	كتاب الأفعال
١٨٩٤ ليدن	ابن القويمية	كتاب الأفعال
١٩٤٩ حيدر آباد	ابن قتيبة	كتاب المعاني الكبير
١٩٥٣ ليدن	الدينوري	كتاب النبات
مخطوط	الهروي	كتاب الوقف

(ل)

ابن منظور	بولاق	لسان العرب
-----------	-------	------------

(م)

١٣٥٤ مصر	الأمدي	المؤتلف وال مختلف
١٩٥٤ مصر	أبو عبيدة	مجاز القرآن

١٩٦٠	مصر	شلوب	مجالس شلوب
١٣١٠	الميداني	الميداني	مجمع الأمثال
	مصر		المخصص
	ابن سيده	بولاق	
		مخاطب	المرشد في النحو
		الهروي	
	بيروت	المسعودي	مروج الذهب
		الأخفش	السائل
١٩٧٩	الكويت	الأخفش	معاني الكلام (القرآن)
١٩٥٥ = ١٣٧٤	القاهرة	الفراء	معاني القرآن
١٣٧١	مصر ١٣٦٦ -	ياقوت	معجم البلدان
١٣٥٤	مصر	المرزباني	معجم الشعراء
١٩٤٦	مصر	البكري	معجم ما استعجم
	دمشق	كحالة	معجم المؤلفين
١٣٧١	القاهرة ١٣٦٦ -	ابن فارس	معجم مقاييس اللغة
١٩٣٦	القاهرة	الجواليقي	المغرب
١٣٥٣ هـ	القاهرة	الزوزنى	العلاقات العشر
	طهران	ابن اسحق	المجازي
١٢٣١	القاهرة	ابن هشام	معنى اللبيب
١٢٢٣	القاهرة	الزمخشري	المفصل
١٣٦١	مصر	الضبي	المفضليات
	على هامش خزانة الأدب	العيني	المقادس التحوية
١٩٦١	خلف الأحمر ووزارة الثقافة (دمشق)		مقدمة في النحو
١٣٧٣	القاهرة	ابن جني	المنصف

(ن)

قدامة
استانبول ١٣٠٢ هـ

أنت الشاعر

(هـ)

همم الهوامع

السيوطى القاهرة ١٢٢٧

(وـ)

الوحشيات الوساطة
أبو تمام الجرجانى
القاهرة ١٩٦٣ القاهرة ١٣٧٠ = ١٩٥١

★ ★ *

٦ - فهرس الموضوعات

المقدمة	
	مقدمة المؤلف
١٩	باب ألف القطع وألف الوصل
٣٢ - ٢٠	باب دخول ألف الاستههام على ألف الوصل
٤٤ - ٣٣	وعلى ألف القطع وعلى ألف لام التعريف .
٥٨ - ٤٥	باب مواضع (إن°) المكسورة الخفيفة
٧٤ - ٥٩	باب مواضع (أن°) المفتوحة الخفيفة
٩٩ - ٧٥	باب أقسام (ما)
١٠٥ - ١٠٠	باب أقسام (من°)
١١٠ - ١٠٦	باب أقسام (أي°)
١٢١ - ١١١	باب مواضع (أو)
١٣٣ - ١٢٢	باب مواضع (أم)
١٣٨ - ١٣٤	باب الفرق بين (أو) و (أم)
١٤٨ - ١٣٩	باب (إمتا) و (أمتا)
١٦٢ - ١٤٩	باب مواضع (لا)
١٦٥ - ١٦٣	باب مواضع (ألا)
١٧٢ - ١٦٦	باب مواضع (لولا)
١٧٨ - ١٧٣	باب مواضع (إلا)
١٨٢ - ١٧٩	باب مواضع (غير)

١٩٢ — ١٨٣	باب مواضع (كان)
١٩٤ — ١٩٣	باب مواضع (على)
١٩٦ — ١٩٥	باب مواضع (ليس)
١٩٩ — ١٩٧	باب مواضع (لَكَا)
٢٠١ — ٢٠٠	باب مواضع (متى)
٢٠٤ — ٢٠٢	باب مواضع (إذا)
٢٠٧ — ٢٠٥	باب مواضع (ذَا)
٢١٠ — ٢٠٨	باب مواضع (هلٌْ)
٢١٣ — ٢١١	باب مواضع (قدٌْ)
٢١٦ — ٢١٤	باب مواضع (حتىٌْ)
٢١٨ — ٢١٧	باب مواضع (لَعِلَّهُ)
٢٢٣ — ٢١٩	باب مواضع (بَلٌْ)
٢٣٠ — ٢٢٤	باب مواضع (مِنٌْ)
٢٤٠ — ٢٣١	باب مواضع (الواو)
٢٤٨ — ٢٤١	باب مواضع (الفاء)
٢٥٨ — ٢٤٩	باب مواضع (هاء التأنيث)
٢٦٦ — ٢٥٩	باب (ربٌْ) ومواضعها

باب دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض :
 (في) ، (إلى) ، (على) ، (عن) ، (مع) ،
 (بعد) ، (من) ، (اباء) ، (لام الإضافة)

باب الأصل في (الذي) واللغات فيها

الفهارس

٣٢٢ - ٣١١	فهرس الأعلام
٣٦٥ - ٣٢٣	فهرس الشواهد :
٣٥١ - ٣٢٣	أ - الآيات
٣٥١	ب - الأحاديث والآثار
٣٦٥ - ٣٥٢	ج - الأشعار
٣٦٦	فهرس الأماكن والأيام
٣٦٧	فهرس القبائل والقبائل
٣٧٤ - ٣٦٨	أسماء الكتب والمصادر الواردة في متن الكتاب وحواشيه
٣٧٧ - ٣٧٥	فهرس الموضوعات

جدول الخطا والصواب

الصواب	الخطأ	الصفحة السطر أو العاشرة
		٢٩
٩ ح سورة السجدة : الآية ٩ سورة فصلت : الآية ٩		٦٨
٥ ح س ٢ البواهري الجوهري		٧٠
٦ ح سورة النمل : الآية ٥ سورة النحل : الآية ٥		٧٠
١٠ ح سورة لقمان : الآية ١٠ يزاد فيها : وسورة المائدة : الآية ١٣		٨٢
١٢ ح س ١ يترقبعن يرتفعن		٩٤
٨٢ ح ٤٦ مر الشاهد ص ٨٤ ٠٠٠٠ ص : ٨٢		٩٥
٨٢ ح ٢٦ مر الشاهد : ٨٠ ٠٠٠٠ ص : ٨٢		١٠٣
٥ ح ٤٠ مسطور ٠٠٠٠ مسطور		١٠٤
٢ ح ٢ سورة هود : الآياتان ٩٣ و ٩٤ ٠٠٠٠ و ٩٤		١١٣
٤٤ ح ٦ سورة طه : الآية ٧ ٠٠٠٠ الآية ٤٤		١١٨
٤٤ ح ٢ سورة قاطر : ٦١ ٠٠٠٠ سورة غافر : الآية ٤٤ الآية ٨٢		١٤٠
٧ ح ١٩٦ الآية ١٩٧ ٠٠٠٠		١٤٠
٨ ح ٦١ سورة فاطر : ٦١ ٠٠٠٠ سورة فاطر : الآية ٤٤		١٤٠
١٥ س ١٥ من سمياني ٠٠٠٠ من سمياني		١٤٠

الصفعة السطر أو العاشرة	الخطا	الصواب
١٥٧ ح ٢	يجعل مكانها :	١٧ سورة القيامة : الآية
٢١٤ س ٨	(وليسجنه)	(ليسجنه) ٢٥ الآية
٢١٦ ح ٢ الآية ٣٦ الآية ٢٥
٢١٨ ح ٥	سورة المؤمنون ٠٠٠	سورة النور
٢٢١ س ٥	(..... الحق)	(..... بالحق)
٢٢٢ س ٢ وإفصاح وإفصاح
٢٢٣ س ٣	« أفضح »	« أفضح »
٢١٣ س ٦	(ليبيئن)	(لنبئن)
٢٢٩ ح ٢ الآية ١٠٨ الآية ٢٠٨
٢٤٢ س ١	(عالم)	(عالم)
وقد قرئ بالوجهين البر الجر والرفع . انظر		
التيسير ص : ١٦٠		
٢٢٣ س ٤	السورة	المبتشهد به منها
٢٢٩ س ١٨	ولما يأتיהם	ولما يأتمهم
٢٢٤ س ١٧	١٣١	٢٣١